الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أطروحة

مقدمة لنيل شهـادة

الدكتوراه

التخصص: لغات التخصص

إعداد الطالب(ة): هيبة عماري

عنوان الأطروحة:

استراتيجيات الخطاب السياسي نحو تحليل نصي للخطاب السياسي من منظور جون ميشال آدام

المشرف:أ.د حسان راشدي

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
محمد بوادي	أستاذ	جامعة سطيف2	رئيسا
حسان راشدي	أستاذ	جامعة سطيف2	مشرفا و مقررا
أحمد العياضي	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف2	ممتحنا
نجوى فيران	أستاذ	جامعة سطيف2	ممتحنا
عبد الرحيم عزاب	أستاذ	جامعة أم البواقي	ممتحنا
عمر بوبقار	أستاذ	المدرسة العليا سطيف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

UNIVERSITE SETIF2

دعاء

اللهمبكنسترشدونـ
ستعين
اللهمنسألكأنتملأ
بنور الحقبصائرنا
اللهملاتصبنابالغ
رور إذ انجحنا
ولابالـيأسإذ ا أخفق
نا
اللهماذ ا أعطيتنا
نجاحافلاتأخذتواض
عنا
اللهماختمبالسعا
دة آمالنا

شكر و عرفان

الشكر أولا وأخير، دائما وأبدا إلى الله عز وجل الذي في كل ضيق واجهته، وفي كل منزلق كان يدبر لي الأمر من غير حول مني ولا قوة....

الشكر أوجهه إلى أول شخص، عميق الروح، أول أستاذ التقيته ودرسني في جامعة سطيف الأستاذ القدير وسطاني يوسف، الذي التقيته في خريف بارد، مادا يد العون بشقيه المعرفي والمعنوي.... شكرا جزيلا لك سيدي الكريم....

كما أوجه شكرا لا ينقطع إلى القامة المعرفية التي لا يمكنني رفع رأسي أمامها، إلى الجدار المعرفي المنيع بشهادة الجميع الأستاذ المشرف: حسان راشدي... شكرا لك أستاذي.

شكر خاص إلى من قدم لي العون في وقت الضياع وسهل لي سبل الكتابة الصديق القدير خوجة قيس

وشكر لا ينتهي إلى الأستاذ الصديق الذي أضحى غيابه ذكرى لا يمكن سد فراغها إلى أغلى شخص الأستاذ: عـــــزاب عـــــبد الرحـــــيم.

إهـدا ء

..... في كل الخيبات التي تخطيتها كانت أمي الشخص الوحيد الذي شكل دفعا قويا لي نحوالأمام.... عندما كفر الجميع بقدراتي...أمي آمنت بي...

في أيام غربتي، وعزلتي الهاتف الوحيد الذي يرن للسؤال عني كان هاتف أمي.... كلما احتاج هذا العمل لدعم مالي أول جيب ويد كانت تنفق عليه كانت يد أمي

... أمي سيول الحبر تنفد وبحر كلماتي يبقى ولن يفيك شيء حقك...ولا رد أفضالك علي....إليك أهدي هذا العمل...وإني أعتذر على كل نقص فيه...لأن ظروفي كانت أصعب من أن يكمل على هذا الوجه....إليك أهدي تعب سنوات عديدة... كانت الوحدة صديقتي في وقت لم أجد فيه أحدا سواك... حفظك الله ورعاك، وجزاك الله عني خير جزاء....

.... إلى أبي الذي ساندني في شيء ألا وهووقوفه معي في تغيير قبلتي المعرفية من باتنة نحوسطيف الذي أعطاني شرف الثقة ووسام التحدي... أهديه هذا العمل...

... إلى والدي... أهدي هذا العمل....

UNIVERSITE SETIF2

مقدمة

مقدمـــة

إن التصحيحات الإبستيمولوجية/المعرفية دائمة الوجود؛ ذلك لأن المعرفة مرتبطة أشد الارتباط بالتقلبات العسيرة والمتكررة داخل رحم الأصل، تطرح هذه التصحيحات مشاكل الراهن باحثة عن الحلول والبدائل .

تقودنا المنعطفات الكبرى في تاريخ علم اللغة القائمة على تنقلات الركائز، وتحولات المواضيع إلى الحديث عن معترك آخر، معترك يشوبه الغموض والعبث الصراخ، باعتباره ابتكارا بحثيا غير مسبوق، الأمر الذي جعل منه متاهة لا يكاد الداخل فيها يبصر نور النجاة، أوسبل العودة.

إن هذا المعترك هوما يعرف بـ: "لغات التخصص"، الحقل الذي ولد من رحم الإرباكات المحمومة للأخطاء السابقة، والذي عد بحق انعكاسا لتصحيح معرفي خاص بمشكل الراهن، ألا وهوربط النص/الخطاب بالواقع؛ أي بالسياق الفعلي الحقيقي، عبر وضع استراتيجيات مختلفة لمعالجة الأخطبة/ النصوص، مما يؤدي إلى فرض واحترام لسانيات المتن/الإحضار/الكوربوس بشدة، عبر تخطي الشرك المعرفي السابق الذي وقعت فيه الدراسات اللغوية السابقة، القائم على الممارسات الألسنية دون متن، عن طريق الارتكاز على أمثلة تفتقر للسياق الحقيقي.

يقدم حقل لغات التخصص، الذي يستمد شرعية وجوده البحثي من لسانيات الإحضار استبصارات مشروعة وعقلانية، زلزل من خلالها عرش المتصورات الأساسية القديمة بشأن المعالجة اللغوية للنصوص والأخطبة.

اليوم، يحتل هذا الحقل أهمية مركزية داخل مضمار الأبحاث الأكاديمية العالمية; حيث ظهرت الأسئلة حوله بإلحاح شديد على نحوخاص في العالم الغربي قبل عقدين من

الزمن، تحديدا منذ منتصف التسعينيات؛ حيث فاجأ ظهوره المشهد العام للأبحاث الأكاديمية اللغوية.

منذ ذلك الوقت والوضع الأكاديمي العالمي مرهون بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، الجذرية والسريعة، القائمة على التآكل الشرس لكل الادعاءات والمخرجات العلمية السابقة؛ فقد كانت الدراسات اللغوية وقتها لا تراعي الأبعاد السياقية الواسعة، الأمر نفسه ينطبق على الدراسات الأدبية والنقدية، التي تناولت فقط أحكاما تقييمية على أخطبة ومتون تخييلية، مما كشف عن قصور الأدوات الكلاسيكية الراهنة في الإحاطة بالقضايا اللغوية؛ حيث أقرت بأن الطرق البحثية السابقة طغت عليها قضايا الراهن، التي تفرض على المعارف عدم قطع حبلها السري الرابط بينها وبين مشيمة الواقع السوسيو- اقتصادي- كون المعرفة ككل هي أولا وأخيرا معطى أيكولوجيا، وبالتالي، مع لغات التخصص، بدأت الدراسات السابقة كالمعجمية والمصطلحية تفقد هيمنتها، وأفسح المجال لسلسلة من التساؤلات المثيرة، والمحيرة، تدور حول البديل الذي يحوز على صفة- **الحقل التابع المختلف**- تابع للسانيات ومختلف عنها، حيث يربط معها الدراسات اللسانية ميدانيا بالواقع السوسيو- اقتصادي.

لهذا، فإن الاستراتيجيات الخاصة بهذا الحقل، هي مخالفة لمعنى الاستراتيجيات المعروفة في التداولية، فالتمزق الجديد المعروف بـ:" لغات التخصص" داخل النسيج العضلي للسانيات مدين في ظهوره واستقلاليته إلى المنجز البحثي الإسباني، وكذا المنجز البحثي الأمريكي والفرنسي، فقد كانت الجهود المقدمة من طرف "جيوفاني بارودي" و" روس شارنوك" وكذا "ماريا تيريزا كابريه"و"بيير ليرات"، بمثابة مقترحات بحثية هامة من حيث المفاهيم، وآليات استشراف معنى لغات التخصص الحقيقي، بعيدا عن العبثية، وكذلك استحداث شرخ قوي حول مفهوم الاستراتيجيات الخطابية داخل حقل لغات التخصص، عبر الاطلاع على ما قدمه هؤلاء، الأمر الذي يجعل الباحث العربي يلمس مدى أهمية ومتانة

هذا المشروع في نطاق العلوم الإنسانية، رغم الميزة التي يمتاز بها هذا الحقل المتمثلة في التشتت والسديمية.

هنا، داخل ثنايا هذه الأطروحة سيتم إسقاط عملية قراءة حديثة للإرث الثقافي الغربي حول لغات التخصص، عبر المزاوجة حينا بين العرض والتوليف من ناحية، والطرح الخاص من ناحية أخرى.

لذلك؛ فإن هذا البحث يدور حول ميدان من ميادين البحث الأكاديمي المعبرة عن جانب محدد من الخبرة المهنية، ألا وهوميدان اللغة السياسية، حيث انصبت المعالجة على حزمة خطابية متعلقة بعهدة الرئيس الثاني الذي حكم دولة الجزائر، "الرئيس الراحل هواري بومدين"، عبر التركيز على الاستراتيجيات الخطابية داخل حقل لغات التخصص، بماهي حركيات تتغير معها لغات التخصص من خطاب إلى آخر، ومن مناسبة خطابية إلى أخرى، ومن حزمة زمنية إلى حزمة زمنية أخرى.

مما سبق، فإن الإشكالية المطروحة التي تمثل أس المساءلة العام والأساسي نذكرها هنا: ماذا نقصد بلغات التخصص؟ هل هي لغات تخصص أم لغات اختصاص؟

ماهي نظرة لغات التخصص لمفهوم الاستراتيجيات داخل الخطاب السياسي بما هو لغة معبرة عن جانب معين من الخبرة المهنية؟

ولأجل معالجة معمقة ونوعية لهذا التساؤل، برعمنا بض الفرضيات الفرعية:

- ما علاقة لغات التخصص بلغات الاختصاص؟- كيف ينظر لغات التخصص لحركيات الأخطبة المهنية؟

– ما منهج لغات التخصص في تحليل الأخطبة المتخصصة؟– ماهي الإضافات التي قدمها هذا الحقل، وكذا التحولات الجذرية التي أحدثها فيس معالجته للنصوص والأخطبة المتخصصة؟.

للإجابة عن التساؤلات السابقة، سنيتند على الفرضيات الآتية:

– لغات التخصص؛ هي ذلك النظام اللغوي الأصغر، المعبر عن جانب محدد من الخبرة المهنية، داخل سياق تواصلي حقيقي، علاقته بلغات الاختصاص علاقة الجزء بالكل، أوعلاقة الخاص بالعام، حيث إن لغات الاختصاص هي النظام اللغوي الشمولي الذي تستمد منه لغة التخصص شرعية الانتماء وخصوصية البناء.

– نظرة لغات التخصص للاستراتيجيات الخطابية تتجاوز معنى الخطة، أوالآليات، إلى معنى آخر، هوالحركيات، باعتبار أن الحزمة الخطابية المتخصصة، هي أرضية خطابية تتحرك فيها المعالجة وفقا لتحركات الخطاب.

– المستجدات البحثية والمعالجاتية للخطاب من منظور لغات التخصص، تكمن في المنهج المعتمد، والخاص بها فقط، الذي أخرج الاستراتيجيات من معنى الخطة، إلى الحركيات الخطابية.

– يكتسي الموضوع أهمية قصوى، يجعل الباحث فيه يحتل مكانا تحت الشمس، كونه محور الدراسة المتماشية مع الوضع الأكاديمي المربوط بالواقع الحقيقي.

– موضوع البحث دراسة في صلب لغات التخصص؛ حيث إن الاستراتيجيات الخطابية كانت تحت عدسة لغات التخصص ومنهجه.

– لغات التخصص بما هوحقل بحثي جديد، يمكنه معالجة الأخطبة انطلاقا من استراتيجياتها، يبقى عبارة عن شبح بلا روح، نظرا لعد الإلمام به؛ لهذا جاءت هذه

الدراسة لتسليط الضوء على الإمكانيات المقدمة من قبل هذا الحقل حيال لغة الساسة مثلا.

مجريات الدراسة فرضت على الباحثةالتقيد بعدة مناهج؛ ذلك أن الأطروحة لا تبحث فقط في قضية استراتيجيات الخطاب السياسي فقط؛ حيث إن هنالك دوما بباقية تستعصي عن الفهم، سابقة بحثية ينتمي لها هذا الموضوع، وينضوي تحت مظلتها؛ لذا فالمنهج الذي عالجنا به قضية المعنى الأساسي للغات التخصص هو المنهج الوصفي ، لمعالجة قضايا راهنة في فترة محددة، هذا فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد فيه على **منهج لغات التخصص**؛ لأن استراتيجيات الخطاب السياسي هنا تدرس تحت مظلة التخصص العام(لغات التخصص)، هنا عولجت الاستراتيجيات الخطابية للغة الخطاب السياسي تطبيقيا عبر اتباع المنهج المتعدد الأبعاد المعروف في المقابل الأجنبي بـ:.ANALYSE MULTI-DIMENSIONNELLE، والذي يرمز إليه اختصارا بـ:(AMD).كونه الأنسب لتحقيق تفصيلية حول لغة التخصص وأخرى؛ أي لغة ميدان مغاير لميدان آخر، وعبره أيضا تحدد درجات تخصصية الخطاب.

وقد توسل هذا المنهج بالتحليل التشعبي، عبر تحويل اللغة إلى أرقام ورسوم بيانية، وكذلك إلى جداول تحليلية باستخدام برامج مختلفة أبرزها برنامجexcel، وعبره انتقلت المدونة الخطابية تحليليا من التحليل النصي التمثيلي الذي يراعيالتسلسلات الخطية الثابتة للجمل، إلى تحليل قائم على تعدد الفصائل، عبر الجمع بين عدة أنظمة للتحليل اللغوية، شفهية، بصرية، مشجرات، جداول، رسومات بيانية....

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- تصحيح المفاهيم الخاطئة المعمول بها حيال لغات التخصص، مفهوميا، منهجيا، ومصطلحيا.

– بيان الفروقات الواضحة بين لغات التخصص ولغات الاختصاص، الوقت الذي يراهما الكثير أنهما وجه واحد لمصطلح واحد.

– كسر التشبث المعرفي بالبراديغمات السابقة، والثابتة؛ ذلك عبر إثبات أن لغات التخصص هوفي الحقيقة أزمةCRISE معرفية غير متوقعة الظهور، تحولت إلى نظرة جديدة ثم استحالت إلى براديغم معرفي جديد يمكن معه أن تسير الأبحاث اللغوية إلى أبعد مدى بحثيا وكذلك نتائجيا.

– كسر نمطية الفهوم السابقة حول مفهوم الاستراتيجيات الخطابية؛ حيث تبنى حقل لغات التخصص معالجة مختلفة عن الأبحاث السابقة، تحديدا تلك المتعلقة بالخطاب السياسي؛ حيث شهدت الدلالة العامة لهذا المصطلح في الفهوم السابقة أنها عبارة عن الآليات أوالخطط، لتنتقل مع لغات التخصص إلى دلالة جديدة مفادها بالآساس الحركيات، كون الخطاب هوفي المعطى الأول والاير عبارة عن أرض خطابية متحركة، لتغدومعه الاستراتيجيات الحركيات التي تحدثها هزات الأرضية الخطابية مع كل قراءة، ومع كل تحليل.

لقد أشار البحث في ثناياه أن لغات التخصص هوفي حقيقة الأمر شق معرفي جديد، مازالت الأبحاث فيه ليومنا هذا قليلة لكنها مستمرة ، وقد أعتمد في التفريش النظري للأطروحة على مجموعة من المقالات المحينة، كون المقالات في حقيقة الأمر عبارة عن تشكيلات معرفية مضاعفة، ومحينة بصفة مستمرة، أكثر مما تمليه علينا الكتب في هذا المجال، ومن بين أهم المقالات المعتمد عليها نذكر مايلي:

giovanni parodi ; « la comprension del discurso especializado,exito en àmbstos técinco-profesionales :aprendiendo apartire del texto ? », r :"روس تشارنوك"Ross.charnock ; تناول هذا المقال تشريحا

رائعا لمفهوم لغات التخصص وعلاقتها بلغات الاختصاص، ومن ثم الخروج ببعض الآراء المنهجية والإعتبارات التعليمية، عبر الإشارة إلى الانشطارات التي تنشطر إليها لغات التخصص، وكذا رفض الفصل التعسفي بين لغة التخصص ولغة الاختصاص؛ لأن أي فصل كان سيجعل قضية تحقيق الدلالة أمرا مستحيلا، عبر إعاقة الفهم وتصعيب المحاصرة الدلالية، كذلك التأكيد على أهمية السياق داخل الخطاب المتخصص، عبر التأكيد على أن تحليل المدونة المتخصصة لابد أن يقوم على مرتكزات أساسية وهي:الترابط+التماسك+الدلالة.

Pierre lerat.les langues spécialisées. "بيير ليرات"عالج هذا المقال قضايا عديدة من بينها: أن لغات التخصص ما هي في الواقع إلا استخدامات للغات الاختصاص، عبر التأكيد على أن البحث في لغات التخصص انطلاقا من الجملة يجعلها تدرس بعيدا عن أطرها العامة المعروفة بلغات الاختصاص. كما أكد على أن لغات التخصص صممت لمواجهة ضروب عديدة من المعارف المهنية لا يمكن أبدا دراستها بمعزل عن لغات الاختصاص.

كما تمت الإشارة فيه إلى أن الخطاب المتخصص يظهر في شكله الابتدائي في هيئة توزيع نحوي للكلمات، بما في ذلك الروابط وحروف الجر، عبر التركيز على البعد التركيبي العلائقي؛ لذا فالمفهوم في لغات التخصص موسوعي الدلالة، في حين يصبح ضيق الدلالة مع لغات الاختصاص.

3/-ميشيل فاين دايروت؛ ميشيل فان دايروت. بروتوكول لوصف اللغات المتخصصة. مقال الكتروني باللغة الفرنسية. عنوان المقال في لغته الأصل: **protocole de description des langues spécialité**

(؛ يرتكز هذا المقال على مجموعة من المعارف من أبرزها: أن لغات التخصص تعبر عن منطقة متخصصة، وذلك بالتركيز على المجال المتخصص المدروس، ويقصد به

مجموع المعارف أوالممارسات المقدمة لنفس الغرض.، كما فرقت هذه الدراسة بين المجال المتخصص والنطاق المتخصص؛ حيث أن النطاق هومجموع المعارف والممارسات المستخدمة في إطار لغة ما، كما ركزت على قضية هامة مفادها أن لغات التخصص هي إنتماء إلى مجتمعات لغوية متخصصة وطنية وكذلك دولية.

أما بخصوص المراجع التي تم الإتكاء عليها لتفريش الجانب التطبيقي نذكر:

؛GIOVANI.PARODI ; [1]giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation"

: يعتبر مقالا مهما يحتوي بداخله نقلة نوعية حول معالجة جدية للغات التخصص، عبر ابتكار منهج بحثي خاص بها؛ حيث ركز فيه بارودي على أبعاد المنهج الخمسة، وذلك عبر معالجة النصوص والأخطبة انطلاقا من متغيراتها اللغوية.

M.teresa cabré ;josep.M.castella ;R.G.acosta ; « clasificacion de textos especialzados a partir de su terminologia »/

؛(مقال محين أيضا، يبحث في شأن التعامل التطبيقي مع الأخطبة المتخصصة، عبر التركيز على كيفية توارد وتنوع مصطلحاتها، بالإضافة إلى التأكيد على أطراف أساسية تعد محاور أساسية لهيكلة الأخطبة المتخصصة، (منتج النص/المتلقي/الوضع التواصلي)، هذه الأطراف أساسية في فهم الخطاب وتحليله، وبالتالي فهم المعرفة المتخصصة.

5- سيلفيا مونتيرومارتينيز silvia.monero.martinez ; « verbosy discourso especializado »

مقال محين، متجاوز للطروحات الشمولية لكل من "بارودي" و"ماريا تيريزا كابريه"، وذلك عبر منطلقات تحليلية، ترتكز على توارد الأفعال داخل المدونات المتخصصة، باعتبار

أن الأفعال عناصر لغوية أساسية لفهم الخطاب المتخصص؛ ذلك لما تحتويه من صفة تتمثل في تنشيط الخطاب.

6- "لويس كورتيس(2014) luis cortés rodriguez ; « sobre inicios ycierres en el discurso politeco » ;revista estudios ؛ مقال يركز على الوحدات الخطابية من منظور مختلف، عبر تقسيمه للنص المتخصص إلى قسمين:

وحدات ذات نسق نصي، ووحدات نصية غير موضحة، كما يتم معالجة الخطاب المتخصص انطلاقا من البدايات مرورا الإغلاقات

إن المعطيات البحثية التي شكلت أرضية العلاج البحثية، عارة عن عينة تبلورت زمنيا، حيث إن زمن إعادة التجميع كان عام 1979م، أثناء فترة حكم الرئيس الراحل "هواري بومدين"؛ حيث أدرجت ضمن المجال السياسي، المتعلق بدولة الجزائر، تنقسم هذه المنطقة الخطابية المتخصصة إلى مجالين زمنيين فرعيين هما:

- نصوص تنتمي إلى مرحلة الدم (أثناء الثورة).
- نصوص تنتمي إلى مرحلة العرق(بعد الثورة).

في حين تمثلت الحدود المكانية في دولة الجزائر فقط.

تمت معالجة حيثيات هذا الموضوع من خلال خطة مكونة من ثلاثة فصول متكاملة، سخر فيها فصل أول، أضيف إليه فصلان نظريان يكملهما فصل تطبيقي موسع ومفصل، وقد جاء هذا الهيكل مبني على النحوالتالي:

أولا: الفصل الأول؛ تمت عنونته بـ: "**لغات التخصص وعلاقتها بلغات الاختصاص**" تطرقنا فيه إلى:

– طرح تساؤلات بشأن الهوية المصطلحية لمعنى لغات التخصص والاختصاص، هل هي واحدة أم لا؟ عبر فرضيات في شكل عتبات نصية مصغرة، منها: هل لغة التخصص نفسها لغة اختصاص؟ لغة التخصص ليست نفسها لغة اختصاص.

– التطرق بعدها إلى عملية تفكيك للجهاز المصطلحي لكل من لغة التخصص ولغة الاختصاص في مقابلها الترجمي الأجنبي. لنخلص إلى أن هنالك فوارق شاسعة بين المصطلحين.

– التطرق كذلك إلى سؤال النشأة والعلمية لهذا الميدان الجديد عبر البحث في وحدته التحليلية والتركيز عليها.

– التطرق إلى بحث الخطاب السياسي من خلال إشكالية الشفاهية والكتابية بين نصانية الخطاب وخطابية النص.

ثانـيـا: الفصل الثاني فيه مبحثان:

أ/– المبحث الأول: عنون بـ: **لغات التخصص؛ آليـات الفهم والإفهام**" تطرقنا فيه إلى الآتي:

1– المفاهيم النظرية حول لغات التخصص عند "**روس شارنوك**".

2– المفاهيم النظرية حول لغعات التخصص عند "**بيير ليرات**".

3– المفاهيم النظرية حول لغات التخصص عند "**ميشيل فاين دايروت**".

المبحث الثاني: عنوناه بـ:"الخطاب المتخصص: مرتكزاته وأقسامه.

1– من تحليل الخطاب العادي إلى تحليل الخطاب المتخصص.

2– أقسام الخطاب المتخصص وخصائصه.

3- الخطاب السياسي بين خطاب السياسة وسياسة الخطاب.

ثـالثا: الفصل الثالث: وسمناه بـ: " **مقاربات الخطاب السياسي** "فيه ثلاثة مباحث:

1- تحليل لغة الخطاب السياسي من منظور لسانيات التجميع. عبر ثلاثة أقطاب: "جيوفاني بارودي"، "أكوستا جوانيفا/ ماريسا تيريزا كابريه.

2/- تحليل لغة الخطاب السياسي من منظور لسانيات الخطاب عبر قطبين رئيسيين: "سيلفيا مونتيرومارنتينيز" و"لويس كورتيز".

3/- تحليل لغة الخطاب السياسي من منظور لسانيات النص: من منظور: "فولفانج هايناماه"و"فان دايك"و"جان ميشال آدام".

المبحث الأول: دراسة مسحية للمدونة عبر التطرق إلى:

1- وصف الكوربوس.

2- حساب مصطلحات الكوربوس لتحديد درجة كثافة التخصص.

3- تحديد موضوعات الكوربوس.

2)- صورة المؤلف والمؤلف الصورة داخل الخطاب السياسي:

أ/- صورة المؤلف.

ب/- المؤلف الصورة.

المبحث الثاني: تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات الكوربوس:

1- من منظور "جيوفاني بارودي".

2- من منظور أكوستا /ماريا كابريه.

المبحث الثالث: تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات النص:

1- عند جان ميشال آدام.

2- عند هاينه مان.

3- عند فاين دايك.

*** صعوبات الدراسـة**

1.انعدام المراجع وكذا الدراسات السابقة حول لغات التخصص باللغة العربية، وندرتها باللغات الأجنبية الارى.

2.الترجمة وما لها من صفة خيانة النص الأصلي دونما قصد من القارئ، ندرة الكتب الأجنبية والارتكاز فقط على المقالات المحينة.

3.الوقوع في إشكالية التحكم المزدوج، فقد وجد الباحث نفسه بين أن يكون لغويا متمكنا، و أن يفهم أصول التخصص جيدا، الأمر الذي تسبب له جهدا مضاعفا تطلب وقتا طويلا من عمر البحث.

بريكة في : 5 جويلية 2023

الفصل الأول :
لغات التخصص في علاقتها بلغات الاختصاص

تمهـــيـــــد

إن البحث في لغات التخصص داخل لغات الاختصاص ، هوفي الواقع بحث في حالة صحية شهدها الار/الغرب المتطور، كانعكاس للتطورات الحاصلة في مختلف المجالات .كما أن الولوج في هذا الصنف القشيب من البحوث ليس بالأمر الهين أواليسير، خاصة في العالم العربي، المتأخر عن نظيره الغربي بخصوص هذا النوع من الأبحاث والمتأثر به وبتطوراته.

لقد ظهر هذا النوع من الأبحاث لدى الغرب في وقت مبكر جدا إذا ما قورن الوضع بالعالم العربي /الشرق المتخلف ، حيث جاء كانعكاس للتطورات الحاصلة التي أفرزتها التقانة على مختلف الأصعدة، تطور معها العلم ، وتمزق إلى أشلاء عديدة من التخصصات ، كما تنوعت مصطلحاته ، وتشعبت تشعب المجالات، فكان لزاما على الباحثين فيها ترتيبها وتبويبها حسب مجالاتها.

ولأن العالم اليوم ، عالم تحكمه أمريكا ، فإن اللغة السائدة هي اللغة الإنجليزية ، بنظامها اللغوي، فالعلم بتخصصاته خاضع لها، ومسجل بها، فالطب –مثلا–أثناء تدريسه لا يخرج عن نظام اللغة الانجليزية العام ، رغم محدودية المجال المعرفي المعنى بالدراسة وخصوصية ، يبقى يستمد موارده اللسانية من النظام اللغوي العام للغة الإنجليزية، ويبقى الأمر ذاته إذا ما تعلق بالقانون أوالسياسة أوالاقتصاد ، والأمر سيان بالنسبة للتخصصات الارى، فتصبح الإنجليزية من هذا المنطلق **إنجليزية تخصص داخل إنجليزية الاختصاص**/الانجليزية العامة

وبحسب منظمة لغات الاختصاص، فإن لغات التخصص أوإنجليزية التخصص بالتحديد تعتبر فرعا من فروع الإنجليزيات/دراسات اللغة الإنجليزية/الإنجليزية كنظام لغوي

أحادي عام، حيث رأت أنها فرع لا يقل أويختلف عن الفروع الارى، على غرار الأدب أواللسانيات أوالحضارة، لذلك صنفتها كرابع فرع من فروع الانجليزيات[1].

إن ما عرض للتو، لن يزيح الغشاوة أمام عين المعرفة، الأمر لا يزال مربكا بين القصد بلغة التخصص ولغة الاختصاص، فما السبيل لإزاحة الغشاوة؟

1. هل لغة التخصص والاختصاص شيء واحد؟

لقد كان هذا السؤال محل إحراج شديد حينما يتوجه به الباحث فيه إلى شخص متخصص في المجال، يعتقد أنه على دراية به، كما أنه يحدث أيضا تحرجا لدى محاولة هذا الاير الإجابة عليه ، ذلك لميوعة المصطلحين وضبابيتهما.

1.1.لغة الاختصاص هي لغة التخصص ولا فرق بينهما

في أحد مقالات **بيار لوراه**[*]""**PIERRE LERAT**": يرى" لوراه "أن لغات التخصص والاختصاص يحملان نفس الشحنة الدلالية، إنهما حسبه ليستا أكثر من لغة تعبر عن مجال معين من مجالات المعرفة، قدم "لوراه" لدعم هذا الموقف أدلة عديدة رصدها في الآتي:

انتقد "لوراه"كون لغات التخصص عبارة عن أنظمة فرعية ، معتبرا إياها فكرة خاطئة وشائعة، متسائلا في ذلك أنه كيف يمكن أن تكون اللغة الفرنسية المستعملة في الكيمياء فرعا والفرنسية المستخدمة في القانون فرعا، رغم أنها هي بالكل لغة فرنسية، كما اعتبر "لوراه"لغات الاختصاص هي عبارة عن تعبير بالفرنسية عن **أحادية اللغة وخصوصيةمجالات المعرفة**، ليشير إلى أن مصطلح "اللغات المتخصصة " يخلي السبيل للميزة ذاتها، بمعنى أنها نظام لغوي من ناحية التعبير، ودلالة على المهن بالنسبة للمعارف"[2].

---

[1] .ANGLAIS DE Spécialité/LIVRE BLANC.2012 DE LA "SAES" SEPTEMBRE 2012.. 1

[*] **أستاذ بجامعة باريس شرق .متخصص في اللسانيات.كما عرف بتضلعه في قضايا المصطلحيات واللغات المتخصصة ، له كتاب بعنوان "لغات الاختصاص" صدر عام 1995م.**

[2] **1PIERRE LERAT.LES LANGUES Spécialisées .COLL.LINGUISTIQUE NOVELLE.ED.PU.F.PARIS.1995./P.11-27**

بيير لوراه لغات الاختصاص فصل بعنوان:خطاب "اللغات المتخصصة" قام الاستاذ يوسف المقران بترجمته في شكل مقال مقدم في مجلة الخطاب .العدد مجهول

كما يرى "لوراه " أن تقسيم الفرنسية إلى فروع بحسب مجالات المعرفة سيحيلها إلى أشبه باللهجات، وبهذا يجعل "لوراه" كلا من" لغة الاختصاص" و"لغة التخصص" على وتيرة واحدة.

إن أراء "بيير لوراه" آراء لا تستقيم، هذا ما عبر عنه "لوران غوتييه"في قوله:"...إن لغات التخصص انعكاس للتمزقات المعرفية المختلفة التي عرفها العلم خلال النصف الثاني من القرن العشرين"، ولم يشر إلى تمزق في النظام اللغوي المعبر عن هذه المجالات المعرفية المعالجة، أما بخصوص رأي "لوراه" السابق ، فلا بد من إعادة النظر فيه مليا لأنه رأي يعتوره الدليل المعرفي ويشوبه الالتباس.

لـــقد ربط "بيير لوراه" آراءه دوما باللغة الفرنسية، رفض أن تكون لغة التخصص فرعا ، لأنها بهذا تحيل الفرنسية إلى لهجات متباينة، لكن الأمر المربك حقا هو:

كيف يمكن لباحث مثله أن لا يجلي أمامنا الفروق الكتابية لكلا المصطلحين وما تحيل عليه من دلالة معنوية؟

هنا حاول الباحث رصد الفروق الكتابية التي يحملها مصطلح "لغات الاختصاص في اللغة الفرنسية" ومصطلح "لغة التخصص" في الفرنسية لاستجلاء المعنى وفقا للما تمليه حروف المبنى ، فزيادة حرف واحد في المبنى سيؤدي لا محالة إلى تغييرات في المعنى.

لنلاحظ:

صيغة جمع دالة على أكثر من نظام لغوي

1/-LES LANGUES Spécialisés

الاختصاص لغات

وهذا معناه أن اللغات المشار إليها تشترك في هدف واحد عام ، هوتحقيق التواصل ، كما تختلف من حيث نظامها اللغوي الداخلي وعلاقاته.

كما جاء مصطلح "الاختصاص" تعبيرا بالمصدر من الفعل "اختص" للدلالة للتحول من نظام لغوي لآخر (الفرنسية/العربية/الألمانية/الانجليزية...../).

2/-LES LANGUES **DE** Spécialité :

التخصص لأجل/ذات/في لغات

صيغة مفرد للدلالة على نظام لغوي أحادي مخصوص (الفرنسية مثلا) لدراسة مجالات معرفية مخصوصة بذات اللغة، نظام مخصوص +مجال معرفي محدود (الطب أوالقانون مثلا)، فيقال الفرنسية في التخصص بمعنى المجال المحدود كالطب مثلا أثناء دراسته ، لا تخرج إواليات عن النظام اللغوي العام للفرنسية أي الفرنسية العامة /فرنسية الاختصاص.

والأمر نفسه في اللغتين الألمانية والانجليزية مثلا:

3/-LANGUAGE FOR SPECIAL PURPOSE (L P S).

4/-SPRACHE IM FACH.(s p f).

أي اللغة ذات الغرض الخاص/في التخصص /ذات التخصص.

2.1. لغة الاختصاص ليست نفسها لغة التخصص

من خلال ما تقدم طرحه حول مصطلحي "الاختصاص" و"التخصص" ، يمكن لنا توضيح الفروق الحاصلة بينهما:

1.2.1. لـــغـات الاختصاص

هي الأنظمة اللغوية الكبرى، كالنظام اللغوي للفرنسية، أوالنظام اللغوي للعربية، أوالنظام اللغوي للإنجليزية...، لغات الاختصاص تشترك مع بعضها بعض في الهدف العام، وهو**تحقيق التواصل**، وتختلف من حيث **خصوصية البناء/النظام/ النسق** اللغوي الداخلي الخاص بكل لغة، من ناحية التركيب، الصرف، الدلالة، الشفرات اللغوية التي تنطق ولا تكتب أوتكتب ولا تنطق...إلخ.

لغات الاختصاص لا تحيل لغات التخصص إلى جزر منعزلة أولهجات كما ورد في تعبير "لوراه"، مادامت تستوحي هذه الايرة نظامها اللغوي من النظام العام للغة الاختصاص وبهذا تكون لغة الاختصاص أعم وأشمل من لغة التخصص، وأعم وأشمل أيضا من الفروع الثلاثة المذكورة سابقا، كونها المقال اللغوي المعبر به عن سائر المقامات المعرفية المدروسة.

لغات الاختصاص هي إشارة لأكثر من نظام لغوي ، يتفرع النظام اللغوي الواحد غلى لغات متخصصة حسب مجالات المعرفة والذي يحيلها لذلك هي التمزقات التي شهدها العلم ، حيث لكل مجال لغته المعبرة عليه ضمن نظام لغوي عام.

2.2.1. لــغات التخصص

هي فرع من لغة الاختصاص، نظام لغوي مخصوص ، خاضع لنفس الموارد اللسانية التي تمليها لغة الاختصاص المعينة ، لاشتراكهما في المورد التعبيري.، فهي انتماء للغة الاختصاص من حيث التعبير ومن حيث مبنى النظام من جهة، وللدلالة على المهن والمعارف من جهة أخرى لكن بمحدودية مخصوصة.

ومع هذا لا يعني أن احتواء لغة الاختصاص للغة التخصص سوف يخلق تعارضا بينهما، لا، بل على العكس تماما، على حد تعبير "كوسان بيرش"(**cusin . berche**):" ...لا توجد لغة تقنية في مقابل اللغة العامة ، ولكن هنالك استعمالات معجمية خاصة بكل مجال اشتغال" [1]، أي أن العلاقة بين لغة الاختصاص والتخصص هي علاقة تبادلية ومشتركة.

وهنا يشير الدكتور عبد العزيز المطاد إلى أن لغة التخصص: "هومصطلح يرتبط بالاستعمال اللغوي الخاص بمجال علمي أوتقني"[2]، دون أن يخرج هذا الاستعمال عن الأطر اللسانية العامة للنسق الداخلي والخارجي للغة الاختصاص المعنية ، كما يضيف المطاد

1.CUSIN.BERCHE .F.1995.ALA RECHERCHE DE QUELQUES Caractéristique DES TEXTES Spécialisés et de la DE Rédaction TECHNIQUE

[2].اللغة العامة والخاصة؛ عبد العزيز المطاد. مقال مشاركة بجامعة ابن طفيل .القنيطرة..2015.ص.1.

على أن "سبيلينر" أن لغات التخصص /الخاصة لا تشكل لغات منعزلة ما دامت تستعمل نفس الموارد اللسانية للغات الاختصاص ، وهذا الطرح نجده قائما بقوة في بعض النماذج المصطلحية الحديثة التي تذهب إلى أن المقاربة اللسانية للاصطلاح تقوم في أساسها على كون اللغة المتخصصة ماهي إلا **إسقاط لنظام اللغة العام على مجال معرفي معين** .

وهنا يمكن لنا إعادة صياغة تعريف جديد للغات التخصص بناء على ما تقدم عرضه:

" لغة التخصص هي آليات لسانية مستمدة من نظام اللغة العامة /الاختصاص مسقطة على مجال معين ، محدود بخصوصية يمليها المجال المعرفي المدروس، بحيث تكون هذه الآليات هي المتحكمة في بنية اللغة المتخصصة المدروسة".

كما يمكن أن نختصر لغات التخصص في:

لغة التخصص آليات لسانية لنظام لغوي شامل أحادي +مجال معرفي محدود وخصوص (إنجليزية التخصص =نظام لغوي عام أحادي الانجليزية العامة + مجال معرفي مخصوص الطب مثلا أوالقانون).كما أن لغة التخصص مصدر للفعل تخصص ، للدلالة على الجهد المعنوي والبدني في رصد مصطلحات المجال، كما يعني الانتساب إلى شيء محدد ومخصوص.

في الاير المقصود بلغة التخصص هي ذلك المجال المخصص داخل لغة معينة، وكلمة مجال هنا، دلالة على علم واحد، بخصائصه المنهجية والمفاهيمية، في حين يطلق مصطلح لغات التخصص على البحوث التي تشكل لنا حقل خصيب، يجمع بين محاور وعلوم مختلفة تحت لغة اختصاص واحدة .

ومن هنا نخلص لتعريف خاص بلغة التخصص في علاقتها بلغة الاختصاص، حيث يعد هذا التعريف من أكثر التعريفات المعتمدة في ورشة "إنجليزية التخصص"، في ملتقى أجري عام 2010 داخل منظمة لغات الاختصاص " SAES"من خلال الوثيقة الخاصة بها، وعنوان الوثيقة:"**تطوير أهداف التكوين والبحث داخل جناح اللغات للمتخصصين في مجالات أخرى**"، حيث تم وضع تعريف للغة التخصص/إنجليزية التخصص على أنها:

Langues de spécialité une langue de spécialité est l'expression "
d'un domaine spécialisé dans une langue" .

" لغة التخصص :لغة خاصة للتعبير عن مجال متخصص داخل لغة معينة.

من هنا نستنتج أن لغات التخصص داخل لغات الاختصاص هوفي الواقع قبل أن يكون فرعا للدراسة ، كان حالة صحية عايشها الغرب، لاقت دفعا قويا للاهتمام بها، كنوع جديد من البحوث، ولقد كان لهذا الدعم مؤسساته الفاعلة في ذلك.

2.المؤسسات الفاعلة والداعمة للغات التخصص والاختصاص

1.2.مجلس المصطلحية العلمية والتقنية Conté terminologie Scientifique et technique

الذي أنشأه كل من "لوط" و"كابيين" سنة 1933.يهتم برصد المصطلحات في جانبها العلمي والتقني.

2.2.الفدرالية الدولية للجمعيات الوطنية للتقييس International federation of national standardizing a associations

والتي تأسست عام 1936م بتأثير من "فوستر"، وقد أسهمت فيها كل من فرنسا، بريطانيا ، وألمانيا، كما أصدرت أولى التوصيات المصطلحية في أول مؤتمر لها عقدته سنة 1968 م بموسكو.

3.2.منظمة لغات الاختصاص :SAES

وهي ذات أصل فرنسي، تأسست عام 1961م، مهمتها تنظيم اللقاءات المهنية بين المختصين في اللغة الانجليزية والفرنسية، وهنا تم تعريف إنجليزية التخصص على أنها:"مجموعة متنوعة من التخصصات(غالبا ما تسمى اللغة المتخصصة للتسهيل)للتعبير عن مجال متخصص داخل لغة معينة ".

كما دعت إلى تشجيع البحث داخل مجال إنجليزية التخصص، إضافة إلى تعزيز أي عمل من شأنه المساهمة في الدفاع عن الانضباط داخل العمل في هذا المجال.

4.2.مجمع التعليم والبحث في إنجليزية التخصص: GERASLe groupe d'étude et de recherche en anglais de spécialité

هوسليل SAES أنشئ بموجب قانون 1901 كانت صرخة ولادته عام 1977م واكتمل تأسيسه رسميا عام 1982م ، له توصيات تدور في فلك انجليزية التخصص تعليمها وتعلمها.

لقد أصدرت هذه المؤسسات الفاعلة لدعم إنجليزية التخصص في تعاضد قراراتها وأهدافها عدة نقاط تبين من خلالها الكيفية التي نتمكن من خلالها التعامل مع إنجليزية التخصص، وأكدت أن إنجليزية التخصص كفرع للدراسة جاء أساسا لوصف وتحليل التخصص داخل لغة اختصاص معينة،بغية تحقيق التواصل من جهة ومد جسور اللقاء المعرفي بمختلف مجالاته وبيئاته المهنية في مختلف التخصصات، كما تم التأكيد على أنها جزء من تخصص كبير، وهودراسات اللغة الانجليزية أوعلم اللغة الانجليزية.

كما رأت أن الأخطبة المتخصصة في واقع الأمر ينظر لها كموضوع إما منطوق أومكتوب ، تجمعها بالأخطبة الارى نفس الخصائص وربما في نهاية الأمر نفس الأغراض التعليمية والتربوية.(لا فرق بين خطاب عادي أومتخصص ما دام الاشتراك واحد في نظام اللغة العام).

وإنجليزية التخصص كفرع وبهذا المعطى ، لا يخلوكغيره من التخصصات من الوقوع في شراك الصعوبات والإكراهات على مختلف جوانبها، كونه تخصص يجمع بين الخصوصية والاستطراد، مما يشكل بدوره فتحا معرفيا واسعا أمام الدارسين فيه عبر إحداثه لإطلالة واسعة على مختلف المقاربات يمكن تقسيمها إلى أربعة محاور:

- **محور اللسانيات:**وما يفتحه هذا العلم من إمكانيات واسعة لمقاربة التخصص المدروس.

❖ **محور الخطابية:** وما له من مزايا في رصد تكوينية خطاب التخصص عبر تتبع المصطلحات من جهات مختلفة.

❖ **محور الثقافة:**كون أن الدراسات في التخصصات لا تتجزأ أوتنفصل عن مجريات الواقع الثقافي المعيش، وهذا المحور يلتقي مع اللسانيات في تطبيقاتها ودراستها للأنظمة اللغوية الكبرى من منظور الجملة الواحدة وتلتقي مع محور الخطابية من خلال البنية الكبرى .

إن ما قدم للتو، لم يكن إنارة ساطعة للأماكن المعتمة لهذا الفرع المعرفي الجديد نوعيا، إن ما ورد في الكتاب الأبيض حول لغات التخصص على العموم وإنجليزية التخصص على الخصوص، هذا الاير عبر ما ورد في ثناياه والتي عبر خلالها عن استقلالية هذا الفرع، كغيره من الفروع الارى على غرار اللسانيات ، الأدب والحضارة.

إنه ذهاب بهذا الفرع إلى أبعد مدى عبر الفصل والمجاورة، وهوما يؤكد لنا نحن كباحثين أننا لازلنا لم نضع بعد أقدامنا موضع الصواب، ولم ندس بعد على الوتر الحساس لهذا الفرع الوافد.

إن عملية الفصل والمجاورة التي أقرها الكتاب الأبيض الصادر عن المنظمة الوطنية للغات التخصص، يطرح أمامنا تساؤلات عديدة تساؤلات حول الفصل تارة وحول المجاورة تارة أخرى، مما خول له حيازة خصائص ومميزات جعلت له موقعا علميا فريدا.

آن الأوان لأن توضع خطوط حمراء عديدة حول الفصل والمجاورة، حيث يفتح كل منهما الذهن على تساؤلات عديدة، لم يجب عنها الكتاب الأبيض الخاص بـ:SAES مما جعل من استقلالية هذا العلم كحكم مقدم متاهة حقيقية نضيع فيها عبر دوامة من التساؤلات، أولاها:كيف نشأ هذا العلم ، والحديث عن الكيفية ليس معناه البحث عن السبب بقدر ما يعنينا هنا هوالبحث عن جينيتيكية / تكوينية هذا الفرع المعرفي، أي سؤال بداياته عبر ذيل نهاياته، ثانيهما:كيف تحول إلى علم مستقل له حدوده ومميزاته، وكلمة علم لوحدها هي الارى تفتح أبواب جدل عديدة.

3.لغات التخصص وسؤال النشأة: حنين البدايات وحديث النهايات

لا تطرح مفاهيم النشأة عبر التكون والتحول ثم الاستمرارية فالقطيعة على لغات التخصص كفرع علمي ومعرفي جديد مجرد إشباع لفضول معرفي أورغبة في إحداث ترف فكري، بقدر ما هي لبنات أساسية لفهم طبيعة العمل، وطبيعة التخصص وطبيعة الفرع ككل، وهي قضايا رأى الباحث ضرورة تسليط الضوء عليها ، لأهميتها.

يجب التأكد من قضية هامة مفادها أن سؤال البدايات /الأصل السلالي لهذا الفرع لا يزال غير واضح المعالم، وقضيته عند الكثيرين لاتزال بكرا لم تفض مغاليقها بعد، مما جعله غير واضح المعالم والحدود، بمعنى لم يوجد بعد بحث مستقل في بحث البدايات وتقصيها، تقصيا يشبع معدة المتلقي المتلهف لهذه المادة المعرفية، لذا وجد الباحث نفسه مجبرا على تجشم هذا الأمر عبر إقصاء وابعاد تلك المفاهيم والإجابات الساذجة المقدمة له بغية إسكاته، مفاهيم واهية حصرت سؤال النشأة والتحول والاستمرارية لهذا العلم في أسباب جد واهية، لا بل عزتها إلى سبب رئيس مفاده سيطرة التقانة، وهي في أغلبها حجج لا تسمن ولا تغني من جوع معرفي.

آن الأوان لإدارة الظهر لمثل هذه الإجابات السطحية والطفولية، عبر السير قدما بتساؤلات جديدة ، تساؤلات نولدها ونخلقها لنجد لها إجابات عبر إعمال الفكر، سواء في التساؤل أوعند تقديم الإجابات، ولا يكون ذلك إلا عبر إعلاء الصوت الفكري عن عدم الركون والارتياح لما قدم لنا من معارف حول هذا الفرع، لأن ما قدم عربيا لا يغدوأن يكون إحراجات أخرجت إجابات تعج بالهذيان المعرفي.

يجب أن يتجسد عدم الارتياح المعرفي هذا من خلال إعمال الفكر عبر الشك والخلخلة لما كان وإعادة ما يجب أن يكون عبر ما هوكائن حقا، والباحث بدوره سيحاول عبر عرض معارف سابقة ، ما قبل بها جاهزة إلا بعد وضعها على محك الفحص والتساؤل من أجل إعادة البناء لبحث صحة الانتماء السلالي الحقيقي لهذا النمط المعرفي الجديد.

كما يجب التأكيد على أن الأبحاث في هذا المجال داخل الوطن العربي شحيحة جدا، وما وجد منها لهونزر قليل لا يلبي متطلبات الباحثين فيه وما هذا الجهد إلا محاولة تهدف وترنونحوالصواب.

وللبحث في سؤال النشأة بالنسبة للغات التخصص ، كانت العملية البحثية مبنية على باراديغمين /نموذجين/ بديلين معرفيين هما :

1.البراديغم الأول:براديغم تقليدي يمجد **إعلاء مركزية المصطلح** وتفعيل منهج "**الأونوماسيولوجيكال**""**ONOMAASIOLOGICAL**" المأخوذ من المصطلح الفرنسي "**ONOMATOPEE**" ويقصد به لفظ يشبه صوت الشيء المعبر عنه ، أي دراسة المفاهيم قبل المصطلحات، وهذا النهج تجاوز نهج "**السيماسيولوجيكال**""**SEMASIOLOGICAL**"المعتمد في اللسانيات والمعجمية وعلم الدلالة ، القائم على دراسة دلالة(سيما) المفردات ومعانيها.[1]وهذا البراديغم يرتكز بصورة اساسية على جهود الرؤية الفوسترية التي تدعم المصطلح بعيدا عن العلاقات التي تحكمه بغيره.

مثلا في هذا النهج كان المصطلح يدرس على الشاكلة التالية:

مصباح))))مصدر الضوء الاصطناعي))))عبر الشعيرة))))يمر الكهرباء من خلالها عبر التدفئة)))))فتحدث الانارة.إن المعالجة الآن هي معالجة نسقية في إطار منظومة لا نظام، ونقصد بالمنظومة أن المصطلحات تترابط في شبه علاقة محدودة جدا ليست خطية التتابع بل عنكبوتية التتابع.

ومن هنا نخلص إلى المبادئ التي اختصرت من خلالها الرؤية الفوسترية في خمس نقط أساسية:

[1]:"النظرية العامة للمصطلحات مراجعة ومناقشة نقدية" .كريستين باكز"ر و" هنري كولر" من جامعة الاتصالات الدولية /كلية الاعمال كوبنهاجن يوليو2009 ص 44 .

1.تطبيق المنهج المعروف بـ:الأونوماسيولوجيكال، (دراسة المصطلحات المفاهيم قبل المصطلحات).

2.تحديد المفاهيم بدقة وتمييزها عن بعضها بعض ووضعها في شكل منظومة.

3.تعريف المفاهيم تعريفا تقليديا.

4.اضافة مصطلح ما إلى مفهومه بشكل دائم ومعبر عنه.

5.دراسة هذه المصطلحات بشكل متزامن.

2.البراديغم الثاني:براديغم حداثي يقوم على التشظي والانعتاق والتجاوز لكل ما هوتقليدي عبر إعلاء **مركزية النص** المتخصص، وذللك بالارتكاز على مخلفات المكون اللاواعي الذي استحال مع الوقت إلى مكون أنطو-ابستيمي/ وجود-معرفي، المتمثل في حركية العولمة، هذا البراداديغم لا يلغي نهج الأونوماسيولوجيكال ولا يعلي نهج السيماسيولوجيكال بل يسعى للمزاوجة بينهما عبر **منهج الأونوماسيماسيولوجيكال.**

عبر ولوجنا **للبراديغم الأول،** لابد أن نستذكر تعريف لغات التخصص المتمثل في أنه عبارة عن تعبير مخصوص لمجال مخصوص داخل لغة معينة، يذكرنا هذا التعريف بالتعريف المقدم بخصوص علم المصطلح الذي ظهر في النصف الأول من القرن 18م مع الباحث وليام ، حيث عرفه على أنه:"نسق من المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي"لكن في ثلاثينيات القرن 19م ، برزت في الواجهة أفكار وتطلعات النمساوي "**يوجين فوستر**""**EUGEN.WUSTER** "في رسالة الدكتوراه الخاصة به بعنوان"التقييس في التقنيات"، حاول من خلالها فوستر تجاوز علم المفردات والمعجمية، عبر توليد فرع علمي جديد له وحدته الخاصة وهي المصطلح، هذه الوحدة منحته حيزا مستقلا به، يتفرد من خلاله عن علم الألسنية المفرداتية، إن أعمال فوستر طورت فيما بعد على يد كل من "لوط" وكابيين".

إننا وبحسب الأبحاث والتقارير التي وصلت إلينا عن ما قدمه فوستر ونصطلح عليه أشلاء فقط من عمله، نلمح أن حنين البدايات للغات التخصص كان على يده، على الرغم

أن ما كان ينادي بع هوتوحيد مصطلحات التقنيات إلا أنه أول من أشار لوجود المصطلح كمقابل للمفردة أوالكلمة.

لقد أشار فوستر إلى قضية هامة، ساهمت في إخراج لغات التخصص اليوم إلى النور، والتي تمثلت في تفريقه بين نوعين من اللغات وهما :لغة التشكل ولغة التشكيل، والتي شرحها فيما بعد تلميذه "ساجيه""SAGER"[*]، حيث يقول:" هنالك اللغة التي تصاغ كأداة لتشكيل العالم واللغة التي تشكل العالم من غير علم منا"[1].

وهنا فرق فوستر بين

- **لغة التشكيل**: وهي اللغة التي نصيغها نحن البشر ونبتكرها كأداة لتشكيل عالم معين.
- **لغة التشكـــل**:وهي اللغة العامة/الفطرية التي سبقت العالم وشكلته دون وعي منا أوتدخل يد الإنسان في خلقها.

لقد كانت هذه الإشارة من قبل فوستر محل تكالب شديد من قبل علماء الألسنية والعلماء الدلالة والمفرداتية، حيث رأى هؤلاء أن ما يحاول فوستر تأسيسه، كعلم جديد، ماهوفي الحقيقة إلا امتداد لهذه الأنظمة، إلا أن الحقيقة التي جحدها هؤلاء هي مجاوزته لها عبر تأدية هذا النوع لوظائف تواصلية، وتعبيرية.

إن فوستر حينما أشار إلى لغة التشكل، كان تأكيدا لموقف تواصلي حقيقي لنطق المصطلحات ، وإن طبعت جهوده في إطار علم المصطلح التقليدي، إلا أن الحقيقة التي لا يجب جحدها أونكرانها، هي تأكيده على دراسة لغة التشكل أي لغة خاصة في سياق خاص لا لغة عامة وأيضا لصالح مفاهيم وتصورات لمصطلحات لا دوال لمداليل ، عبر مبدأ ما يجب أن يكون لا ما هوكائن...هي بدايات التكون الجنيني للغات التخصص.

---

[*] باحث في معهد العلوم والتكنولوجيا في جامعة مانشستر الأمريكية.

[1] المعنى في علم المصطلح .هنري بيجوان/فيليب توران.تر:ريتا خاطر.مرا:سلسم نكد.ط.1.ت.ط.2009.المنظمة العربية للترجمة لبنان ص24

للأسف كانت جهود علماء الألسنية والدلالة في إقصاء هذا العلم الجديد جعله لا يبصر النور، في هذه الفترة، ليصاب معه فوستر بعزلة معرفية.

هنا نلج عالم البراديغم الثاني، الذي بدأ مع حلول النصف الثاني من القرن20م، تحديدا في عقده السادس، من الناحية الإبستيمية شهد هذا القرن ميلاد فرع معرفي عتي وجديد، فرع يتجاوز الجملة التي عبدها لسنوات علماء الألسنية ، إلى النص ، إنه ميلاد لسانيات النص/تحليل الخطاب، في هذه الفترة وبعد مرور عشر سنوات حل العقد السابع وهوالعقد الذي تميز أنطولوجيا/وجوديا بظهور مكون واعي ظهر إلى حيز الوجود إنه مكون العولمة، والذي معه ازدادت حدة التقانة حيث أضحت المعارف جميعها مجزأة حسب ميادين تخلقها، تحكمها إنتاجيا جماعة معينة، حيث تقوم هذه الجماعات بإنتاج هذه المعارف في شكل نصوص ومدونات تبعا لهذا الغرض أوذاك، على سبيل المثال ككاتالوجات/دليل المنتجات الإلكترونية والتقنية، وجميع الحاجيات يصحبها دليل الاستخدام ، أي ترفقها مدونة، وهنا عاد الظهور القوي للخطاب/النص/ المدونة .

إن العولمة هنا كانت مكونا انطولوجيا/وجوديا ثم سرعان ما غدت معرفيا /إبستيمولوجيا دون التخلي عن المعرفة والوجود فأصبحت بذلك مكون أونطو–ابستيمي فعل فعلته في تطور المصطلح من كائن مقطوع الأوصال إلى كائن يعيش في روابط علائقية يحكمها كل مترابط ألا وهوالنص...المصطلح في عهد فوستر كان يدرس عبر منهج الأونوماسيماسيولوجيكال الجامع بين التصور والدلالة أما الآن فأصبح يدرس تحت منهج التحليل النصي، فوستر انتصر للمصطلح وولد علم المصطلح التقليدي واليوم تطورت جهوده لتنتصر للنص المتخصص/النص المصطلحي ، الولد للغات التخصص أوما يصح أن نسميه علم المصطلح النصي ليس كمقابل لعلم المصطلح التقليدي وإنما كاستمرارية له وكقطيعة مع العلوم الارى ، قطيعة بما يحقق له استقلالية علمية خاصة به.

باختصار النسب الحقيقي للغات التخصص هنا يتجسد، لغات التخصص ماهي إلا علم مصطلح نصي على حد قول سوزان سلودياك.

كما يجب التأكيد على أن **فوستر** لم يشر إلى وجود علم مصطلحات نصي، بقدر ما كان له تطلع شبيه بهذا، بمعنى لغات التخصص/علم المصطلح النصي ما هوإلا نهايات وصل إليها هذا الفرع عبر بدايات كانت لبنتها التأسيسية الأولى على يد **فوستر**

كما يجب الإشارة إلى قضية هامة مفادها أن لغات التخصص كفرع علمي مستقل لم يبلغ أشده لولا ظهور لسانيات النص/المدونة، الذي سمح لهذا الفرع بتجاوز علم المصطلح التقليدي المؤسس على الوحدة المصطلحية (المصطلح) إلى ما هوأكبر ، أي الوحدة النصية(النص) التي تدرس حركية /ديناميكية المصطلحات في إطار السياق التواصلي.

لكن السؤال الثاني الذي يطرح نفسه هنا هو:ما الدليل علة أن لغات التخصص/علم المصطلح النصي هوعلم له استقلاليته؟

4.لـــغات التخصص من سؤال النشأة إلى سؤال العلميـــة

إن سؤال العلمية حول استقلالية لغات التخصص كعلم له حدوده ومميزاته، لم يفرج عنه بعد، أي ما يجعل من هذا الفرع المعرفي علما حقيقيا، ولجواب سؤال العلمية يطالعنا في هذا قول لـ:ماريا تيريزا كابريه ، حيث تقول:"**حين يريد فرع علمي ما، أن يثبت استقلاليته، يترتب عليه أن يمتلك وحدة تحليلية خاصة ومختصة به من جهة، مع الإشارة إلى عدم تطابق هذه الوحدة مع الوحدة التي يمتلكها فرع علمي آخر**"[1].

إن تتبع قول كابريه هذا، وعبر مقارنته بما جاء في الكتاب الأبيض الصادر عن المنظمة الوطنية للغات الاختصاص عام 2012م، نلاحظ أن استقلالية هذا الفرع كعلم قد أصبح فرضا مقدما، فعندما عرفته هذه المنظمة على أنه يقدم جنبا إلى جنب مع الأدب والحضارة واللسانيات، إنما هوتأكيد على استقلالية هذا الفرع كعلم.

نعلم جيدا أن مسألة الوحدة التحليلية، التي تخول لفرع معرفي ما لأن يكون علما، له حدوده ومميزاته، التي تميزه عن باقي العلوم الارى، وأهميتها، فمثلا نعلم جيدا أن اللسانيات

[1] **المعنى في علم المصطلحات.حول تمثيل التصورات تمثيلا ذهنيا:أسس المسعى إلى النمذجة"؛ ماريا تيريزا كابريه.ص.44/ مقالة أدرجت في المشروع الممول DGES.P.B66/0293.**

والمعجمية، أوحتى لسانيات النص وتحليل الخطاب، لم تعرف كعلوم مستقلة إلا عبر وحداتها التحليلية التي تتشكل منها وتكونها، إلينا مثلا، الوحدة التحليلية للسانيات هي العلامة اللسانية المكونة من دال+مدلول، في حين أن الوحدة التحليلية لعلم المصطلح هي المصطلح، المكونة من تصور+لفظ التي يطلق عليها في المقابل الفرنسي اسم:"TERMEMS"، كما نعلم أن الوحدة التحليلية لعلم النص/لسانيات النص هي الوحدة النصية "TEXTEMES"المكونة من دال نصي أكبر+مدلول نصي أكبر، يدرس معنى النص في حدوده الكبرى، كما تقوم الوحدة التحليلية لعلم المعاجم على الكلمة أوالمفردة ويقابلها فرنسيا:"LEXEMES".

ولكن إذا ما تعلق الأمر بالوحدة التحليلية التي تخول لغات التخصص لأن تكون علما مستقلا، هنا يطرح السؤال:ماهي الوحدة التحليلية للغات التخصص؟

نستطيع القول إن الوحدة التحليلية التي يرتكز عليها علم المصطلحات النصي/لغات التخصص، هي الوحدة النصية المتخصصة، عبر النص المتخصص/المدونة المتخصصة، فإذا كان علم النص وحدته النص على اختلاف أنواعه، فإن النص في لغات التخصص لا يدرس إلا إذا كان مختصا بمجال معين.

ذلك كون هذا الفرع المعرفي الجديد هوالفرع الذي يدرس المصطلح في إطار النص/المدونة المتخصصة/الخطاب المتخصص/النص المتخصص، الذي يكفل رصد حركية المصطلحات في ظروف تداولها تواصليا، وهذا لهوتأكيد على أهمية النص/المدونة/الخطاب المتخصص، باعتباره بيئة حياة للمصطلحات، دونه يغدوالمصطلح مجرد عنصر ميت يمكن دراسته على مضض كما هوالحال في علم المعجمية.

لذلك فإن الوحدة التحليلية لهذا العلم الجديد هي الوحدة النصية المتخصصة في إطار سنتغماتي/نسقي عبر علائق نظامية، وهذا ما أشار إليه المصطلحي "فيللر" في مقال نشر عام 1986م حيث يقول:"...المصطلحيات لغات متفرعة عن اللغة المشتركة، ويشمل هذا

النهج البحث في وحدات نصية كبرى ، كالوحدات النسقية(الجمل)والوحدات النصية وهي محور الدراسة في اللغة الخاصة"[1].

كما تجدر الإشارة إلى أن الوحدة المصطلحية النصية المتخصصة في نص/خطاب التخصص، تدرس المصطلحات في تعالقها مع اللغة العامة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إحداث عملية **تمييع PROCESSUS DE DILUTION** بسبب حركية هذه المصطلحات بين الاختصاص والتخصص، هذه الايرة التي تسمح بإحداث عملية تمدد للمعاني **ETIREMENT DE SENS**، والذي يؤدي بدوره إلى إعلاء حيز اللعب الدلالي، بين محاولة تضييقه من قبل اللغة الخاصة وتوسيعه من قبل اللغة العامة، وهنا مكمن الجهد والتعب الملقى على كاهل الباحث في الاختصاص، وفيما يلي إبراز للفروقات بين علم المصطلح التقليدي وعلم المصطلح النصي:

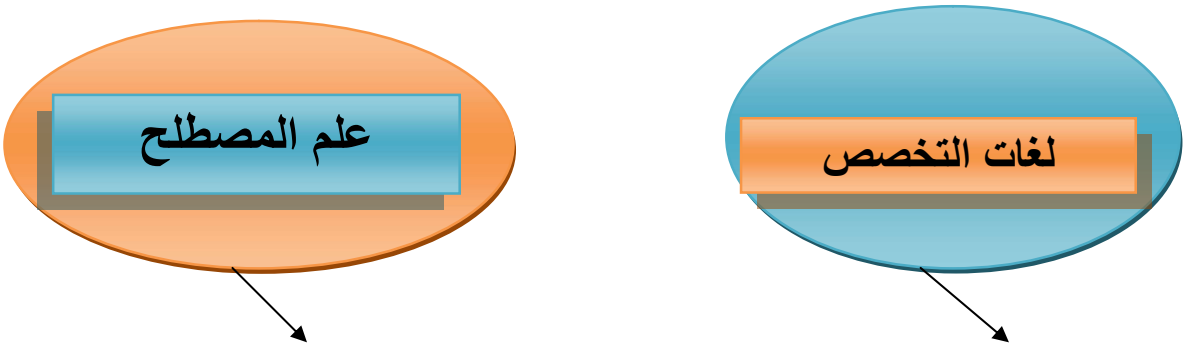

إن التأكيد الذي نؤكد عليه هوأن لغات التخصص لا تبحث عن تصور لمصطلح ، أومصطلح لتصور، بل تبحث عن المعاني المرشحة، ونقصد بالمعنى المرشح؛ ذلك المعنى الذي يحيل عليه مصطلح ما عبر مروره على عمليتي التمييع والتمدد، وصولا إلى المعنى المقصود المشترك بين لغات التخصص ولغة الاختصاص.، وعبر هذا تجاوزت لغات التخصص الخطأ/ المطب الذي وقع فيه كل من علم المصطلح التقليدي والمعجمية، حيث تم فيهما التركيز على المصطلحات فقط، في حين كان اهتمام الأولى على العلاقات القائمة بين المصطلحات.

[1] علم المصطلح. محمد حلمي خليل مجلة اللسان العربي.ع.30.الرباط.1988.ص.205/204.

ختاما لما جاء هنا يمكن القول أن لغات التخصص/علم المصطلح النصي قد أخذ طابعه النسقي منذ ظهور العولمة وتطور التقانة، وقد دعمه في ذلك بروز علم النص، بعد أن كان تطلعا فوستريا في ثلاثينيات القرن العشرين، عبر محاولة فصله عن علم الألسنية.

5.لغة السياسة بين لغات التخصص ولغة الاختصاص

مركز تقاطع بين نقط تلاق وتباعد

نعلم جيدا أن لغات الاختصاص ، هي الأنظمة اللغوية الكبرى، كاللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية....إلخ، وهي اللغات التي شكلت العالم دون وعي منا، في حين أن لغات التخصص، هي ذلك الفرع العلمي المتخصص والمستقل، لكنه خاضع لنفس الموارد اللسانية التي يمليها النظام اللغوي الأكبر المنتمي إليه لسان التخصص ، والتي صيغت كأداة لتشكيل عالم معين، وهذا ما أكد عليه فيما مضى العالم النمساوي فوستر، وأعاد صياغة ذلك سياجيه، حينما قال:"بأن هنالك فرقا بين اللغة التي تصاغ لتشكيل العالم واللغة التي تشكل العالم دون وعي منا أوتدخل.

فإذا جئنا لمحاولة البحث عن موقع لغة السياسة(باعتبارها لغة التخصص) داخل نظام لغوي أكبر سنجدها تحتل موقعا وسطيا بين اللغتين عبر نقط تلاق ونقط تباعد نبرزها في الآتي:

1.لغة السياسة لغة متخصصة (لغة تشكل)، شكلت للتعبير عن مجال مختص، مجال السياسة، داخل سياق تداولي وتواصلي، تنتمي إلى جنس الخطاب في حال الشفاهية وإلى جنس النص في حال الكتابية، عبر رصد حركية المصطلحات في جانبها الديناميكي / الحركي لا في جانبها السكوني/ الستاتيكي.

2.تستمد لغة السياسة نظامها من لغة التشكل (اللغة العامة/الاختصاص) الناطقة به، وهونظام لغوي أكبر تتماهى معه، وتتدرج تحته، فإذا كانت لغة الاختصاص التي

تنتمي إليها لغة التخصص السياسية هي اللغة العربية ، فإن هذه الايرة تستمد قوانينها وخصائصها اللغوية منها.

3.ترتكز لغة السياسة في وحدتها التحليلية على المدونة المتخصصة/ النص المتخصص/ خطاب التخصص عبر مدلوله الأكبر الذي يكون بدوره هجينا بين مفردات من اللغة العامة/لغة الاختصاص/لغة التشكل ومصطلحات من اللغة المتخصصة/لغة التشكيل/اللغة الخاصة، كما أن العمل على مدونة التخصص للتعامل مع لغة السياسة يقوم على الوصف كما هوالحال في تعامل اللسانيات مع لغات الاختصاص.

4.يتناقض العمل على لغة السياسة بما هي لغة تخصص داخل لغة اختصاص مع عمل المصطلحي، فالعملية هنا لا تعنى بدراسة تسمية المفاهيم أوالأشياء، بل لرصد كيفية التعامل مع المصطلحات المختصة في مجال معين، لذا فلغة السياسة بهذا المعطى تعنى بما هولغوي لا بما هوتصوري، كما أن الباحث فيها يتعامل مع لغة السياسة إلا وهويدرك متانة الحبل السري الذي يربط لغة التخصص بلغة الاختصاص، حيث تجمع الوحدات المصطلحية من السياقات اللغوية التواصلية والتداولية في موقف سياقي حقيقي سواء شفهيا كان أم كتابيا.

5.لغة السياسة لغة متخصصة، ليست جزءا من مسار التعلم الطبيعي الفطري، بل هي تعلم إرادي واع؛ بغية تحضير للفرد لمزاولة مهنته، إلا أنها مصاغة وفق مقتضيات اللغة العامة، هذه المبنية على وقائع طبيعية، ترتكز على قدرات فطرية، لا يكتسبها المرء إراديا، وإنما عن طريق الاحتكاك بلغة معينة وبواقع سياقي معين، لذلك لولا وجود لغة الاختصاص لما وجدت لغة التخصص، كونها سابقة في الوجود عليها.لذا؛ فالتوسط الذي تحتله لغة السياسة بين الاختصاص والتخصص يكمن في الاكتساب كونه طبيعي ولا شعوري في جزء منها (لغة الاختصاص) وواع وشعوري في شقها الار (لغة التخصص).

6.إن الصراع بين لغة التخصص ولغة الاختصاص له تأثيره على لغة السياسة بسبب التمييع الذي تفرضه لغة الاختصاص على لغة السياسة وهي العملية التي تغدومعها المصطلحات السياسية كلمات من اللغة العامة عبر خسارتها لبعض سماتها بالإضافة إلى عملية تمدد المعنى وما يخلفه من صعوبة.

6.تأثير لغة الاختصاص على لغة التخصص وانعكاسه على لغة السياسة

نحن نعلم أن لغات التخصص هي مولود جديد، حنين لنهاية علم المصطلح التقليدي وحديث عن بداية/ولادة علم مصطلح نصي/لغات التخصص، هذا الاير الذي يدرس المصطلحات في حالة حياة يحكمها سياق تواصلي وتداولي.

إن مسألة الدقة التي حاول علم المصطلح إرساءها ، والتي مفادها أن يمتلك المصطلح معنى أحاديا ، عبر حذف المعينات الذاتية كالضمائر والإحالات وهوأمر غير معترف به في لغات التخصص، لأن الحبل السري الرابط بين لغة التخصص ولغة الاختصاص لا يمكن بتره، وإذا جاء الحديث عن لغة الساسة ، فإنها تصدر دوما عن جهات/أشخاص سياسيون/ناطقون باسم دولم ، أوحكوماتهم، وهنا تكسر لغة الساسة قانون الدقة أوالدلالة الأحادية، أولا لأنها مدونة في شكل خطاب متخصص، تتكاثف فيه المعينات الذاتية وتزداد، مما تتسع معه فجوة اللعب الدلالي، وبالتالي نحس بحجم سيطرة لغة الاختصاص على لغة التخصص.

إن المعينات الذاتية في أساسها ، ليست تابعة للغة التخصص، بقدر ماهي جزء أساسي ينتمي بقوة إلى لغة الاختصاص مع إحداث تماه مع لغة التخصص، فيؤثر ذلك سلبا على لغة السياسة من خلال تمييع المعنى وتمدد للدلالة من جهة ويخدمها من جهة أخرى، من خلال عضد المصطلحات السياسية في شكل نظام علائقي متخصص يسمح بدراسة المصطلحات وهي حية في إطار سياق تواصلي وتداولي حقيقي، وإلا فإنها تستحيل لا محالة إلى أشلاء من المصطلحات لا طائل معرفي من ورائها.

7.الخطـــاب السيـــاسي:إشكاليــة الشفاهيــة والكتابيـــــة.

تطرح قضية الشفاهية والكتابية داخل عالم السياسة إشكالية، تؤثر على انتمائية الخطاب السياسي، ليستحيل نصا في عالم الكتابية ، وخطابا في عالم الشفاهية.

الكتابية إخفاء/ رسوب / طمس للحضور الطبيعي الأول، وتجل / ظهور /إعلاء للغياب الوضعي الثاني، زحزحة للطبيعي ، وإحلال للاصطناعي، إقصاء/للوغوس وإعلاء للمحسوس، استبداد/ تسلط للحرف واغتصاب/إخراس للصوت، تقديس للكتابية وتدنيس للشفاهية، ارتكاز على العلامة الخطية، وإزاحة للعلامة اللغوية، عنف لغوي ممارس على الصوت البشري...

وبين هذه وتلك ، يظل الخطاب السياسي ذلك الكائن العصي/الفلوت من قبضة السؤال عن أصل انتمائه هل لعالم الكتابية ينتمي ؟أم للشفاهية ينتسب؟

الخطاب السياسي بؤرة صراع بين عالم الكتابية وعالم الشفاهية، بين الصوت والحرف، بين صيرورة النص وكينونة الخطاب.

إن الحديث عن الخطاب السياسي هنا، لن يكون حديثا عن الخطاب في علاقته بالنص فقط، بل حديث لا يخرج عن عالم السياسة بوصفه واقعه الحقيقي والمعيش.

إذا سلمنا أن الخطاب السياسي ينتمي إلى عالم الشفاهية، فإن العلاقة التي تربط دواله بمداليله تكون عبر رابط الصوت، وفي هذا الصدد نلمح نصرة سوسير لهذه القضية في قوله:"...الرباط الطبيعي الوحيد ، والحقيقي هورابط الصوت"[1].

كما أن الرباط الصوتي هذا ، تحكمه علامة لغوية أطلق عليها جاك ديريدا ما يعرف بـ:SINGNE LINGUISTIQUE، وهنا حسب ديريدا، فإن الخطاب في عالم الشفاهية لا يغدوأن يكون تقنية للتذكر الحسن(أي خاضع للنسيان المؤكد) وهوما يشبه في ذلك الذاكرة التلقائية (المؤقتة)، ثم إن كثيرا من الباحثين في اللغة المحكية ميزوا بين الشفاهية والكتابية

[1] جاك ديريدا في علم الكتابة ص 109.

على غرار لابوف، وسنكلار وجوفمان، الذين من خلالهم يمكن لنا استخراج بعض الخصائص منها:

1. يتميز نظام الشفاهية بكونه أقل بيانا من نظام الكتابية، ذلك أن اللغة المحكية تضم عددا كبيرا من الجمل غير التامة عبر وصلات متعاقبة من أشباه الجمل.

2. لها عدد قليل من المستغلقات (الغموض) وبالتالي لا تستدعي في ألفاظها شروحا كبيرة.

لكن هنالك من المفكرين من اعتبر أن الخطب بهذا الاسم تنتمي لعالم الشفاهية لما لها من علاقة بجانب البلاغة، وفي هذا الصدد أشار صاحب كتاب الشفاهية والكتابية، إلى أهمية الخطب في الغرب عند قدماء الإغريق، والتي درست في إطار البلاغة، حيث انتصروا لصالح الخطاب والشفاهية فيقول :"...ولكن الخطب التي درست بوصفها جزءا من البلاغة، لا يمكن أن تكون مثلها مثل أي آداء شفهي آخر، لأنها كانت تلقى شفاهة، فبعد إلقاء الخطبة، لم يكن يبقى منها شيء يفحص ، وما تم استخدامه للدراسة لا يمكن أن يكون إلا نصوص الخطب التي دونت– عادة بعد إلقائها– (...) في العصر القديم ، لم يكن مألوفا أن يقرأ الخطباء من نص معد سلفا، ما عدا أولئك الذين كانت تعوزهم المهارة بشكل معيب"[1] .

إن ما نلاحظه في هذا القول سينسف لاحقا ، عبر ما سيناقش لاحقا من رحم الواقع السياسي من جهة، وبما اعتبره صاحبه أن النص وسيلة حفظ دائمة للخطاب يحمل هوالار تناقضا لدى المقولة السابقة.

أما إذا نظرنا للخطاب السياسي من وجهة نظر الكتابية، فإن العلاقة التي تربط دواله بمداليله، علاقة تكون عبر رابط الحرف، وهنا كعادته سوسير نلمح قولا له يتناقض مع قوله السابق حول قضية نصرته للصوت ، فيقول:"...ولكن الكلمة المكتوبة تختلط بشكل حميمي بالكلمة المتكلمة، والتي تعد تلك المكتوبة صورة لها، تنحولأن تنتزع منها دورها الأساسي."[2]،

[1] الشفاهية والكتابية .ص.42.بتصرف.
[2] جاك ديريدا .في علم الكتابة .ص 110.

وفي هذه الحالة فإن العلامة التي تحكمه هي العلامة الخطية / الحرفية والتي أطلق عليها ديريدا مقابلا باللغة الفرنسية وهو:SIGNE GRAPHIQUE وهنا يغدوالنص حسب ديريدا تقنية للتذكر الجيد /ذاكرة دائمة، أطلق عليها بالمقابل الفرنسي اسم MMEMOTECHNIQUE، ومن اللذين انتصروا للنص لصالح عالم الكتابية ما قام به المفكر جودي، حيث رأى أن للغة المكتوبة وظيفتين رئيسيتين هما:

1. الوظيفة التخزينية:التي تسمح بالتواصل عبر الزمان والمكان.
2. الوظيفة التي تنقل اللغة من المجال المحكي إلى المجال المرئي وتسمح للكلمات والجمل في أن تعالج خارج سياقاتها الأصلية، حيث ترد في سياق مغاير جدا بالغ التجريد[1]

ولعل أكبر عمل ينتصر لمسألة الكتابية وهوذلك العمل الذي قام به المفكر الفرنسي جاك ديريدا كمقابل للنظرية السوسيرية المنتصرة للشفاهية ، وكتن غرض ديريدا في هذا العمل الموسوم بـ: "في علم الكتابة /أوالغراماتالوجيا"، هوالتوجه إلى دراسة العلامات المكتوبة، بوصفها أثرا يحوي بداخله الكتابة والكلام ، وهوما أطلق عليه الكتابة الأصلية/ ARCHI-ECRITURE، وخرج بقضية مفادها، أن الكتابة عالم يختفي فيه الطابع الصوتي للخطابات، عبر النص الذي يعد إخراسا للخطاب، في الوقت الذي يعد فيه الخطاب استنطاقا للنص.

لكن هنالك من وقف موقفا وسطيا بين الكتابية والشفاهية منهم "**هلمسليف**" الذي اعتبر رجلا منطقيا مع نفسه ، عندما صرح بأن النص المكتوب بالنسبة لعالم اللغة له نفس قيمة النص المنطوق، بما أن اختيار مادة التعبير لا أهمية له، كما يرفض أن تكون مادة الكلام سابقة عن المادة المكتوبة المنبثقة منها[2]، ويشاطره الرأي من القدماء أرسطوفي

[1] معجم التداولية وتحليل الخطاب ص 16.

[2] AU SUJET DES FONDEMENTES DE THEORIE LINGUISTIQUE DE HYELMSLEVE IN BULLETIN DE SOCITE DU LINGUISTIQUE DE PARIS P.40/42

قوله:"الأصوات التي يبثها الصوت البشري، هي رموز لحالات في النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات التي يخرجها الصوت البشري".

من خلال الموقف الوسطي الذي احتله كل من" **أرسطو**" قديما و"**هالمسليف** "حديثا ، حول قضية أن النص هونفسه الخطاب، يكمن فقط الاتلاف القائم بينهما في اختلاف في مادة التعبير لا أكثر، بمعنى المادة اللغوية المكونة لكليهما، فإذا عرجنا للبنية التشريحية للخطاب والنص سنجد نقاط التشابه بينهما كبيرة إلى حد بعيد جدا:

1.7.النص والخطـــاب تشـــريـح لبنيتهما التكوينيـــة

إذا كان النص تحليق في عالم الحرف، سيغدوالخطاب تحليقا في عالم الصوت، لذا فإن الصوت والحرف هما المادتين اللتين يرتكز عليهما كل من النص والخطاب في استمداد كينونته وتحقيق وجوده.وهذه المادة ، يعاد تشكيلها لصنع بنية نصية وأخرى خطابية للنص وللخطاب.

إن البنية الخاصة بالنص والخطاب مكونة هي الارى من عناصر يعضد بعضها بعضا لكي يستقيم الفعل الكتابي والفعل القولي.

1.1.7.البنية التشريحية للنص: يرتكز النص على الوحدة الكتابية /الغرافيم/GRAPHIME وتقاس هذه الوحدة بعضويعرف بالآلوغراف، وهوعضوقياس الوحدة الكتابية ، كما يتكون النص من الآلوتاغما وهوعضوالوحدة النحوية التي تعرف داخل النص بمدى تطبيق قواعد النحووسلامة الجمل التركيبية نحويا داخل النص، وذلك عند رصف الوحدات الغرافيمية / الكتابية بعضها بعض ، كما لا يخلوالنص من عضوالوحدة النغمية المسمى بالآلوسيم والذي به نصنع الجانب النغمي ونتحسسه ويتجسد حضوره في :علامات الوقف والترقيم، أدوات التعجب والاستفهام وغيرها...

في حين يرتبط عضوالوحدة الدلالية وهوالمعروف بالآلوسيم ارتباطا وثيقا بالطريقة التي ترصف بها الوحدات الغرافيمية عبر تشكلات مختلفة للغرافما وهي الصور الذهنية التي

تطالعنا ونحن نقرأ أونتلقى نصا ما.هذا دون أن ننسى مكون آخر وهوالآلوفورم الخاص بالمستوى الصرفي من الأوزان وغيرها حين تفعل داخل النص.

باختصار، الغرافما /الصورة الذهنية للحرف أوالجمل تتشكل مع تظافر لكل من الآلوتاغما والألوسيم والآلوغراف والألومورف، لذا فالبنية التشريحية للنص من خلال أعضائه المكون منها، نلحظها تلامسيا مع حاسة البصر عبر فعل القراءة وهوالفعل الذي يتلوعملية الكتابة ، وهنا يختلف النص عن الخطاب ليس كما قال "هلمسليف" في المادة المكون منها ، وأيضا في طبيعة تلقي هذه المادة أيضا من قبل المتلقي.

2.1.7. البنية التشريحية للخطاب:يرتكز الخطاب ويقوم على الوحدة الصوتية / اللغوية /الفون/PHONE وتقاس هذه الوحدة بالآلوفون /عضوالوحدة الصوتية الفون ، وهي أصغر وحدة مشكلة للخطاب، كما يتشكل الخطاب على غرار النص من الوحدة النحوية عضوها الآلوتاغما /allotagma والتي نتعرف عليها عبر نطق الوحدات الصوتية أثناء فعل القول من حيث السلامة اللغوية في النطق والسلاسة في التعبير.

كما لا يخلوالخطاب من الآلوفون ، وهوعضوالوحدة النغمية عبر صعود للنغمات وهبوطها عبر فعل التلفظ، كما ترتبط فيه الوحدة الدلالية الآلوسيم بالمورفا وهي الصورة السمعية الناجمة عن نطق الكلمات أوالفونات المرصوفة داخل الخطاب حيال سماعنا له.

من هنا نلحظ أن الخطاب ما هوإلا استنطاق للنص والنص ما هوإلا استكتاب للخطاب، لكن قضية الأسبقية لمن؟للنص أم للخطاب داخل عالم السياسة لهي قضية أخرى.

وهنا نخلص لنتيجة قبل الخوض في قضية الأسبقية أن النص تسجيل كتابي للحدث التواصلي والخطاب تحقيق تواصلي وتداولي للحدث الكتابي.

2.7. الخطاب السياسي :إشكالية الأسبقية للنص أم للخطاب؟

إن العرض الذي قدم حول إشكالية الشفاهية والكتابية، قد أحال هذه المسألة من إشكالية لا حل لها إلى مشكلة يمكن حلها، وقد تمثل المشكل في المادة التي تحكم النص والخطاب ونوعية التلقي التابعة له، أما الإشكالية الثانية التي نأمل أن تؤول هي الارى إلى

مشكلة الأسبقية في الخطاب السياسي –خطب الرئيس الراحل بومدين على وجه الخصوص–، هل خلقت شفاهية ثم دونت ، أم دونت ثم ألقيت شفاهيا؟

إن هذا التساؤل الإشكالي ، لن يجيب عنه المتلقي ولا القارئ ولا حتى الباحث، هذا السؤال سنترك الإجابة عليه لوزير القلم/الخطاط /كاتب خطب الرئيس الراحل.

1.2.7.الخطاب السياسي بين سلطة كاتب الحرف وصوت صاحب السلطة

إن كاتب الخطاب السياسي، أوإن صح التعبير خطاط الخطاب السياسي، هوذلك الشخص الموكل بإعداد خطب الرئيس منذ مرحلتها الأولى حتى مرحلتها النهائية، كما أنه الشاهد الأول والأكبر على كيفية تكوينية /جينيتيكية الخطاب السياسي المتشكل في شكل معادلة مكونة من طرفين هما:

*الطرف الأول وهوالرئيس من جهة والطرف الثاني الخطاط من جهة أخرى.، ولا أحد يمكنه أن يرجح كفة على حساب كفة أخرى ، ذلك كون الطرف الأول على دراية بما هوعليه تصور الخطاب قبليا والثاني له دراية بصورة الخطاب النهائية بعديا، وبهذا يتحكم الأول في **خطاب السلطة**، كما يتحكم الطرف الثاني في **سلطة الخطاب**.

في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، أوكما يحلوللبعض تسميته بعهد الحزب الواحد، شهد الخطاب السياسي في خطه وجود خطاطين هما: **د.محيي الدين عميمور** الذي أقر أنه كاتب أغلب خطب الزعيم الراحل، كما كان مستشاره الرسمي، أيضا الخطاط محمود اسكندر الذي أسندت إليه عملية خط لأكبر خطاب في تاريخ الجزائر وهوالخطاب الذي ألقاه الزعيم في هيئة الأمم المتحدة العام 1974م ، حيث أقر بأن قضى ثلاثة أيام كاملة وهويخط فيها هذا الخطاب المكون من 125 صفحة ، ليخلفه أخوه " **نورالدين اسكندر**"، لذلك فإن إطلاق كلمة مؤلف على كاتب الخطاب السياسي، لهوإطلاق يعتوره الصواب، لأن كاتب الخطاب السياسي لا يستحوذ التصورات السابقة للخطاب بل تفرض عليه، فكلمة خطاط / وزير القلم هي أقرب للصواب من كلمة مؤلف، والخطاط كلمة أطلقت على كاتب الخطاب السياسي كونه يخط خطب الرئيس بخط يده، كما يعتبر نصب خطاط خطب الرئيس منصبا هاما

جدا، على حد قول الإبراهيمي لمحمود اسكندر لأهميته وأهمية مكانته أعطاه لقب وزير القلم، وهذا لدليل واضح على نصرة الحرف على الصوت وأسبقية القلم على مكبر الصوت، فقد قال وزير القلم ولم يقل وزير الكلمة أوالصوت.

2.2.7.الخطاب السياسي بداية نصية ونهاية نصية :انتصار للكتابية بشهادة خطاط

إن الأدلة التي تدعم قضية الخطاب السياسي في أصله كان نصا وبدأ نصا وانتهى نصا لم نجيء بها من عندياتنا، بل شهادة حية لمستشار الزعيم الراحل" **هواري بومدين**"، وخطاط خطبه، إنه المستشار" **محيي الدين عميمو**"ر، شهادات اقتصها الباحث من كتابه الهام الموسوم بـ:"أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى"، ذكر من خلاله حقائق هامة تدعم إشكالية الشفهية والكتابية للخطاب السياسي.

لذلك فإن محيي الدين عميمور خبرة مشهود لها في اجتياح عوالم الخطاب السياسي لزعيم كبير ورؤساء عدة تولوا مهمة حكم دولة الجزائر، ، وعبره سنعرف كيفية مجاوزة المحاجات البيزنطية، حول النص هل هوالخطاب وهل الخطاب هوالنص؟، في عالم السياسة تتكسر الأسنان الصناعية لهذه التساؤلات عبر صخرة الواقع السياسي ، وعبر تجربة الكاتب السياسي للخطب وشاهد كواليس تكوناته، وعبر ما شهده عميمور من خبرة في ذات المجال يرى أن الذي يحدد الخطاب السياسي ليس محتواه، وإنما الجهة الصادر عنها، فالخطاب السياسي يصدر عن جهة يكون فيها معبرا عن سلطتها التي ينتمي إليها، وهذه الجهة تعرف برؤساء الدول، وقد قسم من خلال خبرته رؤساء الدول إلى نوعين:

النوع الأول:وهوأعلى مستوى، الصادر عن القادة أوالزعماء، وعادة تكون مهامهم أعلى من كونهم مجرد مشتغل بوظيفة رئيس دولة، على غرار الرئيس الراحل هواري بومدين، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، جوزيف بروز تيتو، وصدام حسين، وفيدال كاسترو، هؤلاء تتجسد أخطبتهم حول الدعوة إلى مشاريع سياسية كبرى، كما كان الأمر مع الزعيم الراحل هواري بومدين في هيئة الأمم المتحدة عام 1974م.

النوع الثاني:وهونوع يأتي في مرتبة تلي المرتبة الأولى، وهوما يعرف برؤساء الدول التي لا تتعدى مهمتهم وظيفة رئيس دولة وفقط، تدور أخطبتهم في الغالب حول أمور تخص البلد داخليا، أوتهان تخص الدول الارى خارجيا.وعبر هذا التقسيم للرؤساء، يتم تحديد نوعية الخطاب السياسي، طبقا لشهادة عايشت عن كثب كواليس الخطاب السياسي.

كما قسم محيي الدين عميمور خطب الرئيس الراحل هواري بومدين إلى نوعين رئيسيين هما:

1. **خطب رسمية**:يحسب فيها ألف حساب لكل كلمة وحرف وكل شاردة وواردة فيه، وهي عملية يمارسها جميع رؤساء الدول، ويقوم بإعداده فرد ، أومجموعة من الأفراد (على غرار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الذي كان يمتلك فريقا كاملا يعد له خطبه وينقحها)، ويؤكد عميمور على قضية هامة مفادها أن الخطب **تلقى مكتوبة** ، ولا مجال فيها للارتجال أوالمبادرات إلا في القليل النادر.

كما يؤكد عميمور على قضية هامة أخرى، مفادها أن ما يلقيه الرؤساء من خطب سياسية شفهيا هوفي الحقيقة نقل لما كان مكتوبا، وعدا ذلك عده عميمور في خانة الاستثناءات على غرار بعض الرؤساء الذين يقومون بعملية حفظ الخطاب بعد **أن كان نصا مكتوبا** وإلقائه شفهيا، وقد أخذ عينة لنا مما كان يقوم به الجنرال الفرنسي شارل دوغول الذي كان يكتب بنفسه النص النهائي لخطابه، ثم يحفظه عن ظهر قلب ، ثم يلقيه على الشعب دون النظر إلى الورق وهنا يقول عميمور:"...ولعل من الاستثناءات المشهورة بالنسبة لإعداد الخطب، الجنرال دوغول، الذي كان يكتب بنفسه النص النهائي لخطابه، ثم يحفظه عن ظهر قلب دون قراءة، مع إضافة بعض الحركات المسرحية، وهوما أخذه قادة آخرون عن الرئيس الفرنسي، الذي أخذه هوأيضا وطوره عن آخرين، لعل من بينهم أدولف هتلر"[1].

[1] محيي الدين عميمور.أيام مع الرئيس هواري بومدين وأيام أخرى.ص.41.هذا الكتاب يكمله كتاب آخر لنفس المؤلف بعنوان "مع الموسطاش في ذكراه" .

2.**الخطب المرتجلة:** وهوالنوع الثاني من تقسيم عميمور للخطب، وقد أعطاه اسم الخطب المرتجلة، كما يجب أن ننوه لقضية هامة حول مسألة الارتجال، لنؤكد أن الخطاب المرتجل في السياسة، ليس ذلك الخطاب الذي لم يتعرض لعملية كتابة سابقة على الإلقاء الشفاهي، كما هوشائع ومعروف، أوالذي قدم وعرض دون سابق إعداد أوتحضير له ، بل يقصد به ذلك الخطاب الذي لم يراجعه الزعيم، أوالقائد عبر إلقاء النظرة الايرة عليه بعد إخراجه في شكله النهائي، وهذا ليس إهمالا من الزعيم ، وإنما لثقته في كفاءة الخطاط التابع له.

وقد قصرت الخطب المرتجلة على الزعماء والقادة الكبار من رؤساء الدول، كـ:بومدين وكاستروووعبد الناصر، كما يشترط في هذا النوع من الأخطبة أن يلقى على مسامع شعب، داخل دولة يطلق عليها إسم (الدولة –الأمة)، وهذا النوع حسب عميمور يستخدم للتوعية والتجنيد، في مرحلة خاصة ، كما يحتمل هذا النوع توجيهات يعطيها الزعيم لقيادات جماهيرية في مناسبات معينة، وهذه تعطى للصحافة فيما بعد في شكل بلاغات مكتوبة تضم الأفكار الرئيسة للخطاب.

والتأكيد على مفهوم الارتجال في عالم السياسة، وتحديدا في الخطاب السياسي لهونصرة حقيقية وموضوعية للنص وللكتابة، لذلك فالمعنى الحقيقي للارتجال هودراية الرئيس الكاملة بحيثيات وملابسات الخطاب، دون الاطلاع النهائي عليه، في صورته النهائية وإخراجه النهائي، لأن هذه المهمة تسند لخطاط الدولة أولا ولثقة الرئيس الكامله في قدراته اللغوية ثانيا.، وهوالأمر نفسه الذي حصل مع عميمور فيقول:"...وأتذكر أنه طيلة عملي في رئاسة الجمهورية لم يحدث لي أن راجع الرئيس معي نصا لخطاب مرتجل، باستثناء خطاب واحد ألقي في ظروف متفجرة وهوخطاب قسنطينة في 1974م، الذي راجعه الرئيس هواري بومدين قبل نشره، ولست أذكر أنه اعترض على شيء معين مما أعطاني الشعور بأنه كان يريد أن يطمئن إلى حسن التعبير عن قضية معينة"[1].

[1] محيي الدين عميمور .ايام مع الرئيس .....ص 44

ويؤكد عميمور أن الخطاب السياسي في الحقيقة **يولد نصا**، فلا يوجد في السياسة خطاب شفهي مرتجل، بل خطاب سياسي **مكتوب** أولا، ومصحح ثانيا، وملقى أخيرا.

ذلك كون النص فضاء للتصحيح وعرضة للتنقيح والتعديل، لتفادي وقوع الزلات، وصنع القوة في الطرح والقوة في التأثير على المتلقي فيقول في هذا الصدد:"...ولعل من ذكرياتي شخصيا في هذا الركن، الساعات التي كنت أقضيها مع الرئيس في مراجعة عدد من خطبه الرسمية قبل إلقائها، والتي يكون قد أعطى التوجيهات بإعدادها، وتلقى النسخة قبل النهائية منها وحان وقت المراجعة النهائية"[2].ويقول محيي الدين حول شهادته في انتماء الخطاب السياسي لعالم الكتابية:"...كنت أجلس أمام الرئيس وفي **يدي النص**، وعندما يكون مستعدا للاستماع يبدأ عذابي، إذ أشرع في القراءة، ويشعل هوسيجاره المشهور، ويتابعني جملة جملة وأحيانا كلمة كلمة(...)ومن أهم ذكرياتي حول الخطب ، قصة خطاب كان يتضمن فقرة تقول، على ما أذكر"وما هذه الانجازات الكبرى إلا دليل على أن ثورتنا"، وعندما نطقت بالجملة عاجلني بالسؤال المحرج "دليل؟"بالضم؟أم دليلا بالفتح؟، وقلت له على الفور دليل بالضم، وعاجلني مرة أخرى بالسؤال :لماذا؟، ولم أجد ما أجيبه إلا الصدق مع رجل لا يطيق السفسطة، قلت أنا نسيت القواعد، واللغة أصبحت بالنسبة لي قضية موسيقية وأفضل استدعاء الهادي حمدادوفهومازال يتذكر القواعد(...) ثم ألهمني المولى عز وجل بالحل، وقلت للرئيس بحماس "دليل "بالضم ، وقبل أن يعيد سؤاله عن القاعدة قرأت:" وما محمد إلا رسول" وانفرجت أساريره وقال وهويغالب ضحكة أكمل وهوما حدث بالفعل"[1].

من خلال ما قدم للتو، نلمح تأكيدات محيي الدين عميمور الشديدة، حول حقيقة انتماء الخطاب السياسي إلى عالم الكتابية لا الشفاهية، وهذا تأكيد لعدم وجود خطاب سياسي شفاهي بحت أودون سابق إعداد ، محذرا في الوقت نفسه من هذا التصرف، وقد أعطى لذلك تبريرا يتمثل في أن القيام بهذه التصرفات(أي إلقاء خطاب سياسي دون إعداد كتابي سابق)،

[1] المصدر نفسه ص.39.
[2] محيي الدين عميمور مصدر سابق ص.40

ستكون نتيجته تعبيرات مضحكة، مثل تعبير :"الدول التي لا تعاني من المشاكل ليست دولا (...)ونحن والحمد لله لا نعاني من مشاكل"أومن نوع "منظمة عدم الانحياز بدل حركة عدم الانحياز"، وبما أم عميمور عايش عن كثب كواليس الخطاب السياسي ، زودنا بالمراحل التي يمر بها الخطاب السياسي حتى خروجه في حلته الكتابية النهائية نسردها مختصرة في النقاط الآتية:

1.تجميع المعلومات المطلوبة التي يرتكز عليها الخطاب السياسي، وهذا من مهام أجهزة متعددة تعمل لدى الدولة، بالإضافة إلى ما يقوم الرئيس بجمعه من جراء اتصالاته.

2.تحول هذه المعلومات كاملة وبلا حذف في شكل نص وثائقي مطول.

3.يحول هذا النص الوثائقي المطول إلى نقط مرتجلة، يختصرها وزير القلم المسؤول عن كتابة نصوص الرئيس.

4.تأتي المرحلة النهائية، حيث يتحول النص المرتجل الذي يكون بلغة قريبة من لغةالمستمعين ومستواهم، إلى نص نهائي مكتوب باللغة الرسمية الوطنية، يقوم بإعداده شخص له كفاءة عالية من الناحية اللغوية، ومحل ثقة كبيرة من طرف الرئيس، وبهذا يصبح هوالنص الرسمي الملزم داخليا وخارجيا.

3.7.الخطاب السياسي=نص +ظروف الإنتاج(السياق القبلي)

إعادة نظر في معادلة جان ميشال آدام.

إن الشهادات الحية التى قدمها لنا الدكتور محيي الدين عميمور، أكدت لنا أن الخطاب السياسي ما هوإلا نص مكتوب يحلق عاليا في فضاء الكتابية، وبشأن مراحله وما ذكره من تصحيحات، أعادة لنا بلورة حقيقة الخطاب السياسي بما هونص مكتوب في الأصل /في الأول والاير/في البداية والنهاية، أي له حيثياته وظروف تكونه وإنتاجه، هذا الذي أقصاه اللساني لفرنسي الشهير:" جان ميشال آدام"، الذي يذكرنا اسمه بالمعادلة الشهيرة التي صاغها والتي جسد فيها وضعية العلاقة بين النص والخطاب، يقول في هذا الصدد" روجيه

فاولر" و" جورج إليا سرفاتي:"...العلاقة بين النص والخطاب في سياق مفهومي النص والخطاب، نحن أمام تمييز ضروري وصعب وقابل للنقاش في الوقت ذاته، وتعود الصياغة الأوضح لهذا التمييز إلى آدام الذي يقدمها في صورة معادلة رياضية كالآتي:

الخطاب=النص+ظروف الإنتاج.

النص =الخطاب –ظروف الإنتاج.

(...)وبتعبير آخر، فالخطاب، بكل تأكيد، ملفوظ يتميز بخاصيات نصية، لكنه يتميز أيضا بوصفه فعلا خطابيا، أنجز في وضعية معينة(مشاركون ، مؤسسات ، موضع، زمان ، مكان)، أما النص ، فهوبالمقابل موضوع مجرد، ناتج عن نزع السياق عن الموضوع المحسوس.

لنقل بعبارة أخرى إن الموضوع الذي هوالخطاب يدمج السياق أي الظروف خارج لسانية المنتجة له، في حين أن النص يبعدها بوصفه ترتيبا لقطع تعود للبعد اللساني أي للسياق"[1] .

إن الشهادات الحية التي زودنا بها محيي الدين عميمور تؤكد لنا وتضرب بعنف ما أورده آدام، لذا فالخطاب السياسي ليس ملفوظ يتميز بخاصيات نصية ، بل فعل كتابي أنجز في وضعيات معينة(أشخاص تعمل لدي الدولة، رئيس يحكم، كاتب يستشار ويستشير، جهات قام الرئيس بالتعامل معها أجهزة ساهمت في تكوين الخطاب ونشره موضوع خاص بالنص ، مكان كتب فيه النص، زمان كتب فيه وألقي على الرئيس للاستماع والتصحيح....)، وما قاله آدام عن النص كونه موضوع مجرد ناتج عن نزع السياق عن موضوعه المحسوس هوفي الحقيقة أمر عار تماما من الصحة في حال الخطاب السياسي.

الخطاب السياسي في بدايته تشكل نصا له سياقه الخاص به يسمى السياق القبلي، وهومكون من ظروف خارج لسانية ولسانية مكونة له ومنتجة له، لم يبعدها كما تصور ذلك آدام بل زاوج بينها وبين بعدها اللساني.

[1] النظريات اللسانية الكبرى من النحوالمقارن إلى الذرائعية .ص 315.

لذلك فإن الخطاب السياسي ولد نصا بسياقة القبلي وألقي خطابا بسياقه البعدي، وأقبر نصا مع سياقه الأول حينما ولى واستحال أرشيفا.

ومن هنا تتجسد مقولة عميمور بقوة مشكلا معادلة جديدة تقابل المعادلة الآدامية المتمثلة في:الخطاب السياسي=نص+ظروف الإنتاج.

UNIVERSITE SETIF2

الـجـانـب الـنـظـري

الفصل الثاني: في مفهوم لغة التخصص

تمهيد

لغة التخصص(LSP)، أوما يعرف باللغة التخصصية، نمط بحثي جديد يستخدم في حالات الاتصال المنطوية على نقل المعلومات والخبرات في مجال معين من الخبرة إلى مجال آخر، وقد تم استخدامه والاهتمام به بشكل رئيسي لتنمية مجالين من اللغويات التطبيقية، وضع العلم اختصارا لغويا لهما،(ECI)و(ICT)، يركز المجال الأول على الاحتياجات المطالب بها في التعليم والتدريب، في حين يركز الاتجاه الثاني على البحث في الاتلافات اللغوية داخل مجال معين من الخبرة.

اللغة المتخصصة أوما يعرف باللغة المختصة،أوالتخصصية، ينظر إليها في هذا المجال على أنها أداة لأغراض محددة، يمكن استخدامها داخل أي نظام لغوي أكبر مهما كانت خصائصه ومميزاته التي يمتاز بها، والتي يحتاجها المتكلمون في تمرير أغراضهم، غالبا ما يتم تطبيقه على اللغة الانجليزية باعتبارها لغة العلم في عصرنا الحالي.

والتي يرمز لها بالاتصار الأجنبي بـــ:ESP أما الفرنسية لأغراض خاصة فيرمز لها بالاتصار:.FOS كما يوجد مجال ثالث يرمز له بـــ:ICT وهوالنهج الثالث الذي يخلط بين لغة التخصص والتعليم المتكامل للمحتوى، حيث يرى أن الاستخدامات المتعددة للغات التخصص تسببت في إرباكات على المستوى الدولي.

تعتبر لغة التخصص جزء لا يتجزأ من تعليمية اللغة، ويتم تطبيقها بالخصوص على نطاق واسع لأجل تعلم أوتدريب اللغة الثانية أوالأجنبية،وتلبية الاحتياجات المباشرة والخاصة جدا للمتعلمين الذين يحتاجون إلى جعل هذه اللغة أداة في تعليمهم أوتدريبهم، أوتوظيفهم، تحليل الاحتياجات هوبرنامج التشغيل الأساسي لتطوير برنامج البحث في اللغة المتخصصة، على سبيل المثال الأساتذة الذين يستعملون اللغة الأم الانكليزية في مدارس اسبانية، يمكن أن يكون هذا الوضع سببا كافيا وضروريا لفهم وتعلم اللغة الاسبانية بغرض التواصل بين الأساتذة والتلاميذ.

كما يرى هذا المجال في لغة التخصص أنها فرع من علم اللغة التطبيقي الذي يتعامل مع مجموعة متنوعة من اللغات المستخدمة بين أشخاص يشغلون حيزا معينا، مع التركيز على خصائص أسلوبية ومعجمية وضوابط تركيبية غاية في التقنية والرصف.

أحيانا يتم الخلط بين التعليم المتكامل للمحتوى مع لغة التخصص في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية، تحديدا منذ ولوج عالم الجامعة، وذلك من أجل شحن وتحفيز قدرات المتعلمين في نفس المجال الدراسي من هنا أعطى كل من "جاسون" و"كوست" تعريفا شاملا للغة التخصصية على أنها:" تعبير عام لتعيين اللغات المستخدمة في حالات التواصل (الشفهي والكتابي)، والتي تنطوي على نقل المعلومات ضمن مجال معين من الخبرة"[1]، أما "بيير لورات" قد أدرجها على أنها:"لغة طبيعة تعتبر ناقلا لمعرفة متخصصة"[2].بشكل عام يمكن القول أن اللغات المتخصصة هي نواقل للمعرفة المتخصصة، لكن السؤال الذي يطرح: كيف تعلم اللغة المتخصصة؟ هل تعلم من خلال موضوع المحتوى ؟ أم من خلال مجال المحتوى؟ أم مزاوجة بين الاثنين؟

1. الاعتبارات التعليمية والمنهجية لتعلم وتعليم لغات التخصص

1.1.مفهوم لغات التخصص عند روس تشارنوك:ROSS.CHARNOCK

يعتبر "روس تشارنوك" من بين الباحثين الناشطين في الميدان البحثي القشيب المعروف بـ:"لغات التخصص"، حيث يرى أنه لفهم أوتحليل النص/الخطاب المتخصص لابد من مراعاة اعتبارات تعليمية لفهم أولا ماهي لغة التخصص، ومن ثمة الوعي ومعرفة الفروق بينها وبين لغة الاختصاص، فقد رأى بعض اختصاصيوهذا المجال أنه لتدريس لغة التخصص لابد من اعتبارات ديداكتيكية وتعليمية، فانقسوا عبر ذلك إلى فئتين:

1. فئة ترى أنه يجب فهم لغة التخصص انطلاقا من المصطلحات المتخصصة فقط بغض النظر عن لغة الاختصاص (بعيدا عن التمكن الفعلي في النظام اللغوي الكلي الذي تنضوي تحته اللغة التخصصية).

[1] www.theses.univ-lyon2.fr. مقال دون صفحات مرقمة. تاريخ رفع المقال: 2018/09/23 الساعة 15:34:22
[2] Pierre lerat.les langues spécialisées.p.20.

2. فئة ترى أنه لابد من إتقان النظام اللغوي الأكبر –لغات الاختصاص– قبل الشروع في دراسة لغة التخصص، وقبل ذلك لابد من الشروع في دورات لغة علاجية لمن يعانون النقص فيها؛ ويقصد بدورات اللغة العلاجية، وضع الطلبة داخل البيئة اللغوية الكبرى لممارسة اللغة نطقا عبر التواصل الفعلي في المواقف الحقيقية. في هذا الصدد يقول "روس تشارنوك":" يواجه كلا النهجين اعتراضات واضحة من وجهة النظر التعليمية، من الواضح أنه لدراسة موضوع جديد على المستوى الجامعي، بلغة أجنبية علاوة على ذلك يجب على المرء أن يكون بالفعل مختصا في اللغة، ومن وجهة النظر هذه، تفترض وجود معلم لديه بالفعل مهارات التدريس، أومن ناحية أخرى لايمكن للبرنامج اللغوي البحت، الذي يعتمد حتما على القواعد الكلاسيكية، أن يلبي الاحتياجات بشكل مناسب، في الواقع إذا كانت طرق المدرسة فعالة حقا، فلن يتم توجيه المعلم إلى تكرار نفس التفسيرات الأساسية، مع نفس الطلاب، حتى ولوكانوا أكاديميين."[1].

كما يرى "تشارنوك" أن دراسة اللغة المتخصصة فقط انطلاقا من المصطلحات، لهوفي حقيقة الأمر موفق متطرف، لأنه يرنوإلى تحقيق الاستحواذ على الممارسة لذا دعا إلى إدخال المحتوى ككل ودراسته دون الانفصال عن المصطلحات المتخصصة.

موقف " شارنوك" موقف وسطي اعتدالي يدعومن خلاله إلى قراءة بحثية تكاملية بين لغات التخصص ولغات الاختصاص.يقول "شارنوك " في هذا الصدد أيضا:"...**دون هذا المحتوى، لن يتمكن الدارسون أبدا من اكتساب مهارات التواصل التي تشكل هدف التدريس(...) ومع ذلك لا يمكن أن يكون هنالك أي سؤال عن تجاهل لغة التخصص،**

[1]**Les langues de spécialité et la lange technique: considérations didactiquek" pf1**ross.charnock;" Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lien http://jornals.openeditio.org.

عنوان المقال باللغة العربية :" **لغات التخصص واللغة التقنية: اعتبارات تعليمية** ".روس تشارنوك. الفقرات قابل للمشاهدة، تاريخ رفعه كان بتاريخ 2018/09/23 موجود باللغة الفرنسية على الموقع الالكتروني عبر الرابط::.http://jornals.openeditio.org

على العكس من ذلك ينبغي للمرء الاستفادة من المعرفة المتخصصة قدر الإمكان، لأن ذلكقد يسهل اكتساب اللغة."[1]

وقد أعطى "شارنوك " مفهوما للغة التخصص، كاستراتيجية تعليمية أولى، فأدرجها على أساس أنها لغة/إشارة فنية /اختصاص معرفي يستخدم لصالح معرفة معينة، وقد استبعد "شارنوك" التعريف اللغوي أوالاصطلاحي لصالح المفهوم. يقول في هذا الشأن:" **نتحدث بلغة متخصصة، عندما يتعلق الأمر باستخدام لغة طبيعية لغة إشارة لحساب معرفة معينة، في هذه الظروف لا يمكن أن يكون هنالك أي وجود لتعريف لغوي ، كما عبر عنه "ليرات" في قوله" لم تعزل أية نظرية لغوية من أي وقت مضى عمل اللغات المتخصصة عن عمل اللغات الطبيعية بشكل عام"**[2].

كما يرى "شارنوك" أن اللغات المتخصصة لا تعمل كلغات مستقلة فحسب لكل منها خصائصها الخاصة، بل أيضا كشرائح أومجموعات فرعية من اللغة الطبيعية، يقول في هذا الصدد:"سيكون من المستغرب العثور على تعبير، أوتحول تركيبي، لن يكون موجودا بالفعل في اللغة المرجعية" ويقصد باللغة المرجعية النظام اللغوي الأكبر الذي تنتمي إليه لغة التخصص المدروسة، وفي هذا إشارة واضحة على الرؤية التكاملية بين لغة التخصص ولغة الاختصاص.

إن "شارنوك" هنا، ينتهج المنهج الذي يدعوإلى عدم الفصل بين النظام اللغوي الرئيسي والنظام اللغوي الفرعي، القائم على إعطاء أولوية الفهم للغات الاختصاص بماهي نظام لغوي شمولي ، التي تنتمي إليه اللغات المتخصصة التي تعنى بدراسة مجال معين من الخبرة، بمعنى هنالك لفت انتباه إلى دراسة النظام اللغوي الذي ستدرس في فحواه المجالات المتخصصة، والمبنية بشكل كبير على منظومة مصطلحية.

[1]**Les langues de spécialité et la lange technique: considérations didactiquek" pf1**ross.charnock;". Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lien http://jornals.openeditio.org.

[2]المصدر نفسه ف 5.

من الناحية التعليمية انتقد "شارنوك" الاتجاه التعليمي الهادف إلى فصل لغات التخصص عن لغات الاختصاص، عن طريق إعطاء أهمية بالغة للغات التخصص بحكم المصطلحات التي ترتكز عليها، متجاهلا أهمية التمكن والتحكم في لغات الاختصاص التي من المفروض أن تعطى لها الأولوية في الاهتمام البحثي، بحكم أنها المتحكمة في لغة التخصص، وهي المسؤولة عن توجيهها بشكل أكبر، يقول "شارنوك في هذا الصدد:"يبدوأن اللغات المتخصصة تعمل ليس كلغات مستقلة، لكل منها خصائصها الخاصة، ولكن كشرائح أومجموعات فرعية من اللغة الطبيعية، سيكون من المستغرب العثور على تعبير أوتحول تركيبي، لن يكون موجودا بالفعل في اللغة المرجعية/لغة الاختصاص/اللغة العامة، ليس هنالك سؤال لتحدي الفائدة، أوفائدة دراسة المصطلحات، ومع ذلك ونظرا لعدم وجود معايير اللغة لتحديد هذا المفهوم، يبدومشروعا لديهم تحفظات بشأن التطبيق التعليمي، والتعبير عن تحفظات بشأن التطبيق التعليمي، والتعبير عن تحفظات على جدوى لغات التخصص لتعليم اللغة"[1].

كما يشير "شارنوك" إلى العيوب الخاصة بالنهج الذي يولي أهمية للغة التخصص في الدراسة على لغة الاختصاص، رصدها في التالي:

- **أولا:** هنالك مصطلحات خاصة، تتعلق بمفاهيم محددة لكل مجال من مجالات النشاط البشري، بما في ذلك الأنشطة غير الفنية، باستخدام هذه المصطلحات من الممكن حساب معرفة المتحاورين في جميع مواقف الكلام، مما قد يعطي تبريرا لفكرة وجود العديد من اللغات المتخصصة، وبالتالي حسب "شارنوك" فإن مفترق الطرق في تنوع الاختصاصات لا يمكن أن تلم شمله إلا لغة الاختصاص الكبرى، أوالنظام اللغوي الأكبر، الذي يدرس جميع هذه التخصصات على اختلاف أنواعها.

[1] **Les langues de spécialité et la lange technique: considérations didactiquek"** .
pf1ross.charnock;"Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lien http://jornals.openeditio.org.

❖ **ثانيا:** استخدام فقط لغة التخصص معناه تقديم مصطلحات عالية الدقة في التقنية، مما يجعل أمر الدلالة أمرا عصيا عن المحاصرة، فمهما كانت المصطلحات دقيقة وتقنية، لن تؤدي إلى الفهم وهي بمعزل عن لغة الاختصاص، فهنا يدعوشارنوك بشدة إلى عدم الفصل أثناء التعليم بين لغة الاختصاص (النظام اللغوي الأكبر) ولغة التخصص(النظام اللغوي المصغر والجزئي)، فيقول في هذا الصدد:"...إذا تم الاعتراف باللغات المتخصصة من خلال وجود مصطلحات مرتبطة بنظام معين ، فمن الضروري قبول هذه اللغة كخطاب يقع تحت أساليب أوطرق تعبير مختلفة جدا، تتراوح بين محادثة يومية أونصوص إرشادية"[1].

= التقنية عند "روس شارنوك"

يرى "شارنوك" أن اللغة المتخصصة وإن كانت تجنح إلى الدقة والوضوح، فهذا لا يمنع وجود بعض المعيقات التي لاتسعف المتلقي دوما للوصول إلى الدلالة الفهمية النهائية، لذا اقترح "شارنوك" إطارا لتحليل هذا النوع من اللغة، الذي يطلق عليه اسم "اللغة التقنية"، القائم حسبه على ثلاثة مرتكزات، التماسك+الترابط+الدلالة، فيقول في هذا الصدد: الملائم اظهار الأهمية المتغيرة للسياق عن طريق تحليل يقف وفقا لثلاثة معلمات التماسك والترابط والدلالة"، هنا يركز "شارنوك" على شيء أساسي مفاده، أنه لدراسة لغات التخصص في أي مجال لابد أن تدرس المصطلحات التقنية دون فصلها عن لإطارها اللغوي العام المنتمية إليه، أي تدرس في إطار نظامها اللغوي الأكبر المنضوية تحته المعروف باسم "لغات الاختصاص"، بمعنى تدرس المصطلحات في إطار بعدها النصي؛ أي في حدود النص انطلاقا من وحدته الصغرى.

ويرى "شارنوك" أن هذه المقاربة في الدراسة، قائمة بالأساس على كيفية استعمال ل.غة التخصص داخل لغة الاختصاص، كبحث يقوم مثلا على بحث كيفية رصد الضمائر، أوالمحددات أوالتكرار أوالحذف، وكذا الاستبدال، يقول في هذا الصدد:" يجب

[1]Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lienhttp://jornals.openeditio.org.

اعتبار التماسك كظاهرة دلالية فيما يتعلق بالمعنى، في حين يستخدم مصطلح الترابط للإشارة إلى الروابط بين الأفعال التواصلية في الآداء، في حين تدل الدلالة عندما تركز الرسالة على الجانب غير الدنوي من المصطلحات، وتمثل هذه الفئة وظائف مجازية أوحقيقية، وحالات لايزال معناها غير محدد".[1]

❖ **التماسك عند "شارنوك"**

يعطي "شارنوك" في بحثه المصغر مقصوده بالتماسك في اللغة المتخصصة، أوما أسماها هوباللغة ذات التقنية العالية، فيرى أن التماسك في لغة التخصص يكون دقيقا عن طريق تصغير استخدام العلاقات الخطابية في شكل جمل إلى مصطلحات دقيقة، كما أن لغة التخصص لا تستخدم الضمائر للإيجاز، حتى وأن كانت تدل على نفس الشخص أوالشيء، بل تعيد استخدام نفس الأسماء لتجنب الوهم المجازي، وبالتالي تحاشي الوقوع في شراك ارتباك المعنى.

هذا معناه أنه لا ينكر وجود الضمائر داخل المدونة المتخصصة ولكن وجودها يكون للإشارة الثابتة لوجود الشيء بشكل واضح.

في الاير يرى "شارنوك" أن لغة الاختصاص تعنى بتعليم اللغة بشكل عام، في حين تجنح لغة التخصص إلى تعليم اللغة لأغراض محددة، ومع هذا ينفي وجود هوة اختلافية سحيقة بين اللغتين، فيقول في هذا الصدد:"...في صيغة الجمع، نتحدث عن لغات التخصص، دون أن تكون في الواقع لغات مختلفة في الواقع، فإن أولئك الذين يفهمون اللغة اليومية لن يواجهوا مشاكل لغوية معينة، عندما يتعلق الأمر بموضوع تقني شريطة أن يعرفوا النظام، من ناحية أخرى، فإن الشخص الذي يعرف كيفية قراءة المقالات الفنية، لن يكون بالضرورة مؤهلا لإتقان التعبيرات المألوفة للغة اليومية، التعريف المقترح للغة التقنية، يجعل من الممكن شرح اللغة التقنية بسهولة"[2].

---

[1] المصدر نفسه ف 23.

[2] روس شارنوك . اللغات المتخصصة واللغة التقنية.مصدر سابق Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lien http://jornals.openeditio.org.ف 48.

وفي مقاربته التعليمية بخصوص لغات التخصص وبخصوص الخطاب المتخصص، فإنه يرى أنه للبحث في تعليمية الخطاب المتخصص من وجهته هوأن العلاقات الخطابية في اللغة المتخصصة تكون واضحة وصريحة، فالاتلاف بين المعنى والهدف داخل المصطلحات يكون في حده الأدنى، كما أن الجمل يقل استخدامها وتستبدل اختصارا بالضمائر، كما يرى أيضا أن التكرار هوالغالب في المدونات المتخصصة، ويكون طاغيا بشكل كبير جدا، وعنصرا أساسيا في تماسك الخطاب المتخصص، وذلك من أجل تسهيل فهم نطاق النص المتخصص، وقد اعتبر "شارنوك" التكرار معيارا أساسيا لفهم اللغة المتخصصة، وليس عنصرا نمطيا.

هذا ليس معناه إنكاره لوجود الضمائر داخل اللغة المتخصصة، رغم إشارته أنها تستخدم للدلالة على الأمور التي تمتاز بمسحة كبيرة من الثباتية.وكل ما تم عرضه للتوعبر عنه "شارنك في الآتي:"...**ووفقا للفرضية التي جرى اختبارها، يتم عرض العلاقات الخطابية في اللغة المتخصصة كما هوواضح وصريح وممكن، لذلك فإن الاتلاف الواضح بين المعنى والمغزى، يقع في حده الأدنى، كما أن العلاقات الخطابية الواردة في شكل جمل يتم تصغيرها استخداما، ويكون التكرار هوالأفضل دائما، لذلك فالمؤلف في الأمثلة المختارة يعمد إلى تكرار بعض التعابير، بدلا من استخدام الضمائر، لتجنب خطر الارتباك وذلك من أجل تسهيل فهم النص، هذا ما فضله"كينز" ذلك لأن التكرار ليس عنصرا نمطيا هنا،بقدر ما هومعيار أساسي لفهم اللغة التقنية".**[1]

وبشأن قضية الضمائر في لغة التخصص والكيفية التي تدرس بها كان "روس شارنوك " قد أشار للآتي في قوله:"...نحن لا ننكر وجود ضمائر في النصوص التقنية بالرغم أننا يمكن أن نجدها تستخدم فقط عندما تكون الإشارة ثابتة بشكا واضح"[2].

❖ **المفهوم عند "شارنوك" أوالدلالة**

[1]،روس شارنوك . اللغات المتخصصة واللغة التقنية.مصدر سابق Article observable.date d'émission via le lien http://jornals.openeditio.org 23/09/2018 .11:23:44 ف 23.

[2]المصدر نفسه ، ف 24.

إن الدلالة حسب لغات التخصص، تحديدا عندما يتعلق الأمر بلغة التخصص تختلف عن اللغة العامة أوما يعرف بلغات الاختصاص، حسب "شارنوك" فإن المصطلحات التقنية داخل الخطاب المتخصص من حيث المبدأ تتوافق مع مفاهيم محددة، وتتحدد وفقا لدلالة معينة، حيث يمكن استخدامها بطريقة مرجعية بحتة بالنسبة للمتخصصين، ولاتشكل هذه المصطلحات في تواردها أي مشكلة في التفسير، في حين أنه يرى أن بعض المجالات المتخصصة تفتح المجال حتى وإن دلت على مجال معين من التخصص، فإنها تفتح المجال لتعدد المعنى عن طريق إعادة البناء والطي بغية الوصول إلى الفهم، على غرار لغة الصحافة حسب "شارنوك".

كما يشير أيضا إلى قضية من الأهمية بمكان وهي وجود لغة أخرى تزاحم لغة التخصص ولغة الاختصاص؛ أي النظام اللغوي الأكبر في علاقته بالنظام اللغوي الفرعي، أطلق عليها اسم اللغة اليومية /العادية/لغة كل يوم، حيث أن الواقع الفعلي في ظل احتدام التقنية واجتياح التخصصات بسبب تمزقات العلم سينعكس على واقع لغة الاختصاص لبروز اللغة العادية/ اليومية على الساحة اللغوية ، ومن هنا فإن المصطلحات التقنية أوالمتخصصة سيتم استخدامها بدقة أقل ، وبالتالي ستتميع وتفقد صرامتها الدقيقة ، ذلك لأننا سنجد مصطلحات تقنية وعلى الرغم من دقتها تستخدم خارج مجالها المتخصص وفي إطار اللغة العادية؛ بمعنى أن نجد اللغة اليومية تحوي بداخلها مصطلحات تقنية مزاحمة في ذلك لغة الاختصاص، وبالتالي يتم فهم المصطلح بشكل مختلف من طرف المتخصصين وغير المتخصصين .

ما يريد "شارنوك" الإشارة إليه هنا، هوأن الدلالة في لغة التخصص تختلف، ليس معناه أنه كلما وجدنا مصطلحات تقنية تنتمي لمجال معين ة تستخدم في إطار اللغة اليومية فهي بالضرورة لغة تخصص، ما يفهم من كلام "شارنوك " هوأن المصطلحات التي تدل على مجال معين في إطار خطاب متخصص لا يمكن أن يشكل لنا لغة تخصص داخل لغة كل يوم أواللغة اليومية، وإنما داخل اللغة العامة/الاختصاص، بمعنى اللغة الفصيحة وليست

الدارجة ، ذلك لأن المصطلحات المنتمية لكنف اللغة اليومية ليست مجالا لاهتمام المتخصصين ، ذللك لأن المتخصص في لغة التخصص سيركز على المصطلحات التقنية في علاقاتها بلغات الاختصاص؛ أي نظام لغوي فصيح أشمل وأدق من النظام اللغوي الفرعي الذي يحمل دلالاته ومعانيه في مصطلحاته، يقول "شارنوك" في هذا الصدد:"...تتضمن أيضا اللغة غير التقنية /لغة كل يوم تعبيرات اصطلاحية أومجازية ومرجعيات ثقافية خارجية، وتداخلات شخصية وبحكم التعريف، فإن معنى العبارات الاصطلاحية لايمكن التنبؤ به من معنى الكلمات المشكلة له، هذا المطب المتعلق بالدلالة يمكن تجنبه في اللغة التقنية"[1].

كما يرى "شارنوك" أن لغة الاختصاص تقوم على المعنى المترتب على مستوى الجملة أولا، وبطبيعة الحال حين نحاول دراستها موصولة بلغة التخصص، عن طريق استخدام الموصلات الجدلية، الأفعال الناقصة، أوالقيود البلاغية، هنا يمكننا الكشف عن الخصائص المميزة للغة الاختصاص؛ أي اللغة العامة حتى وإن دلت على مجال معين من الخبرة، هذه الدراسة ستكشف لنا لامحالة عن وجود خصائص لغوية خاصة بمختلف التخصصات والتي يتم التعرف عليها والاعتراف بها بكل سهولة .

لقد مكن النموذج العملي المستخدم من قبل "روس شارنوك" من إظهار أن لغة الاختصاص على خلاف لغة التخصص من المحتمل أن يكون لها تعريف لغوي بغض النظر عن اللغة المرجعية أوالانضباط، كما مكن هذا النموذج أيضا من معرفة العديد من الاتلافات اللغوية وكذا تنوعاتها المتخصصة عبر اختلاف المجالات المنتمية إليها والمعبر عنها، حيث أن لكل مجال معرفي متخصص لغة متخصصة تحكمه، وتعبر عنه.

لذا يعود "شارنوك" إلى الرأي الأول الذي برز في هذه الدراسة، والذي مفاده أنه لتعليم لغات التخصص يستحيل الاقتصار فقط على المصطلحات بعيدا عن النظام اللغوي الأشمل المنتمية إليه ، كما أنه كلما تم فصل لغة الاختصاص عن لغة التخصص كلما زادت

[1] روس شارنوك اللغات المتخصصة واللغة التقني .اعتبارات تعليمية Article observable.date d'émission 23/09/2018 .11:23:44 via le lien http://jornals.openeditio.org.مرجع سابق .ف .37.

صعوبة عدم فهمها، ويرفض الرأي القائل أنه كلما زادت علاقة لغة الاختصاص مع لغة التخصص لحمة كلما زادت العتامة الفهمية والافهامية، يقول "شارنوك" في هذا الصدد:"...من الممكن شرح أفضل للخطاب الجدلي مقارنة مع الخطاب الواقعي البحت،يمكن للمرء أن يتنبأ في الواقع أنه كلما تمت إزالة المعنى المقصود من المعنى الدلالي، كلما كان من الأصعب ربط المستويين، بما أن التوجه الجدلي هوبالتعريف عن قصد، فليس من المستغرب رؤية الصعوبة الإضافية لهذا النوع من الخطاب، يبدوهذا التحليل مدعوم بمعظم المعايير أوواصفات المستوى التي تم تطويرها لأغراض تقييم اللغة"[1].

لذلك فإن الخطاب المتخصص بحسب "شارنوك" هوفي الحقيقة عبارة عن هيكل لغوي + نوايا تواصلية، لكن المهمة الإفهامية ليست على مستوى الهيكل اللغوي ولا على مستوى النوايا التواصلية، بل في العلاقة التي يجب أن تنشأ بين الإثنين، ولفهم هذه العلاقة لابد من وجود لغة الاختصاص، كما لابد من وجود توارد للمصطلحات الدقيقة المعبرة أوالمنتمية لمجال معين من الخبرة داخل نظام لغوي معين يمددها في شكل صيغ أسلوبية، هذا التمديد حسب "شارنوك" إنما جاء دوره لتسهيل فهم اللغة المتخصصة داخل خطاب التخصص.

في الاير نخلص في شكل موجز إلى الاعتبارات التعليمية التي أوردها "روس شارنوك"في هذا الصدد:

- ✓عرضه للآراء التعليمية المنشطرة إما بإعلاء لغة الاختصاص على حساب لغة التخصص، أوبإعلاء لغة التخصص على حساب لغة الاختصاص، فكانت حجة الرأي الأول قائمة على تجاوز الأنظمة اللغوية الكبرى للأنظمة الصغرى واحتوائها لها وبالتالي لها الأولوية في التفضيل الدراسي.

في حين جاء الرأي الثاني مدعما بالحجة التي مفادها إمكانية دراسة لغة التخصص بعيدا عن الاختصاص لأهمية المصطلحات التي تشكل النظام الفرعي اللغوي.

[1] المصدر نفسه ف.52.

✓ وقوفه موقفا وسطيا بين الرأي الأول والثاني، حجته في ذلك أنه لا فصل بين لغة التخصص ولغة الاختصاص ذلك أننا لا يمكننا تعلم وتعليم لغة التخصص دون دراستها داخل رحم لغة الاختصاص، فجهل المتعلم للنظام اللغوي الأكبر سيجعل من عملية تعلمه للغة التخصص وفهمها أمرا عسرا إن لم يكن مستحيلا.

✓جاءت مقاربة "شارنوك" متكئة على ثلاثة مرتكزات لا فصل لبعضها عن بعض، وقد أدرجها في التماسك+الترابط+الدلالة /المفهوم.

في هذا تأكيد على الجانب التعالقي داخل الدراسات المصطلحية المتخصصة؛ بمعنى لاتدرس المصطلحات بعيدا عن الكل اللغوي العام؛ أي الخطاب في مرصوفته المنطوقية أوالكتابية بمعنى تأكيد مجدد من "شارنوك" على اللحمة الشديدة التي تربط لغة الاختصاص بلغة التخصص.

✓في قضية الدلالة أشار أنه إلى جانب لغة الاختصاص المتمثلة في اللغة العامة الأكاديمية، ولغة التخصص تلك اللغة المعبرة عن مجال مخصوص من الخبرة هنالك لغة أخرى مزاحمة لهما تعرف بلغة كل يوم أوالدارجة، أواللغة العادية وحذر أنها قد تحتوي على مصطلحات متخصصة لكنها مع هذا لن تكون أبدا لغة تخصص، ذلك لأن لغة التخصص لاتدرس إلا في علاقتها بلغة الاختصاص، وبالتالي تكون حكرا على المتخصصين فيما يتعلق بالدراسة، الفهم، وحتى التحليل.

في الاير أشار إلى أنه في الحقيقة لاتوجد لغات تخصص بل مجالات متخصصة وهي التي تختلف وتتكاثر، في حين اللغة التي تدرس بها هذه المجالات واحدة، فالجمع هنا للتخصصات وليس للغة، لكن بالنسبة للغات الاختصاص فالجمع هنا للغاة ذلك لأن العالم به أكثر من نظام لغوي كبير، على غرار العربية، الفرنسية، الانكليزية.....

كما أشار إلى أن المجالات المتخصصة بها فروقا لغوية تلاحظ أثناء المعالجة، في إطار الكيفية المتبعة في تعليم وتعلم لغة التخصص.

2.1.مفهوم لغات التخصص عند "بيير لورات"

يعرف "بيير لورات" بتميزه وتفرده المفهومي حيال لغات التخصص، أوما يعرف أيضا باللغات المتخصصة، فهي بالنسبة لـ:"لورات" هي عبارة عن لغات طبيعية وجدت لمواجهة المعرفة المهنية، يقول "لورات " في هذا الصدد:" بما أن اللغة المتخصصة، ليست أكثر من استخدامات متخصصة للغات الطبيعية، فإن دراستها تعني ضمنا مراعاة المستويات المختلفة للتحليل اللغوي"[1].

وحسب "لورات" فإن لغات التخصص بالرغم من أنها استخدامات للغة الطبيعية إلا أنها تتفرد بخصوصية ثنائية الجانب، يتمثل الجانب الأول في :

- **جانب الجوهر**: أي الهيكل العام الخارجي لهذه اللغة، حيث تكون في هيكلها الخارجي منطقية جدا تحكمها مصطلحات دقيقة.في حين يتمثل الجانب الثاني في:
- **جانب المحتوى**: أي الخصوصية المفهومية للجانب المنطقي، أي المفاهيم التي تحيل عليها المصطلحات في طابعها المنطقي البحت.

يقول "لورات" في هذا الصدد:" بما أن اللغات المتخصصة ليست أكثر من استخدامات متخصصة للغات الطبيعية، فإن دراستها تعني ضمنا مراعاة المستويات المختلفة للتحليل اللغوي، خصوصيتها في جوهرها عبارة منطقية على جانب الأشكال ومفاهيمية من ناحية المحتوى"[1].

يبدأ "لورات" بحثه هذا، مرتكزا على فرضية، شأنه هنا شبيه بشأن "روس شارنوك"، الفرضية البحثية التي أقام عليها "لورات" بحثه تبدأ انطلاقا من الجانب المعجمي الذي تتزاحم فيه المفردات والمصطلحات بشدة.

يرى "لورات" أنه إذا ما انطلقنا في بحث اللغة المتخصصة انطلاقا من الجملة، فإن هذه الايرة ليست خلوا من لعبة العلاقات النموذجية، ولواقتصر البحث فيها على الجانب

[1] بيير لورات. مناهج لغوية للغات المتخصصة.مقال باللغة الفرنسية. عنوان المقال باللغة الفرنسية. approches linguistique des langues spécialsées

[1] بيير لورات. مناهج لغوية للغات المتخصصة.مقال باللغة الفرنسية. عنوان المقال باللغة الفرنسية. approches linguistique des langues spécialsées ص01 .مقال إلكتروني .رابط المقال: http//:journals.openedition.orgتاريخ رفع المقال سبتمبر 2018. الساعة 11:30:12.

المعجمي فقط، فإن الجانب المعجمي لوحده يبتعد عن لعبة العلاقات النموذجية، أي تبقى المصطلحات بعيدة عن الدراسة داخل أطرها العام المعروف بلغة الاختصاص، ذلك لأن لغة التخصص هي لغة طبيعية صممت لمواجهة المعرفة المهنية لا يمكننا دراستها بمعزل عن لغة الاختصاص التي تعد الصلب الذي خرجت منه لغة التخصص.

كما يفضل "لورات" بناء قاعدة بيانات لفهم أفضل، وهي قاعدة شبيهة جدا بما قدمه "روس شارنوك" القائمة على الجمع بين المعرفة اللغوية والمعرفة الموسوعية التي يحتاجوها المستخدمون، لا تلك التي ترتكز فقط على دراسة المصطلحات بعيدا عن النظام اللغوي الموسع المنتمية له. يقول "بيير لورات " في هذا الشأن:" خلال تفضيل المعجم، فإننا نخاطر بتخفيض اللغة إلى مجموعة من القيود الرسمية والمنطقية، على حساب البعد الملموس والبرغماتي، سيكون الاعتراض قويا، إذا كانت دراسة هذا البعد متقدمة جدا، وحصلت على نتائج علمية بلا منازع بالمعنى العادي، لا تتكون علوم اللغة مثل سائر العلوم الارى إلا من خلال دمج نتائجها مع المقتنيات المؤقتة للتخصصات المجاورة وبتخصيص بعضها، ومع ذلك نحن لازلنا بعيدين عن وضع تكون فيه جميع الملاحظات المتعلقة بنشاط اللغة والنصوص وحالات الانصياع تشكل مجموعة من النتائج يمكن تنظيمها بالفعل".[1]

كما يقوم هذا النظر المنهجي عند "لورات" على عدة أسس واعتبارات:

1. الاعتبارات اللغوية

حسب "لورات" فإنه لا توجد لحد الآن نظرية لغوية قامت بعزل عمل لغات التخصص عن لغات الاختصاص، ذلك لأن اللغة المتخصصة عبارة عن انتماء لا انفصال له بالنسبة للغة الاختصاص، كما يشدد على أن الآراء اللغوية وإن اختلفت فإنها تتلاقى في ملتقى واحد

[11] بيير لورات. مناهج لغوية للغات المتخصصة.مقال باللغة الفرنسية. عنوان المقال باللغة الفرنسية. approches linguistique des langues spécialsées ص01 .مقال إلكتروني .رابط المقال: http//:journals.openedition.orgتاريخ رفع المقال سبتمبر 2018. الساعة 11:30:12.

ص.4.

مشكل من نقطتين ألا وهما: لغة التخصص ليست مجرد تسمية بسيطة، والنقطة الثانية يتطلب إنتاج نصوص متخصصة تعبئة مهارات لغوية أوسع.

ومن بين الاعتبارات اللغوية التي أشار إليها "لورات" فقد رصدت في الآتي:

1.1. الاعتبار المعجمي

حيث يرى أن الوحدات المعجمية المتخصصة لها خصائص تميزها، من بين الخصائص المعجمية داخل لغة التخصص في علاقتها بلغة الاختصاص أن الخطاب المتخصص يجنح لاستخدام الاشتقاق لصالح الإكثار الأحادي الدلالة، بمعنى تكون الدلالة واحدة حتى وإن تكررت صيغ التعبير عنها في إطار الجذر الواحد، وقد ضرب مثلا بالسباكة، حيث أن الخالط نوع معين من الصنبور، والذي يسمى أيضا الخلاط، لذلك بحسب "لورات" فإن معرفة المعنى في الخطاب المتخصص لا يجب فقط الاقتصار على معرفة اللغة فقط (لغة التخصص)، بقدر ما يجب علينا إتقان وضع هذا النظام(لغة الاختصاص) في معرفة الأشياء، وبالتالي فإن الأساس المعجمي في لغات التخصص حسبه هوالصفة المناسبة التي نضع ونقولب فيها نظام لغوي أكبر يخرج من صلبه نظام لغوي أصغر معبر عن وجه مخصوص من معرفة مخصوصة.

يقول "لورات " في هذا الصدد:"الوحدات المعجمية المتخصصة لها الخصائص التالية مقارنة بالارين، يستخدمون الاشتقاق لصالح الإكثار الأحادي الدلالة، في السباكة مثلا، الخالط هونوع معين من الصنبور، والذي يسمى أيضا خلاط، المعنى في هذه الحالة لا يعتمد فقط على معرفة اللغة، ولكن اللغة هنا هي فقط وضع النظام في معرفة الأشياء، وينطبق الشيء نفسه على العلوم: الماء هوالصفة المناسبة للتحدث عن الماء إذا وفقط إذا كان المرء ينظر للماء كجسم كيميائي".[1]

وينتج حسب "لورات"عن هذه الميزة خاصية تعليمية كبيرة منها:

[1] بيير لورات. مناهج لغوية للغات المتخصصة.مقال باللغة الفرنسية. عنوان المقال باللغة الفرنسية. approches linguistique des langues spécialsées ص01 .مقال إلكتروني .رابط المقال: http//:journals.openedition.orgتاريخ رفع المقال سبتمبر 2018. الساعة 11:30:12 ص8.9

أن الذي يعرف جيدا النظام اللغوي الأكبر، حدوده وقواعده(لغة الاختصاص)، ويعرف أيضا الكيفية التي يخرج بها من صلبه نظام لغوي آخري فرعي (لغة التخصص)، هنا سيشتد عوده اللغوي الاختصاصي، فيصبح مختصا في اللغة العامة واللغة الفرعية.

كما يستفاد من المستوى المعجمي حسب "لورات" من خلال استخدام التركيب الاسمي بجرعات عالية، لصالح الأشياء التقنيةوالعلمية في النصوص المتخصصة؛ أي أن هذه الميزة دارجة تمكننا من القيام بعمليات لغوية إحصائية، كما أن بنية التراكيب المتخصصة تقوم على خصائص تتابعية؛ أي تميل المفردة المتخصصة تارة إلى التقلص وتارة أخرى إلى التمدد، وهذا ما أشارت إليه سابقا في الفصل التمهيدي"ماريا تيريزا كابريه".

2.1. الاعتبار النحوي

يرى "لورات" أن اللغة المتخصصة ليست فقط قاموس متخصص من التسميات، وإنما هي مجموعة من العلاقات بين الجهات الفاعلة والعمليات، وبالتالي فإن فهم وإتقان هذه العلاقات يتطلب بالضرورة إتقان هذه التعابير، إن الخطاب المتخصص يظهر في شكل ابتدائي في حالة توزيع نحوي للكلمات، بما في ذلك الروابط وحروف الجر ، وهنا تفهم المصطلحات في بعدها التركيبي والعلائقي ولا تفهم مفصولة أبدا، تفهم في بعدها النصي /الخطابي، كما يوجد في الخطاب المتخصص وصلات لغوية لابد من التنبؤ بها من أجل فهم أفضل للخطاب في علاقته بلغة الاختصاص ولغة التخصص، وهنا يضرب "لورات" مثلا بلغة التأمين فيقول في هذا الصدد:"...على سبيل المثال، لغة التأمين ليست فقط قاموس متخصص من التسميات ولكن مجموعة من العلاقات بين الجهات الفاعلة والعمليات والمخاطر، إتقانها هووصلات يمكن التنبؤ بها بين التعابير وتكون لفظية كقولنا المؤمن، التأمين أووصفية كقولنا التأمين على الحياة، السيارة المؤمن عليها...إلخ"[1].

3.1. الاعتبار المفهومي

[1] المصدر السابق ، ص.15.

يدرج "لورات" إعتبارا آخر أسماه باعتبار المفهوم، وقد أولاه عناية كبيرة في بحثه، لما له من دور بالغ في مجال لغات لتخصص في علاقتها بلغات الاختصاص، في بداية الطرح، يستذكر "لورات" النظرة البنيوية للمفهوم،فيرى أن المفهوم لم يكن ذا أهمية في التقاليد البنيوية القديمة، حيث أن المفهوم داخل اللسانيات البنيوية لم يكن يعمل على اكتساب المعرفة أوالتمييز بين التخصصات بالتحديد، التمييز بين المصطلحات التي ينتمي إليها، ومن ثمة تحديد مجالها وانتماء تخصصها، ولم يسترد المفهوم أهميته التي هوعليها اليوم إلا مع مدرسة "فيينا" التي تدرس فلسفة اللغة، وذلك عبر تحديده لأهمية العلاقة بين المعنى والكلمة من خلال التصورات، وهنا إشارة إلى أن المفهوم فب اللسانيات هوالانطباع الذي تحدثه مفردة ما في ذهن المتلقي حيال نطقها، في حين المفهوم في لغات التخصص هوتلك العلاقة الرابطة بين المصطلحات والمعلومات التي تختلف باختلاف المجالات، يضرب لنا "لورات " في هذا الصدد المثال الآتي:"مفهوم مصطلح مفتاح يشير ضما إلى أداة معينة وهويعكس حالة خاصة لهذا المصطلح، فهويدمج التسمية (المجالات المختلفة) في المفهوم ، ويأخذ في الاعتبار الخصائص الإدراكية، وبحسب "يوجين فوستر" فإن المفتاح يدعى مفتاح القفل كعنصر تسمية، وهويتوافق مع كائن من شكل مختلف، له وظيفة محددة أيضا لأنه يعمل على المسمار، وفك براغي السيارات، في اللغة المتخصصة ما يهم هوالمفهوم لأنه يضيق حسب المجال الذي ينتمي إليه"[1].

من هنا نخلق إلى أن المفهوم في لغات الاختصاص تتسع دلالته ليشمل العديد من التصورات في حين في لغات التخصص تضيق دلالته حسب المجال المعين والمتخصص المدروس والمعبر عن مجال معين من الخبرة.

[11] بيير لورات. مناهج لغوية للغات المتخصصة.مقال باللغة الفرنسية. عنوان المقال باللغة الفرنسية. approches linguistique des langues spécialsées ص01 .مقال إلكتروني .رابط المقال: http//:journals.openedition.orgتاريخ رفع المقال سبتمبر 2018. الساعة 11:30:12.

، ص 19.

ويعطي "لورات" مثالا بحليب البقر، فيرى أن "حليب البقر" هودوما "حليب بقر" ولكن بالنسبة للصناعي هومنتج، وبالنسبة للطبيب غذاء، وللكيميائي سائل ، وبالتالي المفهوم يتقلص بحسب المجال الذي ينتمي إليه المصطلح المعبر عنه ، ويحدث هذا في لغات التخصص ويميل إلى التمدد مع لغة الاختصاص وهنا للتغلب على معضلة المفهوم حسب "لورات" يدعوإلى تصميم قاعدة معرفية متعددة القواميس المتخصصة لتسهيل البحث وتيسير الفهم.

3.1.مفهوم لغات التخصص عند: "ميشيل فان ديريوت"

يقدم لنا "ميشيل فان ديريوت" هذه الآراء التي تبين الكيفية التي تمكن من فهم أفضل للغات التخصص، جاءت هذه الكيفية في شكل نص من أصل مقال موسع كتب عام 2013، حوى بداخله مجموعة من الاعتبارات المنهجية والتعليمية لوصف وتعليم اللغة المتخصصة، حيث قام بتجميع معرفة متطورة في مجال بحث لغات التخصص بطريقة منهجية مرتبة، يمكن نقلها إلى حيز الممارسة والتطبيق في هذا المجال الصعب جدا والحديث نسبيا المعروف بـ:"لغات التخصص" وقبل الخوض في حيثيات الاعتبارات التعليمية والمنهجية ، يميز لنا "فان" بين "لغات التخصص" من جهة و"مجال التخصص" من جهة أخرى، كما يميز أيضا المنطقة المتخصصة، فيعرف لنا لغات التخصص باختصار شديد على أنها:" التعبير عن منطقة متخصصة داخل لغة متخصصة"[1].

وهنا يشير إلى أن اللغة المتخصصة هي جزء من نظام لغوي أشمل يعرف بـ:"لغات الاختصاص" وعليه، فإن اللغات المتخصصة هي انتماء لغوي للغات الاختصاص، باعتبارها الأنظمة اللغوية الكبرى ويعطي "فان هنا مثالا باللغة الاسبانية والانجليزية وحتى الألمانية.

[1] ميشيل فان دايروت. بروتوكول لوصف اللغات المتخصصة. مقال الكتروني باللغة الفرنسية. عنوان المقال في لغته الأصل:**protocole de description des langues spécialité**
تاريخ رفع المقال 2018/09/15 دون ترقيم للصفحات فقط بالفقرات.ف 11 رابط المقال على شبكة الإنترنيت:

من بين القضايا التي أشار إليها وهي ذات فائدة للبحث التطبيقي في المدونات المتخصصة لدى الباحثين، إشارته إلى الكيفية التي يتم بها أومن خلالها تحديد المجال المتخصص، فيرى أن تحديد اللغات الطبيعية التي تنتمي إليها اللغات المتخصصة ليس بالأمر الصعب، وإنما الأصعب هنا هوتحديد المجال المتخصص الذي تعبر عنه لغة التخصص وهنا يعرف المجال /المنطقة المتخصصة على أنه/ أنها:" مجموع المعارف أوالممارسات المستخدمة لنفس الغرض"[2].

ويتحدث في هذا البروتوكول أنه إذا كانت الانجليزية هي النظام اللغوي الأكبر، ستغدوإنجليزية التخصص هي النظام الفرعي لها، وهي التي يخول لها التحدث/التعبير عن مجال لغوي متخصص معبر عن نمط معين من ضروب المعرفة المهنية.

ويعطي "فان" مثالا بالمجال الاقتصادي، تحديدا في سوق الأوراق المالية وهوما أطلق عليه اسم النطاق المتخصص وهنا يعرف لنا النطاق المتخصص:" إن نطاق البورصات أوالسوق المالية هومجموع المعارف والممارسات المستخدمة التي تؤطر معرفة معينة لا تفهم إلا عبر لغة متخصصة لا تنفصل عن النظام اللغوي الكلي."[31].

والنطاق المتخصص أقل مساحة من المجال المتخصص، ذلك لأن المجال يكون أوسع، وفضفاض المحتوى الدال عليه، فيأتي النطاق في مساحة أقل لتحديد المعرفة المخصوصة بالدراسة .

كما يشير "فان" إلى نوعين من المجتمعات اللغوية المتخصصة في حقل العلوم والمعارف وهي:

+ مجتمعات متخصصة لغوية /+ مجتمعات متخصصة وطنية. ويرصد لكل منهما تعرفا يميز أحدهما عن الار.

1. **المجتمعات المتخصصة اللغوية:** هي تلك المجتمعات التي تعمل لغرض مجال متخصص في سياق لغوي متخصص عبر لغة متخصصة.

[2] المصدر نفسه ، فقرة رقم.13.

2. **المجتمعات المتخصصة الوطنية:** يقصد بها مجموع الأشخاص العاملين في عدة مجتمعات وطنية متخصصة في سياق وطني معين، بريطانيا، الو.م.أ، كندا، ويشير "فان" إلى أنه يجب أن تراعى الأبعاد اللغوية والثقافية والاستطرادية لفهم الكيفية التي يشتغل فيها فريق المجتمعات المتخصصة، سواء كانت لغوية أووطنية.

مثلا، فإنه يرى أن القانون في فرنسا مثلا، لا يجب أن يكون بالضرورة نفسه في بلجيكا أوكندا، وكذلك القانون الإنجليزي في إنكلترا أوإسكتلندا والوم أ أوأستراليا، ولذلك حتى وإن كان النظام اللغوي الأكبر (لغات الاختصاص) نفسه ، فإن اللغة المتخصصة تختلف حسب المنطقة /البلد/الثقافة/القوانين...

من هنا نخلص إلى أنه يوجد نمطان من المجتمعات اللغوية، حيث تدرس المجتمعات الوطنية المتخصصة وفقا للمتطلبات المجتمعات اللغوية المتخصصة ، وبالتالي هنا لغة التخصص هي التي تحدد لغة الاختصاص وإن كانت مشتركة بين النطاقات الجغرافية.

فتدرس هذه الايرة الميادين المتخصصة واختلافاتها انطلاقا من الاتلاف الجغرافي والثقافي وحتى اللغوي عن طريق عمل يصنعه فريق متخصص في عين المجال .

المجتمعات الوطنية المتخصصة=لغة اختصاص مشتركة+ ثقافة و مكان مختلف.(شكل02)

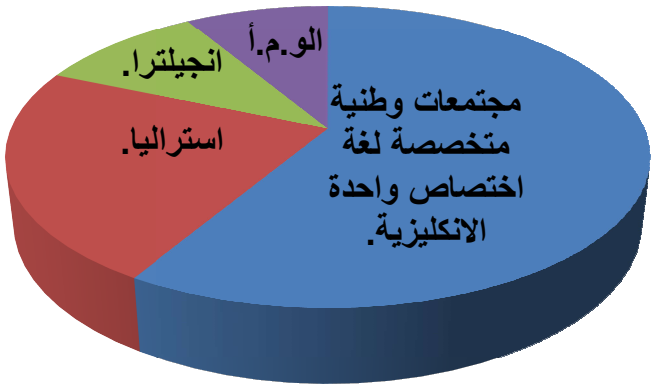

التفاتة رائعة يقدمها لنا "ميشيل فان داريوت" بشأن فهم لغات التخصص في نطاقاتها، حيث أشار إلى أن الاتلافات بين الميادين المتخصصة كمجال السياسة أوالقانون ، سيكون الاتلاف لأساسي هنا بين مجتمع وآخر في لغة التخصص حتى وإن كانت لغة الاختصاص واحدة، ويتمثل بالدرجة الأولى في البعد الحضاري، ولذلك دعا إلى أن تدرس لغات التخصص من منظور أومحور يعرف بمحور الحضارة، ويرى أن حضارة الأمة هي جزء من خبرتها التي تعطيها هويتها المميزة لها والحافظة لها من كل انجراف حضاري ، وهنا يعطي "فان" تعريفا شاملا للحضارة فيقول" الحضارة هي الماضي الذي يلقي الضوء على

مجتمعات لغوية متخصصة =تنوعات ثقافية و مكانية + لغة تخصص مختلفة باختلاف المكان و الثقافة.(شكل03)

حاضره "وبالتالي فإن القيمة الحضارية المكتسبة لأية دولة من الدول تبدأ بشكل عكسي مع عالميتها، كما يرى أنه يوجد داخل المجتمع اللغوي المتخصص العديد من الاتلافات تقدمها لغة المجتمعات المتخصصة، هذا بسبب الاتلاف في الأبعاد الحضارية من دولة لأخرى، خاصة في مجال الثقافة والتعبير، ويتم اكتشاف البعد الحضاري انطلاقا من البعد اللغوي المدروس تحديدا في المجال اللغوي الذي قدم لمشرح الدراسة المتخصصة، ويرى أنه للتعبير عن تخصص ما لغويا ينبني على عدة طرق يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية (لغوية وثقافية وخطابية)، حيث أن التعبير عن مجال التخصص عبر المستوى ما فوق الجملي من خلال الوسائل المألوفة(الأسلوبية/البلاغة/الأنواع الخطابية)، ومن بين الأمور الارى الثقافية الأكثر تعبيرا عن اللغة منها ما تمليه الثقافة المهنية، التمثلات الاجتماعية، التاريخ، الحضارة ولدراسة كل هذا لابد من الاستناد على المعجم، المصطلحية،تحليل الجسم، تحليل الخطاب، الدراسات الجنسانية، الحضارة وحتى المناهج.

✓ومن هنا يؤكد "ميشيل فان داريوت" على قضية هامة مفادها أن اللغة المتخصصة تظهر عندما ينسج مجال متخصص علاقات مع اللغة العامة(لغة الاختصاص) من أجل خدمة غرضها، وهنا يظهر التعبير المتخصص في اللغة بطرق مختلفة جدا جدا ويعد "ميشيل بيتيت" حسب "فان" هومن دعا في العام 2002م إلى دراسة لغات

التخصص من وجهة ثلاثة محاور أساسية :*محور اللغة*محور الثقافة*محور الخطابية.

في الاير نرصد جدولا يبين أهم الآراء المنهجية والتعليمية التي وردت في هذا الفصل:

الآراء المنهجية والتعليمية عند "روس شارنوك"
1/-البحث في مجال لغات التخصص منشطر إلى شطرين: شطر يرى أنه يجب فهم لغة التخصص بعيدا عن لغة الاختصاص، وشطر يرى أنه يجب فهم لغة الاختصاص بعيدا عن لغة التخصص.
2/- الدعوة إلى الوسطية لا انفصال للغة التخصص عن لغة الاختصاص.
3/- استخدام لغة التخصص بمعزل عن لغة الاختصاص، معناه تقديم مصطلحات عالية الدقة وغاية في التقنية، مما يجعل من أمر الدلالة أمرا عصيا عن الفهم والمحاصرة الدلالية.
4/-إظهار الأهمية المتغيرة للسياق في خطاب التخصص عن طريق تحليل مرتكز على ثلاثة معالم: الترابط+التماسك+الدلالة.
5/-عدم فصل المصطلحات التقنية عن مجالها اللغوي العام المنضوية تحته(لغات الاختصاص).
6/- التماسك ظاهرة دلالية فيما يتعلق بالمعنى.
7/-الترابط للإشارة إلى الرابط بين الأفعال التواصلية أثناء الدلالة .
8/- الدلالة ترتكز على الجانب غير الأدنوي من المصطلحات وتشمل الوظائف الحقيقة والمجازية.
9/-تجنح لغة التخصص إلى الميل وتفضيل عنصر التكرار، عن طريق تكرار بعض التعابير بدلا من استخدام بعض الضمائر لتجنب فخ الارتباك الدلالي، وتفادي مطب التعدد المعنوي للمصطلح الواحد.
10/-التكرار في الخطاب المتخصص ليس عنصرا نمطيا، ولكنه معيار تأسيسي للغة التقنية.
11/-الإشارة إلى أن هنالك لغة أخرى تنتصب بين لغة التخصص ولغة الاختصاص

أطلق عليها اسم لغة كل يوم 'الدارجة) فيها مصطلحات تقنية تفهم خارج مجالها العام، وهنا وجب الحذر تجاهها، وهذا المطب يمكن تجنبه أكثر في اللغة التقنية ذات التخصص العالي.
12/-الخطاب المتخصص فيه معنى دلالي، ومعنى مقصود، يتجه المعنى الدلالي إلى عالم لغة الاختصاص في حين يذهب المعنى المقصود في اتجاه لغة التخصص.
13/- الخطاب المتخصص= هيكل لغوي+نوايا تواصلية، لكن الأهمية الإفهامية تكمن في العلاقة الرابطة بين الهيكل اللغوي والنوايا التواصلية.
أهم الآراء المنهجية والتعليمية عند" بيير لورات":
1/- اللغات المتخصصة، ليست أكثر من استخدامات متخصصة للغة الطبيعية، وبالتالي دراستها تعني ضمنا مراعاة المستويات المختلفة للتحليل اللغوي.
2/- لغات التخصص لها خصوصية من جانبين ألا وهما: جانب الجوهر وجانب المحتوى.
3/- البحث في لغات التخصص انطلاقا من الجملة يجعلها تدرس بعيدا عن أطرها العام المعروف بـ:"لغات الاختصاص".
4/- اللغات المتخصصة لغات طبيعية، صممت لمواجهة ضروب من المعارف المهنية، لا يمكن أبدا دراستها بمعزل عن لغات الاختصاص.
5/- الباحث في لغات التخصص لابد أن يتميز بمعرفة لغوية وموسوعية.
6/- الخطاب المتخصص يجنح إلى استخدام الاشتقاق لصالح الإكثار الأحادي؛ بمعنى تكون الدلالة واحدة وأن تعددت صيغها في إطار الجذر الواحد.
7/- الخطاب المتخصص يظهر في شكل ابتدائي في هيئة توزيع نحوي للكلمات بما في ذلك الروابط وحروف الجر، فتفهم المصطلحات في بعدها التركيبي العلائقي، ولا تفهم مفصولة أبدا.
8/- المفهوم في لغات التخصص تتسع دلالته ليشمل العديد من التصورات، في حين في لغات التخصص تضيق دلالته حسب المجال المعين والمحدد المدروس.
أهم الآراء التعليمية والمنهجية عند "ميشيل فان دايروت"

1/-لغات التخصص هي التعبير عن منطقة متخصصة داخل لغة متخصصة.
2/- المجال المتخصص هوالمنطقة المتخصصة ويقصد به:مجموع المعارف أوالممارسات لنفس الغرض.
3/- النطاق المتخصص هومجموع المعارف والممارسات المستخدمة في إطار لغة ما متخصصة أيضا.
4/- لغات التخصص تحكمها مجتمعات لغوية متخصصة، ومجتمعات متخصصة وطنية.
5/- المجتمعات المتخصصة اللغوية تعمل لغرض مجال متخصص في سياق لغوي عبر لغة متخصصة.
6/- المجتمعات المتخصصة الوطنية عبارة عن جماعة متخصصة تعمل في سياق وطني متخصص.
7/- يجب أخذ الاعتبارات اللغوية والاستطرادية والثقافية لفهم اللغة المتخصصة .
8/- يجب أن تدرس لغات التخصص وفق محور آخر، ألا وهومحور الحضارة .
9/- المحور الحضاري مهم في فهم لغات التخصص كونها الماضي الذي يلقى الضوء على حاضره.

2. الخطاب المتخصص

1.2.الخطاب العادي والخطاب المتخصص

كثيرا ما سمعنا بتحليل الخطاب، حيث وجد هذا الفرع المعرفي حيثما وجد خطاب، لكن حينما نتحدث عن وجود خطاب متخصص فلابد أن يكون من الثابت منطقيا وجود تحليل خطاب متخصص حيثما وجد خطاب متخصص أيضا.

إن تحليل الأخطبة المتخصصة ككتلة معرفية لها خصوصياتها يبعث على التساؤل الجاد والذهني حول إذا ما كان تحليل الخطاب العادي هونفسه تحليل الخطاب المتخصص؟ ثم هل يبنى تحليل الخطاب المتخصص على الركام البحثي الذي خلفه الميدان المعرفي الحديث نسبيا المعروف بـ:"تحليل الخطاب"؟ أم أن للخطاب المتخصص تحليه الخاص به الذي يحمي له فرادته ويحفظ له تميزه التحليلي؟

في الواقع الخطاب المتخصص فرع من جنس، منبثق من جدار رحم الخطاب بصفة عامة، فالخطاب المتخصص ما هوفي الحقيقة إلا انسلاخ تطوري، خروج أوتبديل لجلدة الخطاب حسب التطورات الزمنية والأحداث المعيشة، ففي البداية عرف الخطاب فقط، بغض النظر عن نوعه وانتمائه ودرس شموليا وإن تعددت مقارباته يبقى واحدا، ثم تطور إلى خطاب عادي، وإن لم يكن يعرف بهذا الاسم، أولأن ظهور نوع جديد من الأخطبة تحت مسمى الخطاب المتخصص جعل من أمر إعادة النظر للنقيض حتمية ممكنة والمعروف بالخطاب العادي كانبثاق من الكل الأشمل المعروف بالخطاب.

لكن في لغات التخصص، النظام اللغوي يكون مختلفا باختلاف الأوطان أوالمناطق الجغرافية، ويكون واحد إذا كان الخطاب ينتمي لنظام لغوي أكبر(لغة الاختصاص) في معالجة نظام لغوي أصغر(لغة التخصص).فالنسق في لغات التخصص نوعان:

نسق عام: ينتمي للفرع أوالنظام اللغوي الأكبر الذي يعالج به النسق الأصغر وهوالنظام الجزئي، فيعرف الأول بلغة الاختصاص اللغة العامة ويعرف الثاني بلغة التخصص اللغة الخاصة.

فالنسق في لغات التخصص ضربان، نسق عام ينتمي للفرع أوالنظام اللغوي الكلي الذي بواسطته يعالج النسق الأصغر المعبر عن مجالات خاصة، فيعرف الأول بلغة الاختصاص /اللغة العامة، ويعرف الثاني بلغة التخصص/اللغة المتخصصة/اللغة للأغراض الخاصة.

وفيما يلي مخطط توضيحي يختزل ما قيل في هذه المعالجة:

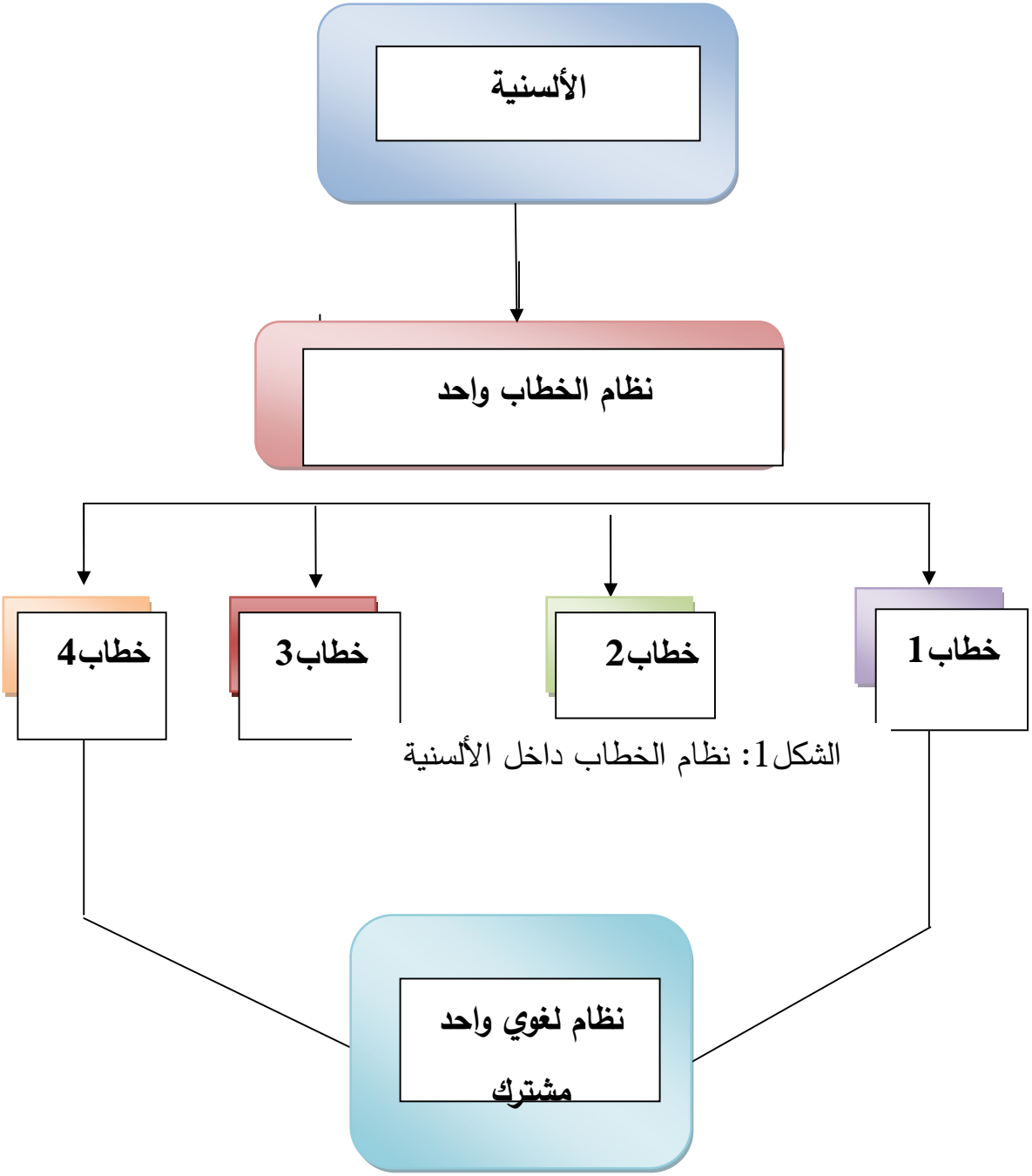

الشكل1: نظام الخطاب داخل الألسنية

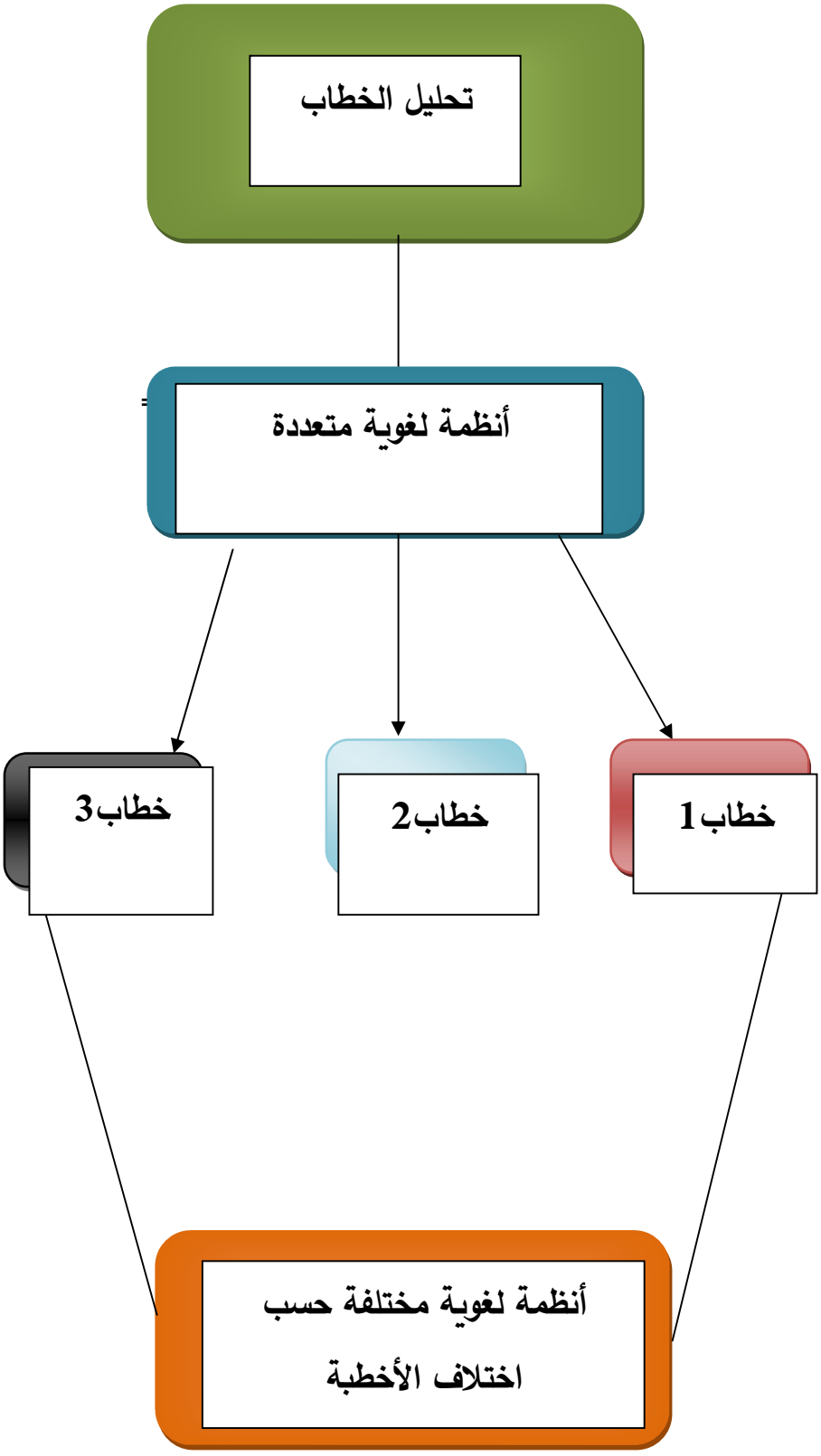

الشكل2: نظام الخطاب داخل تحليل الخطاب

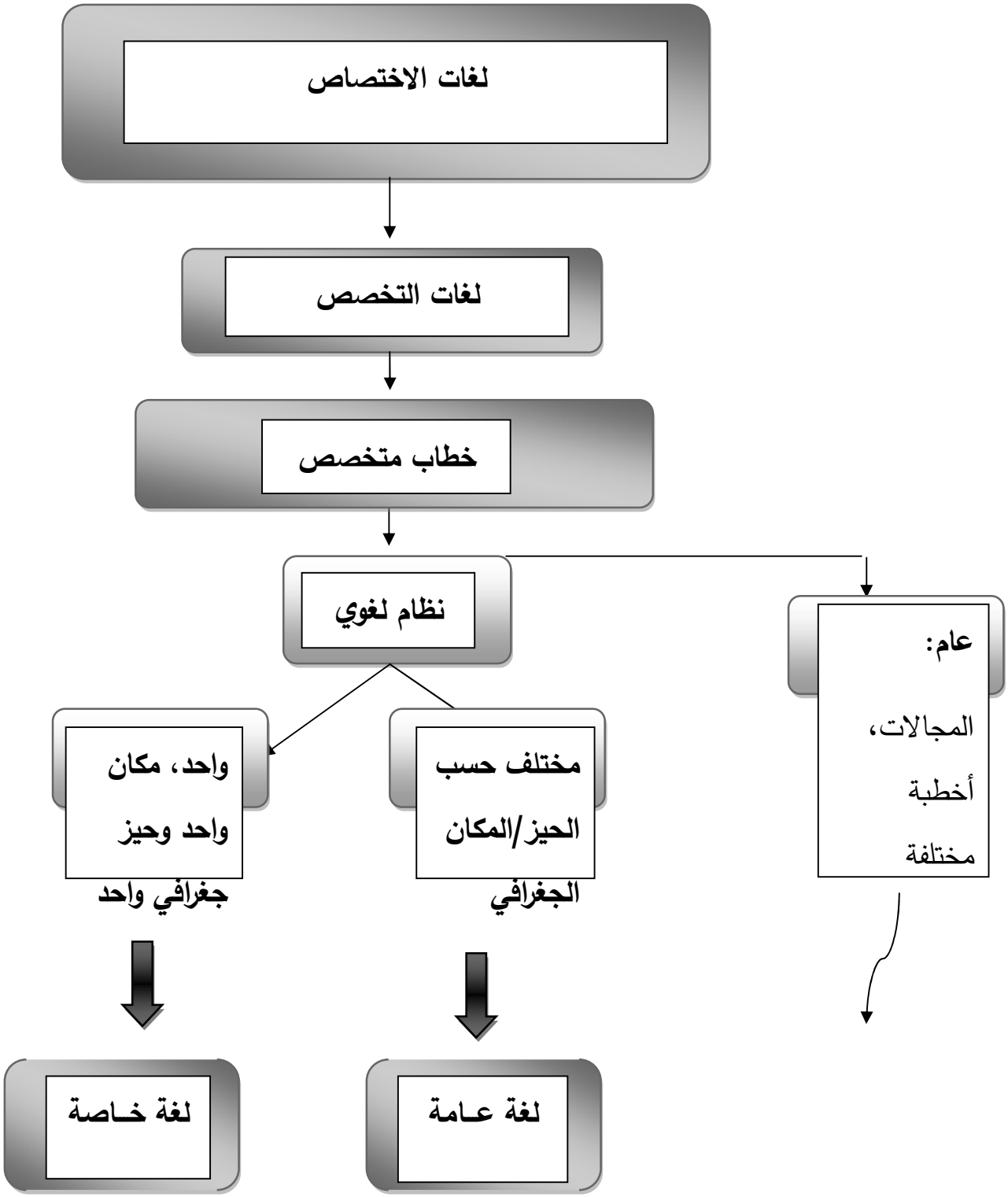

الشكل3: نظام الخطاب داخل لغانت الاختصاص

نستخلص مما سبق، أن الخطاب في مجال اللسانيات له نظام لغوي واحد حتى وإن اختلفت المجالات التي ينتمي إليها أوالأحياز الجغرافية التي نشأ فيها، في حين نجد أن الخطاب في مجال تحليل الخطاب له أنظمة لغوية متعددة، تختلف باختلاف الأخطبة ذاتها.

أما في لغات التخصص كمجال ، فإن الخطاب يحتوي على نظامين لغويين، يختلف حيث النظام الأصغر والأكبر بحسب المكان الجغرافي، ويختلف من مجال لآخر داخل الحيز الجغرافي الواحد، فقد تكون الأنظمة اللغوية التي تربط بعض البلدان واحدة لكن المجالات تختلف (العربية التي تربط المغرب العربي واحدة لكن المجالات في كيفية التعبير عنها مختلفة، على سبيل المثال لغة القانون التي تحكم الجزائر ليست نفسها التي تحكم تونس وهكذا...).

بمعنى أن الحقوق تختلف من بلد لآخر حتى وأن كانت اللغة واحدة، فإذا أردنا دراسة لغة المجال السياسي في الوطن العربي سيكون النظام اللغوي الأكبر (الاختصاص) واحد، في حين يكون النظام اللغوي الأصغر مختلفا (التخصص)، ذلك لأن الأنظمة السياسية الداخلية مختلفة فيختلف تبعا لذلك النظام اللغوي الأصغر الذي تعالج به لغة هذه المجالات.

وبالتالي فإن استخدامات الخطاب في الماضي تختلف عن العقود الأربعة الايرة من القرن العشرين، يقول في هذا الشأن "ديان مكدونيل":" إن استخدام مصطلح الخطاب في الماضي كان المقصود منه الدلالة على الصياغة الشكلية للكلام أوالكتابة، ولكنه اكتسب خلال العقود الأربعة الايرة من القرن العشرين نظرا لاستخدامه في مجالات معرفية مختلفة- عددا من المعاني الجديدة الإضافية التي زاحمت المعى السابق، وطغت عليه، وربما كان السبب الأساسي في تنوع هذه المعاني بروز الدراسات الألسنية الحديثة(...)، ومن ثم كان تحليل الخطاب عندهم يعني دراسة العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية؛ أي لغة كتابية أوشفهية"[1]

[1] المصدر نفسه ، ص .27 بتصرف.

إذا كان تحليل الخطاب في القرون الأربعة الايرة، معناه دراسة العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية في أي لغة سواء كانت شفهية أم كتابية، فإن **تحليل الخطاب المتخصص**معناه دراسة الكيفية التي تكون عليها لغة ما داخل نسق لغوي أكبر معبرة عن مجال معين من الخبرة، فإذا تم تعيين الطريقة التي تتشكل بها الجمل نسقا تتابعيا يعبر عن قطعة لغوية تحيل على مجال معين من الخبرة المهنية، ليترابط مع أخطبة أخرى مشكلا خطابا أوسع نطاقا، كما هوالحال عند معالجة لغة السياسة انطلاقا من مرصوفة مترابطة من الأخطبة لعهد معين، فيتراصف خطاب معين مع أخطبة أخرى،صانعا بذلك تشكيلة خطابية متخصصة، أوما يعرف بالخطاب ذوالنطاق الأوسع.

والشيء الجميل الذي يمكن أن تمده لنا لغة التخصص في اقترانها بميدان تحليل الخطاب، هوتفريق هذا الاير وتركيزه على مقومات الآداء اللغوي في أنواع الخطاب المختلفة، وهنا يبرز الاتلاف الأولي ين الأخطبة، من خلال التحليل اللغوي لها، عبر ربطها بالوعي والأيديولوجيا وحتى بالمجتمع، وبالتالي يصبح الخطاب عبارة عن نشاط فاعل، وليس شيئا ملموسا وفقط،يقول في هذا الصدد صاحب نظريات الخطاب:"...وإذا كان النقاد الجدد قد كرسوا فكرة التمييز بين هويات الآداء اللغوي الأدبي؛ أي بين الأنواع الأدبية المختلفة، فإن علماء الألسنية قد ركزوا على النظر في مقومات الآداء اللغوي في أنواع الخطاب المختلفة، وعندئذ يبرز الاتلاف المبدئي بين التناول الألسني للخطاب وما تم تحليله لغويا، ودراسة الأدب بوصفه خطابا، ذلك بأن دراسة الأدب بوصفه خطابا معناها النظر إلى النص على أساس أنه يعقد الصلات بين مستخدمي اللغة، لا الصلات المتمثلة في عملية الكلام فحسب، بل الصلات الخاصة بالوعي والأيديولوجيا، والوظيفة والطبقة، وعندئذ يكف النص عن أن يكون شيئا ملموسا ويصبح نشاطا فاعلا أوسلسلة من التغيرات"[1].

[1] ديان ماكدونيل."نظريات الخطاب.تر.عز الدين اسماعيل.المكتبة الأكاديمية.ط1.ت.ط.2001.ص10.

كما يجدر بنا أن نفرق بين تحليل خطاب/الخطاب، فتحليل خطاب هوما يمكن أن نقوم به أحيانا في عمل نقدي أوغيره بتحليله، أما تحليل الخطاب النظرية التي لا تدرس الخطاب بعينه، بل العناصر والكيفيات التي ينشأ عليها، ويتحقق بها ويؤثر بها في غيره.

تقول في هذا الصدد "سارة ميلز" يمكن تحديد الخطاب بوصفه مجالا بعينه من الاستخدام اللغوي عن طريق المؤسسات التي ينتمي إليها، والذي يعينه هذا الخطاب للمتكلم"[1].

إذن: تحليل الخطاب مجال معرفي خاص، يدرس العناصر والكيفيات التي تنشأ عليها مختلف الأخطبة دون النظر إليها، أوإلى درجة تخصصها، أوكيفية تعبيرها من مجال محدد من الخبرة المهنية، ذلك لأنه ينظر للخطاب بصفة عامة وليس خاصة، كما هوالشأن مع لغات التخصص، أي ينظر إليه نظرته نظرة "ميلز" في قولها:" حوار ذوطبيعة رسمية بصفة خاصة، التعبير الفصيح والمنتظم عن الفكر شفاهة أوكتابة، وأيضا في صورة موعظة أومقالة...إلخ، فقرة أووحدة من حديث متصل أونص مكتوب"[2]..

أوكما نظر إليه "جيوفري ليش" و"مايكل شورت" في قولهما:" الخطاب تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره تجري من مستمع ومتكلم ، أوتفاعل شخصي يحدد شكله غرضه الاجتماعي، والنص تواصل لغوي (سواء شفهي أومكتوب) ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في ذاتها السمعية أوالبصرية".[3]

إن حديثنا للتوكان يدور في فلك دراسة الخطاب من منظور اللغة العامة ومن منظور تحليل الخطاب العادي، فقد عرجنا إلى معرفة تاريخ نشأة هذا المجال، والهدف منه، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: ماذا عن تحليل الخطاب المتخصص؟، كيف يعالج وماهي طريقة تحليله؟

[1] سارة ميلز."**الخطاب**".تر.عبد الوهاب علوب.المركز القومي للترجمة.القاهرة.ط.1.ت.ط.2016.ص.15.
[2] المصدر نفسه، ص.14.
[3] المصدر نفسه ، ص.15.16.

2.2.هل تمتلك لغات التخصص تخصص خطاب يكفل لها تحليل أخطبتها الخاصة؟

إذا كان تحليل الخطاب بمثابة أغلال لا تطاق، بالنسبة لآخرين، وإشارات غامضة مستعصية لغالبية المتعلمين، في مجال تحليل الخطاب تحديدا في علاقته باللغة العامة، فإن الوضع حيال لغات التخصص أشد عوصا بسبب جملة من الأسباب نذكرها الآن:

حسب "كلود سيونس"CLAUDE.SIONIS فإن فرع لغات التخصص تدرس في الغالب في مرحلة ما بعد درجة الباكالوريوس* في الكليات التقنية والجامعات، وخارج الفصول التحضيرية في معظم المدارس، ويرى أن لغات التخصص كميدان علمي، لا بد أن تمتلك مشروع تدريبها، لكن للأسف غالبا مايكون هذا المشروع غائبا، مما يجعل من أمر تحليل أخطبتها صعبا للغاية، لكن للأسف هذا المشروع لايزال فعليا غائبا، يقول في هذا الصدد "كلود سيونس":"لغات التخصص كميدان علمي لابد أن تمتلك مشروع تدريبها، لكنه للأسف غالبا مايكون غائبا، فأغلب الممارسات التي وجدت من طرف الباحثين كانت في شكل ابتكار، أواكتشاف لمواد LDS التعليمية وليست تصميما للبرامج"[1].

لذلك حتى يمكننا تحليل الأخطبة المتخصصة لابد من وجود مشاريع بحثية تكفل ذلك، فما وصل إليه الغرب في مجال أبحاث لغات التخصص، لا تعدومجرد مواد مكتشفة فقط، أوابتكارات أولية (ما قدمه مثلا روس شارنوك، بيير لورات، ميشيل فان دايروت....)، لذلك فحتى تكتسب الشرعية الأكاديمية لتحليل الخطاب المتخصص، لابد من مشروع تدريسي يكفل ذلك، والمشروع حيب "كلود سيونيس" مكون من مواد مكثفة+برامج، وللأسف ما غيب وجدود المشاريع،هوغياب البرامج ، هذا ما عطل بالفعل ميلاد مشاريع لتحليل الأخطبة وفهم أكثر للغات المتخصصة داخل الاختصاص، لاختزال ما قيل للتونقدم المخطط الآتي:

---

* درجة الباكالريوس باللاتينية **BACCALAUREUS** وتسمى في أغلب الأنظمة التعليمية العربية بالإجازة، وهي شهادة جامعية تمنح في أي تخصص ، على أن يمضي الدارس في الجامعة مدة لا تقل عن أربع سنوات، أوعدد من الساعات الدراسية بنجاح، كما تمنح في الجامعات بعض البلدان وضمن شروط خاصة، بعد ثلاثة أعوام، وفي بعض آخر بعد خمسة أوستة أعوام تبعا للتخصص.نقلا عن: http://ar.m.wikipedia.org. على الساعة: 23س:23د:12ثا.

[1] CLAUDE SIONIS;**"LA NOTION DE PROGRAMME ET DE MODELE D'ENSEIGNE MENT EN LANGE DESPéCIALITé** .ARTICLE OBSERVABLE.VIA LE LIEN:http://journals.opendition.org./asp/4040;dol:104000/asp.404020/02/2019/17:34:40h

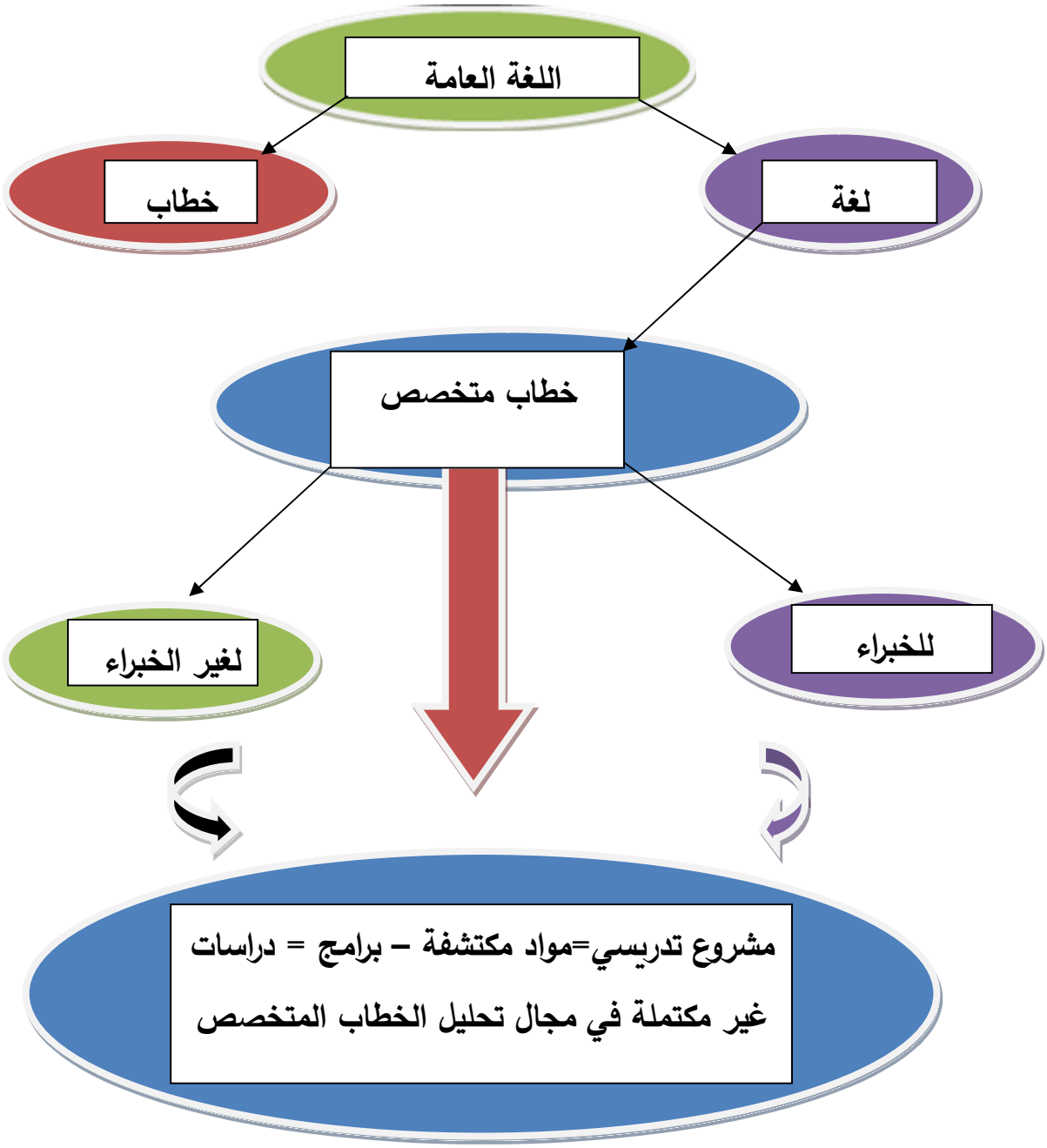

الشكل4: مشروع مقترح من قبل كلودسيونس حول تدريس لغات التخصص

المتبعة والمعتمدة لذلك،ولهذا حاول "كلود سيونيس" اقتراح بعض الأمور خدمة لذلك وتجاوزا

للمطبات السابقة، أوبتعبير آخر رغبته في أن يمتلك ميدان لغات التخصص تحليلا لأخطبته الخاصة به على اختلاف الميادين الخاصة به، ولذلك حاول اقتراح بعض المقترحات التي قد تكفل له ذلك منها:

1.2.2.المسار الأول

هونقل لغة إلى لغة أخرى من دورة متخصصة في أي مجال، كالعلوم، السياسة، الطب ...إلخ.

2.2.2.المسار الثاني

التشاور مع الزملاء في مجال التطبيق ليغمروا أنفسهم في قراءة المنشورات التي نرغب في تحليل لغة مجالها، وعلى بناء الجسور الإنتاجية، بعدها يتم استخدام هذه الوثائق كمواد تعليمية، ونماذج لابد للمتكون في لغات التخصص أن يسعى إليها، ويشيد "كلود سييونيس" أن المسار الأول والثاني اقترحه كل من "هايتشيسون"و"وترز" إجابة على سؤال مفاده: ليس السؤال هنا سؤال المحتوى الذي يؤطره المجال وسؤال الاتلافات، وإنما هوسؤال حول النص هل هومفيد للطالب المتخصص في لغات التخصص أم لا، يقول في هذا الصدد"كلود سيونيس":" السؤال هنا ليس ما إذا كان محتوى مجال الهندسة الميكانيكية مختلفا عن محتوى الاتصالات، بل هل دراسة النصوص الخاصة بالهندسة الميكانيكية هي أفضل طريقة لإعداد الطالب في الهندسة الميكانيكية"[1].

نستخلص أن الطريقة التي أدرجها "كلود سيونيس" لا تعنى بالفرق بين لغة الطب والسياسة، بقدر ما تدرس ماهية النصوص أوالمواد كطبيعة أفضل لإعداد الباحث في مجال

[1] CLAUDE SIONIS;**"LA NOTION DE PROGRAMME ET DE MODELE D'ENSEIGNE MENT EN LANGE DESPéCIALITé** .ARTICLE OBSERVABLE.VIA LE LIEN:http://journals.opendition.org./asp/4040;dol:104000/asp.404020/02/2019/17:34:40h

لغات التخصص، فالتحليل الخاص بلغات التخصص، يعنى بالإعداد الأفضل للمتخصص في المجال الخاص المعبر عن خبرة مهنية محددة.

إن دعوة "كلود سيونيس"، يهدف من خلالها ترميم الفجوات التي يقبع فيها اليوم ميدان لغات التخصص، أوما يعرف بالحلقة المفقودة في فهمها وتعليمها وتحليل أخطبتها المتخصصة، ألا وهي غياب المشاريع التي تعنى بفهمها، عبر وجود برامج معتمدة+ مواد مكتشفة.

وبالتالي فإن الطريقة التي اقترحها، جاءت في شكل خطاطة مبسطة للهدف وشارحة للموضوع، كما أن ماجاء به يبقى يبقى أيضا في دائرة الإجتهادات، ويعتبر ما جاء به في الحقيقة عبارة عن نشاط إجرائي، الهدف منه نقل موقف لغوي بدلا من القدرة على التكاثر في الحياة الواقعية بطريقة مماثلة تراعى فيها جميع عناصر الخطاب اللغوية والسلوكية والدلالية.

لذلك فالاجتهاد الذي قدمه "سيونيس"، يضاف إلى قائمة جهود كل من "بيير لورات"و"ميشيل فان دايروت"، و"روس شارنوك"، ابتكارات هامة في مجال لغات التخصص في علاقتها بلغات الاختصاص وفي علاقتها أيضا بتحليل الأخطبة المتخصص.

لذلك فإن الاجتهاد الذي قدمه "كلود سيونس"، يضاف إلى جهود "بيير لورات" و" ميشيل فان دايروت"، وحتى "روس شارنوك" أيضا، كذلك لا ينفصل عن ما جاء به" توماس ليباربييه"" THOMAS LEBARBE" حين رأى أن أي مجا متخصص تحكمه لغة خاصة وتحليل خطابي خاص ايضا، ويرى أنه عبر تحليل لغة التخصص داخل ميدان ما سيظهر لنا جليا أن المصطلحات التي يحددها هذا المجال لها درجات معينة من الاستخدام، وقال أيضا أنه إذا تناولنا مثلا لغة القانون في خطاب قانوني مثلا لابد من التفريق حينها بين لغة القانون وقانون اللغات، كذلك إذا تناولنا لغة التخاطب السياسي لابد من التفريق أيضا بين لغة السياسة وسياسة اللغة، والأمر نفسه في جميع التخصصات حين نحاول دراسة لغتها المتخصصة، هذا يعد من بين الإجراءات الأولى قبل الولوج في تحليل الأخطبة

المتخصصة، يقول "توماس ليباربييه" في هذا الصدد:" إن لغة القانون شكل من أشكال الاتصال لا لبس فيه من الناحية النظرية في بناء الجملة والدلالات"[1]. ويقول أيضا:"...وعلاوة على ذلك ، فإننا سنختار لغة القانون، بدلا من قانون اللغات؛ بمعنى أن نتناول مجموعة معقدة وواسعة ومتعددة الأوجه للغة واحدة، وليس مجموعة من اللغات التي ينقسم حسبها الأفراد"[1].

كما يضيف "توماس ليباربييه" في حديث له عن قضية هامة، ربما لم يتطرق لها من كان له باع طويل في البحث في لغات التخصص ولغات الاختصاص، على غرار "روس شارنوك"و"بيير لورات" و" ميشيل فان دايروت"، حيث يرى أن تحليل الأخطبة المتخصصة في علاقاتها بلغات الاختصاص لا بد من مراعاة الآتي:

1. **البعد الزمني:** المتأصل في تاريخ طويل من الكتابة القانونية، سواء في سياق الحفظ، أوالتحليل النقدي.
2. **مراعاة النهج التحليلي:** من حيث وصف اللغة وممارستها، وكذلك النهج الإلزامي، كتعريف طرائق الصياغة القانونية.
3. البعد الهرمي للغة اللغة المدروسة من حيث الكلمات الوثائق التفكير....

وفي الاير بما أنه يدرس لغة القانون فإنه يرى أنها لغة تخصص لها خطابها المتخصص الخاص بها، والتي في جوهرها مجال متعدد التخصصات، من اللغويات التطبيقية، حيث يلتقي فيها علماء اللغة مع علماء القانون ومهندسي البرمجيات اللغوية، من أجل تحقيق قيمة فكرية مضافة، ودفع الحوار بين مختلف التخصصات.

[1]THOMAS LEBARBE;**"LANGUE DU DROIT.MULTIPLICITE DES APPROCHES.MULTIPLICITE DES DICIPLINES"** ARTICLE OBSERVABLE. DATE DéMISSION17/02/2019.11:17:59 via le lien:http://journals.openedition.org/lidil/2775 Dat d'article;01/06/2010.

THOMAS LEBARBE;**"LANGUE DU DROIT.MULTIPLICITE DES APPROCHES.MULTIPLICITE DES DICIPLINES"** ARTICLE OBSERVABLE. DATE DéMISSION17/02/2019.11:17:59 via le lien:http://journals.openedition.org/lidil/2775 Dat d'article;01/06/2010

3. الخطاب المتخصص، أقسامه وخصائصه

يمكننا اعتبار إلى حد بعيد أن الخطاب المتخصص منبثق في الحقيقة من جدار الخطاب العام، فالخطاب المتخصص انسلاخ تطوري، خروج للخطاب من جلدته المعروفة وتبديلها بما يوائم روح العصر، حسب التطورات الزمنية والأحداث المعيشة، ففي البداية عرف الخطاب بشكل عام، في علاقته باللغة العامة فقط، بعدها تطور إلى خطاب متخصص، وهونوع حديث الظهور إذا ما تعلق الأمر بميدان لغات التخصص. هذا ما جعل من إمكانية إعادة لنظر في النقيض أمرا لا فرار منه.

لقد نمزق الخطاب بشكل عام إلى خطاب عادي وآخر متخصص، ثم بدوره انقسم الخطاب المتخصص إلى قسمين: خطاب متخصص خاص بالخبراء، وخطاب متخصص خاص لغير الخبراء.

كما يعتبر الباحث "محمد المسيلمي" في مقال فرنسي الأصل بعنوان"الأخطبة المتخصصة: قضايا وأوصاف وممارسات" هوأول من أشار إلى وجود نوعين من الأخطبة المتخصصة:

- **الخطاب العادي:DISCOURS ORDINAIRE**

وقد أعطاه الاتصار العلمي(D.O).

- **الخطاب المتخصص: DISCOURS SPECIALISE**

وقد أعطاه الاتصار العلمي(D.S).

حيث يرى أن الخطاب المتخصص مجال بحث حديث، أن تحليله حسبه نشأ مع تحليل الخطاب كفرع معرفي يعود إلى خمسينيات القرن المنصرم، وقد استمر في التطور والانتشار مع تزامن القفزات السريعة التي شهدها العلم بفعل التطورات، بما في ذلك ميدان تحليل الخطاب.

ويرى أن البحث المنطقي الصارم في مجال اللغويات كان في ستينيات القرن المنصرم، وقد استمر هوالار في وثباته تأثرا بتأثيرات التقانة على أقطاب العلوم.

ورغم تنوع المقاربات المعتمدة في تحليل الخطاب، إلا أنها لم تصل بعد إلى حالة وخصائص الخطاب المتخصص، كونها كانت تركز على الأخطبة في شكلها العام فقط، لم تكن غاية في الدقة والعلمية، فيعطي لنا تعريفا للخطاب المتخصص في قوله:

✓ **الخطاب المتخصص:**" هوبلاغة خصوصية هيكلة المعلومات الخاصة عن طريق الاتصارات، ويكون في صورة الأعمال المرجعية، المقالات ذات المحتوى العلمي العالي، والاتصالات بين الخبراء وما إلى ذلك"[1].

✓ **الخطاب العادي:**" هوذلك النوع من الأخطبة التعليمية أوالشعبية في شكل دورات أوأدلة موجهة إلى المبتدئين، كمقالات في الصحافة، أومواقع أنترنيت متخصصة"[2].

كما أشار المسلمي أيضا إلى قضية هامة، مفادها أن الخطاب المتخصص لم يعد حكرا على المتخصصين فقط، أوعلى المجتمع العلمي، لأن الخطاب العادي يستخدم أيضا مصطلحات تقنية أخرى أقل وضوحا على سبيل المثال:

❖ اعتلال الدماغ الإسفنجي ينتمي إلى خطاب متخصص خاص بالخبراء أصحاب المستوى العالي.

❖ مصطلح جنون البقر الذي ينتمي إلى خطاب متخصص لغير المتخصصين، وهوالمصطلح نفسه الذي يحيل إلى المصطلح الدقيق اعتلال الدماغ الاسفنجي.

❖ حفار الذهب مثلا، مصطلح ينتمي إلى الخطاب العادي، وهونفس المصطلح الذي يطلق عليه اسم منقب جيولوجي.

❖ وهنا نستخلص أمرا آخر، مفاده أن الخطاب المتخصص ينقسم بدوره ’لى قسمين:

1.3. أقسام الخطاب المتخصص

[1] محمد المسلمي."الأخطبة المتخصصة قضايا أوصاف وممارسات". مقال قابل للمشاهدة فقط.تاريخ الاطلاع على المقال:2018/11/3.على الساعة 21:33:15 تاريخ نشر المقال: 2016/02/3 عبر الرابط:http/www.fabula.ogr

[2] المصدر نفسه.

1.1.3.خطاب متخصص خاص بالخبراء: DISCOURS SPECIALISE D'EXPERTS:

وهوخطاب يتميز بدقة مصطلحاته، وصعوبتها، لغته المتخصصة أقوى من لغة الاختصاص، كما أن رموزه المصطلحية أقوى تعقيدا تتطلب متخصصين في مجالها، كونها تبتعد عن التمييع والمجاز.

1.1.1.3.خصائصه

1.خاص بالخبراء.

2.كتلة معرفية لها خصوصياتها الفـــكريـــة.

3.مصطلحات تقنية عالية الدقة والمستوى.

4.نظام رسومي غير مألوف للمتلقي العادي.

5.نظام معجمي مأخوذ من اللغة العادية ، لكنه غير متوافق معها.

6.مصطلحاته لا تتميع مع اللغة العامة.

1.2.3.خطاب متخصص خاص لغير الخبراء: DISCOURS SPECIALISE POUR LES-NON-EXPERTS:

وهوخطاب يتميز بسهولة مصطلحاته، التي يمكن فهمها للمتخصص المبتدئ أوالمتلقي فوق العادي، مصطلحاته متخصصة بدقة أقل، متميعة مع اللغة العامة/ لغة الاختصاص.

1.1.2.3.خصائصه

1.نظام رسومي مألوف للمتلقي العادي.

2.توزيع نحوي لا يختلف عن اللغة العامة.

3.نظام معجمي متوافق مع اللغة العامة.

4.خلوه من مصطلحات مستغربة.

5.يعاني التمييع مع اللغة العامة/ لغة الاختصاص، عبر كثرة المجازات.

4. الخطاب المتخصص في مجال السياسة: بين القضية والممارسة

"ما الهدف من تحليل الخطاب السياسي"[1]قولة شهيرة للكاتب اللساني والمحلل الشهير في مجال تحليل الخطاب "باتريك شاردو"، والذي سنستفيد حتما من آرائه في مجالنا البحثي حول إمكانية تحليل الخطاب السياسي داخل مجال "لغات التخصص".

يطرح "باتريك" هذا السؤال حينما راوده التفكير حول ما إذا كان فعلا هنالك تقليد لتحليل الخطاب السياسي، ومع ذلك يصر أنه لابد من طرح هذا السؤال، لأن تحليل الخطاب كنظام تأسيسي ليس هوالوحيد الذي يهتم بالخطاب السياسي ويأخذ منه موضوعا للدراسة، والأمر نفسه نسأله نحن ولكن بدرجة أعمق من تلك التي وجدت مع سوال "شاردو"، هل فعلا يوجد تحليل للخطاب السياسي باعتباره خطابا يحتوي على لغة متخصصة معبرة على مجال معين من الخبرة المهنية لغويا؟

يجب أن نركز إذا ماكان ميدان تحليل الخطاب الرحب يمكن أن يعتبر نهجا للتحليل، يجلب لنا وجهة نظر مع نتائج محددة[1].

اثنين من الأسئلة ستنشأ في هذا الصدد، هل تحليل الخطاب السياسي من منظور تحليل الخطاب داخل ميدان لغات التخصص مختلف عن التحليلات التي تناولته في تخصصات أخرى؟، هل سيقول أكثر من التحليلات التي نشأت في مجال السياسة ومن محللين سياسيين؟.

على غرار"باتريك شاردو" لن نجيب على الفور إلا بعد طرح عدة تخمينات، كوننا لا نستطيع التقدم في أي تخصص إلا بعد رصد فروقاته عن بقية التخصصات الارى على رأي "بياتريك شاردو"، كون كل خطاب يحكمه تحليل خطابي على رأي "توماس ليباربيه"[2]

[1]PATRICK-CHARAUDEAU.**"AQUOI SERTD'ANALYSE LE DISCOURS POLITIQUE**".EXTRAITD'UN LIVRE Intitulé **"DIALOGUE IN SPEECH MODEL MODEL**". CAHIERS DE LINGUISTIQUE FRANÇAIS.17 GENEVA UNIVERSITY OF

[1]GENEVA.1995.PP.141-178.ARTICLE TéLECHARCHABLE.DATE DE LIEN1/03/2019/19:39:39.**WWW.PATRICK-CHARAUDEAU.COM.**

ولذلك من الضروري التشكيك من جهة معينة في نوعية النهج الذي يختاره المرء لدراسة شيء معين ، وبالتالي خصائص ذلك الكائن المدروس.

لذا يركز "باتريك شاردو" على بعض الخطوات والتي نستند عليها مع بعض التغيير الذي يتطلبه ميدان لغات التخصص، ومن بين المقترحات التي اقترحها : تحديد المواقع على الخطاب، وكسر الخطاب السياسي أثناء تجانسه بتحليل الخطاب.[3]

1.4. تحديد المواقع على الخطاب

سنبدأ من الفرضية القائلة بأن الخطاب السياسي لا معنى له خارج الفعل، وأنه في العمل الذي يتم لعبه، لذلك فالموضوع في الخطاب السياسي كمنطلق أساسي لتحليل خطابه هوطريقة ممارسة السلطة، في حين الموضوع الخطاب السياسي كمنطلق للتحليل في ميدان لغات التخصص حيال الخطاب السياسي هوفهم الكيفية التي تعمل من خلالها لغة السلطة[1].

1.1.4. الكلام والفعل

الخطاب والفعل هما مكونان من مكونات التبادل الاجتماعي ، بحيث يتمتع كل واحد منهما باستقلالية، حسب "باتريك شاردو"[2]، ومن هما يولد معنى تبادل اللغة وبالتالي فإن المرء يعتبر أن وقائع اللغة هي في جوهرها حقائق اتصال لها بعد مزدوج، وهذا البعد حسب "باتريك شاردو" يعرف بالبعد الخارجي، المتمثل الجهات المتورطة في إخراج الخطاب، السمات النفسية والاجتماعية المكونة له والمستقلة عليه.

كذلك الهوية والقصد، وما لهما من علاقة تجربية مع تسلسل الأحداث وكذا الأحداث العالمية (تحديد السعي/البحث عن النتيجة/التقييم الإيجابي والسلبي)، هذا البعد لا يعتمد على اللغة ، كما يوجد هنالك بعد آخر يعرف بالبعد الداخلي، وهوالبعد الذي يبحث في

---

[2]THOMAS LEBARBE;**"LANGUE DU DROIT.MULTIPLICITE DES APPROCHES.MULTIPLICITE DES DICIPLINES"** ARTICLE OBSERVABLE. DATE DéMISSION17/02/2019.11:17:59 via le lien:http://journals.openedition.org/lidil/2775

[3]PATRICK-CHARAUDEAU.**"AQUOI SERTD'ANALYSE LE DISCOURS POLITIQUE"**.EXTRAITD'UN LIVRE Intitulé **"DIALOGUE IN SPEECH MODEL MODEL"**. CAHIERS DE LINGUISTIQUE FRANÇAIS.17 GENEVA UNIVERSITY OF [1]GENEVA.1995.PP.141-178.ARTICLE TéLECHARCHABLE.DATE DE LIEN1/03/2019/19:39:39.**WWW.PATRICK-CHARAUDEAU.COM.**

[2].المصدر نفسه

تحدث المتكلم بشكل صحيح ، مشيرا إلى جوانب نفسية واجتماعية ولكن هذه المرة يسميها "باتريك شاردو" باسم (كائنات لغوية): من خلال انجازاتهم اللغوية، فتصبح الهوية بناء لغوي هدفها التأثير على الشريك المتبادل لغويا"[1].

2.4. تحليل الخطاب المتخصص

1.2.4. تحديد المواقع على الخطاب المتخصص

إن الخطاب والفعل هما أيضا بالنسبة لميدان لغات التخصص مكونان من مكونات التبادل الاجتماعي، على غرار جميع الميادين البحثية الارى، ولكل من الخطاب والفعل استقلاليتهما، وبما أن لغات التخصص لا تنفصل أبدا عن لغات الاختصاص، كونها تعبير أدق ومختصر عن مجال معين من الخبرة المهنية لميدان معين، لها بعد خارجي هي الارى وآخر داخلي.

لذلك فالخطاب المتخصص في مجال السياسة هوالار كلام +فعل، لذلك فلغة الخطاب السياسي كونه خطاب تحكمه لغة ، أوتحكمه لغة متخصصة، تنتمي إلى لغة اختصاص له هوالار وجهين فعل +لغة، أي تجعل منه نشاطا فاعلا بدل أن يكون نشاطا ملموسا فقط على حد قول "توماس ليباربييه"[2].

وبالتالي فإن وقائع الخطاب السياسي المتخصص في جوهرها لغة لغة تضمن حقائق الاتصال والتواصل عبر بعد مزدوج:

* **بعد خارجي:** غير لغوي، يركز على الجهات التي تولت عملية اخراج الخطاب من القوة إلى الفعل، يتكون من سمات نفسية+ اجتماعية مستقلة، تربطها علاقة تجربة

[1]PATRICK-CHARAUDEAU.**"AQUOI SERTD'ANALYSE LE DISCOURS POLITIQUE**".EXTRAITD'UN LIVRE Intitulé **"DIALOGUE IN SPEECH MODEL MODEL**". CAHIERS DE LINGUISTIQUE FRANÇAIS.17 GENEVA UNIVERSITY OF GENEVA.1995.PP.141-178.ARTICLE TéLECHARCHABLE.DATE DE LIEN1/03/2019/19:39:39.**WWW.PATRICK-CHARAUDEAU.COM.**

[2] THOMAS LEBARBE;**"LANGUE DU DROIT.MULTIPLICITE DES APPROCHES.MULTIPLICITE DES DICIPLINES**" ARTICLE OBSERVABLE. DATE DéMISSION17/02/2019.11:17:59 via le lien:http://journals.openedition.org/lidil/2775 .Dat d'article;01/06/2010

بتسلسل الأحداث التي تعبر عن لغة الخطاب دونما انفصال عنها، هذا البعد الخارجي لا يعتمد على اللغة، بل على الأسيقة الخارجية لها.

* **بعد داخلي:** وهوبعد لغوي الذي نتتبع فيه لغة الخطاب وكيفية تواردها بشكل صحيح من طرف المتكلم ، عبر طريقة تحدثه، وكذلك من خلال انجازاته اللغوية التي جعلت من الخطاب ولغته هوية خطابية ذات تأثير على الشريك اللغوي الار لغويا.

إن دراسة لغة الخطاب السياسي باعتبارها لغة تخصص داخل لغة اختصاص ، سيجعل الدارس لها بين فكين، بين تخصص الخطاب وخطاب التخصص، أي بين شروط فهمه وتحليله، وآليات اشتغال لغته، وبين خطاب التخصص، عبر التركيز على لغة التخصص وعلاقتها بلغة الاختصاص، وكيفية تغيير نوعية الخطاب بين خطاب عادي وخطاب متخصص، خطاب متخصص للخبراء، ولآخر متخصص لغير الخبراء؛ أي كيفية تحديد درجة تخصص الخطاب ودقة لغته.

2.2.4. كسر الخطاب السياسي باعتباره لغة متخصصة وتحليل الخطاب العام

إن الخطاب السياسي حسب وجهة "باتريك شاردو" لا يزال ينتج في حالات تواصلية ، وتتحدد أهميته بحسب القضايا التي يطرحها، يقول في هذا الصدد:"نحن لا نستطيع التحدث انطلاقا من خطاب سياسة وحيد وواحد فقط، ولكن نتحدث انطلاقا من مجموعة من الأخطبة السياسية، ذلك لأن حالات الاتصال يتم تجميعها في أنواع مستقرة أوأكثر حول قضايا حددت سلفا بشكل جيد"[1].

كما يرى أن الخطاب السياسي بصفة عامة يطرح يطرح ثلاث قضايا، هذه القضايا هي نفسها يشتغل عليها الباحث في لغة الخطاب السياسي المنتمية إلى نظام لغوي أكبر يحكمها

[1]PATRICK-CHARAUDEAU.**"AQUOI SERTD'ANALYSE LE DISCOURS POLITIQUE**".EXTRAITD'UN LIVRE Intitulé **"DIALOGUE IN SPEECH MODEL MODEL**". CAHIERS DE LINGUISTIQUE FRANÇAIS.17 GENEVA UNIVERSITY OF GENEVA.1995.PP.141-178.ARTICLE TéLECHARCHABLE.DATE DE IEN1/03/2019/19:39:39.**WWW.PATRICK-CHARAUDEAU.COM**

ويتحكم فيها، بل في كثير من الأحيان تتميع معه لتشكل معه لغة واحدة، والمعبرة في الآن ذاته عن مجال معين من الخبـــرة.

1. القضية الأولـــــى

أن تكون المعايير التي يؤسس عليها الخطاب جامعة بين أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ويعبر عنه الخطاب السياسي الموضوع في حيز الدراسة، وذلك مثل العادات والمعتقدات وكذا الذاكرة الجماعية المشتركة، من أجل تطوير نظام فكري لغوي يؤسس الانتماء الأيديولوجي من أجل بناء توافق في الآراء لغويا.

2. القضية الثـــانيــة

تحديد التأثير اللغوي على آراء الارين، لتحقيق توافق موحد من ناحية الرأي، يقول في هذا الصدد "باتريك شارودو":" التحدي الار الذي تواجهه الجهات المعنية، في مرحلة التواصل السياسي، هوالتأثير على آراء الارين، لتحقيق بناء توافق في الآراء"[1].

3. القضية الثـــالثــة

هذه القضية الثالثة تخرج عن القيود والأهداف السياسية، سيكون الدارس للغة الخطاب السياسي خارج المجال السياسي، إنها دراسة في لغة الخطاب السياسي دون رهانات سياسية، كذلك الأمر عند الحديث عن الاشتغال على لغة الخطاب السياسي في علاقته بميدان لغات التخصص، حيث أن الباحث في لغة الخطاب السياسي يبحث في لغة السياسة لغرض تعليمي تعلمي دون الدخول في عوالم السياسة المربكة أوالوقوع في شراكها، لذلك فالتعليق على الخطاب السياسي عبر تسليط الضوء على لغته، هوتحليل لغوي تعليمي دون إشراك الرأي الخاص به سياسيا.

[1]PATRICK-CHARAUDEAU.**"AQUOI SERTD'ANALYSE LE DISCOURS POLITIQUE**".EXTRAITD'UN LIVRE Intitulé **"DIALOGUE IN SPEECH MODEL MODEL**". CAHIERS DE LINGUISTIQUE FRANÇAIS.17 GENEVA UNIVERSITY OF GENEVA.1995.PP.141-178.ARTICLE TéLECHARCHABLE.DATE DE LIEN1/03/2019/19:39:39.**WWW.PATRICK-CHARAUDEAU.COM**

إن لغة الخطاب السياسي تنتشر وتتوهج، وتنحرف وتخرج عن جلدتها دلاليا، فتكسر بناء الخطاب السياسي الذي يشيد بصرامة، ذلك بسبب التمييع المفروض على اللغة حين تلتقي لغة التخصص مع لغة الاختصاص.

لذلك فالباحث في ميدان لغات التخصص أثناء تحليله للغة الخطاب السياسي سيجد نفسه بين فكي خطاب التخصص وتخصص الخطاب، الأول في كيفية اشتغال اللغة والثاني في كيفية الاشتغال على اللغة، كما سيجد نفسه أن صراط الدراسة حاد، لما تفرضه دراسة اللغة المتخصصة من دقة تمنع الدخول في رهانات سياسية أوآراء شوفينية.

لذلك فكسر الخطاب السياسي في ميدان لغات التخصص يكون من جانب المنهج المعتمد في تحليله، فسؤال الماهية حيال تحليل الخطاب المتخصص يختلف باختلاف موضوع خطاب لغة التخصص المدروسة حيال الخطاب السياسي؛ أي قبل الولوج في عملية التحليل يكسر تحليل الخطاب النمطي المعروف الذي يحلل جميع الأخطبة حسب نهجه، عبر الموضوع المتمثل في فهم الكيفية التي تعمل من خلالها هذه اللغة (لغة السلطة)؛ أي أن الاشتغال على اللغة عبر تحليلها لابد أن يحيلنا على الفهم الجاد حول طريقة عمل هذه اللغة داخل المتن الخطابي ككل.

ثم يكسر الخطاب مجددا، في طريقة التعامل معه، حيث أن الدارس في مجال لغات التخصص، لا يتعامل مع الأخطبة التنمية إلى مجال معين معبر عن خبرة مهنية إلا تعاملا لغويا بحتا، مثلا في مجال السياسة عند التعامل مع الأخطبة السياسية فإن التعامل معها قائم على البعد اللغوي وفقط؛ أي العلاقة التي تربط لغة التخصص بلغة الاختصاص ودرجة التحكم فيها، دونما اشراك للرهانات السياسة ذات الرأي السياسي الخاص بالمحلل.

إن هذه المراحل على أهميتها ليست تحليلا شافيا للغة الخطاب السياسي من منظور لغات التخصص، لغياب المشاريع البحثية التي تتولى مهمة ذلك على حد رأي "توماس

ليباربيه"[1]، بقدر ما هي مجرد مراحل أولية إسعافية للولوج إلى عوالم المتون الخطابية المتخصصة عللى اختلاف المجالات المنتمية إليها والمعبرة عنها.

وفي ما يلي مخطط مختصر يوضح ما تم عرضه فيما سبق:

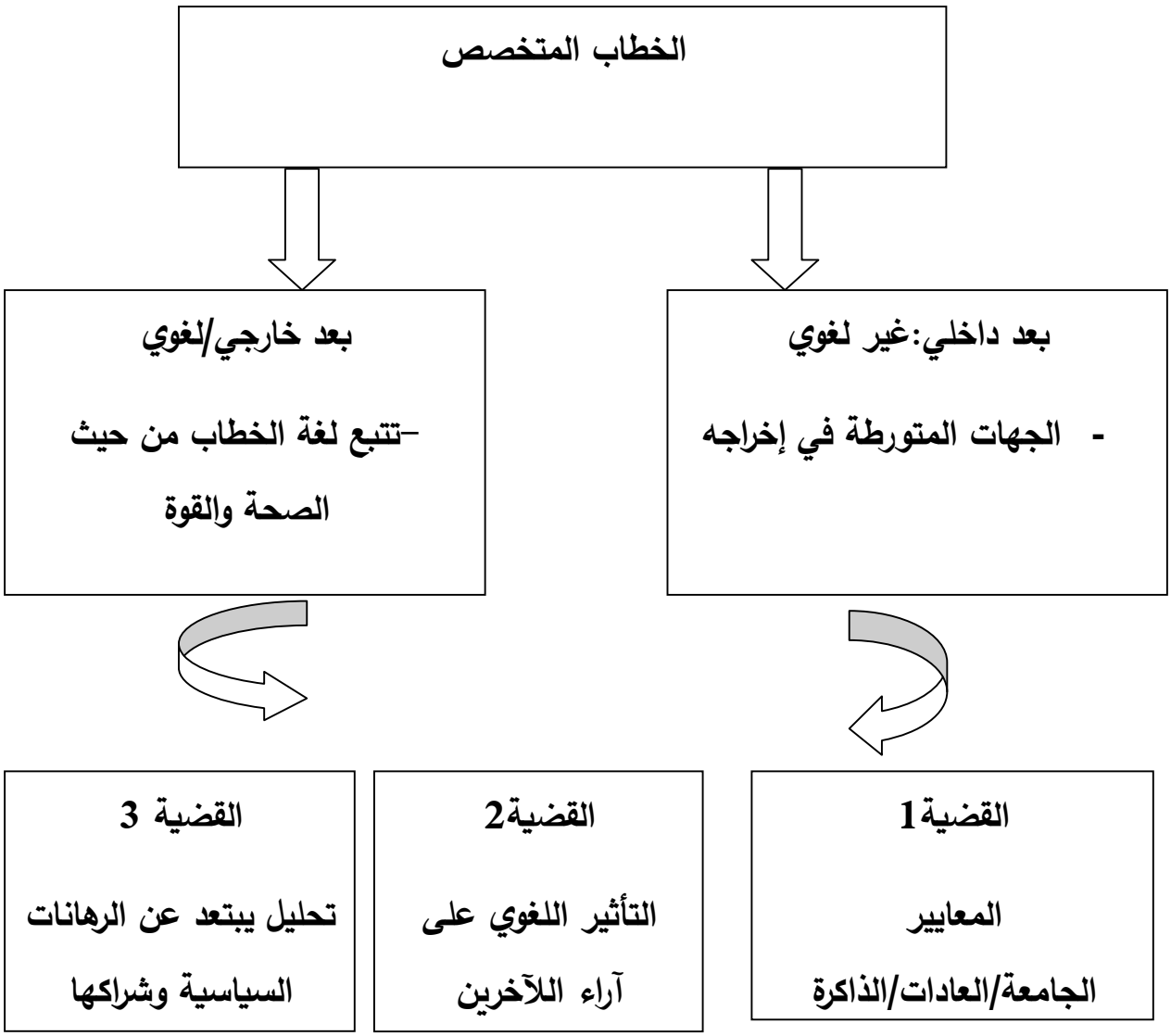

[1]THOMAS LEBARBE;**"LANGUE DU DROIT.MULTIPLICITE DES APPROCHES.MULTIPLICITE DES DICIPLINES"** ARTICLE OBSERVABLE. DATE DéMISSION17/02/2019.11:17:59 via le lien:http://journals.openedition.org/lidil/2775 Dat d'article;01/06/2010.

نستخلص أن تحليل الخطاب المتخصص لا يوجد بعد لغياب المشاريع البحثية الكاملة فيه، من أجل تناوله كفرع خاص، والذي تسبب في هذا الغياب هووجود مبتكرات فقط وغياب مواد مثبتة لتدريسها، كما نستنتج أن الخطاب المتخصص هوفي الحقيقة انسلاخ تطوري للخطاب في سحنته الأولى العامة، وبدوره ينقسم 'لى قسمين خطاب خاص وخطاب عادي، ثن استنتجنا أن الخطاب المتخصص ليس حكرا على الخبراء فقط بسبب الانقسام الذي تعرض له، جعله ينقسم هوالار إلى خطاب متخصص خاص بالخبراء، وخطاب متخصص لغير الخبراء، رصدنا بعد ذلك مفهوم الخطاب المتخصص للخبراء وأهم خصائصه، كما عرج أيضا على مفهوم الخطاب المتخصص لغير الخبراء مع إبراز لأهم خصائصه، كما تطرقنا أم ميدان الألسنية في نظرتها لتحليل الخطاب مختلف عن ميدان تحليل الخطاب ومختلف جدا عن ميدان لغات التخصص، وتم الشرح المفصل لذلك مع اعتماد رسوم توضيحية اختصاريه لتفادي الحشو وكثرة االإطناب.

الفصل الثالث:
من الخطاب السياسي إلى الخطاب السياسي المتخصص

تمهيـــــــــــــــد

لا يزال الشح المعرفي يتربص بلغات التخصص، فيما عدا جهود بعض الباحثين الذين لم يتمكنوا بعد من تحديده بشكل جيد.

إن الأبحاث الراهنة حيال هذا الصنف الجديد تثبت بشده أن لغات التخصص لا يزال بكرا بعد، نظرا لصعوبته، والدليل على ذلك؛ هوأننا لحد الآن لم نجد بحثا يفصل فيما إذا كان فرعا أم علما؟، ميدانا أم حقلا؟ ذلك لما يكتنفه من غموض مفاهيمي، نظري، وتطبيقي، نظرا للمعاملة التي يحظى بها، التي لم تتجاوز الطرق التقليدية، مما جعله يوصف بالفرع الذي لم تفض بكارته بحثيا بعد ! .

بخصوص تحديد ماهية هذا الصنف البحثي المعروف بـ:"لغات التخصص"، يتوجب على الباحثين فيه، تحديده من ناحية المفهوم، أوالتعريف، هل هوعلم؟ أم فرع علمي؟ كذلك تحديد وحدته المعرفية التي يرتكز عليها، ومنهجه التحليلي، وموضوعه القائم عليه أيضا، للأسف نادرة هي البحوث التي تجيب عن هكذا أسئلة...

من خلال ما توصل إليه هذا البحث في محاولة منه الإجابة عن التساؤلات السابقة قبل تحرير هذا المهاد النظري نستخلص الآتي:

إن لغات التخصص في حقيقة الأمر حقل علمي ينتمي إلى مايعرف بـ:"**لسانياتالتجميع/الإحضار/العينة**"، وهو**فرع** وليس **علم**، ويقصد بلسانيات التجميع:" **ذلك الفرعمن اللسانياتالعامة الذي يعنى بتحليل النصوص/والأخطبة بعد تجميعها من سياقتواصلي حقيقي**"؛ حيث إن لسانيات التجميع لا تعنى بتحليل النصوص التخييلية، المنفصلة عن بعضها بعض، وتعتبر لسانيات التجميع علما مستقلا بذاته، الذي جسد استقلاليته هوالوحدة التي يرتكز عليها، المعروفة بالنص/الخطاب المتخصص المقتطع من مجال خاص به، وسميت لسانيات الإحضار بذلك أوباسم لسانيات التجميع، كونها تتميز نصوصها بعملية جمع وتحضير، منفصلة حسب المجالات التي جمعت منها.

تعنى لسانيات التجميع/الإحضار بتعليم اللغة التي جرت في موقف سياقي وتواصلي حقيقي، **لأغراض مهنية**، وليس **لأغراض تعليمية** كما هوشائع، وذلك عبر حقل خاص بها يعرف هذا الحقل بـ:"**لغات التخصص**"، وهنا تخرج "لغات التخصص" من شرنقة الظن الضيق بأنها انتماء للسانيات التطبيقية، كما روج لها البعض، بسبب الإرباكات، معتقدين في ذلك أنها تعنى بتعليمية اللغة الخاصة بمختلف التخصصات والمجالات العلمية.

في الواقع تتنافى لغات التخصص مع اللسانيات التطبيقية، لأن اللسانيات التطبيقية تعنى بتعليمية اللغات عبر حقل خاص بها يعرف بـ:" التعليمية"، المعروف عندنا بالمقابل الترجمي الشائه "الديداكتيك" سواء للناطقين بنفس اللغة، أولغير الناطقين بها،لذلك فإن ما يعادل هذا الحقل في لسانيات الاحضار هو"لغات التخصص"، غير أن **هدف** "لغات التخصص" مختلف عن **هدف** "التعليمية" في اللسانيات التطبيقية، فلغات التخصص تعنى **بتعليم لغات المجالات العلمية**على اختلافاتها وتنوعاتها المعبرة عن مجال معين من الخبرة **لغرض مهني** في الأساس و**ليس لغرض تعليمي تعلمي**، ولذلك يطلق على لغات التخصص بالحقل، نظرا لاختلاف وتنوع المجالات المعبر عن الخبرة، والتي تتضح في شكل فدانات، كل فدان له ما يميزه، وكلها داخل حقل واحد يعرف بلغات التخصص.

وتنقسم لسانيات الإحضار إلى قسمين:

- ✓ **لسانيات إحضار عادية Linguistique Corpus Ordinaire**: تدرس لغة العينة المتخصصة داخل متن خطابي/نصي واحد، وضمن مجال واحد.
- ✓ **لسانيات إحضار مقارنة Linguistique de corpus comparée**:تدرس المدونات الخطابية/النصية المتخصصة، لكن تابعة لمجالات مختلفة، كأن تدرس في الآن ذاته مجال السياسة، ومجال الاقتصاد، ومجال الأدب ، وهذا النوع شائع بقوة اليوم في جامعات اسبانيا بالتحديد، حيث أثبتت الجامعات الخاصة بالدراسات اللغوية قفزات ممتازة حيال لغات التخصص، أحدث بحق فجوة كبيرة لا يمكن سدها بيننا وبينهم.

وهنا يمكن أن نرصد ما قيل للتوفي المخطط الآتي:

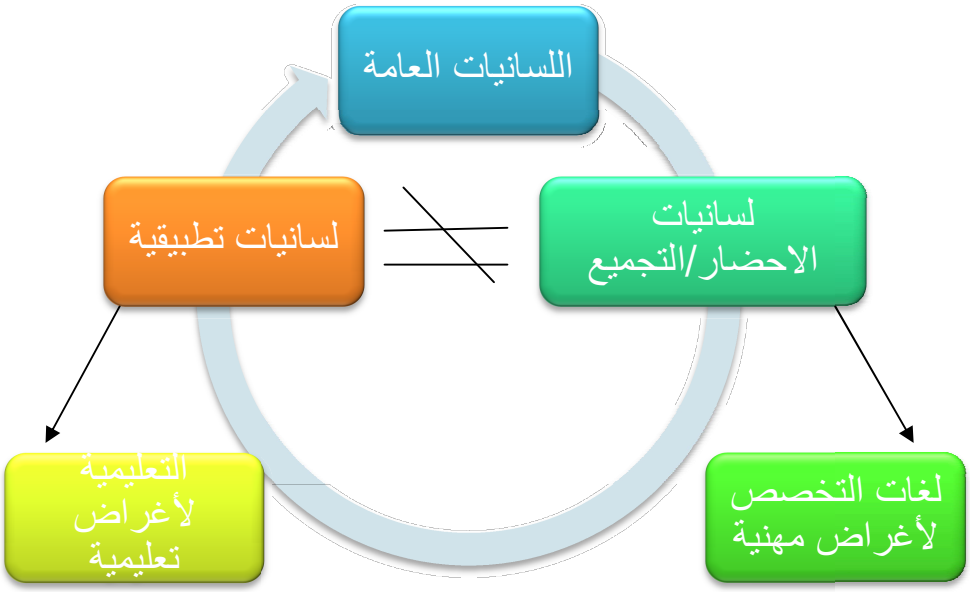

الشكل5:العلاقة بين لسانيات التجميع واللسانيات التطبيقية.

كما أن لسانيات الاحضار /التجميع هي انتماء للسانيات العامة، واختلاف عن اللسانيات التطبيقية، وتقاطع مع لسانيات النص، وتحليل الخطاب، لهذا لا يمكن تحليل النص/ الخطاب المتخصص بمعزل عن لسانيات النص وتحليل الخطاب، لأننا سنتصادف فيما بعد في الحالة التي ينتقل فيها الخطاب من كونه عملية في حال الشفاهية إلى كونه منتجا مع الكتابية، فحضور لسانيات النص بمفاهيمها مع لسانيا الخطاب ضروري لتحقيق تحليل تطبيقي على الخطاب أوالنص المتخصص.

يتضح لنا ما قيل في التعبير الرياضي الآتي:

لغات التخصص€ لسانيات الإحضار€ للسانيات العامة≠اللسانيات التطبيقية لسانيات النص∩تحليل الخطاب.

وتظهر تقاطعات المجال الذي تنتمي إليه لغات التخصص مع مجالي لسانيات النص ، وتحليل الخطاب في المخطط الآتي:

هذا يوضح التقاطعات المختلفة بين لسانيات النص، وتحليل الخطاب، ولسانيات التجميع لخدمة، وتحليل الأخطبة المتخصصة التي جرت في موقف سياقي، وتواصلي حقيقي.

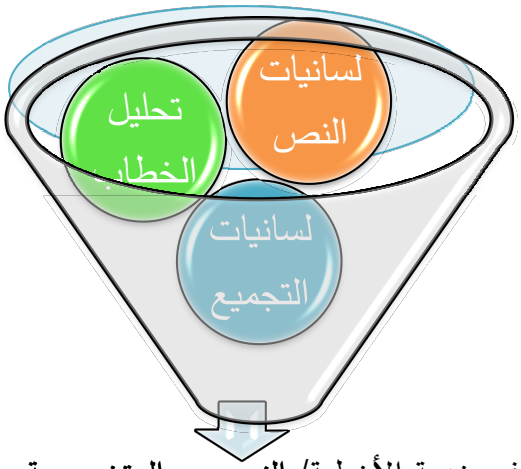

الشكل6: النظام التكاملي بين التخصصات

وبحسب "إيف جامبير[1]"فإن لغات التخصص هي حقل تطبيقي، يدرس داخل لسانيات الاحضار/التجميع، وقد ظهر في أواخر الستينات في زمن سيطر عليه فرع تحليل الخطاب، وقد حذر الدارسون فيه من صعوبته، كونه يعنى بدراسة مجالات مختلفة.

ومنذ 1977م، إلى يومنا هذا، تنظم بلدان العالم الغربي، خاصة دولة اسبانيا ندوات متعددةكل سنتين تدرس من خلالها تطورات الأبحاث حول لغات التخصص، حيث تفوقت كثيرا على فرنسا، وباقي الدول في شأن معدل الأبحاث التطبيقية على النصوص، والأخطبة المتخصصة، تحديدا مع ما وصل إليه ، وقدمه "جيوفاني بارودي".[2]

[1]Yaves gambier ; « des langues de spécialité aux documents multimodaux »,article obsarvable dans
lerevue : »pratiques,linguistique,litirature,didactique »,n,2016,http://journals.opendition.org,date de liun : 24/9/2019 ;14 :59.

1.منهـــــــج البـــــحث في لغـــــات التـــخـــــصص

حتى ولوتقاطعت لغات التخصص، كحقل معرفي مع علوم أخرى مثل لسانيات النص، وتحليل الخطاب، إلا أن المنهج الذي يعتمد في تحليل الأخطبة المتخصصة، هومنهج تابع للسانيات التجميع/الإحضار،التي تعنى بتحليل الأجسام/الهيئات النصية/الخطابية الحقيقية،والمعبرة عن مجال معين من الخبرة المهنية، حيث يعرف المنهج الخاص بها، والمعتمد من قبل لغات التخصص بـــ:" منهج التحليل المتعدد الأبعاد"، الذي يقابله في اللغة الأجنبية:« ANALYSE MULTI-DIMENSIONNELLE " والذي يرمز له بالاتصار العلمي المعروف بـــك(AMD).

إن هذا المنهج هوالمعتمد والرائج، الذي تحلل عبره النصوص/الأخطبة المتخصصة، وهومختلف تماما عن المناهج المعروفة سابقا في حقل الأدب واللسانيات والنقد، تحت مسمى المناهج السياقية، والنسقية، كونه منهجا تم انشاؤه أصلا كوسيلة تحليلية للدراسة التفصيلية حول الاتلافات بين لغة تخصص وأخرى، داخل لغة اختصاص واحدة، لكن المجالات المهنية المدروسة مختلفة، أولمعرفة درجة تخصص مجال معين عبر أخطبته[2]

لقد ظـــهر هذا المنهج بصورة جلية، وقوية في العالم الغربي مع تطور التقانة، حيث أدار اللغويون الغرب ظهرهم للمناهج السياقية والنسقية، التي تنصب على معالجة النصوص غير الحقيقية، جرت في سياق تواصلي خيالي، أوغير حقيقي، لصالح منهج التحليل المتعدد الأبعاد، والمعروف بالاتصار AMD، الذي لا يعترف إلا باللغة الحقيقية التي جرت في سياق تواصلي حقيقي، لأغراض وظيفية مهنية.

يتوسل هذا المنهج المتعدد الأبعاد بالتحليل التشعبي، القائم على تحويل اللغة المتخصصة إلى رسومات بيانية، ومنحنيات ،ومشجرات، بالإضافة إلى أرقام وجداول تحليلية، من أجل قياس درجة التخصص، ومستويات الشفهية، والكتابية، وقوة الحوار داخل السياق التخصصي، عبر أحدث وأقوى البرامج الإلكترونية الاحصائية، والتحليلية مثل:

[2] هذا ما قام به "جيوفاني بارودي" في مقال ثري بجامعة تشيلي،وقد نشر في مجلة الدراسات الفيلولوجية في سبتمبر من العام 2006- المقال بعنوان:« speecialized discourse and wirtten language focus and varation

برنامجspss/exell ومن أكثر المروجين لهذا المنهج، واستخداما له، نجد الرائد اللغوي الشهير صاحب الأصل الإسباني "جيوفاني بارودي/-G.PARODIk/TOGNINI BONELLI عام 2005،و"ماريا تيريزا كابريه" عام 2008.

1.1.خـــــطـــــواتـــــــــــه

يقوم هذا المنهج على خطوات لا يمكن جهلها أودعسها، لأجل تحقيق تحليل ولوجزئي للخطاب/النص المتخصص وهي:

1. تجميع وتنظيم الأخطبة أوالنصوص التي جرت في سياق حقيقي للتحقيق مجال معين يدل على خبرة مهنية محددة.
2. اختيار مجموعة من الميزات اللغوية القائمة على مراجع متخصصة.
3. التوصيف الوظيفي للميزات اللغوية المدرجة.
4. توفير برامج كمبيوتر مساعدة في عملية التحليل.
5. تحديد العلامات الهيكلية، والمورفولوجية للنصوص قيد التحليل.
6. الاستجواب اليدوي للميزات قيد الدراسة.
7. تحديد عدد الكلمات المتباينة، وذات الأهمية في النصوص بمساعدة البرامج السابقة.
8. التعبير الوظيفي لوجود درجة كثافة العوامل داخل النصوص المتخصصة.
9. التعبير يكون حسب درجات تواجد السمات اللغوية لكل عامل.
10. في الاير تتم مقارنة درجات كل سجل، والحكم النهائي على النص.

وقد اعتمد بالفعل في أبحاث أجراها "جيوفاني بارودي"، كما اعتمد في أبحاث نشرت داخل المجلة البرازيلية للسانيات التطبيقية، في عددها الاير سبتمبر 2019، وذلك مع:"**كارينا فونتيس ريفو**"،و"**سيرجيوهارناندیزأوسونا**"،و"**ماريا تيريزا كابريه**"، وقد استخدمته"

كابريه" و"**جوزيف كاستيلا**" في مشروع دكتوراه حول "لغات التخصص" في معهد اللسانيات التطبيقية بجامعة برشلونة/اسبانيا عام 2008.[1]

انطلاقا من هذا المنهج، ينتقل التحليل المتخصص في لسانيات التجميع عبر لغات التخصص، من التحليل العادي للنص/الخطاب العادي المعروف في لسانيات النص، القائم على التحليل النصي التمثيلي، الذي يراعي التسلسل الخطي الثابت للجمل، إلى تحليل يقوم على تعدد الفصائل، مع الجمع بين عدة أنظمة للتحليل اللغوي، شفهية، بصرية، مثل الصور، الصور التوضيحية، المشجرات، الجداول، الرسوم البيانية والمنحنيات التفسيرية.

إنه منهج تحليلي يقوم على برامج وسيطة لتشريح دلالة النصوص والأخطبة المتخصصة، كما عبرت عنه:"آن ماري بروليت" في قولها:" تعبير عن مجال متخصص بلغة واحدة...أي مجموعة من الممارسات التي تخدم خصوصية المعرفة في المجال المتخصص".[2]

وهويدخل داخل اللغويات الحديثة، التي تدافع على منهجها عن طريق معاداة اللغويات القديمة التقليدية في منهجها التحليلي.[2]

كما يستعين هذا المنهج ببرامج وسيطية للتحليل اللغوي الخاص بالنصوص والأخطبة المعبرة عن مجال متخصص من الخبرة المهنية، حيث نحد برنامج:SPSS[1]/STATA[1]لأجل تحقيق ترجمة لغوية في شكل قالب إحصائي صارم جدا.

---

[1]voir :ikala.revista de linguage ycultura.vol.13.n19/medellin.jan/june.2008.Dr :m.teresa cabré/Dr :josep.m.castella.

[2]anne-marie.barrault.mety ; « les langues de spècialité au coeue des politique linguistique universiteres europeénnes ».http://journals.opendition.org.article observable.dat de 24/09/2019 ;14 :25.

[2] le reveu :chaiers de prascèmatique ; sophie azzopardi « les linguistique de corpus :enjeux spécifiques inhérents àla nature des donneéstraitées »p.55
/http://journals.openedition.org/praximatique/1169..2019/10/06 تم الوصول اليه في

[1]حزمة برامج احصائية للأغراض العامة، تستخدم في البحوث لا سيما تلك التي ينتمي أصحابها إلى مجالات مثل الاقتصاد،علم الاجتماع، والعلوم السياسية. تتضمن قدرة هذا البرنامج على ادارة البيانات، التحليل الاحصائي والرسومات، والمحاكاة، ينظر.https//en.m.wikipedia.org/wiki/stata تم تفحص هذا الرابط يوم 2019/10/8 على الساعة 20:57 مساء.

وسمي هذا المنهج بالمنهج المتعدد الأبعاد، كونه يتألف من خمسة أبعاد، حسب "جيوفاني بارودي"، وكل بعد من هذه الأبعاد يتفرع عنه عامل، تكونه ميزات لغوية، من خلالها يمكن قياس درجة تخصصية الخطاب، وكذا حساب نسب ارتفاع درجات الشفاهية وانخفاضها، وغير ذلك...

وقد طبق هذا المنهج بصورة جلية في جامعات اسبانيا تحديدا في معاهد الدراسات اللغوية، كان ذلك على يد اللغوي "جيوفاني بارودي"، وقد نشر ذلك في مقال مطول له وسم بـ:"الخطاب المتخصص واللغة المكتوبة: التركيز والاتلاف[1]"، لصالح مجلة الدراسات الفلسفية، في إطار برنامج الدراسات العليا في اللغويات.

وحددت الأبعاد على النحوالآتـــــــي:

6. **البعد الأول: ـــــــــــــ العامل الأول (التركيز السياقي والتفاعلي)**

يتكون من: الحال/أدوات النفي/ظرف الزمان ،والمكان/ الضمائر/ أدوات النفي/ الأفعال المضارعة/ حروف الجر/ الأسماء والصفات.

7. **البعد الثاني: ـــــــــــــ العامل الثاني (التركيز السردي)**

يتكون من: ضمائر الجمع الخاصة بالغائب/ ضمائر المتكلم/وجود الأفعال الدالة على المستقبل/ الماضي/ضمائر الجمع/ حروف العطف/حروف الجر.

8. **البعدالثالث:ـــــــــــــ العامل الثالث (التركيز على الالتزام بالفعل)**

يتكون من: الأفعال/ضمائر المتكلم المفرد/ الفعل الماضي/ الأفعال الناقصة/أدوات النفي/ المصادر/ ضمائر الجمع/ حروف الجر.

9. **البعد الرابع:ـــــــــــــ العامل الرابع (التركيز الوصفي السردي)**

يتكون من: أدوات عدم التيقن مثل: ربما/يمكن/ إن أمكن....

10. **البعد الخامس: ـــــــــــــ العامل الخامس(التركيز المعلوماتي)**

يتكون من: الأفعال الشرطية/ أحرف الجر/ ضمائر المفرد المتكلم/ الأفعال الخاصة.

[1]giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation » ; reveu :estudions filologicos.n41.sep.2006/dat25/8/2019.

في ختام هذا المهاد نحاول التذكير بالمعادلة الرياضية السابقة:

بخصوص لغات التخصص وعلاقتها بالميادين العلمية البحثية الارى هي في الحقيقة: انتماء للسانيات التجميع /الإحضار، والتي بدورها انتماء تفرعي عن اللسانيات العامة، والتي تتعارض مع اللسانيات التطبيقية، لكنها تتقاطع مع لسانيات النص، وتتقاطع مع تحليل الخطاب، لذلك فتحليل لغة الخطاب السياسي، المتمثلة في المجموعة الخطابية للرئيس الراحل "هواري بومدين" من منظور لغات التخصص، ستحلل لغة هذه المنظومة أوالتشكيلة الخطابية انطلاقا من تقاطعات بين لسانيات التجميع، ولسانيات النص، ولسانيات الاحضار، قد يطرح السؤال : **لماذا لسانيات النص وتحليل الخطاب داخل لغات التخصص؟** ما علاقة هذا بذاك؟، إن لغات التخصص تتعامل مع النص والخطاب، تتعامل مع **النص حين يكونمنتجا**، وتتعامل مع **الخطاب حين يكون عملية**، هذا ما تطرحه اشكالية الشفاهية والكتابية في تحليل لغة الميادين ذات السياق التواصلي الحقيقي، مازلنا نحلل لغة هذه المجالات داخل شرنقة المنتج وليس العملية. هذا ما سيوضحه الفصل التطبيقي الاير داخل هذه الأطروحة بمزيد من الشرح والتحليل.

الشكل7: تقاطعات لسانيات النص مع لسانيات الخطاب لخدمة لسانيات التجميع

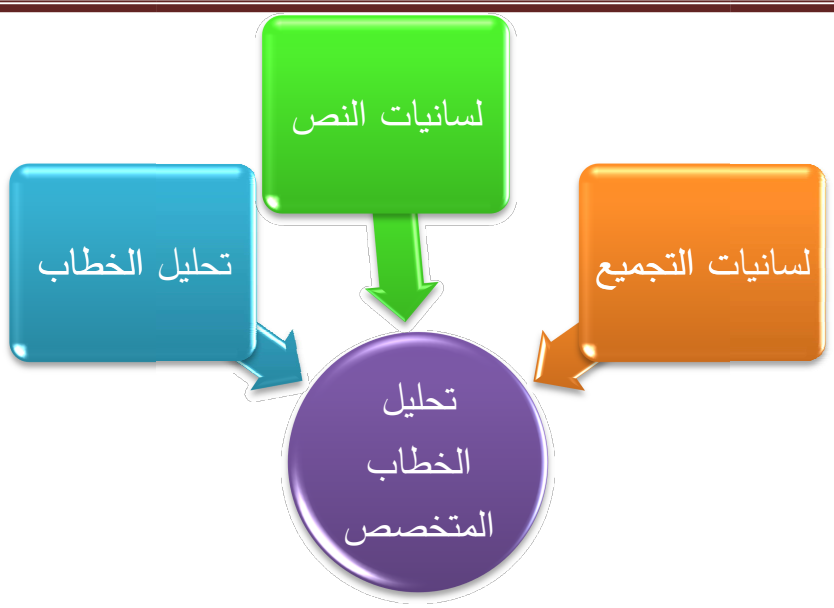

الشكل8: علاقة التخصصات الارى بلسانيات التجميع

منهنا نستنتج أن التقاطعات بين الميادين تفرض نفسها بقوة لخدمة اللغة المتخصصة للوصول بتحليل نسبي للغة الخطاب المتخصص، مهما اختلفت وتنوعت الميادين البحثية التي تنتمي إلى الحزمة النصية أوالخطابية الواقعة على مشرح التحليل اللغوي .

2.مقاربات الخطاب السياسي

1.2.مقاربة لغة الخطاب السياسي من منظور لسانيات التجميع/ الاحضار

1.1.2.عند جيوفاني بارودي

يعود تاريخ الخطاب المتخصص داخل حقل الدراسات اللغوية السطحية إلى العقود الأولى من البحث اللغوي، تحديدا في الفترة الزمنية الممتدة بين العشرينيات، والثلاثينيات من القرن المنصرم، كان الخطاب وقتها يدرس منفصلا عن لغة الحديث اليومي، وقد أطلق عليه في ذلك الوقت اسم السجل، أوالسجلات اللغوية؛ أي الأخطبة التي تعالج نوعا محددا من المعرفة بلغة خاصة بها، ومعبرة عنها في الآن ذاته.

يرى "**جيوفاني بارودي**"« **GIOVANNI PARODI**" أنه خلال العقدين الماضيين كان هنالك اهتمام كبير ومتزايد بدراسة النصوص/ الأخطبة المتخصصة، والتي تم التحقيق

فيها ودراستها عبر مناهج غير متجانسة، ثم رجع هذا السيناريومجددا بصورة حديثة ومتطورة، مع انفجار العلم، وتطور التقانة...

"جيوفاني" من أحد أهم اللغويين البارزين في مجال البحث في "لغات التخصص"، ومن أكثرهم بحثا في المجال الامبريقي/الميداني في هذا المجال.

إن الأعمال التي قام بها "جيوفاني" تقوم في تحليلها للغات التخصص على المنهج المتعدد الأبعاد، إضافة إلى التحليل الألسني النصي القائم على المرتكزات التي أسسها الفرنسي"جان ميشال آدام" و" فان دايك"، وغيرهمـــــا.

يقول "بارودي" في هذا الشأن:" أنا مهتم بالمساهمة في فهم معنى الخطاب المتخصص من جوانبه النظرية، والتطبيقية، هذا يقودنا إلى تحسين المعرفة السيئة المتوفرة لدينا بشأن النصوص التي تتم قراءتها وكتابتها سواء في الوسط التعليمي التدريسي المتخصص، سواء كان ثانويا، أم جامعيا، أم تقنيا، كما هوالحال في بيئة العمل نفسها".[1]

إن المعالجة المعرفية للخطاب المكتوب المتخصص، تعتمد بالدرجة الأولى على الاهتمام ، والبحث في المتغيرات التي تطال النص المكتوب لفهم النص/الخطاب المتخصص، وذلك من أجل استكشاف بعض العلاقات القائمة داخل فهم عملية الكلام في النص/الخطاب المتخصص.

إن الخطاب السياسي هوخطاب متخصص، تحكمه لغة معبرة عن مجال مهني محدد، وكغيره من الأخطبة الارى له تسلسلات هرمية، بحكم الهياكل النصية المحددة عبر ميزات لغوية. إن لغات التخصص داخل لسانيات الإحضار هي المقابل للتعليمية داخل اللسانيات التطبيقية، والذي يعد حقلا بحثيا جديدا يعمل على البحث في كائن النص/الخطاب، وتحديدا مع الألفية الجديدة زاد هذا الحقل في التقدم المحرز حول معالجة الكائنات النصية/الخطابية المتخصصة، معالجة لم تحدث من قبل، وبالتالي مع لغات التخصص تم الانتقال النوعي

[1]giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation » ; reveu :estudions filologicos.n41.sep.2006/dat25/8/2019.sep.2006/165-204 articl observable 25/08/2019/9 :30http// :mingaoniline.uache.cl/scielo.php.

من فكرة أن النص مجموعة من الكلمات المترابطة، إلى كون النص مجموعة من الجمل ذات الصلة القائمة على وحدة المعنى، إلى كون النص تشكيلة خطابية/نصية/(لغات التخصص سجلات وظيفية تتميز بموضوع معين[1])؛ أي الانتقال من وحدة المعنى إلى وحدة الاستخدام الوظيفي، كما انتقل مفهوم معالجة النص/الخطاب من المعنى ة الاستخدام الجامد، إلى دور الوظيفة القائمة على البعد التواصلي لهذه النصوص ، والأخطبة.

يركز "جيوفاني بارودي"على أن أول فهم للخطاب المتخصص، يعتمد بدرجة كبرى على معرفة السمات اللغوية المميزة، حيث تكون هذه المعرفة مسئولة عن إدارة جزء مهم للوصول إلى فهم الخطاب المتخصص ولوجزئيا، كما يشير "بارودي" إلى أن الخطاب المتخصص لابد له من أن يفهم تواصليا، لكن التعامل مع لغات التخصص من وجهة النظر الأكاديمية تقوم على لسانيات التجميع، ولهذا فإن الدارسين في هذا الحقل مجبرون على التواصل مع النص/الخطاب من منظور الكتابية.

يقول في هذا الصدد "**بارودي**":" إذا كان أحد الموضوعات ذات الاهتمام الهائل هوالقراءة، والفهم، فمن دون شك سيكون فهم النصوص والتعلم منها، قد يكون ضمنا في ميدانها، لكن يجب التركيز عليها ومعالجتها بطريقة محددة، في سياق الألفية هذه، أصبحت القراءة، والتعلم من المواد المكتوبة مسألة ذات جاذبية هائلة تتطلب من الباحثين إجابات عاجلة، وعاجلة"[2].

وبالتالي فإن عملية فهم مدونة التخصص، ليس من الضرورة أن يكون في إطار تواصلي، وتشاركي حقيقي، ولكن يمكن أن يكون تواصليا، وتشاركيا مع المكتوب.

[1]voir cabré/Dr :josep.m.castella.http// :cvc.cervantes.es./09/09/2019-22 :39 :11
. :ikala.revista de linguage ycultura.vol.13.n19/medellin.jan/june.2008.Dr :m.teresa
[2]giovanni parodi ; « la comprension del discurso especializado,exito en àmbstos técinco-profesionales :aprendiendo apartire del texto ? », revista signos/version on lin/ssn0718-0934.v.38.n58.val paraiso2005(221-267).http://doi org/10.406.7/s0.718-09342005000200005.

إن فهم كيفية اشتغال الخطاب المتخصص انطلاقا من العينات، وانطلاقا من الميزات اللغوية المكونة له، لا يصل بالدارس له إلى الفهم النهائي، ولكنه يسمح له أن يحقق ذاته في الميدان الحقيقي بعد التزود النظري بعملية التحليل المطبقة على العينة المتخصصة.

هنا يعرف لنا "بارودي" عملية التحليل للنص المتخصص على أنها:"" عملية معرفية بناءة، ومعتمدة، يقوم فيها القارئ المتخصص بتفسير عقلي للمعاني النصية، بناء على معلومات النص المكتوب، ومعارفه، وتوافقه مع أهداف، ومتطلبات البيئة الاجتماعية، تنعكس هذه العملية في التمثلي العقلي المبني تدريجيا على أساس الاستدلالات التلقائية، والأساسية لإثبات التماسك الأساسي للنص"[1].

إن فهم النص المتخصص حسب "بارودي" مبني عى مستويين:

/- نموذج السياق/- نوع النص ونمطه.، فنموذج السياق هوذوطبيعة اجتماعية معرفية، ويمثل اتصالا وثيقا بهياكل كل المواقف الاجتماعية، والطرق التي يمثل فيها المشاركون داخل حدث تواصلي، وسياقي حقيقي، ومع هذا ينبغي التأكيد على أن الحالة الاجتماعية التواصلية لا يجب أن تفهم على أنها هي التي تؤثر بشكل مباشر على الهياكل الخطابية، بل التمثلات العقلية التي يبنيها منتج الخطاب، ومتلقيه، يعتمد على السياق التواصلي الذي يغطس فيه النص أوالخطاب، ويقصد بالسياق التواصلي الذي يغطس فيه النص المجال الذي ينتمي إليه النص سواء لغة أومهنة، ذلك لأن الحالة الاجتماعية التواصلية شبكة عنكبوتية لخلايا مختلفة، ووفقها تتوزع النصوص بحسب المجالات المعبر عنها، وبالتالي مثلا؛ فإن النص السياسي لغة معبرة عن جزء من المجال السياسي، عبر تقديم مكونات هيكلية معينة، وميزات، وقواعد محددة تختلف بطرق معينة عن النص الاقتصادي، أوالتربوي، أوالنقدي.

[1]giovanni parodi ; « la comprension del discurso especializado,exito en àmbstos técinco-profesionales :aprendiendo apartire del texto ? », revista signos/version on lin/ssn0718-0934.v.38.n58.val paraiso2005(221-267).http://doi org/10.406.7/s0.718-09342005000200005.

2.1.2.المنطلقات النظرية للتحليل

إن منطلقات "بارودي" لتحليل النصوص/الأخطبة المتخصصة

تبدأ بما يلي:

أ.جمع، وتنظيم المدونات المتخصصة(الحزم النصية/ الخطابية المتخصصة) المنتمية إلى مجالات مختلفة من الخبرة المهنية، ذلك لأن "جيوفاني" يقوم بتحليل مقارن للغات متخصصة تنتمي لمجالات مهنية مختلفة.

ب. اختيار، وتحديد مجموعة من الميزات اللغوية المتواجدة في هذه المدونات.

ج. رصد العلامات الهيكلية، والمورفولوجية، والنحوية، واللغوية بشكل عام للنصوص والأخطبة المتخصصة.

إن "جوفاني " في تحليله، اختار ثلاثة ميادين تحكمها لغات متخصصة معبرة عن المجالات المهنية التي تنتمي إليها هذه الميادين.

يختار "جيوفاني" تسعون نصا، متفرقا بين ثلاثة سجلات، أي ثلاثة ميادين معرفية مختلفة(ميدان التقنية/ ميدان الآداب/ ميدان السياسة). لقد قام " جيوفاني" بحساب، وإحصاء عدد الكلمات التي تكون كل مدونة من المدونات المدروسة، بعد ذلك تبدأ العملية الايرة المتمثلة في البحث عن درجات تخصص لغة هذه الأخطبة/النصـــــــوص.

في المعمل التحليلي الذي أقامه "جيوفاني" على هذه المدونات، وجد أن المجموعة الواحدة مكونة من:1.466.744 كلمة، وقد ترجمها في شكل جدول إحصائي تضمن الآتـــــي:

مجموع الكلمات	عدد النصـــــوص الموجودة فيها	نوع المدونة/مجالهـــا
626.790 (42%)	74(82%)	PUCV-CTC
459.860(32 %)	12(13%)	PUCV-CLL
380.094(26 %)	04(05%)	PUVV-CEO
14667.44(1 00%)	90(100%)	المجموع العام للنصوص والكلم.

3.1.2. المنطلـــــقات التطبيقية

بعد الخطوات المبدئية تأتي الخطوات الفعلية للتحليل الخطابي المتخصص من وجهة نظر "جيوفاني"، حيث قسم العمل على النحوالتالي:

يتم تحديد الأبعاد النصية، وتحليل الوظائف التواصلية في هذه النصوص، ثم مقارنة التواجد المشترك لهذه النصوص، سواء بين مجالين مختلفين، أوبين مجال واحد.بعدها تأتي مرحلة توزيع المعالم، وترددات حدوثها عبر دراسة محددات الحدوث وظيفيا.

لـكن هذه الخطوات تأتي أثناء تطبيق المنهج المعتمد في حقل لغات التخصص، ويعد المنهج المتعدد الأبعاد الذي ذكر قبل قليل، هوالمعتمد اليوم في تحليل الأخطبة من منظور لغات التخصص، ويعد أول من بعجه تطبيقا، هواللغوي الاسباني "جيوفاني بارودي"، وهنا نعرض خطوات التحليل التطبيقية المعتمدة من قبله قبل التطبيق الفعلي على أخطبة الرئيس

الراحل "هواري بومدين"، لأن ما قام به "بارودي" سيكون مثالا يحتذى به في عملية التحليل التطبيقي للخطاب السياسي.

4.1.2.المنهج المعتمد فيتحليل لغة المجالات المتخصصة من قبل "جيوفاني بارودي"

لقد أدارت لسانيات التجميع ظهرها للسانيات العامة، ليس ردة عليها، وإنما لتحقيق استقلاليتها منهجيا، وبحثيا، سواء في طريقة النصوص/الأخطبة التي تشتغل عليها، أوفي هدفها المتوخى جراء هذا الاشتغال، وكذلك في منهجها المعتمد أيضا.

تعتبر اسبانيا الدولة الغربية الرائدة في مجال المصطلحيات، وكل ماله علاقة بالأخطبة المتخصصة، تحديدا في ميدان الدراسات المتعلقة بحقل "لغات التخصص" التابع لميدان لسانيات التجميع، هذا الحقل الذي يعنى بتحليل الأجسام/الهيئات النصية/الخطابية الحقيقية فقط، والتي جرد داخل سياق تواصلي حقيقي بالفعل، وذلك عبر منهج مستقل عرف بالمتعدد الأبعاد، إن هذا المنهج طبق لأول مرة، وبشدة في جامعة "التشيلي" باسبانيا، على يد "جيوفاني بارودي"، ثم بعد ذلك على يد "ماريا تيريزا كابريه" و"ريكاردوأكوستا جوانتيف"، وهولا يهدف من التحليل آداء أغراض تعليمية وفقط؛ بل هدفه تحليل الأخطبة التي جرت في موقف سياقي، وتواصلي حقيقي، لأغراض مهنية، وهنا تخرج "لغات التخصص" كحقل من شرنقة الاعتقاد السائد أنها حقل يدخل داخل ما يعرف بالتعليمية، وبالتالي تنتسب لميدان اللسانيات التطبيقية، إللى الواقع العلمي، كون لغات التخصص هي في الأساس تقابل التعليمية لكن بشكل مختلف، كون التعليمية تعنى بتعليمية النصوص لغرض تربوي تعليمي، في حين تعنى لغات التخصص بتعليمية النصوص/الأخطبة الحقيقية لغرض مهني عبر منهج AMD عبر أبعاده المتعددة الخمسة المتمثلة في الآتي:

1.البعد الأول ـــــــــــ العامل الأول(التركيز السياقي، والتفاعلي)

إن الحزمة الخطابية المتخصصة، الحاوية بداخلها للغة متخصصة أيضا وفية لنظام لغوي شمولي، لها سياقها الخاص بها، عبر تفاعل محدد.

أن السياق حسب "جيوفاني" أمر هام، وعنصر أساسي لفهم طبيعة لغة التخصص في أي مجال كان، وتحديد درجة التخصص أيضا.

يتكون البعد الأول من ظروف الحال/أدوات النفي/ظرف الزمان وظرف المكان/الضمائر/أدوات النفي/الأفعال المضارعة/أحرف الجر/الصفات/الأسماء.

يتم تحديد هذه العناصر/السمات داخل الخطاب المتخصص حسب درجة تواردها داخل المتون الخطابية أوالنصية، كما أن لها أوزان هي التي تحدد طبيعة النص/الخطاب، كما تحدد أيضا كثافته عبر السماح بدمج عدد كبير من المعلومات.

إن ارتفاع ظروف الحال، وظرفي الزمان، والمكان، بالإضافة إلى الضمائر المفردة المعبرة عن المتكلم، هي التي تشكل العامل رقم (1)، ببعده الأول المعنون بـ:" التركيز السياقي، والتفاعلي"، كما يتميز بانخفاض معدلات توارد النعوت والأسماء، وكذا أحرف الجر، يقول في هذا الصدد "جيوفاني بارودي":"...إن تواجد هذه السمات في هذه النصوص، يرتبط بعدم احتوائها على معلومات مجردة للغاية، إن تواتر ارتفاع هذه السمات، يعود إلى التركيز على شرح السياق، واعتماده، وكذا على مشاركة المشاركين"[1].

إن "جيوفاني" في تحديده للكيفية التي يمكننا من خلالها معرفة درجة تخصص الخطاب، كان عبر منهج التحليل المتعدد الأبعاد، مختلف العوامل، إن البعد الاير هوالمتحكم في درجة تخصص الخطاب المدروس، كما يحدد درجة شفاهية الخطاب من كتابيته، ويحدد أيضا اختلاف الأبعاد باختلاف التخصصات، وذلك في حال كان الباحث في حقل لغات التخصص يبحث في أكثر من ميدان بحثي معبر عن مجالات مهنية معينة.

[1]giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation » ; reveu :estudions filologicos.n41.sep.2006/dat25/8/2019.sep.2006/165-204 articl observable 25/08/2019/9 :30http// :mingaoniline.uache.cl/scielo.php

في البعد الأول: ترتفع نسبة توارد الحال، وظروف المكان والزمان، الضمائر المفردة، وبالمقابل نشهد انخفاض نسبي لتوارد النعوت، والأسماء، وأحرف الجر، لأن السياق، والتفاعل في المدونات التي اختارها "جيوفاني " للتطبيق مختلفة جدا.

2. البعد الثاني: ـــــــــــــــالعامل الثاني: (التركيز السردي): يتمثل هذا البعد في السمات اللغوية الآتية:

ضمائر الجمع الخاصة بالغائب/ ضمائر المتكلم/ وجود الأفعال الدالة على زمن المستقبل، والماضي/الضمائر الدالة على الجمع/ حروف العطف/ حروف الجر.

يشير هذا البعد إلى التركيز على البعد السردي داخل الخطاب المتخصص، إذ إن السمات الأساسية التأسيسية، والإيجابية، ترتفع مع ضمائر الغائب، والمتكلم، بالإضافة إلى الأفعال الدالة على المستقبل ، والماضي، وتنخفض فيه حروف الجر، وحروف العطف.

حسب "جيوفاني" أيضا فإن هذا البعد يسمح بتحديد النصوص الشفوية، عبر التركيز السردي للنصوص المكتوبة ذات الطابع العام، عكس النصوص المتخصصة للغاية.

3. البعد الثالث: ـــــــــــــ العامل الثالث: (التركيز على الالتزام)

إن البعد الثالث هوالبعد الذي يتم فيه تسليط الضوء على نية المنتج، وموقفه، والذي يكشف عن استعداده للمشاركة في الخطاب بشكل أوضح، إن هذا البعد يوضح بدقة النصوص، والأخطبة التي يظهر فيها مستخدموالخطاب الحقيقيون، وهم يعبرون عن نواياهم الحقيقية، والمواقف المقترحة تجاه ما قيل أوما كتب.

يتكون هذا البعد مـــــن:

الأفعال/ ضمائر المتكلم المفرد/ الماضي/ الأفعال الناقصة/ أدوات النفي/المصادر/ ضمائر الجمع/ حروف الجر.

يشرح "جيوفاني"هذا البعد في قوله:"... يتم تفسير البعد الثالث من التكرار العالي لما يسمى بالأفعال الخاصة، اتخاذ القرار، التخمين، الشعور، التحديد والتوضيح، وكذا الاعتراف، بالإضافة إلى الأفعال المعبرة عن الإرادة، المتمثلة في الرغبة+صيغة المصدر،

الضمائر الشخصية، بالإضافة إلى بروز واضح للضمير "أنا" من أجل تحديد الهوية الواضحة لمن يكتب أويتحدث بصراحة".[1]

إن ارتفاع نسبة الأفعال الخاصة هي التي تشكل البعد الثالث،والذي تنخفض معهدرجة الكتابية، وترتفع معه درجة الشفاهية.

4. البعد الرابع:ـــــــــــــــالعامل الرابع :التركيز الوصف–سردي)

يتكون هذا البعد من : أدوات الشرط/ الأدوات الدالة على عدم التيقن، مثل (ربما/لعل/ يمكن/ممكن)، يقول "جيوفاني في هذا الصدد:"إن وجود أدوات الشرط، وأدوات عدم اليقين، هي معالم وظيفية دقيقة للغاية، هدفها تنظيم المعلومات المرسلة، وتحقيقها؛ أي أن الخطاب تتخلله احتمالات، وعدم تيقن من الحدوث الفعلي للأحداث،بمعنى أن داخل الخطاب المؤكد هنالك خطاب غير مؤكد، هنا نبتعد عن الموضوعية، مما يفتح المجال أمام التحقيق الجيد حيال هذا الخطاب"[1].

إن هذا البعد مرتبط أشد الارتباط بالسرد، والوصف عبر وضع العلامات على النصوص التفسيرية، والجدلية، وهي أكثر تخصصا.

5. البعد الخامس:ـــــــــــــــ العامل الخامس: (التركيز المعلوماتي)

يتكون هذا البعد من السمات اللغوية الآتيـــــــة:

أدوات الشرط/ عبارات الجر، وأحرفها/ ضمائر المتكلم المفرد/ الأفعال الخاصة/ مع انخفاض في توارد الأفعال الشرطية.

حيب "جيوفاني"، فإن السمات المرتفعة هي السمات الإيجابية، والمنخفضة هي السمات السلبية. إن بروز الأفعال الشرطية، وحروف الجر، وكذا العبارات المجرورة تدل على تكامل، وضغط المعلومات المجردة للغاية.

[1]voir la source précédente. giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation

[1]voir la source précédente. giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation

إن معرفة درجة تخصص الخطاب يتجلى في البعد الخامس، كما توصل "جيوفاني" إلى أن الذي يحدد الشفاهية، والكتابية داخل النصوص/ الأخطبة المتخصصة هوالبعد الأول، حيث ترتفع درجات الشفاهية إذا تواترت مميزات البعد الأول، بينما تبقى النسب متباينة داخل الأبعاد الارى.

كما خرج "جيوفاني" بنتيجة أخرى مفادها أن درجة تخصص الخطاب يحددها بشكل واضح البعد الثاني، والبعد الثالث، في حين الذي يحكم على عدم تخصصيته هوالبعد الرابع، والبعد الخامس،كما رأى أن النصوص على اختلاف أنواعها سواء أدبية كانت أم تقنية، حيث أن الاتلاف يبرز فقط في درجات الشفاهية والكتابية، حيث أن الخطاب شفهيا كان أم كتابيا لا ينقص من درجة تخصص الخطاب، بعد أن كان يفهم التخصص فقط في الأخطبة التي تنتمي إلى المجالات العلمية، والتقنية.

إن تحليل "جيوفاني" تحليل متعدد الأبعاد، يعتمد على الإحصاء، في مجال لغات التخصص، عبر المنهج المتعدد الأبعاد، ومقارن في الحد ذاته، يسمح بتحديد مجالات التقاطع بين مختلف التخصصات، وتحديد درجة التخصص داخل أخطبتها.

إن التحليل المقدم من طرف "جيوفاني" هوتحليل يخدم حقل لغات التخصص عبر تحديد السمات السطحية للنصوص/ الأخطبة المتخصصة من جهة، وتحديد الانتظامات المنهجية الكاشفة عن وظائف التواصل في بيئة مهنية متخصصة.

إن هذا التحليل يسمح بتحليل النصوص، العينة الكبيرة ، مما يسمح بالوصول الى استنتاجات بشأن فهم لغة الخطاب السياسي المتخصص، ولوسطحيا.

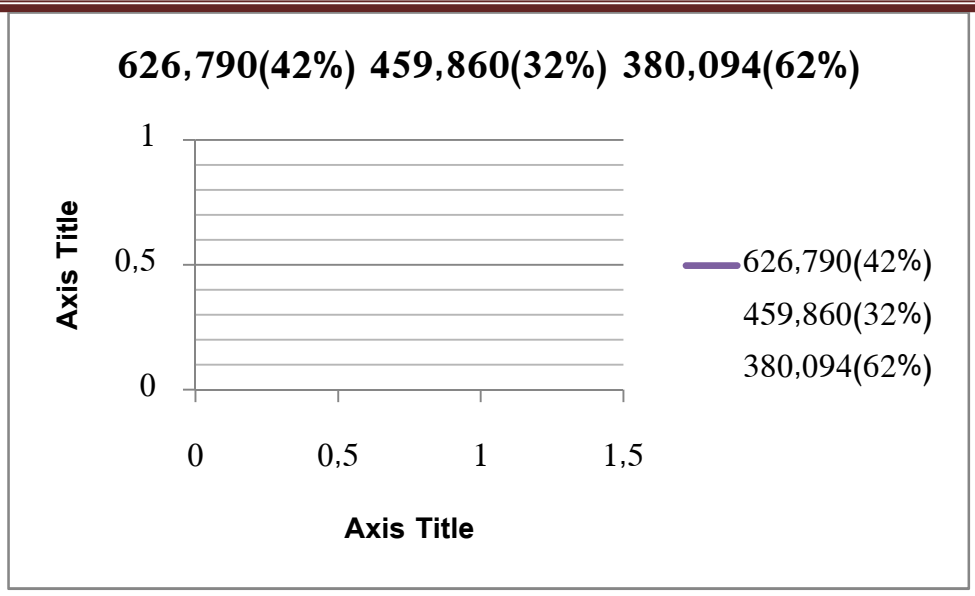

نوع المدونة	عدد النصوص	مجموع الكلمات
pucv-ctc	74(82%)	626,790(42%)
pucv-cll	12(13%)	459,860(32%)
pucv-ceo	04(05%)	380,094(62%)
المجموع العام	90(100%)	14667,44(100%)

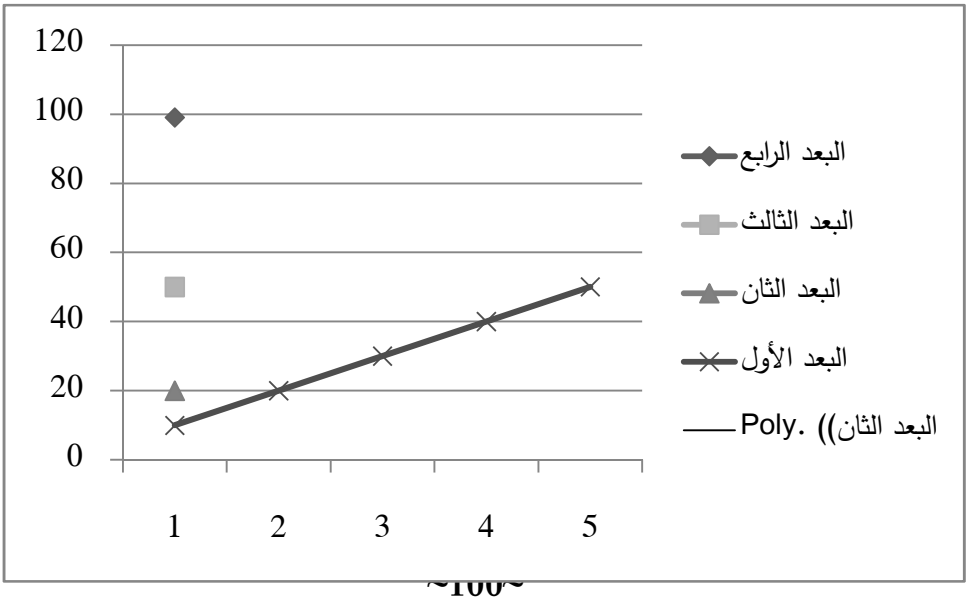

يسمح لنا هذا المنهج المعتمد من طرف "جيوفاني بارودي" بمعرفة أن الخطاب المتخصص، شفهيا كان أم كتابيا، لا يمنعه من احتواء درجة تخصص خاصة به، كغيره من الأخطبة الارى، بعبارة أخرى قد تختلف المجالات المهنية، لكن قد تكون درجة التخصص في الأخطبة المتخصصة واحدة، أومتقاربة، هذا المنهج أثبت أنه لافرق بين المجالات التقنية، والمجالات الأدبية، أوالإنسانية الارى، كما ألغى الفرضية السائدة أن النصوص/ الأخطبة المعبرة عن المجالات التقنية أوالعلمية هي أكثر تخصصا من غيرها، من هنا نجد أن لكل خطاب تخصصه، ودرجة تخصصه، مهما كان المجال الذي ينتمي إليه.

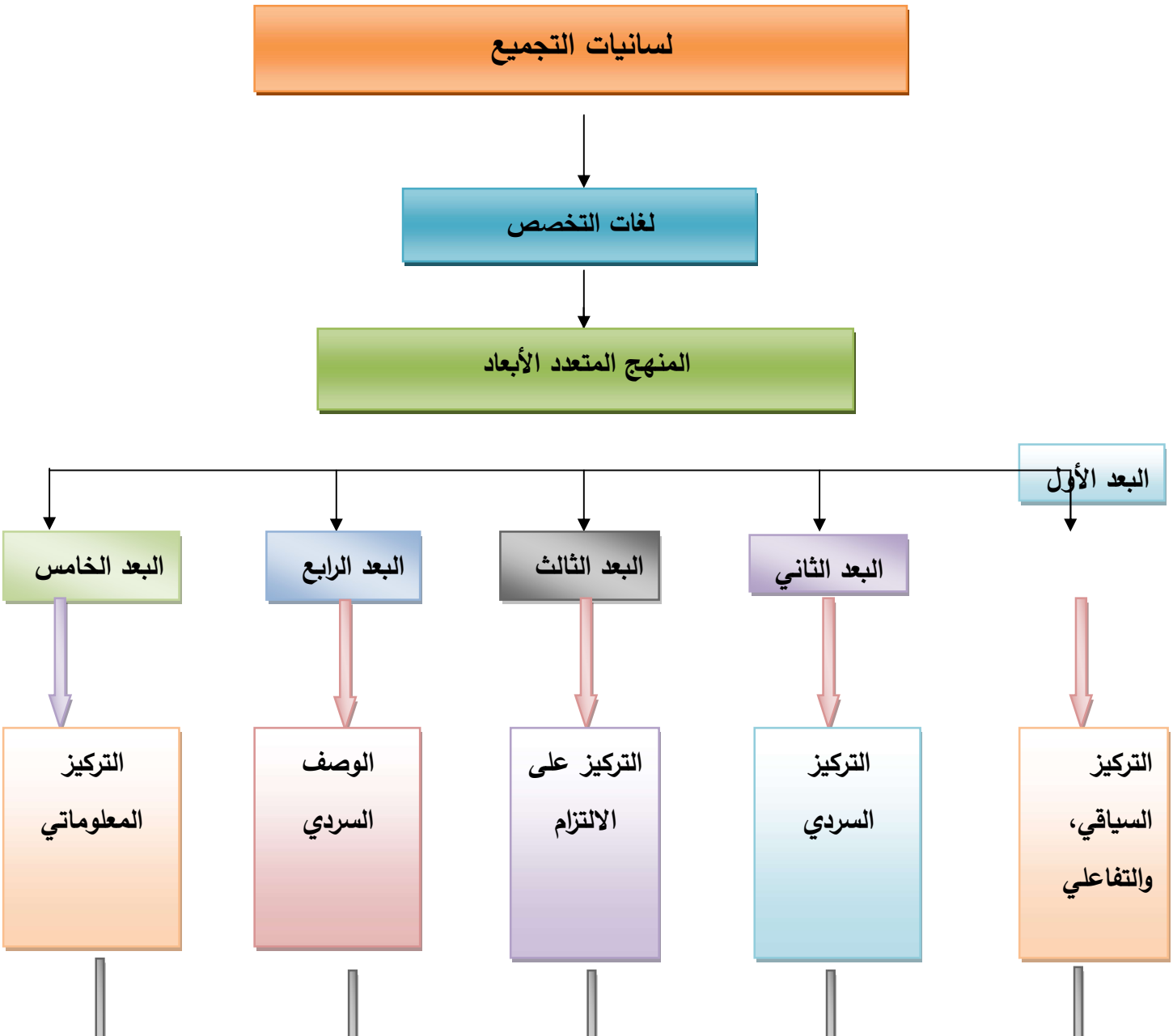

2.2.مقاربة تحليل الخطاب المتخصص عند:" ماريا تيريزا كابريه"و" ريكاردوأكوستا"

1.2.2.المنطلقات النـــظريـــــــة

يقوم التحليل النظري عند " أكوستا ريكاردوجوانتيفا"و" ماريا تيريزا كابريه" على كيفية، ونوع توارد المصطلحات داخل الأخطبة المتخصصة.

إن الخطاب المتخصص على اختلاف الميادين المهنية، ما هوإلا انعكاس للاتصالات المهنية المتخصصة نتيجة للتطورات الهائلة التي تشهدها مجتمعات اليوم.

حسب" جوانتيفا"، وكابريه"، فإن المشكلة في فهم الخطاب المتخصص تكمن في كوننا نتواجد بين حقلين، حقل العلوم، وحقل التكنولوجيا، وما يعرف عنهما في إدارة العالم تقنيا، ومعلوماتيا.لذا فإن فهم الخطاب المتخصص، وتحليله أيا كان نوعه يحتاج إلى معرفة مسبقة حول الشروط اللازمة لفهم هذه المعرفة المتخصصة حتى تكون فعالة.

ينطلق كل من:"جوانتيفا أكوستا"، و" ماريا تيريزا كابريه" في تحليلهما من منطلقات تقترب من مفاهيم "لسانيات النص"، حيث يقولان في هذا الصدد:"...سنجد أن هنالك أطرافا معنا ونحن نحاول فك مغاوير النص المتخصص، مثل مصدر (منتج) النص الذي ندرسه، والمتلقي، والموضوع، والوضع التواصلي، هذه الأطراف هي العملية التي تتم من خلالها نقل، ودراسة المعرفة المتخصصة"[1].

2.2.2.التمييز بين النص العام، والنص المتخصص

أ. النص العام

إن لسانيات النص هي التي اهتمت بالنص، وقضاياه بشكل رئيسي، وأوسع، باعتبار النص هووحدة اتصال بين مصدر النص، ومتلقيه هذا الأول الذي يأخذ في نيته الوظيفة

[1]M.teresa cabré ;josep.M.castella ;R.G.acosta ; « clasificacion de textos especialzados a partir de su terminologia »/revista de lenguage cultura.vol.13.n°19.jan/june2008
هذا المقال صدر في لغته الأصل بالإسبانية، هومقال اكتروني قابل للمشاهدة فقط لا التحميل، تاريخ مشاهدة المقال في 2019/08/28 على الساعة 14:33 ، عنوان المقال باللغة العربية:" تصنيف النصوص المتخصصة بناء على مصطلحاتها" ، وفي الأصل هذا المقال قدم لصالح خدمة ، والتعريف بلغات التخصص في إطار مشروع دكتوراه في لغات التخصص باسبانيا تحديدا بجامعة التشيلي، معهد اللغويات، بعضوية كل من: " ماريا تيريزا كابريه"، و" جوزيف كاستيلا"و" ريكاردوجوانتيفا أكوستا".

التواصلية المقيدة بسياج الإنتاج، يستشهد في هذا الصدد أصحاب المقال بما كتبه "دوبوغراند" في قوله:"...النص هوحدث تواصلي يلبي سبع قواعد نصية أومبادئ تأسيسية(...) التماسك/التتابعات النحوية، الانسجام العلاقات المفاهيمية، القضية، موقف صاحب النص، المقبولية موقف متلقي النص، المعلوماتية، الظرفية"[1].

ب. النص المتخصص

حسب كل من "كابريه"، "كاستيلا"، و"أكوستا"، فإن الحديث عن مفهوم النص المتخصص يؤدي بنا إلى التمييز بين اللغة العامة، واللغة الخاصة، حيث يشير النوع الأول إلى القواعد اللغوية التي يستخدمها الأفراد في التواصل، أما النوع الثاني فيشير إلى الموارد اللغوية المستخدمة في مجال التواصل (كالموضوع/نوع المحاورين/الوضع التواصلي/ نية المصدر)، وذلك لضمان تحقيق التفاهم بين العاملين في هذا المجال.، لذلك فإن النص المتخصص هوأداة، ونتيجة للنشاط التواصلي المنجز المتعلق بنشاط اجتماعي متخصص.

كما يرى كل من :"كابريه"و" أكوستا"و" جوزيف كاستيلا" أن النص المتخصص يتميز بالوحدة الهيكلية الخاصة به، يقولون في هذا الصدد:"... يتميز النص المتخصص بالوحدة الهيكلية التي تشكل مجموعة من الجمل المتماسكة، من النوع العملي، والنحوي، والدلالي، لذلك نظرا لتركيبه المعقد في التواصل يخضع النص المتخصص لعوامل عديدة مثل: نية المؤلف التواصلية، واستراتيجية التواصل المستمدة منه، وأيضا المرسل إليه ذوالموقف التوقعي بالإضافة إلى المعجم الذي يحدده الاستخدام المحدد للمصطلحات التي تقدم درجات من التعتيم، والتخصص، والاتلافات التعبيرية"[1].

إن النص المتخصص حسب هذه الدراسة هونتاج ذوطبيعة لغوية، والذي يجمع في وقت واحد، الرموز المختلفة لتمثيل واقع مجال الخبرة.

[1]M.teresa cabré ;josep.M.castella ;R.G.acosta ; « clasificacion de textos especialzados a partir de su terminologia »/revista de lenguage cultura.vol.13.n°19.jan/june2008

يميز كل من "أكوستا"، و"كاستيلا"، و" كابريه" بين ثلاثة مستويات من الخطاب/ النص المتخصص:

1*- خطاب متخصص:..... يستهدف المتخصصين فقط.

2*- خطاب تعليمي:..... يستهدف المتعلمين العاملين.

3*- خطاب إعلامي:.....موجه للجمهور العام.

3.2.2.تحديد الاتلاف الخطابي بين النص العام، والنص المتخصص

إن طبيعة الاتلاف بين النص/الخطاب المتخصص، والعامالمعروف بالتباين، تتميز بخاصية الملائمة، ويقصد بالملائمة: اقتران النص/ الخطاب بسياقه، ويقصد بالسياق: المحاصيل الحقلية التي يتم من خلالها جني النصوص/ الأخطبة المتخصصة على اختلاف أنواعها.

إن الميادين المختلفة المرتبطة بالسياق الاجتماعي هي التي تتنج لنا نصوصا معبرة عنها. هذا ما يعرف بالسجلات، ولذلك يطلق الباحثون في مجال لغات التخصص أن اللسانيات التي تدرس الخطاب المتخصص هي لسانيات السجلات/ التجميعات اللغوية.

وبحسب هذه الدراسة، فإن السياق يشكل النص/ الخطاب المتخصص من ثلاث نواحي:

*/-**الحقل (الموضوع):** هوالذي يسمح للدارس بالتمييز بين الموضوعات العامة، والموضوعات الخاصة، أي درجات التجريد والتخصصية.

*/- **العلاقة الشخصية بين الشركاء:** تسمح علاقة الإرسال بتحديد درجة، وشكل التخصص النصية/الخطابية، والغرض منه.

*/- **الوضع:(الوسيلة أوالقناة):** عبر تحديد شروط الإنتاج.

4.2.2.طريقة تحديد درجة التخصص

تختلف هذه الدراسة عن تلك التي قدمها "جيوفاني بارودي" [*]فقط في هذه النقطة، "بارودي" يرى أن درجة التخصص يحددها المنهج المعتمد في تحديد ذلك، عبر بعيه الثالث، والرابع، وانعدامها في البعد الخامس، لكن الدراسة التي قدمها الثلاثي الاسباني، المكون من "كاريه، وأكوسا، وكاستيلا"، فإن تحديد درجة التخصص تتم عبر بعدين:

أ/ البعد الأول: التباين الأفقي: عبر تحديد السمات اللغوية التي سبق "لبارودي" وأن تحدث عنها.

ب/ البعد الثاني: التغير الرأسي: يحدده معجم الخطاب؛ أي ما مدى توفر الخطاب على مصطلحات متخصصة، سواء كانت مفردة، أم تركيبية، مما يؤدي إلى إنشاء مستوى نصي خطابي ذودرجة عالية من التخصص.

5.2.2.المنطلقات التطبيقية

للانطلاق في عملية التطبيق تقترح هذه الدراسة الآتي:

أ/ التعريف بالمجموعة الخطابية/ النصية قيد الدراسة، والتحليل.

ب/ تحديد اللغة التي كتبت بها هذه المجموعة عبر الإشارة إلى لغة الاختصاص؛ أي النظام اللغوي الشمولي الذي تنتمي إليه لغة التخصص المعبرة عن مجال مهني مخصوص معبر عن خيرة مخصوصة.

---

[1]giovanni parodi ; « la comprension del discurso especializado,exito en àmbstos técinco-profesionales :aprendiendo apartire del texto ? », revista signos/version on lin/ssn0718-0934.v.38.n58.val paraiso2005(221-267).http://doi org/10.406.7/s0.718-09342005000200005.
هذا المقال بيارودي، نشر باللغة الاسبانية،عنوان المقال باللغة لعربية:"الفهم الخطابي المتخصص في المجالات التقنية والمهنية:التعلم من النص؟، مقال قابل للمشاهدة فقط،تكتب الصفحات لكن عند العرض الالكتروني لا تظهر الصفحات بترقيمها، تمت مشاهدته في 2019/5/4، عبر الرابط التالي: http://scielo.conicyt.cl.

2giovanni parodi, « specialized discourse and wiritten language :focus and variation » ; reveu :estudions filologicos.n41.sep.2006/dat25/8/2019.sep.2006/165-204 articl observable 25/08/2019/9 :30http// :mingaoniline.uache.cl/scielo.php

ج/ تحديد عدد المفردات داخل المرجع المرجعي؛ أي النصوص/ الأخطبة المجمعة في حزمة خطابية معبر عن مجال مهني حقيقي)، مما يمكن الباحث من تحديد طول كل نص/خطاب، ومقارنته بالنصوص/ الأخطبة الاخرى داخل المدونة.

د/تحديدها تصنيفيا؛ أي إلى أي مجال تنتمي، ثم تحديد الدولة التي تنتمي إليها، بعدها تأتي مرحلة تالية ، وهي تقسيم المنطقة الخطابية المتخصصة إلى الزمان الذي وجدت فيه، أحيانا توجد مدونات بها انتماء لأكثر من حقبة زمنية واحدة، هنا يجب تحديد الفترة الزمنية بدقة عالية.

يختلف متوسط حساب الكلمات حسب النصوص/ الأخطبة، ومستويات التخصص، لوصف حدوث أنواع الوحدات، وكثافة المصطلحات في تصنيف النصوص، كما تقدم هذه الدراسة نوعين من الاتيارات:

* اختيار سبعة متغيرات لغوية.

* تحليلها.

"كابريه" جمعت تسعة نصوص من مدونة متخصصة، طبقت بعدها حالة تغير المتغيرات اللغوية المختارة، وجدت أن اللغة المتخصصة بالفعل تتميز بشكل علمي بالمتغيرات الموضوعية، وحالة المستخدم، وطريقة الاتصال، وهي تعني بها الخصائص اللغوية، والنصية[1].

رصدت هذه المتغيرات في الفعل، الصفة، والمختصرات.

وهنا تأتي عملية جمع الوحدات المصطلحية، والوحدة المعجمية للتفريق بين الوحدات المعجمية، والوحدات المصطلحية.

بعدها تأتي عملية حساب كثافة المصطلحات عبر العملية الحسابية الآتية:

[1]descripcion de la diversidad densidad léscicas en noticaias escritas por estudanntes de periodisnro »/ revista brasileira de linguistica aplicada- line version ISSN1984-6398(www.scielo.br)Vol19.N° 03/horisonte/july/sept .2019

المقال لـــ:" كارينا فونيتيس"،و"سيرجيو هيرناندير أوسونا"، و"بيدروسالسيدولاغوس"، يشكل هذا الثلاثي فريق جديد للغات التخصص.

كثافة المصطلحات= عدد الوحدات المصطلحية/ عدد الوحدات المعجمية.

كـما أن المصطلح وحدة ذات معنى قد يشمل على كلمة واحدة، أوأكثر(مصطلح معقد)، يمثل مفهوما واحدا معقدا في حقل الموضوع[1].

إن المصطلحات داخل المدونة المتخصصة تتكاثر بما هي وحدات مصطلحية تتخذ شكل مركبات اسمية يقترن بها الموصوف بالصفة، أوالمسند بالمسند إليه، أوالمحدد بالمحدد، (déterminé+ déterminant)، كقولنا مثلا: نظام اقتصادي/ نظام سياسي/نظام غذائي/، أوجهاز لغوي/جهاز عصبي/جهاز تناسلي...." إن هذه الطريقة هي التي يتوسل بها المصطلحيون لتحديد الميدان المعرفي، ولتأمين الحصر الدلالي الذي يقوم عللى عزل المفهوم عن المفاهيم التي تجاوره، والتي تعمل في حقول معرفية أخرى، وعلى تقييده، وتخصيصه بالقياس إلى مدلول اللفظة العام المعجمي"[2].

كما يقصد بكثافة التوارد المصطلحي تلك الكمية المستخدمة لقياس، وتقييم الثراء اللغوي في المدونة الخطابية/النصية المتخصصة.

يقترح "غوميز" أن الكفاءة المعجمية، والصطلحية المؤطرة للخطاب المتخصص لها خصائصها الخاصة، وهنا تتجسد نوعية المعجم الذي ينتمي إليه الخطاب المتخصص، ككائن معروض على مشرح الدراسة العلميـــــة.

إن تحليل الخطاب المتخصص عبر لغته، هوتعامل بالدرجة الأولى مع المتغيرات اللغوية التي تطاله، كونه ينقل لنا معرفة محددة.

إن أول شيء تتعامل معه "كابريه" هوثروة الخطاب المتخصص معجميا، ومصطلحيا، وذلك لكون الحزمة الخطابية في أصلها عبارة عن هيكل مفرداتي لكلمات قد تحدث تكرارا لنفسها، لهذه المفردات جوانب نوعية مثل: علاقات الارتباط النحوية، والدلالية، وحتى التزامنية.وهنـا يطرح الســؤال الآتي:

[1] زهير الخلادي: المعجم والمصطلح بين الاتلاف، والائتلاف.مقال إلكتروني قابل للمشاهدة فقط .نشر بتاريخ2017/12/5 4:25 عبر الموقع الالكتروني: www.m-a- arabia.comتاريخ المشاهدة: 2019/08/25 على الساعة: 14:20:33.

[2] المصدر نفسه، بتصرف.

لماذا نقوم بتحديد كمية المفردات في النص المتخصص، عبر حساب الكلمات الموجودة داخل النص/ الخطاب المرجعي؟

أولا: إن تحديد المفردات يتم عبر عمليتين مختلفتين

أ. حساب عدد الكلمات الموجودة في العينة المتخصصة: إن عدد لكلمات سيعطي لنا قياسا لطول الخطاب المتخصص من جهة، ولطول العينة المتخصصة من جهة أخرى، لأن العينة(TEXT STORTE) يقصد بها:" مجموع النصوص/الأخطبة المكتوبة أوالشفهية، تميزها حزم من الميزات اللغوية، وتعتبر من أعلى درجات الخصوصية"[1].

وباختصار فإن العينة/ النص المرجعي، هي نصوص أصلية حقيقية في التواصل اليومي[2]، أما مجموع الأخطبة التي تختار من العينة يطلق عليها اسم المرجع المرجعي التي تمثل أشلاء من هذه العينة.

إن أهمية حساب عدد الكلمات في النص المتخصص يحدد لنا، ويسمح بقياس طول النص المرجعي مقارنة بطول العينة ككل.

ب. عدد الكلمات المستخدمة يقيس، ويقيم مدى ثراء العينة المتخصصة لغويا، كما يحدد أيضا ما إذا كانت العينة تشهد تنوعا لكلمات مختلفة بدلا من وجود عدد محدود مستخدم بشكل متكرر.

ثانيا: تحديد النسبة المئوية للكلمات المعجمية ذات العلاقة بالمحتوى

تتمثل في الأفعال/ الأسماء/ الصفات.

ثالثا: تحديد النسب المئوية للكلمات النحوية ذات العلاقة بالوظيفة

تتمثل في: أحرف الجر/حروف الربط، إن ارتفاع هذه النسب له دلالة على جودة النص من الناحية اللغوية، وارتفاع درجة تخصصه.

[1] ينظر: storte. https://d.WIKpedia.org/WIKI/text تاريخ المشاهدة، والرفع2019/08/5 الساعة: 19:58.
[2] www.g lotopedia.org/in dex.php/. تاريخ المشاهدة 2019/08/8 على الساعة : 18:18

3. مقاربة لغـــة الخطاب السياسي من وجهة نظر تحليليـــة خطابيـــــة

1.3. عند سيلفيا مونتيرومارتينيز

إذا كان التحليل التطبيقي عند كل من:" جيوفاني بارودي"، و"كابريه" يقوم على الشمولية التي تضم مختلف الميزات، والأدوات اللغوية، فإن منطلقات التحليل عند "سيلفيا مونتيرومارتينيز" ترتكز على توارد الأفعال داخل النصوص/ الأخطبة المتخصصة، وهي إشارة مهمة، ولافتة لما توفره هذه الأفعال كونها عناصر أساسية لا يمكن تجنبها لتحقيق فهم أفضل، وهذا ما أشارت إليه " سيلفيا" في مقالها الموسوم بـ:" العينة، وخطاب التخصص"[1].

قسمت " سيلفيا " الأفعال داخل حزمة التخصص إلى أربعة أقسام:

1/ القسم الأول:يتضمن الأفعال التي تحمل معرفة محددة، وحصرية للخطاب المتخصص.

2/ **القسم الثاني:** يتضمن الأفعال المعممة التي تتواجد في السياقات المتخصصة لها سمات دلالية مميزة.

3/ القسم الثالث: يتضمن الأفعال المرتبطة شكليا بوحدات أخرى من فئة اسمية أوصفة، والتي تشكل عائلات مشتقة.

4/ القسم الرابع: يتضمن الأفعال المعممة، لكن يختلف عملها نحويا، ودلاليا عندما تظهر في نصوص مختلفة.

يقول "سيلفيا" في هذا الصدد:" ...من أجل توضيح ماهوالخطاب المتخصص، لا يمكننا قصر الدراسة في تحديد المصطلحات الصارمة، أوالتعليق على التداخلات اللغوية، أوقائمة جملة العبارات المثبتة للغاية في استخدام وثائق معينة، يبدوادراج الأفعال في الأوصاف المعجمية للخطاب المتخصص ضروريا في الأعمال أحادية اللغة، أوفي اللغويات المتناقضة، ودون ذلك، لايبدومن الممكن إجراء تحليل نصي/ خطابي كامل، أوالنظر في

[1] silvia.monero.martinez ; « verbosy discourso especializado » ; universidad pompeu fabra espana.http:// elis.redirs.es/elies19./cap122.ISSN :139-8736/deposito legal :B-37271/2002
المقال صدر في لغته الأصل بالإسبانية، وهومقال الكتروني قابل للمشاهدة فقط، تاريخ الاطلاع عليه كان: 2019/08/29
عنوان المقال باللغة العربية: " العينة وخطاب التخصص".

العبارات، ولا تحليل العلاقات التي تحافظ على الوحدات المعجمية من وجهة النظر المورفولوجية، أوالنحوية، أوالدلالية"[1].

لذلك، فإنه حسب وجهة نظر "سيلفيا" لا يجب أن تقتصر دراسة الخطاب المتخصص على تحديد المصطلحات التي تعبر عن تخصص الخطاب، أوالتعليق على التداخلات اللغوية بعيدا عن تحديد الأفعال عبر ادراجها في الأوصاف المعجمية، هذا ما يسعف الباحث في تحقيق تحليل نصي للخطاب المتخصص أكثر وضوحا، وأعمق دلالة.

باختصار شديد، فإن التعامل مع ما يعرف بخطاب اللغة المتخصصة، ينبغي أن يقوم على ملاحقة المعاملة الاستطرادية للغة، وتمثيل المعلومات اللغوية الكاملة الموجودة في الأعمال اللغوية الوصفية، والتطبيقية، المحتواة فيما يعرف بالمدونة المتخصصة.

إن أبحاث "سيلفيا" التطبيقية بشأن الخطاب المتخصص، تهدف إلى إحداث مقاربة لغوية فيما يتعلق بالخطاب المتخصص، تسمح عبرها بإنتاج، وشرح الوحدات التي ينقلها الخطاب.

إن أفضل مقاربة للخطاب المتخصص حسب "سيلفيا" هي المقاربة اللغوية المبنية على أبجديات لسانيات الاحضار/ التجميع، ذلك أنه عندما نشير إلى التحليل اللغوي للخطاب المتخصص، فنحن نفعل ذلك بالتفكير في نموذج لغوي قائم على الإدراك، والذي يدمج الجوانب النحوية، والدلالية، والخطابية، وحتى البرغماتية، كما يتأمل التباين الداخلي، والخارجي للخطاب المتخصص.

يرتبط فهم المعلومات للخطاب المتخصص على السياق، لأن وحداته المكون منها، **ليست متخصصة في حد ذاتها**،ولكن **تكتسب تخصصها، وقيمتها** من **السياق الذي تنتمي إليه.**

[1] silvia.monero.martinez ; « verbosy discourso especializado » ; universidad pompeu fabra espana.http:// elis.redirs.es/elies19./cap122.ISSN :139-8736/deposito legal :B-37271/2002
المقال صدر في لغته الأصل بالإسبانية، وهومقال الكتروني قابل للمشاهدة فقط، تاريخ الاطلاع عليه كان: 2019/08/29
عنوان المقال باللغة العربية: " العينة وخطاب التخصص"

ذلك لأن داخل الخطاب المتخصص تتعرى الوحدات المعرفية المتخصصة في شكل كلمات، أوجمل، أوجمل نصية

ترى "سيلفيا" أن الأفعال هي وحدات معجمية ذات تعالق تركيبي، لأنها تؤسس لعلاقات بين مختلف الجهات الفاعلة في الخطاب، لهذا فهي تحيل إلى أنواع من الإجراءات.

تعطي في هذا الصدد"سيلفيا" مثالا في قولها:" أصدر القاضي أمرا بالملاحقة القضائية"، لهذا هي ترى أن القاضي عامل ـــــــالملاحقة القضائية نتيجة، لذلك فإن فعل الملاحقة له وظيفة الإملاء الأمري، كما تقترح "سيلفيا"نموذجا لتصنيف الأفعال الواردة في النصوص المتخصصة.

إن الاحتياجات المفروضة لتعلم، وتعليم لغات التخصص، ولدت بعض الدراسات التي اهتمت بالكيفيات التي تعالج الأخطبة المتخصصة، وتحليلها لغويا، ولعل الدراسات الرائدة في المجال التطبيقي عرفت على يد اللغوي "جيوفاني بارودي"، لكن تخللتها أعراض نقص، فيما تعلق بتصنيف الأفعال داخل الأخطبة المتخصصة بناء على مجموعة من المعايير، مثل الوظيفة الاستطرادية التي تمارسها هذه الأفعال داخل النص/ الخطاب المتخصص، ونقل المعرفة المتخصصة، وذلك عن طريق خصائصها المورفولوجية، وعملها النحوي.

تقول سيلفيا في هذا الصدد:"...لا يهدف اقتراح تصنيف الأفعال الواردة في الخطاب المتخصص إلى إنشاء حجرات مانعة لتسرب الماء، بقدر ما نفكر من خلاله، في فهم الوحدات اللفظية ذات طبيعة مختلطة، إنه تصنيف يركز على كل مجال من مجالات التخصص، وهنا نحدد أربعة أنواع تصنيفية للأفعال" [1].

أ/- أفعال خطابية،ب/- أفعال موصلة،ج/- أفعال العبارات، د/- أفعال المدى.[2]

[1] silvia.monero.martinez ; « verbosy discourso especializado » ; universidad pompeu fabra espana.http:// elis.redirs.es/elies19./cap122.ISSN :139-8736/deposito legal :B-37271/2002 المقال صدر في لغته الأصل بالإسبانية، وهومقال الكتروني قابل للمشاهدة فقط، تاريخ الاطلاع عليه كان: 2019/08/29 عنوان المقال باللغة العربية: " العينة وخطاب التخصص"

[2] نفسه.

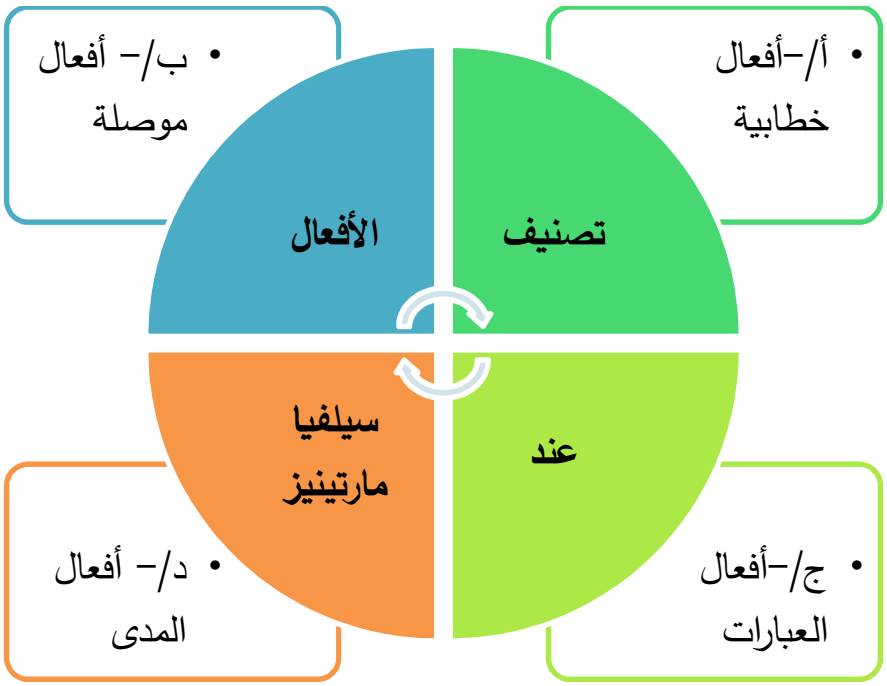

أ/ الأفعال الخطابية/ الاستطرادية

ترتبط الأفعال الإستطرادية مباشرة بالوظيفة النصية/الخطابية، التي تمارسها داخل النظام الخطابي من خلال استخداماتها المختلفة.

إن صاحب النص المتخصص حسب "سيلفيا" ليس هومن يقوم بتنشيط النص/ الخطاب، أوبالأحرى تنشيط معرفة المحتوى المتخصص تماما، ولكن الأفعال هي التي تقوم بذلك عبر تفعيل الكفاءة البرغماتية داخل الخطاب مثل: أفعال التقديم، القول، المناقشة، الدفاع...إلخ، وبالتالي لا ترتبط بالمحتوى الصارم للموضوع، ولكن بالتنقلات التي تحدثها في موضوعات النصوص/ الأخطبة، المستخدمة فيس اتصالات المستخدمين.

إن الأفعال الخطابية هي أفعال كلام استطراديه، مثل تلك الدالة على التواصل، النقل، ابداء الرأي، لها وظائف نصية خطابية (وصف/سرد/اعطاء تعليمات/مناقشة)، وتؤثر في نية الخطاب عبر (تنظيمه/انشاء هيكله/متابعته/استنتاجاته)، كما أنها تبين الغرض من الخطاب(كالإقناع/ابداء التعليمات، أوإظهار شيء ما)، حتى الأفعال النفسية مثل تلك الدالة على التشكيك/ التفكير، الخوف)هي أيضا أفعال خطابية.

ب/ أفعال الوصل/الارتباط

في الواقع، فإن هذا النوع غير موجود في لغة الاختصاص العربية، لكن تتواجد هذه الأفعال، داخل الأنظمة اللغوية الكبرى، مثل اللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، وكذلك اللغة الاسبانية.

أفعال الارتباط هذه نجدها بالخصوص في لغة الاختصاص الانجليزية، وكذلك لغة الاختصاص الفرنسية، في اللغة الانجليزية تتمثل هذه الأفعال في:(to be+to have)، فعل الملكية+فعل الكينونة، أما في النظام اللغوي الأكبر الخاص باللغة الفرنسية نجدها في (etre+avoir)، ففي نظام اللغة الفرنسية يقال: je suis/ je suis desole، أنا/أنا آسف، فالفعل المساعد يكتب، أنا أكون آسف، لذلك فالنظام اللغوي في العربية لا يحتاج لأفعال مساعدة حتى نكتب أوننطق كلمة أنا آسف مقرونة بالفعل المساعد أكون، فنقول مياشرة: "أنا آسف".

إن هذه الأفعال رغم أهميتها داخل لغات الاختصاص الأجنبية، فإن عدم توفرها في لغة الاختصاص الخاصة بالنظام اللغوي العربي ليس معناه أن هنالك تفاضلا بين لغة اختصاص وأخرى، بل معناه أن هنالك أنظمة لغوية كبرى تختلف عن أنظمة لغوية كبرى أخرى، لذلك فإن لغة الاختصاص هي التي تتحدد من خلالها لغة التخصص وتعالج عبرها.

حين نبحث عن هذه الأفعال داخل الحزمة السياسية لأخطبة الرئيس الراحل "هواري بومدين" ولا نجدها، فإننا هنا نتعامل مع لغة تخصص داخل لغة اختصاص، وهوالنظام اللغوي الأكبر الذي تستمد منه لغة التخصص المدروسة خصائصها، ومميزاتها.

لغة الاختصاص هنا هي اللغة العربية، لأنها اللغة التي كتبت بها هذه الحزمة الخطابية، وبالرغم من توارد الأفعال الموصلة في لغات الاختصاص الأجنبية، فهي لا تحدد كوحدات تحمل المعرفة المتخصصة، لأنها جزء من التعبير عن هذه المعرفة المتخصصة.

أفعال الوصل/ المساعدة ليس لها قيمة تخصصية، ولكنها جزء من تشكيلة المعرفة المتخصصة تساهم فقط في تكوينها، ولذلك فإن عدم تواجدها في اللغة العربية لا يؤثر على جودة الخطاب، أودرجة الخطاب المتخصص المكتوب باللغة العربية.

ج/ الأفعال المصدرية/ الكلامية

تقصد "سيلفيا" بالأفعال الكلامية تلك الوحدات التي تظهر في النصوص على شكل مصادر للتعبير عن الإجراءات، أوالعمليات، أوالوضع التخصصي، هذه الأفعالالمصدرية لا يمكن تمييزها إذا كانت متخصصة إلا إذا أضيفت لها وحدة لغوية أخرى تنقلها من صفة اللاتخصص، إلى صفة التخصص، إن شعارات مثل: إنتاج/إنشاء/استهلاك، لا يمكنها الحصول على قيمتها المتخصصة إلا عندما تكون جزءا من تلك التي تكملها، وهذا ما يطلق عليه اسم مكملات الأفعال، كقولنا مثلا: توليد الطاقة/انشاء البينيسيلين/انتاج القمح، وذلك حسب وجهة نظر الخطاب المتخصص المدروس، يقتصر وجود هذه الأفعال في الأوصاف، والتطبيقات الخاصة بالخطاب المتخصص على إدراج وحدات لغوية كاملة حسب الحالات التي يختلف فيها الآداء اللغوي.

إن الأفعال المصدرية تختلف تواجدا عن تلك الموجودة داخل الأنظمة اللغوية الكبرى الأجنبية.

د/ الأفعال الإنجازيـــــــة

إن الفعل الفعلي/الانجازيمثل الفئات الفعلية، تتشكل من خلال الوحدات التي يرتبط معجمها، ومعانيه بشكل حصري مرارا، وتكرارا بمجال التخصص المدروس؛ أي الأفعال التي ترتبط تحديدا بمجال التخصص.

بعد أن قسمت "سيلفيا" الأفعال داخل الخطاب المتخصص، الأمر الذي بين بوضوح أن دراسة لغات التخصص، مرتبط دوما بلغات الاختصاص، المنتمية إليها، والمنبثقة منها، وهنا تتجلى الفروقات ليس فقط بين المجالات المهنية المتخصصة فحسب، وإنما أيضا بين الأنظمة اللغوية الكبرى التي تستمد منها الأنظمة اللغوية الفعلية الصغرى شرعية وجودها.

في الجزء الثاني من طاولة العمل، تقوم "سيلفيا"بمنح معايير للتحليل، والتصنيف الخاصة بهذه الأفعال، حيث ترى أن تمثيل هذه المعلومات المعجمية الكاملة لأشكال الأفعال المدرجة في نص/ خطاب التخصص، سيسهل لنا تحديد كل فئة من فئات الأفعال المقترحة سابقا، وتحليلها.

في الجزء الثاني تهتم بمراقبة عبارات النص/الخطاب فيما يتعلق بوظائفها، وحتى بقيمها، وذلك عبر جملة من المعايير جسدتها "سيلفيا" في الآتـــــــي:

1/ معيار الدالة الاستطراديـــــــــة

يسمح هذا المعيار بملاحظة الوظيفة التي تمارسها الأفعال داخل النصوص، والأخطبة، والتي تميز بشكل أساسي الوظائف المرتبطة بالكفاءة البرغماتية، منها تلك التي تتعلق بالغرض من الفعل الكلامي، أوالتصنيف النصي/الخطابي، أوتحديد نوع المعلومات المرتبطة بهذه الأفعال مما يسمح بمعرفة مجال تخصص المصدر المدروس.

2/ معيار القيمة المتخصصـــــــة

يسمح لنا هذا المعيار، وهوالمتعلق بالمعيار السابق هل بالإمكان فعلا أن تحافظ الأفعال على مدى تخصص الخطاب خارج السياق، أم قدرتها على نقل المعرفة المتخصصة تكمن في الأفعال ذاتها، أوفي الجمع بين الفعل، ووحدات معجمية أخرى.

3/ معيار المحتوى الدلالـــــــــي

يبحث هذا المعيار في طبيعة الأفعال كوحدات معجمية ذات بعد علائقي داخل خطاب التخصص، هنا تدرس الأفعال عبر تفسيرات تكوينها، من خلال التكوين المعجمي(بسيط/مشتق/مركب)، كما تشرح اللاكسيمات، واللواصق، هنا يتم الشرح لماذا تقيم هذه الأفعال علاقات مع وحدات أخرى من فئة الاسم، أوالصفة، أوالظرف.

4/ معيار الفئة الفرعية اللفظية

يدرس هذا المعيار علاقات تبعية الأفعال لوحدات معجمية أخرى، عبر دراسة خصائصها، هل هي أفعال متداخلة مع تكامل منتظم؟ أم العكس؟.

2.3. عنـــد:" لـــــويس كورتيـــــز"

إن الخطاب السياسي المدون، والمنقول في حزم خطابية، لهوبالفعل كائن مغلق صعب جدا، لذا يتطلب تحليل لغته المتخصصة من الدارس في حقل التخصص مراعاة وحداته الخطابية من منظور مختلف، تخترق المعالجة التقليدية، عبر تمييزه لنوعين مختلفين من الوحدات الرئيسة:

حسب "لويس كورتيز"، يقترح أن الخطاب السياسي على وجه الخصوص حين تحليله ينقسم إلى قسمين:

1/ وحدات ذات نسق نصي: مثل: التسلسلات الخطابية، ووحداتها الفرعية، بالإضافة إلى البدايات، والتوسطات، وكذا الإغلاقات/ النهايات الخاصة بكل خطاب.

2/ وحدات نصية غير موضحة: وهي التأثيرات الخفية، مثل اللون، السخرية،الحجج، العنصرية...إلخ[1].

كما يتشكل جسد الخطاب السياسي المتخصص من الناحية الطبوغرافية، من اغلاقات، وبدايات، أوإن صح القول من بدايات /فواتح،وإغلاقات/ خواتم الخطاب، في كل خطاب سياسي بداية جديدة، يهدف عبرها الرؤساء كسب الاهتمام، أوإنشاء صورة صافية الجودة حولهم.

تقاس جودة الخطاب المتخصص انطلاقا من بداياته، حيث إن البداية الممتازة تخصصيا هي تلك التي تتجنب الطول لصالح الإيجاز، والشهادة، الهاربة من الارتباك، والابتذال، لذلك يرى "لويس كورتيز" أن ما مر به من تحليل الأخطبة السياسية المتخصصة لم يجد فيها مكانا للزخرفة، أوأبنية للديكورات اللغوية المتعالية.

---

[1] luis cortés rodriguez ; « sobre inicios ycierres en el discurso politeco » ;revista estudios filogicos.version.impresa.ISSN0071-1713-N°53.jun.2014http://dx.doi.org./10.4067/s0071-1732014000100004.

المقال صدر في لغته الأصل باللغة الاسبانية، عنوان المقال بالعربية:"البدايات، الإغلاقات في الخطاب السياسي" لـــ "لويس كورتيز رودريغيز"

أ/ البدايات في الخطاب السياسي

تنقسم البدايات في الخطاب السياسي حسب "لويس كورتيز" إلى ثلاثة أقسام:

أ.أ/ موضوع الإلحاح،أ.ب/ موضوع تبرير قضية الخطاب،/، أ.ج موضوع النهوض بقضية الخطاب.

أ.أ/ موضوع الإلحـــــــاح

نجد فيه وصمة خاطفة من خلال العنوان مثل: بيان للشعب الجزائري/ القضية الصحراوية في الوطن المغاربي....إلخ

أ.ب/ موضوع تبرير قضية الخطاب

هنا يتم طرح الهدف من قضيته عبر عدة تسلسلات، موضوع تبرير قضية الخطاب يأتي بعد فواصل لفظية مكررة، مثل: أيها الشعب الجزائري اليوم نلتقي بشأن تأميم المحروقات، ثم تأتي عملية التحليل الاستطرادي للحديث، إلى غاية الدخول في بداية خطابية جديدة.

أ.ج/- موضوع النهوض بقضية الخطاب

هنا يرتبط هذا العنصر بظهور شيء يريد التأكيد عليه منتج الخطاب، لأسباب مختلفة، وتنتقل فيه القضايا من السياسة،إلى الاجتماع، إلى الاقتصاد، إلى انجازات الحكومة، ثم عرض الأساسيات، والعواقب باختصار، إنه دخول في بطن قضية الخطاب المتخصص.

ب/ الإغلاقات في الخطاب السياسي

تنتهي الإغلاقات في الخطاب السياسي بالشكر الصارم للشهداء، أوالشعب، أوالثناء على المتواجدين، في قالب لغوي صارم، يبتعد كل البعد عن صيغ المجاملات، وخال تماما من ديكور المفردات المنمقة.

يقسم "لويس كورتيز"الإغلاقات إلى موضوعات على شاكلة الافتتاحات على النحوالآتي:

ب.أ/- موضوع المثل العليا

عبر ذكر النوايا الأساسية للخطاب، سيداتي سادتي، تم إعطاء التفاصيل، وبناء على ذلك نحن عازمون...

ب.ب/ موضوع الحقائق

ترتبط فيه البداية بالنهاية في الأخطبة السياسية، وهنا يظهر الخطاب السياسي في شكل سلسلة متصلة، مدمجة في شكل وحدات كبرى مع وحدات ثانوية.

ب.ج/ موضوع الثناء

يكون من خلال ما حققه، وما سيحققه صاحب الخطاب، كما فيه اشارات على استمرار القضية التي يعالجها كل خطاب على حدى.[1]

مثل: لا أريد أن أختم دون الإشارة إلى المشكلة، وأنا آمل أن تكون هذه المهمة أيها السادة والسيدات مهمة تخص الجميع ، وأن نتكاثف.....تصفيقات، وفي الاير نرصد المخطط التالي الذي يشرح باختصار تقسمات "لويس كورتيز" للإغلاقات، والافتتاحات الخاصة بالخطاب السياسي:

[1] luis cortés rodriguez ; « sobre inicios ycierres en el discurso politeco » ;revista estudios filogicos.version.impresa.ISSN0071-1713-N°53.jun.2014
http://dx.doi.org./10.4067/s0071-1732014000100004.
المقال صدر في لغته الأصل باللغة الاسبانية، عنوان المقال بالعربية:"البدايات، الإغلاقات في الخطاب السياسي" لـــ "لويس كورتيز رودريغيز"

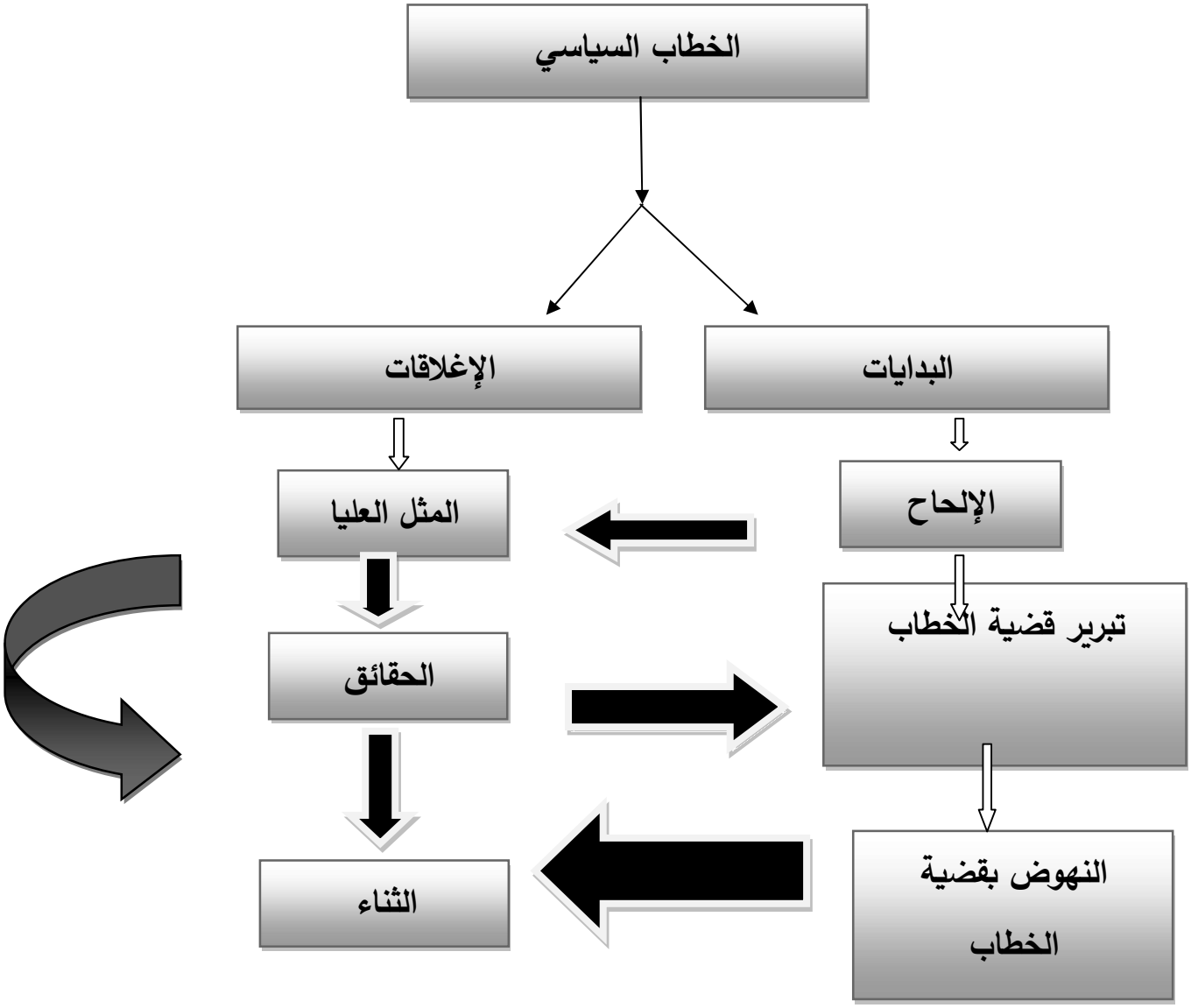
الخطاب السياسي
الإغلاقات
البدايات
المثل العليا
الإلحاح
الحقائق
تبرير قضية الخطاب
الثناء
النهوض بقضية الخطاب

4. تحليل لغة الخطاب السياسي من وجهة نظر لسانية نصية

1.4.عند:" فولفانج هاينه مان"

تعتبر لسانيات النص/علم النص/علم اللغة النصي، من أكبر الميادين البحثية اهتماما بالنص، ومعالجته على اختلاف أنواعه، كون هذا العلم متعدد الاختصاصات.

بالرغم من أن "لغات التخصص" تهتم باللغة الواقعة في سياق تواصلي حقيقي لغرض وظيفي، فإنها تنتمي إلى لسانيات التجميع، لأن اللغة المهنية تجمع من خلال الأسيقة التي قيلت فيها، ووجدت داخلها، لهذا تتقاطع لسانيات الإحضار مع لسانيات النص، من بين أحد الأبحاث التي وجدت فيها إشارة موحية بتقاطع لسانيات النص، مع لسانيات الإحضار، والتي تنضوي تحت علمها لغات التخصص، نجد البحث الموسوم بـ:"مدخل إلى علم اللغة النصي" للمؤلف الألماني" فولفانغ هاينه مان"، الذي أشار إلى ذلك داخل هذا العمل في قوله:"...انطلاقا من النظر إلى النصوص على أنها وسيلة تدخل في إطار الممارسات الشاملة، أصبح بالإمكان وضع نماذج أكسبت دراسات علم اللغة النصي بعدا جديدا، لم تعد اللغة بوصفها نسقا مستقلا(مع كل أنساقها الجزئية وسياقات استخدامها) تشكل بعد الآن الأساس في تحليلات النص؛ بل أصبح الأساس توظيف اللغة في قضايا الاتصال في مجتمع معين، فالنصوص لم تعد تعرف على أنها مركبات رموز لغوية معزولة، بل على أنها نصوص في وظيفة.

لم يعد النص نفسه، وبناؤه النحوي، أوالدلالي الآن نقطة الارتكاز في دراسات علم اللغة النصي؛ بل الممارسات الاتصالية العملية هي التي تؤسس النص، حيث تكون هذه بالطبع قابلة للتوضيح فقط بواسطة سياقات مجتمعية، واجتماعية شاملة، لم تعد النصوص مهمة فقط بوصفها انتاجا منتهيا، مما يمكن تحليله نحويا، أودلاليا؛ بل أصبحت تفحص بوصفها عناصر أحداث عامة، أوأدوات لتحقيق حدس معين للمتكلممن ناحية اتصالية، واجتماعية"[1].

[1] فولفانج هاينه مان.مدخل إلى علم اللغة النصي.تر: فاتح بن شبيب العجمي. دار النشر العلمي، والمطابع. جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.61.بتصرف

إن البعد الوظيفي الاجتماعي له أهمية في أبحاث" فولفانج هاينه مان"، حيث يركز على تقاطعات مع لغات التخصص، وما تدرسه؛ أي أن النص لم يعد يدرس فقط من وجهة نظر دلالية، أونحوية، بقدر ما يعنى بفهم الكيفية الأدائية للمتكلم من الناحية التواصلية، والاجتماعية في سياق مهني، ووظيفي.

1.1.4. المنطلقات البحـثيـــــة عند: "فولفانج هاينه مان"

في البداية ينطلق من منطلق أن النص على اختلاف أنواعه يمكن تحديده على أنه مركب بسيط من جمل تقوم بينها علاقات تناسق، ولهذا فإن النصوص في تناسقها تميزها الخصائص التالية:

- التعاقب الأفقي للجمل- تحديد الجهة اليمنى، واليسرى للجمل-الاستقلال النسبي للجمل-العلاقات الدلالية بين المكونات السطحية للجمل.

إن هذه الخصائص المميزة للنصوص حسبه هي التي تحدد السمة النصية العامة، والتي عرفها في قوله:" هي تعاقب أفقي متناسق لوحدات لغوية مترابطة تقوم على أسس محددة من التسلسل"[1].

كما أن الخصائص السابقة، تجمع داخل النصوص العامة، والمتخصصة، بصفة خاصة عبر جهات مختلفة من ضمنها:

أ-الاتصال السببي، والاتصال الزمني،ب- التقابل الضدي، جـ- تبادل السؤال، والجواب، د- تصحيح مقولة سابقة في جملة لاحقة.

كما يرى "هاينه مان" أن النصوص/ الأخطبة على اختلاف أنواعها تتكون من عناصر مفردة تؤسس الخواص الشمولية للجمل التي تكون النص، وبالفعل فإن النصوص المتخصصة أيضا تحتوي على عناصر مفردة شأنها شأن النصوص العادية.

[1] المصدر السابق. ص 21.

عناصر مفردة:	الخواصالشمولية للجمل داخل النص/ الخطاب
الروابط/الضمائر	التنغيم، نبر الجمل
الأدوات/صيغ المخاطبة	التأكيد، والتقابل/ توالي عناصر الجملة
المورفيمات الفعلية للتعبير عن الصيغ، والكيفية	نبر الجمل/التأكيد، والتقابل
ظروف الحـــــال	الحذف

2.4.2/- الموضوع، والمحمول في النصوص/ الأخطبة العامة بشكل عام، والخاصة بشكل خاص:

يرتكز "هينه مان" في شرحه لعنصري المحمول، والموضوع داخل النصوص/ الأخطبة على تعريف "برينكر" للنص، يقول في هذا الصدد:"النص كمية منتظمة من القضايا،.. ترتبط بخلفية قاعدة النص الموضوعية، بواسطة علاقات دلالية منطقية"[1].

حيث يفهم موضوع النص، في البداية بشكل عام، انطلاقا من المدار الرئيسي الذي يدور حوله النص، ويظهر في المحتوى الذي يحدده بناء النص بشكل مجرد، إن الذي يحدد المحمول من الموضوع في النصوص/ الأخطبة هي أداة التعريف، كذا أداة التنكير*، حيث تشير أداة التعريف إلى معلومات سابقة، بينما تشير أداة التنكير إلى معلومات لاحقة؛ أي المعلومات التي لاتزال بحاجة إلى شرح من طرف المتكلم، أومصدر الخطاب على حد قول "ماريا تيريزا كابريه".

كقولنا مثلا: لقد حكم الدولة رئيس شاب ـــــــ تحتاج للاحقة

[1] فولفانج هاينه مان.مدخل إلى علم اللغة النصي. تر: فاتح بن شبيب العجمي. دار النشر العلمي، والمطابع. جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.50.بتصرف

* لا توجد أداة التنكير في النظام اللغوي للعربية، وإنما غياب العلامة هي علامة في عرف اللغة العربية، لذلك غياب أداة التعريف، دلالة على التنكير.

الرئيس الشاب كان ديكتاتوريا ـــــــ سابقة الرئيس مبهم في القضية السابقة، هذا ما يعرف عند مدرسة براغ بالمحمول، والموضوع.

شرح "هاينه مان" ذلك في الجدول الآتـــــــي:

الموضـــــــــوع	المحمـــــــول
المعلومة معروفة	المعلومة مجهولة
لدى السامع	لدى السامع
+ قيمة خبرية منخفضة	+ قيمة خبرية مرتفعة

إن تسلسل، وارتباط الموضوعاتداخل النص، يكون من خلال علاقات التبادل الهرمية من الجملة، إلى الفقرة إلى النص، لذا فإن النصوص/ الأخطبة المتخصصة على السواء لا تدرس منفصلة، بل تدرس من خلال الكل الذي يجمعها.، يقول في هذا الصدد:"إن بناء الموضوعات الفعلي في النص، يتكون من خلال تسلسل، وارتباط الموضوعات، في علاقات التبادل، وعلاقات الهرمية، أي علاقتها بفقرات النص، وبكامل النص، وكذا بالجملة"[1].

إن هذا التعاقب يصبح المحمول في الجملة الأولى موضوعا، وفي الجملة الثانية، وذلك من خلال تعديل معنى العبارة الأولى في الجملة الثانية، وبالطريقة نفسها يكون المحمول في الجملة الثانية نقطة البداية لموضوع الجملة الثانية، وهكذا.

2.1.4. الروابط داخل النصوص/ الأخطبة عند: "هاينه مان"

إن الروابط تكون بين القضايا الموجودة داخل النصوص/ الأخطبة، وهي في الحقيقة تنسج علاقات قائمة بين وحدات نحوية ذات منحى دلالي. الروابط هذه تكون في عدة حلات على شكب هيئات وظيفية متنوعة: وصل/ إضافة/ سببية/شرطية/تعاقبية/معية/ختامية/زمنية/كيفية/مقارنة/استدراكية.

وتأتي لغرض: التعليل/التوضيح/التخصيص/التأكيد/التصحيح.

[1] فولفانج هاينه مان.مدخل إلى علم اللغة النصي. تر: فاتح بن شبيب العجمي. دار النشر العلمي، والمطابع. جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.25.

يشير "هاينه مان"في تذييل الصفحةعلى أن "مايير" يلخص علاقات الربط في أربعة أصناف أساسية:

1/- الصنف الأول: علاقات سبب، ونتيجة.

2/-الصنف الثاني: علاقات مكان، وزمان.

3/- الصنف الثالث: علاقات وصف.

منذ 1970، فإن أغلب نماذج الدراسات النصية جاءت لتركز على التعريف بالنصوص التي توظف في سياقات الحياة العملية(تسليط الضوء على اللغة الميدانية)، أوما يعرف بنماذج النصوص التواصلية داخل موقف تواصلي حقيقي، لذلك فإن المتكلم، والمتلقي شريكين في تكوين موضوع النص/ الخطاب، يقول: "هاينه مان" في هذا الصدد:" المتكلم ينطلق عند تشكيل النص من موضوع يكون قاعدة لبرمجة النصوص، بمعنى توسيع موضوع النص، وعند عملية تلقي النص لدى السامع يشكل هوالار موضوع النص مرة أخرى، نتيجة عملية الفهم، لأن سامع النص لا يفهم فعلا، إلا عندما يفهم بشكل كامل، عبر إعادة بناء المعرفة انطلاقا من معلومات النص"[1].

3.1.4.نموذج إنتاج النص العام والنص المتخصص على وجه الخصوص

إن النصوص/ الأخطبة المتخصصة شأنها شأن النصوص/ الأخطبة العامة، في عملية الخلق، والتكون، إن ما يميزها هوالعلم الذي تنضوي تحته، والوظيفة التي تقوم بها فقط، وما يميزها أيضا هوالمنهج الذي تعتمده لغات التخصص حيال نصوصها/أخطبتها من حيث المعالجة.

يقترح "هاينة مان" نموذجا لإنتاج النصوص على عمومها، يتمثل في المراحل الآتية:

1/ التخطيط

[1] فولفانج هاينه مان. مدخل إلى علم اللغة النصي. تر: فاتح بن شبيب العجمي. دار النشر العلمي، والمطابع. جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.50 بتصرف.

وضع الهدف، واختيار أنواع النصوص، في هذه المرحلة يكون إنتاج النص هدفا جزئيا عن طريق الهدف الكلي، ومن مجموع البدائل المتاحة يختار صانع الحدث الصيغة المتاحة (هنا تتحدد لغة المجالات المختلفة).

2/ تشكيل الأفكار

توافق هذه المرحلة الابتكار في البلاغة، أووجود الأفكار، عبر تشكيل الموضوع من الداخل، مما يساهم في وضع نقاط توجيهه مسبقا.

3/ التطوير

يحدث في هذه المرحلة ترتيب المضامين المنتظمة داخليا في الذاكـــرة، لتخصيص الأفكار المعثور عليها بشكل أدق، وتوسيع مجالها.

4/ العبـــــــارة

المراحل السابقة تعد أيضا تصورات مرسومة، في هذه المرحلة يتم البحث عن العبارات اللغوية بشكل خاص، والتي تصلح لتنشيط الموضوع، عبر المضمون الذهني، وهنا يحدث بما يعرف بالتفاضل بين العبارات التي تم تنشيطها مسبقا لدى منتج الخطاب/ النص.

5/ التركيب القواعدي

يتم في هذه المرحلة وضع العبارات في علاقاتها القواعدية، ويتم ترتيبها أفقيا في بنية النص/ الخطاب الأفقية.

إن النص/ الخطاب المتخصص هوفي الحقيقة من النصوص/ الأخطبة الناشئة حداثيا، إنها نصوص وظيفية تتجه نحوإحداث حدث ما، إنها نماذج نصية /خطابية وظيفية، واتصالية.

مع لغات التخصص، لم يعد ينظر للنص/ الخطاب على أنه بناء قواعدي، وفقط، ولكن ينظر إليه على أنه تحقيق فعلي لنوع من اتصال معين، وينقسم الخطاب المتخصص المنتمي إلى مجال السياسة إلى:

_ عناوين رئيسية/_ عناوين فرعية/_ فقرات/_ إشارات التقسيم الخاصة.

2.4.عند: "تـــــــون. أ. فانداييـــــــــك"

سبق وأن تمت الإشارة إلى أن لغات التخصص هي التي تعنى بتعليمية النصوص/ الأخطبة التي جرت في موقف تواصلي، وسياقي حقيقي، وذلك لأغراض مهنية، وليست لأغراض تعليمية. وهي تتقاطع مع لسانيات النص، وتحليل الخطاب، لكنها تتفرد ببسط منهجها المتعدد الأبعاد في معالجة الأخطبة، والنصوص، حتى وإن استعانت بما تمليه أبجديات لسانيات النص.

حسب "فان دايك"، فإن التحليل اللساني للنصوص، تحديدا من منظور لسانيات النص هوفي الواقع احليل للنصوص لأسباب، وأغراض مهنية مثل: علماء التربية/ الطب/ القانون/والأنثروبولوجيا، وغيرهـــــــا.

إن المعالجة اللسانية للخطاب السياسي ضرورية جدا، لأن الخطاب السياسي هونص تنقصه ظروف الانتاج، ولهذا لابد أن يعالج كنص من منظور لسانيات النص، كما يعالج كنص متخصص أيضا، ولكن من منظور لسانيات التجميع عبر منهج لغات التخصص. حسب "فان دايك" إن لسانيات النص هوالعلم المستقل الذي يعنى بتحليل النصوص، وقد ظهر بصفة الاستقلالية عام 1970م، واختير هذا المجال كوسيلة لتحليل لغة الخطاب السياسي، لأن لسانيات النص بمختلف الرؤى التابعة لها هي في الحقيقة كما عبر عنها "فان دايك" هي الأكثر عمومية، وشمولية في معالجة أشكال النصوص في أوسع ممكناتها، وبمختلف سياقاتها المرتبطة بها، يقول في هذا الصدد:" يستهدف علم النص ما هوأكثر عمومية، وأكثر شمولية، فهويتعلق من جهة بكل أشكال النص الممكنة، وبالسياقات المختلفة المرتبطة بها، ويعنى من جهة أخرى بمناهج نظرية، وصفية، وتطبيقية".[1].

1.2.4. منطلقات التحليل عند "فان دايك"

1.1.2.4. تحليل النص/الخطاب انطلاقا من البنيات المكونة له

[1] "فان دايك"."علم النص.مدخل متداخل الاختصاصات".تر. حسين البحيري.ط1.ت.ط.2001.دار القاهرة للكتاب.ص.41.

إن النص المتخصص لا يختلف في البنية عن النص العادي، النص المتخصص يتكون من أبنية صغرى، وأبنية كبرى، إن الأبنية الصغرى هي تتابعات من المفردات المشكلة للجمل، في حين تكون الأبنية الكبرى هي تتابعات لمتواليات من الجمل، وهذا ما أشار إليه "جان ميشال آدام"، وبذلك يحلل النص المتخصص على وجه الخصوص بناء، وانطلاقا من بنية التتابعات، حسب "فان دايك" فإن النصوص تحلل إما عن طريق الربط، أوعن طريق الترابط. فيكون الربط بين جمل متفرقة، وقضاياها، في حين يكون الترابط بالتركيز على النص بوصفه كلا من الوحدات الكبرى.

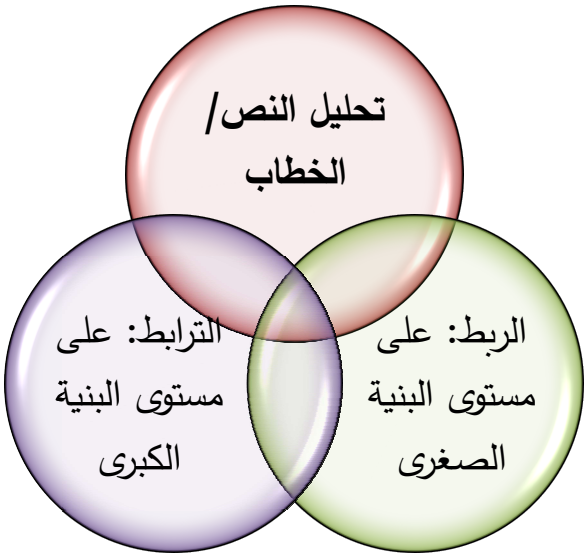

إن النصوص تشترك في الترابط الأفقي الكلي؛ أي أن الترابط الكلي هوتصوير لمعنى النص الذي يستقر في مستوى أعلى من مستوى القضايا الفردية. يقول "فان دايك" في هذا الصدد:"...ونظرا لأننا نعد الأبنية الكبرى دلالية، فيمكننا _ويجب علينا_ أن نصفها في مصطلحات علم الدلالة، ولذلك نتحدث هنا تارة أخرى عن قضايا لا تختلف فيها بنية كبرى عن بنية صغرى، فهي أيضا تتكون من سلسلة من القضايا، ومن ثمة فإن مفهوم البنية

الكبرى سيبدونسبيا، فهويميز بنية ذات طبيعة عامة نسبيا بالنظر إلى أبنية خاصة على مستوى أدنى آخـــــر"[1].

كما يشير "فان دايك" إلى أن البنية الكبرى، والصغرى قد تختلف من نص لآخر، فقد تكون بنية كبرى في نص، وصغرى في نص آخر، كما قد يحدث العكس، ويلخص ذلك في المشجر الآتي:

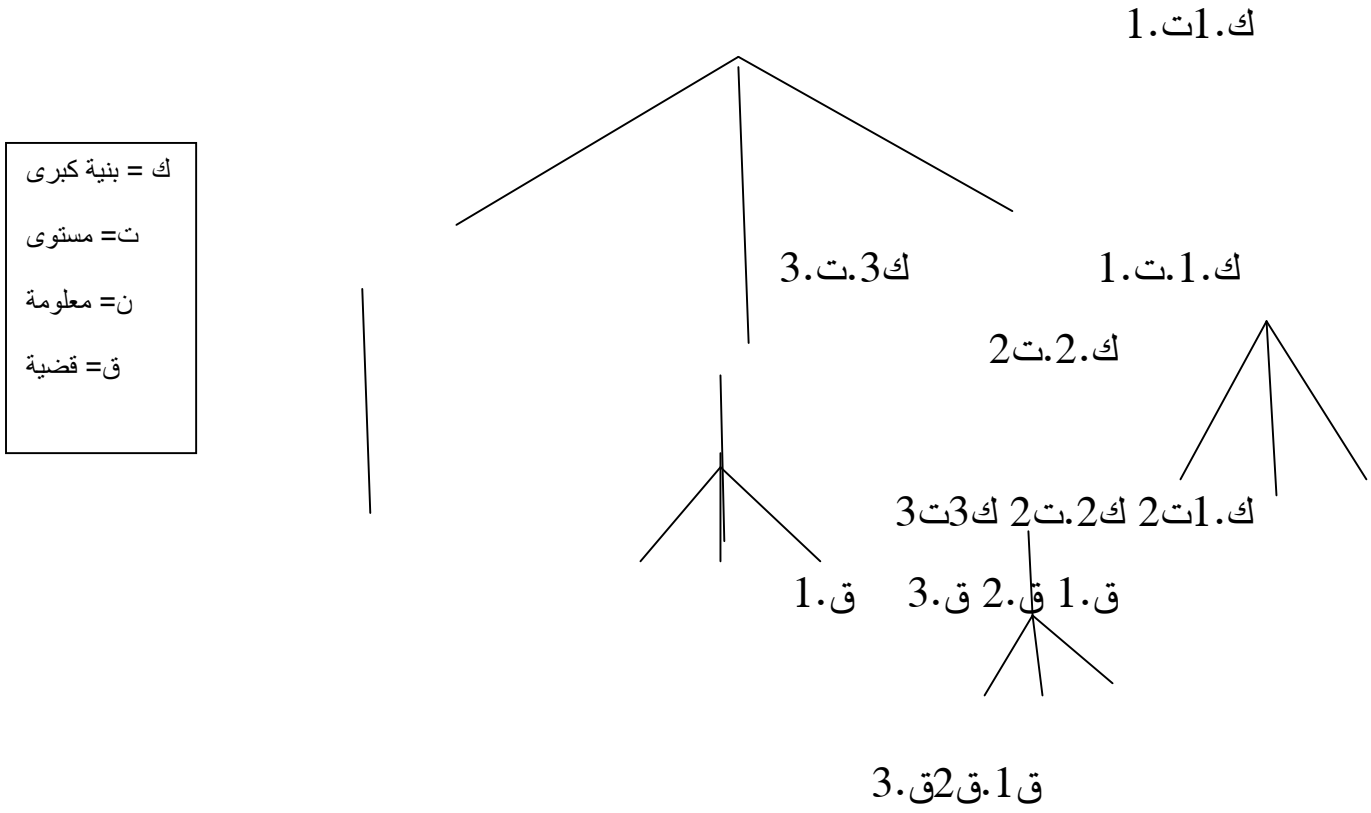

ومن بين القضايا الضرورية لفهم النص على العموم، والمتخصص على وجه الخصوص، حسب "فان دايك"، هوضرورة الإحاطة بموضوع النص/ الخطاب، ويقصد به

[1] فان دايك"."علم النص.مدخل متداخل الاختصاصات".تر. حسين البحيري.ط1.ت.ط.2001.دار القاهرة للكتاب.ص.74 بتصرف.

التعمق في القدرة الفعلية لمستخدم اللغة التي تمكنه من أن يجيب عن أسئلة في نصوص أوأخطبة طويلة جدا، أومعقدة، لذلك فموضوع النص يشكل في حد ذاته بنية كلية، حيث يكون موضوع نص ما هوفي حد ذاته بنية كبرى، أوجزء منها، إن النصوص حسب "فان دايك" حتى وإن كانت منطوقات فهي نص، ولطالما هي كذلك لابد من تمييز أوجه الربط بين النص(المنطوق)، والسياق الذي ظهر فيه، لأن للسياق بنية تكونه، ويكون النص هوبدوره أيضا. يقول في هذا الصدد:"... توجد في المقام الأول سلسلة من أوجه الربط بين الجملة، والسياق الذي تندرج تحته الدلالة، الدلالة السياقية يقصد بها تعبيرات تحيل مكونات السياق الاتصالي، وهي المتكلم، والسامع، وزمن المنطوق، ومكانه...، وتعبيرات إشارية هي: أنا، أنت ،هنا، هنالك، ولكل ما هومركب مع هنا، هناك، مثل: من هنا، من هناك، وضمائر الإشارة هذا، هذه، تلك، أولئك..."[1].

يشير "فان دايك"، وهي إشارة أشار إليها "جان ميشال آدام" إلى أن النصوص في جميعها، وأغلبها تشترك في تكونها من بنية كبرى، وأخرى صغرى، لكن الذي يميز بعضها من بعض ليس المضمون فقط، بل حتى الموضوع ، وهذا هوالأساس الذي يؤثر على البنية الكبرى، التي هي مضمون النص، ويصنفه في مكانه المناسب.

لذلك فإن الموضوع / التيمة منفصل تماما عن البنية النمطية، فتتمثل الأبنية العليا من خلال حكي النص، أوسرده علينا، فالخطاب السياسي مثلا قبل أن يكون متواليات جملية، أوتتابعات منطوقية، هوفي الحقيقة ذوطابع سردي حين تعاملنا معه نلمح ذلك، مختلف عن النصوص الارى، أوالتقارير الصحفية.

ذلك لتعرض النص السياسي لطريقة سرد مختلفة، ليس فقط من خلال وظائفها التواصلية، كذلك من خلال دور المجتمع عليه، لذلك فإن الأبنية العليا هي التي تميز نصاعن نص ما، من حيث الموضوع، وتؤثر بذلك على مضمون النص، أوما يعرف بالبناء

[1] فان دايك"."علم النص.مدخل متداخل الاختصاصات".تر. حسين البحيري.ط1.ت.ط.2001.دار القاهرة للكتاب ص 136/135.

الأكبر، أوالأبنية الكبرى؛ أي ما يميز النص هوبنيته النمطية، أوما يعرف بالبنية العليا، وهوالشيء الذي يؤثر على البنية الموضوعية المعروفة بالبنية الكبرى، وهنا يسمح هذا التصنيف بفرز المجالات المتخصصة، عبر بنياتها اللغوية.

هنا يشير "فان دايك" إلى قضية هامة فيقول:"...إن البنية العليا هب نمط من شكل النص. موضوعه/تيمته، ويعني ذلك أن البنية الكبرى هي مضمون النص،وهكذا فإن الحادثة ذاتها تحكى بأشكال نصية مختلفة تبعا للسياق الاتصالي"[1].

وهنا يشير"فان دايك" إلى أهمية الأبنية العليا في التخصصات الحديثة اليوم، هي التي أصبحت تميز لنا النص السياسي عن النص الصحفي،وعن النص الإقتصادي، وتؤثر بذلك على لغة هذه النصوص، يقول في هذا الصدد:"...لا تقع الأبنية العليا بشكل تقليدي إلا في مجال البلاغة، والفلسفة، أوفي التخصصات الحديثة في العلوم التي كانت فيها الأهمية النصية المتخصصة، والمحددة أمرا بديهيا فقط، مثل نص الدعاية بالنسبة لعلم السياسة، أونص الجريدة بالنسبة للصحافة، أوعلم الاتصال"[2].

كما يشير"فان دايك" إلى أن هنالك خاصية مشتركة بين الأبنية الكبرى، والأبنية العليا، حيث إن لغة النص لا تتم عبر الجمل المستقلة، أوتتابعات منفصلة، بل باعتباره كلا، إن النصوص المتخصصة لها بنية كبرى، وبنية عليا، إن البنية العليا هي البنية النمطية التي تحدد نمط النص؛ أي النمط الذي يشكل النص انطلاقا من موقفه السياقي، والتواصلي، وبالتالي يحدد نوعية اللغة المستخدمة وفقا لهذا السياق المهني بالنسبة للنصوص/ الأخطبة المتخصصة.

إن الأبنية العليا وظيفتها وضع النص في مكانه الميداني الصحيح، ثم تأتي بعدها الأبنية الكبرى، هي التي نتعامل بها مع النص عبر تحديد نمطه؛ أي نوعه من الناحية المهنية؛ أي نقل النص من المجتمع(الممارسة)، في الأبنية العليا، إلى المعالجة في الأبنية الكبرى

[1] المصدر السابق.ص.209.
[2] المصدر نفسه.ص.210.

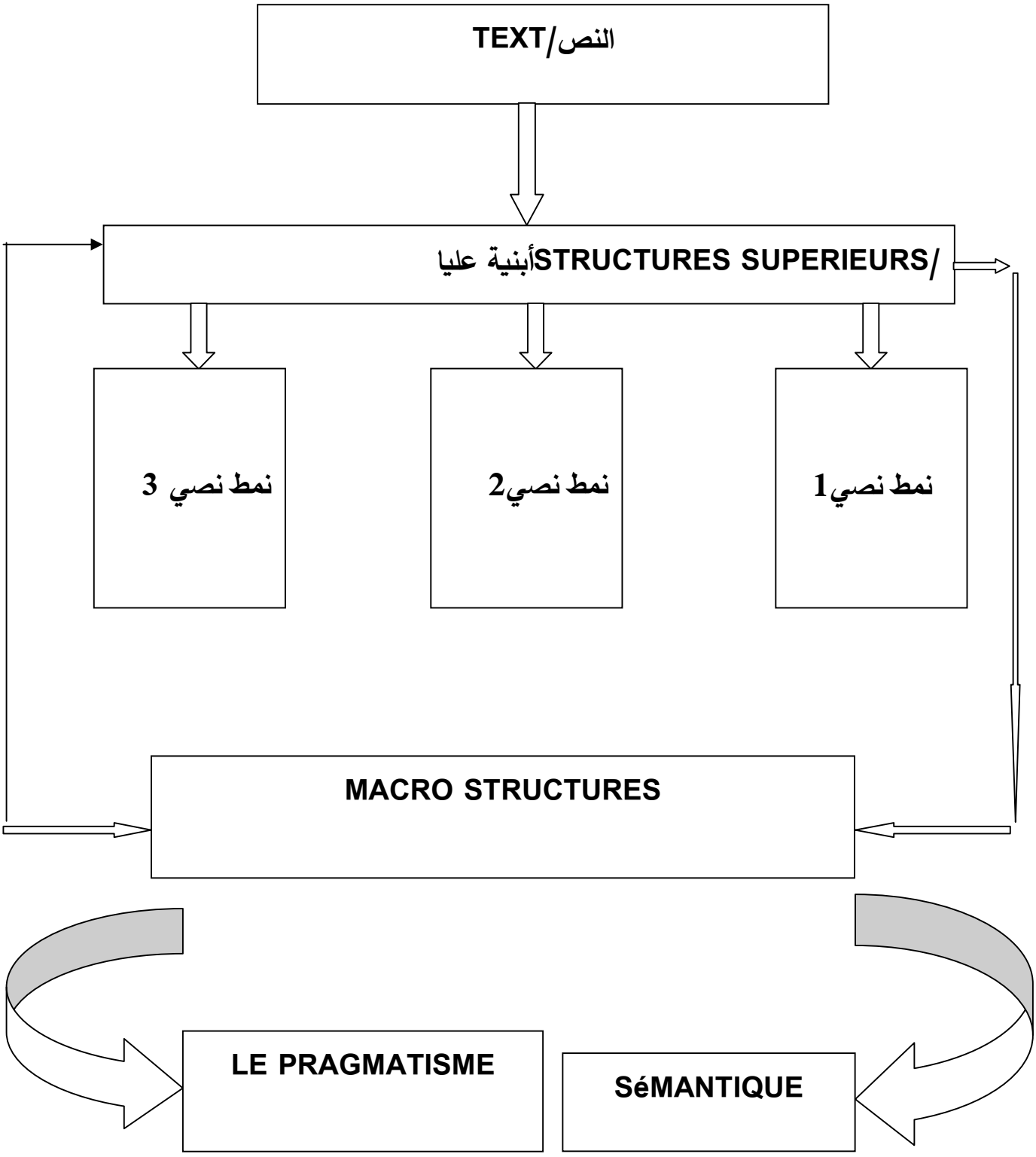
النص/TEXT
أبنية عليا/STRUCTURES SUPERIEURS
نمط نصي 3
نمط نصي2
نمط نصي1
MACRO STRUCTURES
LE PRAGMATISME
SéMANTIQUE

في الأبنية العليا تعالج الاستتباعات المنطوقية، أوالجمل من وجهة نظر الدلالية، بما أن هنالك أبنية عليا، وأبنية كبرى، فإن الدلالة مقسومة إلى بنية الجمل الدلالية، وبنية المحور، وبقصد به التفسير القائم على برغماتية الاتصال.

2.2.4. منظور "فان دايـــــــك" للنص

أ. النص بناء سردي

إن النص على اختلافاته، هوبناء سردي، يحكي فيه صاحبه بلغة سردية ما يريد إيصاله للمتلقي، مع مراعاة سياق موقف الحديث، الذي هوشفوي في المقام الأول.

إن للنص أيضا بنيتين: بنية كبرى، وبنية أخرى مماثلة، تكون البنية الكبرى في حال الاتصال الشفهي، أما بالنسبة للبنية الكبرى المماثلة تكون في حالة استرجاع الشفهي عبر الكتابة، أوالتسجيل.

يقول في هذا الصدد "فان دايك":"...في سياق موقف الحديث، هوشفوي في المقام الأول، يكون في طبيعته غير متكرر، وإذا أمكن أن تدون أحداثا في رسائل أويوميات يمكن أن يصير ممكنا استرجاعه...يدور الأمر عادة حول بديل الحكاية الأولى؛ أي حول نص ذي بنية كبرى مماثلة"[1].

كما يتكون هذا البناء السردي الكلي من أنماط أخرى نصوصية، تتغذى من السياق، مثل ضرب الأمثلة وغيرها.

يشبه النص السياسي نص الحكي، لأنه يتعلق بأحداث، ويصف بوضوح الأحوال، والموضوعات، وهذا النوع من النصوص مرتبط فقط بالسياق الخاص به لوحده.

ينقسم النص/الخطاب السياسي كغيره من النصوص إلى حدث، وإطار حدث، يشكلان حسب "فان دايك" لب النص بصفة عامة، فيكون الحدث ذلك الذي يقع في موقف محدد،

[1] فان دايك"."علم النص.مدخل متداخل الاختصاصات".تر. حسين البحيري.ط1.ت.ط.2001.دار القاهرة للكتاب. بتصرف. ص.227.بتصرف.

في مكان بعينه، وفي زمان بعينه، وتحت ظروف بعينها، أما إطار الحدث، فهونص الحكي الذي يحدد هذه الأحوال، أما ما يجمعهما يعرف بالمشهد.

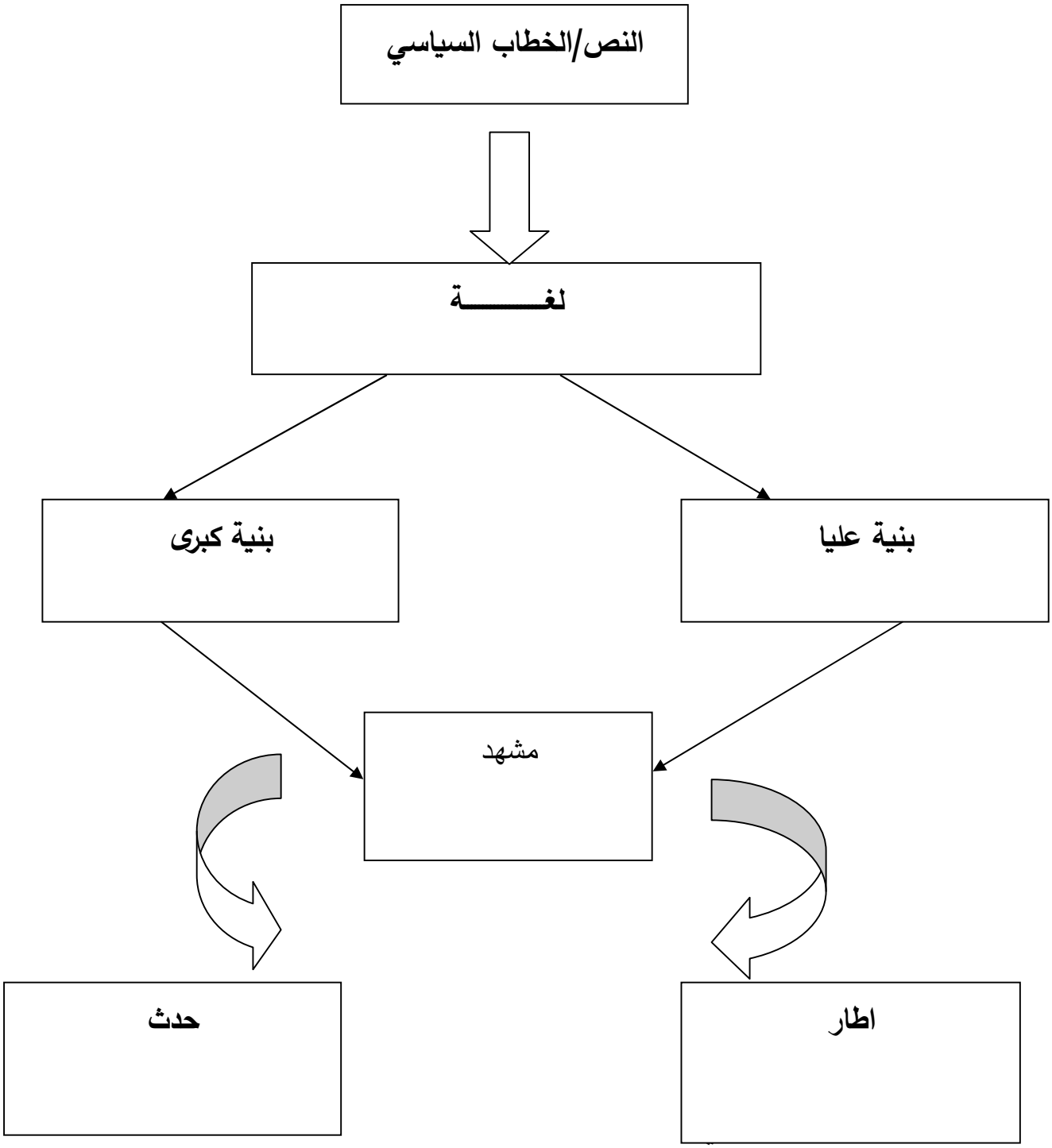

إن النصوص/الأخطبة هي في الحقيقة أبنية كبرى+ أبنية عليا، يحكمها تتابع مكون في الأساس من فرض+نتيجة، وبحسب "فان دايك" فإن هذين المكونين هما اللذين يشكلان بنية حجاجية، وتوجد هذه البنية في المنطوقات/الجمل الجدالية للغة الحياة اليومية.، مثلا:

إنني مريض، لهذا لا يمكنني الحضور.، وقولنا أيضا: أنجز بشير كتابته، وبالتالي/من ثمة، فهومعفى من الامتحان.

لذلك فإن: لذا، وبالتالي، ومن ثمة أدوات دلالية تعكس علاقات السببية بين واقعتين، إنها أدوات برغماتية متعلقة بأحداث استنتاجية، ولذلك حسب "فان دايك" يجب النظر إلى البنية الحجاجية في النص/ الخطاب بالرجوع إلى الحوار الاقناعي.

أ.3/ السمات الدلالية للنص/الخطاب السياسي

إن النص السياسي على وجه التحديد في انتقاله من السمة الشفوية إلى الكتابية يحمل في طياته نصا كليا مقسما إلى نصوص جزئية، لذلك فإن الخطاب السياسي مغرق بين العناوين الفرعية، والعناوين الرئيسية، أوبين نص أساسي، ونصوص فرعية، ومن هنا يتجلى بوضوح الموضوع العام للنص/الخطـــــاب.

يقول في هذا الصدد "فان دايك":" لضمان استقبال أمثل للمعنى الكلي في نص ما، يمكن أن تعبر نصوص مكتوبة عن جزء من البنية الكبرى تعبيرا مباشرا أيضا، على سبيل المثال في عنوان أوعناوين، أوعناوين فرعية، أوعنوان بيني، وعلى هذا النحويعرف القارىء تقريبا ما موضوع النص"[1].

إن للعنوان حسب "فان دايك" وظيفة مهمة، وإدراكية لفهم النص، حيث يقول:" يمكن أن تحمل النصوص بما فيها العناوين الفرعية أيضا تحديدا مؤثرا لنمط النص، ومن ثم الوظائف الخاصة به، وأهمية النص بالنسبة للقارئ أيضا، تحمل إشارات إلى النمط، فالعنوان الفرعي في رواية أوقصيدة يميز بوضوح نصوصا أدبية مختلفة على حين تستخدم النصوص المؤسسية تسميات معينة، كأمر إداري، أوقانوني، أوشهادة أوماشابه"[1].

في الاير يقسم لنا "فان دايك" النص/ الخطاب إلى أربعة أقسام:

[1] المصدر السابق .ص.249.
[1] المصدر السابق.ص.250.

1/- الافتتاح: عبارة عن تعبيرات ترمي إلى لفت الانتباه سواء من الناحية النطقية في حال الشفاهية، أومن الناحية الطبوغرافية /الطباعية في حال الكتابية.

2/- التوجيه: الحديث في الحال عن حادثة، أوواقعة مهمة.

3/- موضوع الحديث: المقولة المركزية للحديث، وهنا يحدث تتابع للمنطوقات، وتتابع للتيمات.

4/- النتيجة: إتمام الموضوع.

وكان قد أشار "لويس كورتيز" باستفاضة كبيرة للتقسيمات التي تطال الخطاب بصفة عامة، والخطاب السياسي بصفة خاصة.[*]

3.4. عند:" جان ميشال آدام"

يعتبر "جان ميشال آدام" من كبار مؤسسي علم لسانيات النص في فرنسا، وقد لاقت كتبه شهرة واسعة، وترجمت عدة مرات خاصة في دولة اسبانيا، يرى "جام ميشال آدام"، أن التحليل اللساني النصي للنصوص، والأخطبة اشتد في منتصف الستينات من القرن

[*1] luis cortés rodriguez ; « sobre inicios ycierres en el discurso politeco » ;revista estudios filogicos.version.impresa.ISSN0071-1713-N°53.jun.2014http://dx.doi.org./10.4067/s0071-1732014000100004.
المقال صدر في لغته الأصل باللغة الاسبانية، عنوان المقال بالعربية:"البدايات، الإغلاقات في الخطاب السياسي" لـــ "لويس كورتيز رودريغيز"

المنصرم، وبداية السبعينيات، والتي تعد مرحلة شهدت ذروة الهياج الفكري فيما تعلق بمعالجة النصوص/ الأخطبة معالجة لسانية نصية.

حسب "جان ميشال آدام" تظهر الفقاعة الفكرية المعروفة بلسانيات النص كمركز مضاعف للسؤال النظري حول تحليل النصوص، وعلاقته بالتطبيق عبر مجالات معرفية أخرى قريبة مثل: تحليل الخطاب، الأسلوبية، وكذا الترجمة.

إن "ميشال آدام" من الجيل المتأثر بشدة بأعمال "لإيميل بينفينيست"، ومعالجته لمسألة الكلام، عبر حديثه عن اللغة، واللغة الخطابية، عبر فتح بعد جديد في الدراسة، وله أهمية كبرى، ألا وهوالخطاب، يقول في هذا الصدد:"...من الضروري تجاوز المفهوم السوسيري للعلامة كمبدأ وحيد، يعتمد عليه هيكل اللغة، وسيرها، في نفس الوقت سيتم هذا التجاوز بطريقتين:في التحليل اللغوي عن طريق فتح بعد جديد من الأهمية، وهوالخطاب، الذي نسميه من الآن دلالات متباينة عن تلك المرتبطة بالإشارة، والتي سوف تكون شبه قوية، وصعبة في التحليل اللغوي للنصوص عبر أوضاع يتم بناؤها على دلالات النطق".[1].

كما نجد "جان ميشال آدام" متأثرا أيضا بالشكلاني الروسي "تيزفيتان تودوروف" عبر استذكاره للمساهمة التي قدما "تودوروف" في العام 1973م، في مساهمته حول التساؤل بخصوص البنيوية، في بحث وسم بـ:" ماهي البنيوية؟"، وفيها عرف "تودوروف" الدور المؤقت للشعراء للكشف عن الأخطبة، عبر ابداء أسفه الشديد عن تلك التعاليم التي لا تزال تفضل الأدب على حساب جميع أنواع الخطاب الارى عبر تأكيد له بأن الأدب لا يمكن تصوره أبدا خارج نموذج الخطاب.

يرصد "آدام"في هذا الصدد قول "تودوروف"بدلا من الأدب الوحيد الآن، تظهر أنواع كثيرة من الأخطبة التي تستحق اهتمامنا كذلك، اذا كان اختيار موضوع معرفتنا الاتصالية

[1] jean.michel.adam ; « pratiques la lingiustique textuelle et l'analysse de discours,dans le contexte des anneés70 ».Le reveu pratiquees.linguistique.litterature.didactique.vol40/2016. Par : http://journals.openedition.org/pratiques/29312931/10.4000.Le :30/06/2016/22/10/2019.

أسباب أيديولوجية بحتة، والتي يجب أن تكون واضحة بعد ذلك، فلن تسمح بعد الآن بالتعامل مع الأنواع الفرعية الأدبية وحدها"[1].

من هنا أخذ "آدام" فكرة كسر التمييز بين النص، والخطاب في المعالجة، والمعاملة التحليلية، من هنا أكد "آدام" أيضا على استحالة تحليل الخطاب كنص فقط؛ أي كتسلسل لغوي مغلق على نفسه، ذلك لأن الخطاب يتجاوز النص بانفتاحه على أخطبة أخرى مختلفة تمليها ظروف الانتاج.

لذلك فالخطاب كان في أوله شكلا زمنيا منطوقيا، ثم عاد إليا عبر النص ورقيا.

1.3.4. المنطلقات الفكرية لتحليل النصوص، والأخطبة عند:"جان ميشال آدام"

يعتبر كتاب "آدام":"مقدمة في التحليل النصي للأخطبة"، مقاربة نظرية تسمح بالعمل التطبيقي على النصوص/الأخطبة، في هذا المؤلف انفتح "آدام" على النص والخطاب عبر إلغاء فرضية الفصل بين النص، والخطاب.

تعتبر قراءة "رياض مسيس" أشمل قراءة عربية قدمت بشأن مشروع "جان ميشال آدام"حيث يرى أن "آدام" يؤكد على أن المعالجة اللسانية للنص، لابد أن تتعرض إلى مستويين اثنين يكملان بعضهما بعض:

1/ المستوى المقطعـــي: niveau séquentiel

النص هومتواليات، أومرصوفة متتالية من البنى المقطعية، يترابط بعضها ببعض في شكل نسيج متكامل، لذا فمنهج لسانيات النص إزاء تحليل النصوص هوفي البحث في السؤال كيف؟؛ إي كيف تترابط، وتتعلق هذه البنى بعضها ببعض، عن طريق وصف الكيفية المساعدة لذلك، وهنا يستشهد "رياض مسيس" بمقولة "آدام"، يقول في هذا الصدد:"النص بنية مقطعية مشكلة من مجموعة من المقاطع المكتملة، أوالمقتضبة"[2]..

---

[1] jean.michel.adam ; « pratiques la lingiustique textuelle et l'analysse de discours,dans le contexte des anneés70 ».Le reveu pratiquees.linguistique.litterature.didactique.vol40/2016.

[2] رياض مسيس."نظريات تحليل النصوص: بدائل منهجيةأم رؤى تنميطية.قراءة في مشروع "جان ميشال آدام".أرشيف مجلة الآداب، والعلوم الاجتماعية العدد09/أكتوبر2009. .pp :80-90 :Papier
Date pulication sur papier01/01/2009.Date pulication electronique :07/05/2012.
Mis ajour le :14/01/2019.MRL :http://revue-univ-setif2.dz/index.php ?id=436

ومن هنا جاءت الفكرة في ذهن "آدام" لبلورة نظرية عامة للبنى المقطعية. théorie génerale des structures séquentielles de base.

إن التحول في رحاب القراءة المقدمة من طرف "مسيس" تسمح لنا برؤية الجوانب النظرية لمشروع "آدام" ككل، مما يسمح لنا باختصار التكفل التطبيقي على الخطاب المتخصص من وجهة نظر لسانية نصية. يقول في هذا الصدد:" يكون بإمكاننا وصف النص من خلالها؛ أي من خلال البنى المقطعية بالانطلاق من التعريف الخاص به الذي وضعه له، وكذلك من كون الوحدة النصية التي أسماها مقطعا، والتي يمكن أن تعرف على أساس أنها بنية هي في الواقع شبكة من العلاقات المتدرجة"[1].

لذلك للشروع في تحليل النص المتخصص/الخطاب المتخصص السياسي على وجه التحديد، لابد لنا مراعاة المستوى المقطعي للنصأوالخطاب المكون في الأساس من الوحدة النصية المسماة مقطعا، وهي بنية من العلاقات ذات علاقة ارتباطية مع الكل، كما أن البنية المقطعية حسب "آدام" تنقسم إلى قسمين:

*- بنية مقطعية متجانسة، *- بنية مقطعية غير متجانسة.

2.1/ العلاقة الرابطة بين النص والمقطـــــــع:

يقول "آدام":"فرضيتي في العمل تتمثل في الاهتمام بذلك الانتظام، والتناسق الذي تحدث عنه باختين، أوبالأحرى التناسق المقطعي، حيث يكون من المعقول اختصار المقاطع القاعدية في مجموعة من النماذج السردية الوصفية البرهانية، الحوارية، التفسيرية"[2].

يصطدم "آدام" بعد طرح هذه الفرضية مع سؤال بشأن المعايير التي نتعرف عبرها على المقطع داخل النص/الخطاب المدروس، لهذا فقد رأى أن كل باحث يرغب في تحليل مدونة نصية يجب عليه الاذ بعين الاعتبار الأنواع الستة التالية التي تعتبر بمثابة بنى قاعدية هامة في التحليل التطبيقي.

---

[1] نفسه.
[2] المصدر السابق .

1/ السرديـــــــة: Structure narrative:

يرى "آدام" أن هذه البنية تشترط توفر ستتة عناصر:

أ/ سارد إنساني/شخصي ثابت مفردا كان أوجماعة، هوصاحب النص/ الخطاب المدروس.

ب/ موضوع خطابي/نصي معالج من البداية إلى النهاية النصية/الخطابية.

جـ/تتابع زمني للأحداث.

د/ تحول المواضيع المطروقة مع فعل السرد عبر الافتتاحات، والإغلاقات النصية/الخطابية.

هـ/ اغلاقات في شكل تقييمات ختامية.

2/ البنيـــة الأمرية/الاجرائية: Structure procedural

فيها مجموع النصائح/ الأوامر داخل المتون الخطابية/النصية.

3/ البنية الوصفيـــة: Structure descriptive

كما وصفها الباحث"رياض مسيس" نقلا عن "ميشال آدام" في قوله:"تلك التنظيمات غير الخطية، وغير السببية، ولكن تلك المتدرجة المنسقة بواسطة بنية معجمية".[1]

4/ البنية البرهانية: structure argumentative

إن التأكيد على التوجه البرهاني داخل النصوص/الأخطبة، كونها تحمل في طياتها، وبطونها بنى مقطعية برهانية، عبر توظيف الأفعال الكلامية، وهذا ما أشارت إليه سابقا"سيلفيا مونتيرو" في قضية الأفعال داخل الأخطبة المتخصصة.[2]

---

1 رياض مسيس."نظريات تحليل النصوص: بدائل منهجية أم رؤى تنميطية. قراءة في مشروع "جان ميشال آدام".أرشيف مجلة الآداب، والعلوم الاجتماعية العدد09/أكتوبر2009. .80-90 :pp :Papier
Date pulication sur papier01/01/2009.Date pulication electronique :07/05/2012.
Mis ajour le :14/01/2019.MRL :http://revue-univ-setif2.dz/index.php ?id=436

2 silvia.monero.martinez ; « verbosy discourso especializado » ; universidad pompeu fabra espana.http:// elis.redirs.es/elies19./cap122.ISSN :139-8736/deposito legal :B-37271/2002
المقال صدر في لغته الأصل بالإسبانية، وهومقال الكتروني قابل للمشاهدة فقط، تاريخ الاطلاع عليه كان: 2019/08/29
عنوان المقال باللغة العربية: " العينة وخطاب التخصص"

5/ البنية التفسيرية : structure explicative

عبر شرح قضايا النص، من خلال المعلومات التي يقدمها، عبر تحليل المعطيات النصية، ومفاهيمها.

6/ البنية الحوارية: la structure dialogal

النص/الخطاب تتابعات لتبادلات لسانية بين متكلم وجماعة، وعلى أكثر من صعيد، هنا يظهر دور البنية الحوارية عبر تفعيل دور المتكلم والمتلقيأثناء طرح القضايا المختلفة داخل الخطاب.

2/ المستوى التداولي: Niveaau pragmatique

يرى "آدام" أن الانطلاق في تحليل النصوص/الأخطبة لا يلغي أبدا الانطلاق من الجانب التداولي لها، وينقسم المستوى التداولي إلى ثلاثة مكونات رصدها لنا "رياض مسيس" نقلا عن "جان ميشال آدام" في الآتي:

1.2/ المكون الدلالي: la composant sémantique référentielle

يدخل هذا العنصر تحت ما يعرف بالبنية الدلالية الكبرى، التي سبق وأن شرحها بإسهاب اللساني النصاني"فان.دايك"macro-structure sémantique لذلك فإن البحث في المكون الدلالي المرجعي هوالبحث في ظواهر النص التداولية المساهمة في تكوين النص.

2.2/ المكون التلفظي: la composont enontiative

إذا كان التلفظ هوالاستعمال الفردي للغة، فإن نواتج هذا الاستعمال هي متتاليات تلفظية من الجمل، هذا ما يطلق عليه اسم الملفوظات عند "ميشيل فوكو"

3.2/ المكون البرهاني: lacomposant argumentative

يستشهد"رياض مسيس" في قراءته لمشروع "آدام" بما ذهب إليه" ليوأبوستيل" " léo apostel » بعيدا في تعريفه للنص، حين عده مكونا من أفعال خطابية[1]، وهذا ما أشارت إليه الاسبانية "سيلفيا منتيرو" في بحثها المطول حول توارد الأفعال داخل النصوص بشكل عام، والنصوص المتخصصة بشكل خاص، وتجاوزت ما عرضه "آدام"؛ أي الأفعال الخطابية إلى أنواع عديدة منها الأفعال المساعدة/الأفعال الواصلة/ الأفعال التداولية وغيرها....

لذلك فآدام لم يعزل الأفعال داخل النص/الخطاب، وإنما نظر إليها داخل بعدها الكلي الشمولي (النصي-الخطابي).

[1]رياض مسيس."نظريات تحليل النصوص: بدائل منهجيةأم رؤى تنميطية.قراءة في مشروع "جان ميشال آدام".أرشيف مجلة الآداب، والعلوم الاجتماعية العدد09/أكتوبر2009. Papier :pp :80-90.Date pulication sur papier01/01/2009.Date pulication electronique :07/05/2012.
Mis ajour le :14/01/2019.
MRL :http://revue-univ-setif2.dz/index.php ?id=436

الفرضية 1

- لابد من توفر كفاءة لسانية
- المعرفة الداخلية للغة

الفرضية 1

- الغاء الجملة في تحليل "ادام"لأن:
- الانسان سلوك لغوي نصوصي يعبر بالنص لا بالجمل

الفرضية1

- توفر الكفاءة الخطابية عبر تأويل الملفوظات
- الحكم على النص من ثلاث نواحي:
- الاستحسان
- الملائمة
- الاستقبال

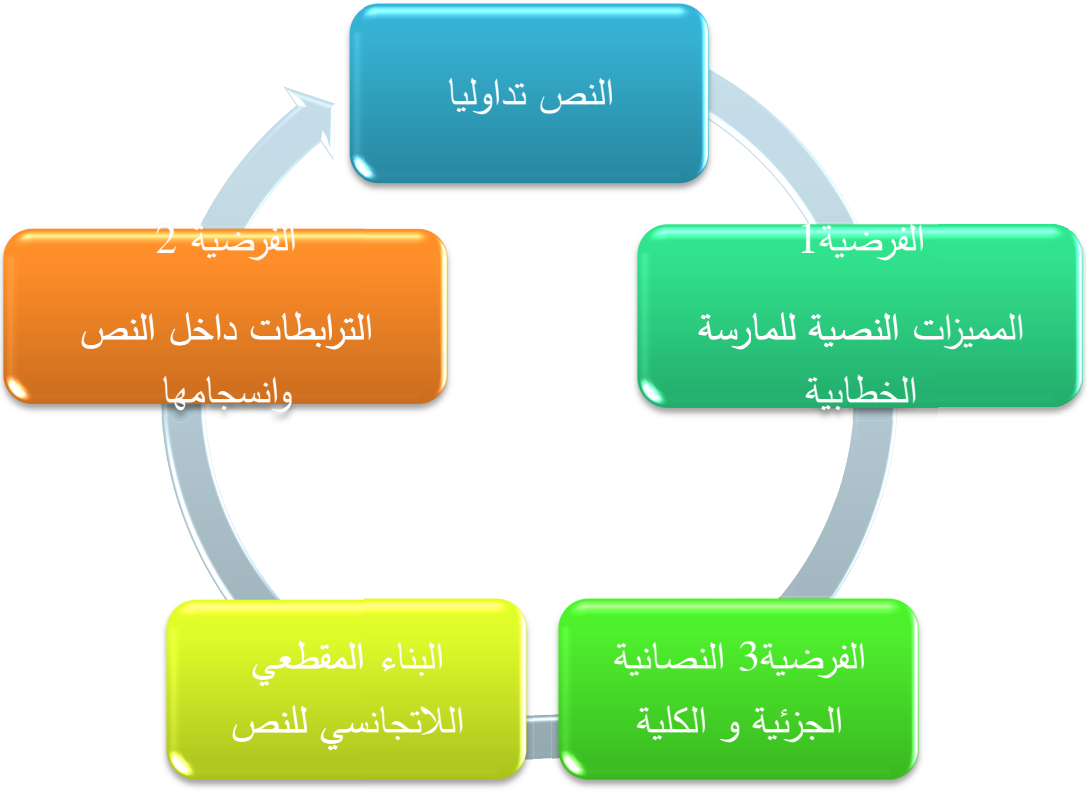

كما أن الترابط الذي يتعلق بالعلاقات التركيبية بين الجمل والوحدات اللغوية، يتجسد في الإحالة، التكرار،كما يتجسد أيضا في السياق المحذوف داخل النصوص، هنا مع الترابط تظهر الكفاءة اللسانية، وتظهر أيضا الكفاءة القرائية ذات البعد التأويلي لأماكن الصمت التي تركها الغياب الشفوي، والسياق التواصلي الحقيقي، مثلما نلمح ذلك جليا في الخطاب السياسي، حيث يظهر التكرار مرفوقا بإشارات، وإيماءات كالنقر على طاولة الحديث، حركة الماء داخل الكأس بسبب قوة النقر، مع لمعان في عيون المتحدث، بسبب أهمية القضية المطروحة، التي تختلف معها الإيماءات من قضية إلى أخرى.

UNIVERSITE SETIF2

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: استراتيجيات تحليل الخطاب السياسي من وجهة نظر لغات التخصص

-مقاربة تطبيقية-

تمهيـــــد

قبل ولوج الجانب التطبيقي من الأطروحة، وجب التذكير بأن **لغات التخصص** قد ولد من رحم تطلعات فرنسية، مثل "روس شارنوك"، و"ميشيل فاين دايروت"، وتطلعات اسبانية مثل "**جيوفاني بارودي**"،و"**ريكاردوأكوستا**"، و"**ماريا تيريزا كابريه**"، وفرنسية مثل "**بيير ليرات**"، وذلك لتطهير اللغة من الدراسات التي تعمل على ليي عنقها في **جانب تعليمي تعلمي لأغراض تربوية**، انطلاقا من أخطبة عادية، إلى الانتقال بها نحو**جانب تعليمي تعلمي لأغراض مهنية**؛ لذا فقد جاء هذا الميدان ليمثل رغبة القرن الواحد والعشرين في ربط العلم بالواقع السوسيو-اقتصادي، وجعله النموذج الوحيد للمعرفة.

ورغم تململ الكثيرين ممن ينتمون إلى الفروع اللغوية السابقة من هذا التقيد الصارم الذي لا يعترف إلا بالسياق الحقيقي والخطاب الحقيقي لأغراض مهنية فقط.، وسنرى تدريجيا، كيف أن إطار لغات التخصص يتسع تدريجيا، ويتقدم نحوتحقيق الانفصال عن الدراسات اللغوية الغارقة في التجريد النظري عبر الممارسات الجامدة، إلى الدراسات اللغوية المرتبطة بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية، بل حتى الثقافية والسياسية عبر إعادة التشكيل المنظوري للدراسة والآداء.

حيث سنرى أن نقطة الانفصال مشرعنة، عبر المنهج الذي يملكه لغات التخصص الذي استمد منه شرعية وجوده، وأنهى من جهة أخرى شرعية انتمائه للفرع الذي – لانعلم من أين استمد شرعية الوجود والاحتواء؟ – المعروف باللسانيات التطبيقية، من المنهج ونوعية الخطاب، وقيمة السياق، وطريقة التصور لمنشئ الخطاب.

المبحث الأول : دراسة مسحية للكوربوس/ النص المرجعي العام

أولا. دراسة مسحية للكوربوس/ النص المرجعي العام

1. وصف الكوربوس/العينة

إن الكوربوس/العينة هي النص المرجعي العام لكنه غير شامل؛ بمعنى أن الأخطبة السياسية في عهد الراحل "هواري بومدين" ليست هذه فقط، فقد نسب لـ:"بومدين" حوالي ثلاثة آلاف خطاب، لذلك فإن عينة الدراسة المأخوذه هنا، هي عبارة عن مجموعة خطابية نصية مكتوبة باللغة العربية الفصحى.

تتربع الكوربوس على حدود مائتان وأربع وخمسين(254) صفحة، مادة هذه الصفحات هي ورق "الشامواه"، الذي يمتاز بملمسه الأملس، يميل إلى صفرة فاتحة، هذه الميزة وهذا اللون صمما ليكونا أقل إجهادا للعين، وأكثر حفاظا على المادة المكتوبة.

صفحات هذه الكوربوس صممت على هوامش قدرت بعد القياس بـ:14.85 سم عرضا و25سم طولا؛ أي على مقاس A4/4 عبر دقة قدرت بـ:300بيكسل/انش.

جاءت واجهة الكوربوس مجلدة بغلاف أزرق متوسط العتامة من نوع "الشامواه السميك.

على أعلى يمين الغلاف شارة ترمز إلى الذكرى الخامسة والعشرون لفاتح نوفمبر، إنها شرارة اندلاع مرسومة، وعلى جانبها اسم الرئيس الراحل "هواري بومدين".حيث كان الاسم قد كتب بخط النسخ العربي الواضح.

يتوسط ورقة الغلاف الخارجية عنوان كتب بخط كبير يختصر هذه العينة كتب بخط الرقعة هذا العنوان تجسد في جملة:"خطب من الدم إلى العرق".

في أسفل صفحة الغلاف اسم الوزارة التي تولت عملية جمع هذه الأخطبة وهي وزارة الإعلام والثقافة –الجزائر –عام 1979م.

تنقسم الكوربوس إلى قسمين:

1/- **محور المحاور**: حيث ينتمي إلى ميدان السياسة لذلك فالكوربوس هنا ليست مقارنة.

2/- **نوع النص**: سياسي.

تتكون الكوربوس أيضا من سبع وعشرين خطابا، يبلغ طول أكبرها واحدا وعشرين صفحة، أما أقلها طولا فيبلغ حدود صفحة واحدة.

إنها نصوص كتبت باللغة العربية الفصحى، في فترة حكم الرئيس الراحل "هواري بومدين"، حيث تصنف ضمن المجال السياسي المتعلق بدولة الجزائر في عهد الحزب الواحد، كما تنقسم هذه المنطقة الخطابية المتخصصة إلى مجالين زمنيين فرعيين:

1/ نصوص/أخطبة تنتمي إلى **مرحلة الدم/الثورة**.

2/نصوص/أخطبة تنتمي إلى **عهد العرق/البناء/الاستقلال/التصحيح**.

كما تتحدد في هذه الكوربوس الأخطبة حسب المناسبات، وهنا تتغير اللغة والافتتاحيات حسب المناسبات فنجد:

1. أربعة أخطبة تخص المناسبات التي تنتمي إلى المؤسسة العسكرية.
2. احدى عشر خطابا يخص المناسبات التي تتعلق بعيد الثورة وتاريخها.
3. أربعة أخطبة خاصة بمرحلة الاستقلال ومناسباتها.
4. ثمان أخطبة خاصة بعيد المجاهد.

نوع المدونة	عدد النصوص	مناسباتها
Ch-p.c Champ.politiq ue Corpus	27	4 للمؤسسة العسكرية
	27	4لمرحلة الاستقلال
	27	8تخص عيد المجاهد
	27	11 تخص الثورة.

2.المجموع العام لنصوص الكوربوس/العينة

لرقم	عنوان الخطاب وتاريخه	مساحته	الصفحة
1	نداء من مجلس الثورة1965/06/19..م.	أربع صفحات ونصف	ص 13.
2	تخريج الدفعة الثالثة من رجال الدرك1965/06/30	ثلاث صفحات ونصف	ص 19
3	تخريج أول دفعة من الضباط بشرشال1965/07/11	صفحتان ونصف صفحة	ص 25
4	افتتاح المتحف الوطني للثورة1965/08/20.	ثلاث صفحات	ص 29
5	عشية الذكرى الحادية عشرة للثورة1965/01/01م	صفحة ونصف	ص 33
6	الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة1965/11/01	أربع عشرة صفحة ونصف	ص 35
	تخريج دفعة19جوان لضباط	ثلاث صفحات	ص

7	الصف1965/06/10		51
8	يوم المجاهد1966/08/20	عشر صفحات	ص 55
9	تهنئة الشعب بالعيد الثاني عشر للثورة1966/10/31م	أربع صفحات ونصف	ص 56
0	الاحتفال بعيد الثورة التحريرية1966/11/1	ست عشرةصفحة	ص 71
1	الذكرى الثانية عشر لاندلاع الثورة1967/10/31	صفحة واحدة	ص 89
2	استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية1967/11/1	ثماني عشرة صفحة	ص 91
3	الاحتفال بعيد المجاهد1968/08/20	ست صفحات ونصف	1 09
4	الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة1968/11/1	ثماني عشر صفحة	1 17
5	اجتماع اللجنة الوطنية للخدمة الوطنية1968/12/23	صفحتان ونصف	ص 135
6	مهرجان شعبي بمناسبة يوم المجاهد1969/08/20	أربع صفحات ونصف صفحة	ص 139
7	المؤتمر الثالث لقدماء المجاهدين1969/10/28	احد عشرة صفحة ونصف	ص 145
8	عيد الثورة1968/11/1	صفحة ونصف	ص 157
9	الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة1968/11/1	واح وعشرين صفحة	ص 159
	ندوة اطارات الأمة1971/10/29	ست عشرة صفحة	ص

0			181
1	خطاب للأمة بمناسبة اندلاع الذكرى 18 لاندلاع الثورة	أربع صفحات ونصف	ص 179
2	تدشين المرحلة الأولى من طريق الوحدة الافريقية1976/10/26	صفحتان ونصف صفحة	ص 203
3	افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين1973/05/08	اثني عشرة صفحة	ص 207
4	بداية الحملة الوطنية لجمع وثائق الكفاح الوطني1978/05/08	أربع صفحات	ص 221
5	افتتاح استعراض الجزائر 1974/01/01	صفحة واحدة	ص 229
6	المؤتمر الخامس للمجاهدين1978/05/21	خمس عشرة صفحة	ص 233
7	تدشين القسم الثاني من الطريق الصحراوي	ثلاث صفحات	ص 249

3. حساب عدد المصطلحات وتحديددرجات الكثافة المصطلحية

يقصد **بكثافة المصطلحات** التدابير الكمية المستخدمة لتقييم درجة الثراء اللغوي، الذي يسمح لنا بتحديد درجة تخصص الأخطبة المنتمية لمجالات مهنية مختلفة، والمعبرة على درجة معينة من الخبرة المهنية(سنلمح ذلك بالتفصيل حين نصل إلى التحليل المعتمد من قبل كابريه)؛ لذلك فأول شيء يتعامل معه الدارس للغة التخصص بعد احضار الكوربوس هوتحديد كمية الوحدات المصطلحية ذات محدد واحدأوأكثر من محدد واحد، فالوحدة ذات المحدد الواحد هوما يعرف بالمصطلح البسيط داخل لغات التخصص ويعرف بالوحدة المعجمية في دراسات المعجم،أما ذات المحددين فيقصد بها المصطلح المركب، أومايعرف بالوحدات المصطلحية.

إن ارتفاع الوحدات المصطلحية هي التي تحدد لنا الميدان المعرفي المدروس، كما تؤمن لنا الحصر الدلالي الذي يقوم بعملية عزل المفهوم عن المفاهيم الارى المجاورة في مجالات أخرى؛ بمعنى مفاهيم تجاوره في حقول معرفية أخرى.

ونحصل على النسبة الناتجة جراء حاصل قسمة الوحدات المصطلحية على الوحدات المعجمية، وعبر الجدول التالي نرصد نرصد عدد توارد المصطلحات مع محدداتها:

رقم الخطاب	وحدة ذات محدد واحد	وحدة ذات محددين	وحدة ذات ثلاثة محددات	وحدة ذات أربعة محددات
خ.ر.33/01 و.	02	28	03	00
خ.ر.16/02 و.	03	02	01	00
خ.ر.5/03 و.	03	04	01	00
خ.ر.05/04.و.	00	04	01	00
خ.ر.76/05.و.	00	64	16	00
خ.ر.12/06.و.	00	01	11	00
خ.ر.87/07.و.	29	55	03	00
خ.ر.49/08.و.	41	07	01	00
خ.ر.93/09.و.	19	73	11	00
خ.ر.3/10.و.	01	02	00	00
خ.ر.153/11.و.	31	111	20	01
خ.ر.63/13.و.	38	29	06	00
خ.ر.31/15.و.	52	05	05	00
خ.ر.108/16.و.	52	51	05	00
خ.ر.21/17.و.	10	10	01	00
خ.ر.220/18.و.	48	141	31	00
خ.ر.113/19.و.	27	76	10	00

خ.ر.24/20.و.	09	14	01	00
خ.ر.19/21.و.	06	11	02	00
11خ02.00ر.22/ 139.و.	42	83	14	00
خ.ر.23/23.و.	04	13	06	00
خ.ر.6/24.و.	02	04	00	00
خ.لر.263/25.و.	83	86	13	01
خ.ر 25/27 .و.	02	15	08	00
// // // // //	00	00	00	00

ثـــانيا: صورة المؤلف والمؤلف الصورة داخل الخطاب المتخصص سياسيا

1.صورة المؤلف داخل الخطاب المتخصص

يسمح لنا ميدان "لغات التخصص" بمعالجة الخطاب المتخصص معالجة مختلفة عبر عزل المساحة الخطابية وفحصها؛ لذلك نكتشف- وهذا ماحدث بعد العزل والتحليل- أن مسألة السيادة الكاملة على الخطاب المتخصص وخاصة الخطاب السياسي غير موجودة تماما؛ بمعنى لايوجد مؤلف في الخطاب السياسي له ملكية خاصة لهذا الخطاب، على غرار الخطاب الأدبي، أوالخطاب الروائي.

لقد أعادنا تحليل الحزمة الخطابية للرئيس الراحل "هواري بومدين" من منظور لغات التخصص إلى التشكيك في الفروق التقليدية شأننا في ذلك شأن "دومينيك مينجوينو"[1] حين كانت رؤية المؤلف مقتصرة في ذلك الذي يتكلم في النص، أوشخص جسدي يأتي من السياق، وكانت صورة المؤلف تلك التي تنتمي إلى منتج النص والجمهور، فمعه تغيرت النظرة ليصبح المؤلف ليس ذلك الذي يتحدث في النص، والصورة عدم انتماء لا إلى هذا ولا إلى ذاك.

[1]Dominique maingueneau(**2009**); »***auteur et image d'auteure en analyse du discours***.le revueélectronique du groupe ADARR.vol;3;d.l.29/10/2019.11:00h.

إن المنهج المتعدد الأبعاد المعتمد في تحليل الأخطبة المتخصصة داخل لغات التخصص، كشف لنا بعد عملية العزل الخطابي في بعده الأول مدى التركيز السياقي لتحديد درجة الشفاهية ودرجة الكتابية داخل الخطابي المتخصص، وهذا البعد لا يحدد لنا درجة الشفاهية والكتابية فقط ، بقدر مايبحث أيضا في السؤال: **من الذي كتب الخطاب السياسي؟، أومن كتب الحزمة الخطابية ككل؟.**

بعد تحليل النسب اكتشفنا أن الخطاب المتخصص سياسيا، يبدأ شفاهيا، وهنا تأكدت لنا أقوال المستشار السابق"محيي الدين عميمور"، حين قال إن الخطاب السياسي تكتبه ذوات عديدة، جهاز يكمل بعضه بعضا.

لذلك فالمؤلف في الخطاب السياسي من مظور لغات التخصص هوخيال،يجعل المتلقي يميل إلى التصديق بأنه ملك لفرد حقيقي ووحيد، إن مشكلة الفردانية في الخطاب السياسي لم تحل بعد.

إن الرئيس الراحل "هواري بومدين" ليس هومؤلف الأخطبة السياسية المدروسة هنا،ولا هوبكاتبها،لذلك فهوصورة لمؤلف وظيفة لا أكثر، مؤلف يشغل وظيفة رئيس دولة، متعلق بنظام سياسي ومؤسسي هوالذي يحدد نمط الأخطبة.

لهذا فالمؤلف داخل هذه الحزمة الخطابية المدروسة لا تشير إلى شخص حقيقي بعينه؛ بل هوفي الحقيقة يؤدى أنا متعددة كما قال "كميشيل فوكو":" **موضوعات متعددة تشغلها ذوات عديدة**"[1]، وهنا تستذكر ما كتبه "محيي الدين عميمور"في هذا الشأن، حين كتب أن عملية كتابة الخطاب السياسي تمر بمراحل منها تجميع المعلومات المطلوبة التي يرتكز عليها الخطاب السياسي، وذلك يكون من مهام أجهزة متعددة تعمل لدى الدولة.

إن خطاب "بومدين" وإن تعددت فيه الأنا، فإن الملكية التي يمتلكها له هي ملكية وظيفة لاغير، داخل مجتمع ممارسة هذا الذي عرفته لنا " **ساندرا سانزمارتور**" على أنه:"**مجتمع الممارسة مجموعة من الأشخاص الذين يؤدون نفس النشاط أوالمسؤولية**

[1] Stephane olivese(**2003**) ; « **foucault,l'oeuvre,l'auteur** » ;le rveue question de communication.vol4 ;p325/410**http://journals.opendition.org**.

المهنية، الذين يهتمون بمشكلة مشتركة أواهتمام مشترك"[1]..ولذا يمكن القول إن صورة المؤلف بما هي مفهوم متعدد الأوجه لا يجب الخلط بينه وبين المؤلف؛ لذلك فتصورنا لمفهوم صورة المؤلف لا يختلف عن تصور "**ميشيل بوكوبزا كاهان**" حين قال:"**إنها تمثيلخيالي يشير إلى واقع خارجي مستنسخ في خطاب، حيث يمكننا أن نتحدثعن مرحلة تتطورداخل النص**".[3]؛ لذلك فالخطاب السياسي هونشاط لأكثر من ذات واحدة، أولذوات متعددة في مساحة اجتماعية ومهنية واحدة.

فالمؤلف في الخطاب السياسي من منظور لغات التخصص هوصورة فقط، فاقد لسيادة الملكية التي يمنحها له فعل الكتابة، كما يجب التأكيد على قضية مفادها أن الخطاب السياسي أول ما يخلق **كمنتج-بفتحالتاء-** ؛ أي أن الخطاب السياسي داخل صورة المؤلف يبدأ كمنتج بما هوانتماء للكتابية، وهنا يتمتع بدرجة كبيرة من التضامن بين أجزائه، كما يكون الخطاب السياسي عملية مع المؤلف الصورة؛ أي بانتقاله إلى عالم الشفاهية والالقاء الشفاهي، لهذا فصورة المؤلف تحدد لنا الشخص الحقيقي انطلاقا من المكتوب، وبالتالي فالمؤلف الحقيقي داخل هذه الحزمة الخطابية ليس ذاتا واحدة مشخصة في الرئيس الراحل "هواري بومدين"؛ بل مجموعة من الذوات الخفية تعمل داخل الجهاز الاداري للدولة، هذه الذوات هي التي تؤسس الخطاب، وتعطي للرئيس شرعية وضع اسمه عليه باعتباره مؤلف أومشغل وظيفة لاغير.

2. المؤلف الصورة داخل الخطاب المتخصص

إن الحديث عن المؤلف الصورة يشبه كثيرا الحديث عن **الخطاب المجمع في شكل حزم أرشيفية**، ففي بحثنا عن صورة المؤلف داخل الخطاب السياسي، وجدنا هذه الصورة تكرر **كتابيا/غراماتولوجيا مالا يتكرروجوديا/انطولوجيا**، لكن حين ينتقل بنا الحديث عن المؤلف الصورة فإننا مع شيء يتكرر **ميكانيكيا/آليا ولايتكرر وجوديا/انطولوجيا**.

[1] *http://www.voc.edu/dirulgacio/comein/es/numiro19/articles/article-sandra-sanz-martoz.html*.

هذا ما تفعله بنا الصور الملتقطة للشخص سواء عبر الفيديواوالفوتوغراف.إن صورة مؤلف الوظيفة داخل الخطاب المتخصص المنتمي إلى المجال السياسي "هواري بومدين"، هي في الحقيقة صورة رقمية حتى وإن بدت لنا في الظاهر فوتوغرافية، هذا مايذكرنا بقول "جاك أومون" في كتابه الصورة حين قال:"...أنا أراها على شاشة لا على ورق، كما يمكن تعديلها بأبسط مايكون"؛ لذلك فالمؤلف الصورة هنا والتي ستدرس من الناحية السيميائية ماهي إلا غرض مرئي بصري، نتوخى من الصور القديمة الدخول إلى عالم مغاير عن ذلك الذي نعيش فيه عبر رؤيتنا لأشياء مستحيلة التكررأوالحدوث.

أول ما نلمح صور للرئيس الراحل "هواري بومدين" ماثلة أمامنا لتؤدي وظيفة المؤلف الصورة، لا تقول لنا هذه الصور سوى أن الملتقط هوالرئيس الراحل "هواري بومدين" ثم تصمت دون قول شيء آخر.

ومثلما تكون صورة المؤلف خيالا لا حقيقة، كوننا نتعامل مع شيء مكرر كتابيا فقط، كذلك الأمر مع المؤلف الصورة أيضا خيالا، ذلك كونها لا تعدوأن تكون مجرد تأثيرات ضوئية، فيصبح الشخص الحقيقي خيالا داخل مادة ضوئية شديدة الحساسية.صامتة لا تجيب، تشير فقط أن هذا الشخص هو"هواري بومدين" دون الافصاح عن الخفايا السيميولوجية للملامح والسمات.

عبر هذا الفصل ستحلل هذه الصورة عبر أربعة عشر سمة على النحوالتالي:

1.2.الشعـر

إن الصور الملتقطة للرئيس الراحل "هواري بومدين" كانت توحي على شخصية هادئة الملامح، تشير الصور الملتقطة إلى شخص ذوشعر بني مائل للحمرة، متوسط النعومة، تتخلله مساحات من شعر الوجه الممتد إلى حدود الذقن، وهي موضة ظهرت مع منتصف الخمسينيات، كما اعتبرت سوالف الشعر على أنها علامة تاريخية تمتد إلى العصر الفيكتوري، أوعلامة على المحافظة، وفي إشارة أخرى كانت تدل أيضا على التمرد.

وبحسب "ناعومي آرتيكل" المتخصص في تحليل سيمياء الوجوه، فإن هذه السمة تدل على الحساسية المفرطة لمن يتميزون بها، حيث تتأذى مشاعرهم بسهولة، كما يعرف عنهم شدة التفكير فيما يقوله الارون عنهم، أوما يفعله معهم.

المبحث الثاني:تحليل الخطاب المتخصص من وجهة نظر لسانيات الإحضار:

تمهيد

إن المعالجة المعرفية للخطاب المكتوب المتخصص، تعتمد بالدرجة الأولى على الإهتمام ، والبحث في المتغيرات التي تطال النص المكتوب لفهم النص/الخطاب المتخصص، وذلك من أجل استكشاف بعض العلاقات القائمة داخل فهم عملية الكلام في النص/الخطاب المتخصص.

إن الخطاب السياسي هوخطاب متخصص، تحكمه لغة معبرة عن مجال مهني محدد، وكغيره من الأخطبة الارى له تسلسلات هرمية، بحكم الهياكل النصية المحددة عبر ميزات لغوية. إن لغات التخصص داخل **لسانيات الإحضار** هي المقابل للتعليمية داخل اللسانيات التطبيقية، والذي يعد حقلا بحثيا جديدا يعمل على البحث في كائن النص/الخطاب، وتحديدا مع الألفية الجديدة زاد هذا الحقل في التقدم المحرز حول معالجة الكائنات النصية/الخطابية المتخصصة، معالجة لم تحدث من قبل، وبالتالي مع لغات التخصص تم الانتقال النوعي من فكرة أن النص مجموعة من الكلمات المترابطة، إلى كون النص مجموعة من الجمل ذات الصلة القائمة على وحدة المعنى، إلى كون النص تشكيلة خطابية/نصية/(لغات التخصص سجلات وظيفية تتميز بموضوع معين[1])؛ أي الانتقال من وحدة المعنى إلى وحدة

[1]voir : Dr :m.teresa **(2008)(ikala.revista de linguage ycultura**.vol.13.n19/medellin.jan/june.2008.Dr : cabré/Dr :josep.m.castella.http// :cvc.cervantes.es./09/09/2019-22 :39 :11.

الاستخدام الوظيفي، كما انتقل مفهوم معالجة النص/الخطاب من المعنى الاستخدام الجامد، إلى دور الوظيفة القائمة على البعد التواصلي لهذه النصوص ، والأخطبة.

أولا : تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات الكوربوس

1. تحليل الحزمة الخطابية المتخصصة من منظور "جيوفاني بارودي"

يركز "جيوفاني بارودي"على أن أول فهم للخطاب المتخصص، يعتمد بدرجة كبرى على معرفة السمات اللغوية المميزة، حيث تكون هذه المعرفة مسئولة عن إدارة جزء مهم للوصول إلى فهم الخطاب المتخصص ولوجزئيا، كما يشير "بارودي" إلى أن الخطاب المتخصص لابد له من أن يفهم تواصليا، لكن التعامل مع لغات التخصص من وجهة النظر الأكاديمية تقوم على لسانيات التجميع، ولهذا فإن الدارسين في هذا الحقل مجبرين على التواصل مع النص/الخطاب من منظور الكتابية

الخطاب الأول بالأرقام

✓	**الأسماء :**
✓	45 اسم إشارة
✓	86 اسم موصول
✓	108 اسم ان
✓	288 اسما مقرونا بحرف جر.
✓	**حروف الجر:**
✓	434 حرف جر
✓	**ضمائر الجمع الخاصة بالمتكلم:**
✓	03ظاهرة
✓	38 مستترة
✓	**حروف العطف:**

✓	170حرفا
✓	**أدوات النفي:**
✓	31أداة
✓	**الأفعال المضارعة:**
✓	226 فعلا
✓	الحال:02
✓	اسم المكان:03
✓	**ضمائر الجمع الخاصة بالغائب:09**
✓	الأفعال المضارعة:226
✓	**الأفعال الدالة على زمن المستقبل:**
✓	16

الخطاب الثاني بلغة الأرقام

✓الاسم المجرور:	▪	**283**
✓حروف الجر:	▪	**283**
✓أسماء الإشارة:	▪	**29**
✓الأسماء الموصولة:	▪	**68**
✓الأفعال المضارعة:	▪	**74**
✓أدوات النفي:	▪	**17**
✓الصفات:	▪	**08**
✓الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	▪	**19**
✓حروف العطف:	▪	**124**
✓ضمائر المتكلم الدالة على الجمع:	▪	**02ظاهرة/33 واجبة**

	الاستتار.
✓الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	▪ 21
✓ضمائر الجمع الخاصة بالغائب:	▪ 07
✓الأفعال الناقصة:	▪ 08
✓ضمائر المتكلم المفرد:	▪ 00
✓أدوات النفي:	▪ 16
✓الأفعال الماضية:	▪ 12
✓أدوات عدم التيقن:	▪ 02
✓الأفعال الخاصة:	▪ 07
✓مجمل الأسماء:	▪ .380

الخطاب الثالث بلغة الأرقام:

✓ الأسماء المجرورة:	✓ .350
✓ أسماء الإشارة:	✓ .66
✓ الأسماء الموصولة:	✓ 68
✓ مجمل الأسماء:	✓ .484
✓ الحال:	✓ 01
✓ اسم المكان:	✓ 01
✓ الضمائر المفردة المعبرة عن المتكلم:	✓ الظاهرة:00/المستترة:01
✓ أدوات النفي:	✓ 16
✓ الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	✓ 25

✓ حروف العطف:	✓ 67
✓ ضمائر المتكلم الظاهرة:	✓ الظاهرة:02/المستترة:35 .
✓ حروف الجر:	✓ 350
✓ ضمائر الغائب الدالة على الجمع:	✓ 05
✓ ضمائر المتكلم الدالة على المفرد:	✓ 02
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 04
✓ أدوات الشرط:	✓ 00
✓ أدوات عدم التيقن:	✓ 01
✓ الأفعال الناقصة:	✓ 00
✓ حروف الجر:	✓ 350
✓ ضمائر المفرد المتكلم:	✓ 01
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 04

الخطاب الرابع بلغة الأرقام

✓ الأسماء المجرورة:	✓ 231
✓ أسماء الإشارة:	✓ 29
✓ الأسماء الموصولة:	✓ 47
✓ الصفات والأحوال:	✓ 03
✓ الضمائر المعبرة عن المتكلم المفرد:	✓ 00

✓	اسم المكان:	✓	02
✓	أدوات النفي	✓	05
✓	الأفعال الماضية:	✓	29
✓	الأفعال المضارعة:	✓	62
✓	الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	✓	28
✓	ضمائر المتكلم الدالة عن الجمع:	✓	03 ظاهرة/05: مستترة.
✓	حروف الجر:	✓	231
✓	حروف العطف:	✓	116
✓	ضمائر الغائب الدالة على الجمع:	✓	03
✓	الأفعال الناقصة:	✓	05
✓	ضمائر المتكلم الظاهرة:	✓	00 المستترة:05
✓	أدوات النفي:	✓	05
✓	الأفعال الخاصة:	✓	29
✓	أدوات عدم اليقين:	✓	00
✓	أدوات الشرط:	✓	00
✓	حروف الجر المقترنة بالأسماء	✓	231
✓	الأفعال الخاصة:	✓	29
✓	أدوات عدم التيقن:	✓	00

✓ مجمل الأسماء:	✓ 307

الخطاب الخامس بلغة الأرقــام:

✓ الأسماء المجرورة	✓ 287
✓ أسماء الإشارة	✓ 99
✓ الأسماء الموصولة:	✓ 49
✓ الصفات والأحوال:	✓ 00
✓ اسم المكان:	✓ 00
✓ أدوات النفي:	✓ 27
✓ الضمائر المعبرة عن المتكلم المفرد المستترة:	✓ 13
✓ الأفعال الماضية:	✓ 120
✓ الأفعال المضارعة:	✓ 166
✓ الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	✓ 03
✓ ضمائر المتكلم الدالة على الجمع :	✓ الظاهرة: 00 / المستترة:37
✓ حروف الجر:	✓ 287
✓ ضمائر الجمع الخاصة بالغائب:	✓ 07
✓ ضمائر المتكلم الظاهرة:	✓ 00
✓ أدوات النفي:	✓ 27

✓ الأفعال الناقصة:	✓ 23
✓ الضمائر المعبرة عن المتكلم المفرد الظاهرة:	✓ 00
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 26
✓ أدوات الشرط:	✓ 00
✓ أدوات عدم التيقن:	✓ 00
✓ مجمل توارد الأسماء:	✓ 435
✓ أحرف الجر:	✓ 287
✓ الضمائر المعبرة عن الغائب:	✓ 07
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 26

الخطاب السادس بلغة الأرقام

✓ الأسماء المجرورة:	✓ 225
✓ أسماء الإشارة:	✓ 44
✓ الأسماء الموصولة:	✓ 35
✓ مجمل الأسماء:	✓ 304
✓ الأفعال المضارعة:	✓ 158
✓ أدوات النفي:	✓ 05
✓ الصفات والأحوال:	✓ 00
✓ ضمائر الجمع الخاصة بالغائب:	✓ 00
✓ الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	✓ 04
✓ ضمائر الغائب الدالة على الجمع:	✓ 00
✓ حروف العطف:	✓ 126

✓ الأفعال الماضية:	68 ✓
✓ الأفعال الخاصة:	14 ✓
✓ ضمائر المتكلم المفرد:	10 ✓
✓ الأفعال الناقصة:	05 ✓
✓ حروف الجر:	225 ✓
✓ أدوات الشرط:	00 ✓
✓ أدوات عدم التيقن:	00 ✓
✓ أحرف الجر:	225 ✓
✓ الأفعال الخاصة:	14 ✓

الخطاب السابع بلغة الأرقام

الأسماء المجرورة:	156 ✓
أسماء الاشارة:	19 ✓
الأسماء الموصولة:	37 ✓
مجمل الأسماء:	212 ✓
أدوات النفي:	14 ✓
الصفات:	01 ✓
الأحوال:	01 ✓
الضمائر المعبرة عن المتكلم المفرد الظاهرة:	00 ✓
المستترة:	05 ✓
الأفعال المضارعة:	62 ✓
الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	03 ✓

ضمائر المتكلم الدالة على الجمع:	✓ 12
الظاهرة:	✓ 03
المستترة:	✓ 09
حروف العطف:	✓ 132
الأفعال الماضية الناقصة:	✓ 08
أفعال اتخاذ القرار:	✓ 01
أدوات عدم التيقن:	✓ 00
أدوات الشرط:	✓ 00
حروف الجر:	✓ 156
ضمائر المتكلم المفرد:	✓ 12
الظاهرة:	✓ 03
المستترة:	✓ 09

الخطاب الثامن بلغة الأرقام

✓ أسماء الإشارة:	✓ 40
✓ الأسماء المجرورة:	✓ 136
✓ الأسماء الموصولة:	✓ 25
✓ أدوات النفي:	✓ 14
✓ الأفعال المضارعة:	✓ 113
✓ الصفات والأحوال:	✓ 03
✓ الضمائر المعبرة عن المتكلم:	✓ 07
✓ مجمل الأسماء:	✓ 201
✓ الأفعال الدالة على زمن المستقبل:	✓ 03

✓ ضمائر المتكلم الدالة على الجمع:	✓ 06
✓ حروف الجر:	✓ 136
✓ ضمائر الجمع الخاصة بالغائب:	✓ 03
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 06
✓ الأفعال الناقصة:	✓ 04
✓ الضمائر الظاهرة المعبرة عن المتكلم:	✓ 00
✓ المستترة:	✓ 07
✓ أدوات الشرط:	✓ 00
✓ أدوات عدم التيقن:	✓ 00
✓ ضمائر المفرد الدالة عن المتكلم:	✓ 06
✓ حروف الجر المقرونة بالأسماء:	✓ 136
✓ الأفعال الخاصة:	✓ 00
✓ أدوات عدم التيقن:	✓ 00

9. المتغيرات اللغوية داخل النص المرجعي

النص المرجعي هومجمل المتغيرات الخطابية التي وقع اختيار الدارس عليها،وهي جزء من الكوربوس الجزء الأساسي للمدونة. وقد حمل هذا الجزء متغيرات لغوية من خلالها نحكم على الخطاب المتخصص بشكل عام. تمثلت هذه المتغيرات اللغوية عدديا في الآتي:

➢ 2732 اسما
➢ 2102 حرف جر.
➢ 923 حرف عطف
➢ 83 ضميرا خاصا بالمفرد المتكلم.

➢ 12 صفة
➢ 02 حال.
➢ 94 فعلا خاصا.
➢ 103 فعلا دالا على زمن المستقبل.
➢ 927 فعلا مضارعا.
➢ 58 فعلا ناقصا.
➢ 07 ظروف حال
➢ 04 اسماء خاصة بالأمكنة
➢ 00 اسم الزمان.

أ.2. تحليل البعد الأول داخل المتغيرات الخطابية الثمانية انطلاقا من متغيراتها اللغوية

أ.2.1. البعد الأول: التركيز السياقي والتفاعلي: تحديد درجة شفاهية الخطاب المتخصص

تحتوي المتغيرات الخطابية الثمانية، الموضوعة على مشرح التحليل اللغوي على السمات اللغوية الممثلة تعداديا في الآتي:

2732اسما،2102حرف جر،923حرف عطف،83ضميرا خاصا بالمفرد المتكلم،12 صفة،02 حال،94 فعلا خاصا،103فعلا دالا على زمن المستقبل،927 فعلا مضارعا،58فعلا ناقصا،07 حالا،04 ظرف دالا على المكان.

لقد سبق لـ"جيوفاني بارودي" وأن أشار إلى أن درجة الشفاهية تحددها السمات اللغوية داخل الكوربوس/الجزء الأساسي للمدونة؛ وكي نحكم على درجة شفاهية الخطاب المتخصص من عدمها لابد من ارتفاع توارد نسب ظروف الحال، وكذا الضمائر المعبرة عن المتكلم المفرد، كما يجب بالموازاة من ذلك، أن يشهد الخطاب المتخصص انخفاضا في درجة توارد النعوت والصفات، والأسماء وكذلك أحرف الجر.وهنا تتحدد لنا وتظهر بصورة جلية درجة شفاهية الخطاب المتخصص من عدمها.

بالنسبة للمتغيرات اللغوية المدروسة نلاحظ ارتفاعا في عدد توارد الأسماء، يليها مباشرة ارتفاع حاد في توارد أحرف الجر، وكذا حروف العطف، في حين سجلنا انخفاضا نسبيا في توارد الأفعال والصفات، وكذا انخفاضا شديدا وحادا في نسب توارد الحال؛ بالتالي، فإن أخطبة المدونة الخطابية الخاصة بالرئيس الراحل "هواري بومدين" هي أخطبة تنخفض فيها، أوبعبارة أصح تنعدم فيها درجة الشفاهية انعداما تاما (أوانخفاض حاد يميل إلى الانعدام).

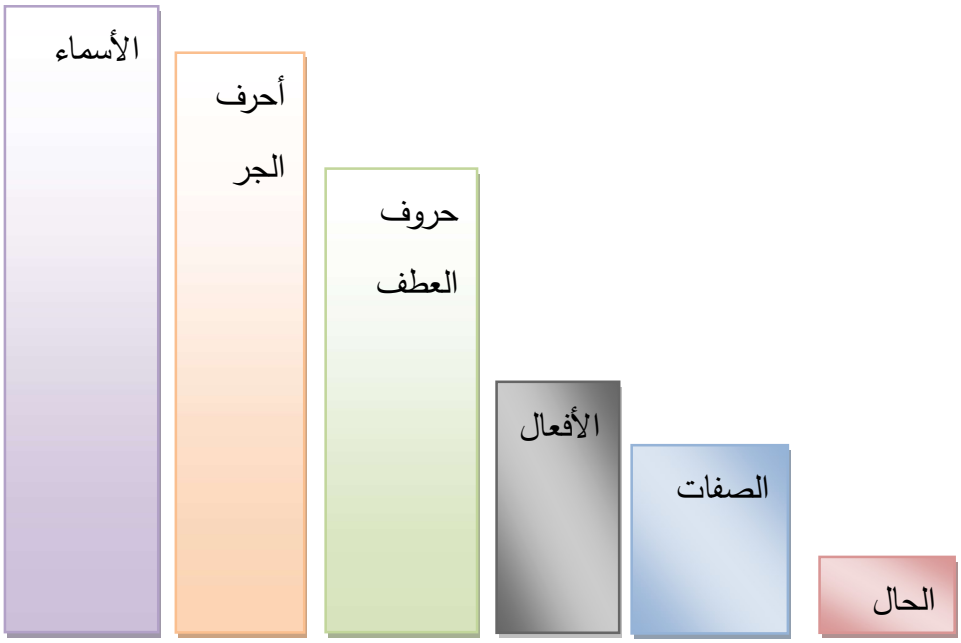

من خلال ما قدم للتو، نلمح تأكيدات المؤرخ" محيي الدين عميمور"حول حقيقة انتماء الخطاب السياسي إلى عالم الكتابية لا إلى عالم الشفاهية، وهذا يجرنا إلى التأكيد على قضية عدم وجود خطاب سياسي شفهي بحت، دون سابق إنذار، وقد سبق وأن أشار أن الخطاب السياسي هوخطاب مكتوب بالدرجة الأولى، ويمر عبر المراحل الآتية:

تجميع المعلومات المطلوبة التي يرتكز عليها موضوع الخطاب،-تحويل المادة دون حذف إلى نص مكتوب مطول، يحول في النهاية إلى نقط مرتجلة تلقى شفهيا.

وبالتالي تتأكد عبر المنهج المتعدد الأبعاد صحة وأقوال "محيي الدين عميمور" في شأن الشفهية، لذلك فقد كشف منهج "جيوفاني" أن معالم السياقية غير موجودة في الخطاب

المتخصص المنتمي إلى مجال السياسة، ليس لأنه نقل من عالم الشفاهية إلى الكتابية كما هوشائع، وإنما لأنه يفتقد منذ البداية إلى الشفاهية؛ أي منذ البداية مرتبط بمشيمة الفعل الكتابي، ومن هنا نستنتج أن لغة السياسة هي اللغة الوحيدة التي تكون أخطبتهاذات درجة كتابية مرتفعة، ودرجة شفاهية منخفضة مقارنة بأخطبة الميادين المتخصصة الارى.

أ.2.2. البعد الثاني: التركيز السردي: تحديد درجة الكتابية داخل الخطاب المتخصص

إن البعد الثاني بما يحمله من سمات لغوية، هوالذي يسمح للمتخصص في لغات التخصص بقياس وتحديد درجة كتابية المدونات المدروسة، ولتحديد درجة الكتابة في أي كوربوس/مدونة، لابد من تسجيل ارتفاع ملحوظ لضمائر الغائب الدالة على الجمع، وضمائر المتكلم الدالة على المفرد، حتى يكون الخطاب شفهيا، أما إذا سجلنا ارتفاعا لحروف العطف، وكذا حروف الجر، حينئذ الكوربوس تتجه نحوالكتابية، فقد سجلنا نسبة توارد ضمائر الغائب الخاصة بالمفرد المتكلم بنسبة بلغت 83 ضميرا، أما الغائب بلغت نسبة 31 ضميرا، في حين بلغت نسبة الأفعال الدالة على زمن المستقبل 103 فعلا، إذا قارناها بتوارد السمات اللغوية المتمثلة في حروف الجر نجد هذه الايرة قد بلغت نسبة قدرت بـ: 2102 حرف جر، و923 حرف عطف، وبالتالي فإن درجة الكتابية مرتفعة، ودرجة الشفاهية منخفضة.

أ.3.2. البعد الثالث: التركيز على الالتزام: تحديد درجة التخصصية داخل الخطاب المتخصص

يتكون هذا البعد من سمات لغوية تمثلت في الأفعال الخاصة/الأفعال الناقصة/أدوات النفي/ضمائر الجمع الدالة على الغائب/حروف الجر المقترنة بالأسماء.

ارتفاع الأفعال الخاصة هي التي يجب أن تميز هذا البعد، لأجل تحديد درجة تخصص الخطاب، لنجد عدد الأفعال الخاصة قد بلغ94 فعلا، أما درجة توارد الضمائر الدالة على جمع الغائب قد بلغ 31 ضميرا، في حين بلغ عدد الأفعال الناقصة 58 فعلا ناقصا.

كما شهدت الحزمة الخطابية المدروسة انعداما للبروز الواضح لضمير المتكلم الظاهر الدال على المفرد، ذلك لما تمليه قوانين سياسة لغة الخطاب السياسي الذي يكتب بلغة جمعوية.

بالتالي فإن درجة تخصص الخطاب موجودة بتوارد لأعلىنسبة أكد عليها "جيوفاني بارودي"، وهي سمة توارد الأفعال الخاصة.

أ.4.2. البعد الرابع: التأكيد على درجة تخصصية الخطاب المتخصص

البعد الرابع مكمل للبعد الثالث من حيث الوظيفة التي يملكها وهي تحديد درجة تخصصية المدونة الخطابية المدروسة، عبر هذا البعد؛ نلمح أن المدونة الخطابية تفتقر لأدوات الشرط، كذلك لأدوات عدم التيقن مما يجعلنا نتخلص من فرضية وجود خطاب داخل خطاب آخر محتمل، الأمر الذي يبتعد بالخطاب عن الموضوعية، فنجد أن الحزمة الخطابية عبر هذا البعد مرتبطة أشد الارتباط بفعل السرد، كذلك الوصف، عبر تفعيل سمتي التفسير والجدل مما يطبع على الخطاب السياسي سمة التخصصية والدقة.

أ.5.2. البعد الخامس التركيز التواصلي: تحديد عدم تخصصية الخطاب من عدمها:

يتكون من انخفاض أدوات الشرط وأحرفها، مع ارتفاع في توارد الأفعال الخاصة البالغ عددها94 فعلا خاصا، وكذا ضمائر المتكلم المفرد الذاتي بلغت نسبة تواردها 83 ضميرا؛ وبالتالي فإن السمات المرتفعة هي السمات الإيجابية،كما أن الارتفاع المسجل في نسب توارد أحرف الجر دليل على توفر معلومات مجردة للغاية وضاغطة جدا.

إن معرفة عدم تخصص درجة الخطاب من عدمها تتجلى في البعد الخامس، في حين الذي يحدد لنا درجة الشفاهية والكتابية داخل المدونة المتخصصة هوالبعد الأول بينما تبقى النسب متباينة داخل الأبعاد الارى.

كما أن درجة تخصص الخطاب يحدد بشكل واضح البعد الثاني والبعد الثالث، والنتيجة التي نخرج بها أيضا أن الخطاب سواء شفهيا أم كتابيا لا ينتقص ذلك من درجة تخصصه،

بعدما كنا نفهم أن درجة التخصص تكون فقط داخل الأخطبة المنتمية للميادين العلمية أوالتقنية

إن هذا التحليل هوتحليل للخطاب المتخصص في مستواه الأفقي، أما تحليل الخطاب في مستواه العمودي سيكون مع:" جوانتيفا أكوستا"و" ماريا تيريزا كابريه".

2. تحليل الحزمة الخطابية المتخصصة من منظور: "جوانتيفا أكوستا"و"ماريا تيريزا كابريه"

1.2.منطلقات "أكوستا"و"كابريه" التطبيقية

إن بحث المنطلقات البحثية عند كل من "جوزيف كاستيلا أكوستا"و"ماريا كابريه" حيال الخطاب/النص المتخصص، كانت في معظمها نظرية، لكن باشتراكه مع "كابريه" بحثيا تطعم البحث بمنطلقات نظرية متلاقحة مع أخرى تطبيقيا.

حسب "ماريا تيريزا كابريه"، فإن الحديث عن النص/الخطاب المتخصص هوتمييز بين لغة عامة وأخرى خاصة؛ لذلك فإن النص المتخصص هوتمييز بين اللغة العامة واللغة الخاصة، لذلك فالنص المتخصص هوأداة ونتيجة للنشاط التواصلي المنجز، المتعلق بنشاط اجتماعي متخصص.

كما أن الخطاب السياسي باعتباره تعبير عن اللغة السياسية، أولغة الميدان السياسي، فإن هذا النص حسب "أكوستا" يتميز بالوحدة الهيكلية المشكلة له، كالجمل المتماسكة، ولتركيبة نوايا معقدة مثل نية المؤلف واستراتيجيته في التواصل، بالإضافة إلى المرسل إليه.

أ.1.2. التعريف بالمجموعة الخطابية

المدونة قيد الدراسة هي مجموعة خطابية مكونة من 254 صفحة، وثلاثون خطابا، أربعة أخطبة خاصة بمناسبات المؤسسة العسكرية، وأحد عشر خطابا خاصا بتاريخ الثورة، وأربعة أخطبة خاصة بمرحلة الاستقلال ومناسباتها وثمان أخطبة خاصة بعيد المجاهد.

أ.2.2. تحديد اللغة التي كتبت بها هذه المدونة

اللغة التي كتبت بها هذه المجموعة الخطابية هي اللغة العربية الفصحى؛ أي لغة الاختصاص؛ بمعنى النظام اللغوي الشمولي المعبر عن لغة تخصص معينة، أومايعرف بالنظام اللغوي الجزئي الذي يخص ميدان العلوم السياسية.

تنتمي إلى مجال السياسة، تحديدا دولة الجزائر، تنقسم هذه المنطقة الخطابية من حيث الزمان إلى 12 حزمة زمنية؛ بمعنى أكثر من حقبة زمنية واحدة متوزعة على :

1974/1973/1972/1971/1970/1969/1968/1968/1967/1966/1965

/1978/1976. يختلف طول الأخطبة من خطاب إلى آخر، حيث يبلغ أقصره طولا داخل المدونة صفحة واحدة، أما أطولها طولا يتكون من 21 صفحة.

أ.3.2/- اختيار المتغيرات الخطابية:

يقصد بالمتغيرات الخطابية، الاتبار الدقيق لمجموعة من الأخطبة داخل النص الكلي، والمتغيرات الخطابية تمثل نصا جزئيا مرجعيا مقارنة بالنص العام؛ أي الكوربوس بصفة عامة.

الرقم	عنوان الخطاب وتاريخه	مساحته	الصفحة
01	نداء من مجلس الثورة1965/06/19..م.	**أربع صفحات ونصف**	ص13.
02	تخريج الدفعة الثالثة من رجال الدرك1965/06/30	**ثلاث صفحات ونصف**	ص19
03	تخريج أول دفعة من الضباط بشرشال1965/07/11	**صفحتان ونصف صفحة**	ص25
04	افتتاح المتحف الوطني للثورة1965/08/20.	**ثلاث صفحات**	ص29
05	عشية الذكرى الحادية عشرة للثورة1965/01/01م	**صفحة ونصف**	ص33
06	الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة	**أربع عشرة صفحة ونصف**	ص35

	للثورة1965/11/01		
07	تخريج دفعة19جوان الصف1965/06/10	لضباط **ثلاث صفحات**	ص51
08	يوم المجاهد1966/08/20	**عشر صفحات**	ص55
09	تهنئة الشعب بالعيد الثاني للثورة1966/10/31م	عشر **أربع صفحات ونصف**	ص56
10	الاحتفال بعيد الثورة التحريرية1966/11/1	**ست عشرةصفحة**	ص71
11	الذكرى الثانية الثورة1967/10/31	عشر لاندلاع **صفحة واحدة**	ص89
12	استعراض الخطط العملاقة الاشتراكية1967/11/1	للثورة **ثماني عشرة صفحة**	ص91
13	الاحتفال بعيد المجاهد1968/08/20	**ست صفحات ونصف**	109
14	الذكرى الرابع الثورة1968/11/1	عشرة لاندلاع **ثماني عشر صفحة**	117
15	اجتماع اللجنة الوطنية الوطنية1968/12/23	للخدمة **صفحتان ونصف**	ص135
16	مهرجان شعبي بمناسبة يوم المجاهد1969/08/20	**أربع صفحات ونصف صفحة**	ص139
17	المؤتمر الثالث المجاهدين1969/10/28	لقدماء **احد عشرة صفحة ونصف**	ص145
18	عيد الثورة1968/11/1	**صفحة ونصف**	ص157
19	الذكرى السادس الثورة1968/11/1	عشرة لاندلاع **واح وعشرين صفحة**	ص159
20	ندوة اطارات الأمة1971/10/29	**ست عشرة صفحة**	ص181
21	خطاب للأمة بمناسبة اندلاع الذكرى 18 لاندلاع الثورة	**أربع صفحات ونصف**	ص179

22	تدشين المرحلة الأولى من طريق الوحدة الافريقية1976/10/26	**صفحتان ونصف صفحة**	ص203
23	افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين1973/05/08	**اثني عشرة صفحة**	ص207
24	بداية الحملة الوطنية لجمع وثائق الكفاح الوطني1978/05/08	**أربع صفحات**	ص221
25	افتتاح استعراض الجزائر 1974/01/01	**صفحة واحدة**	ص229
26	المؤتمر الخامس للمجاهدين1978/05/21	**خمس عشرة صفحة**	ص233
27	تدشين القسم الثاني من الطريق الصحراوي	**ثلاث صفحات**	ص249

أ.4.2. تحديد الوحدات المعجمية والوحدات المصطلحية

يقصد بكثافة المصطلحات التدابير الكمية المستخدمة لتقييم درجة الثراء اللغوي، الذي يسمح لنا بتحديد درجة تخصص الأخطبة المنتمية لمجالات مهنية مختلفة، والمعبرة على درجة معينة من الخبرة المهنية(سنلمح ذلك بالتفصيل حين نصل إلى التحليل المعتمد من قبل كابريه)؛ لذلك فأول شيء يتعامل معه الدارس للغة التخصص بعد احضار الكوربوس هوتحديد كمية الوحدات المصطلحية ذات محدد واحدأوأكثر من محدد واحد، فالوحدة ذات المحدد الواحد هوما يعرف بالمصطلح البسيط داخل لغات التخصص ويعرف بالوحدة المعجمية في دراسات المعجم،أما ذات المحددين فيقصد بها المصطلح المركب، أومايعرف بالوحدات المصطلحية.

إن ارتفاع الوحدات المصطلحية هي التي تحدد لنا الميدان المعرفي المدروس، كما تؤمن لنا الحصر الدلالي الذي يقوم بعملية عزل المفهوم عن المفاهيم الارى المجاورة في مجالات أخرى؛ بمعنى مفاهيم تجاوره في حقول معرفية أخرى.

ونحصل على النسبة الناتجة جراء حاصل قسمة الوحدات المصطلحية على الوحدات المعجمية.

إن الوحدات المعجمية تأتي منفصلة غير مركبة، في حين تأتي الوحدات المصطلحية مركبة من شقين: محدد+محدد(بفتح الدال في الأول وبكسرها في الثاني)، تأتي عملية تحديد الوحدات المصطلحية ثم فرزها لتحديد الكثافة داخل الخطاب المتخصص من أجل الحكم النهائي على تخصص الحزمة الخطابية من عدمه.

رقم الخطاب	وحدة محدد واحد	ذات	وحدة محددين	ذات	وحدة ثلاثة محددات	ذات	وحدة أربعة محددات	ذات
خ.ر.33/01 و.	02		28		03		00	
خ.ر.16/02 و.	03		02		01		00	
خ.ر.5/03 و.	03		04		01		00	
خ.ر.05/04.و.	00		04		01		00	
خ.ر.76/05.و.	00		64		16		00	
خ.ر.12/06.و.	00		01		11		00	
خ.ر.87/07.و.	29		55		03		00	
خ.ر.49/08.و.	41		07		01		00	
خ.ر.93/09.و.	19		73		11		00	
خ.ر.3/10.و.	01		02		00		00	
خ.ر.153/11.و.	31		111		20		01	
خ.ر.63/13.و.	38		29		06		00	
خ.ر.31/15.و.	52		05		05		00	
خ.ر.108/16.و.	52		51		05		00	
خ.ر.21/17.و.	10		10		01		00	
خ.ر.220/18.و.	48		141		31		00	

خ.ر.113/19.و.	27	76	10	00
خ.ر.24/20.و.	09	14	01	00
خ.ر.19/21.و.	06	11	02	00
11خ02.00ر.139/22.و.	42	83	14	00
خ.ر.23/23.و.	04	13	06	00
خ.ر.6/24.و.	02	04	00	00
خ.لر.263/25.و.	83	86	13	01
خ.ر25/27 .و.	02	15	08	00
// // // // //	00	00	00	00
	405	898	128	02

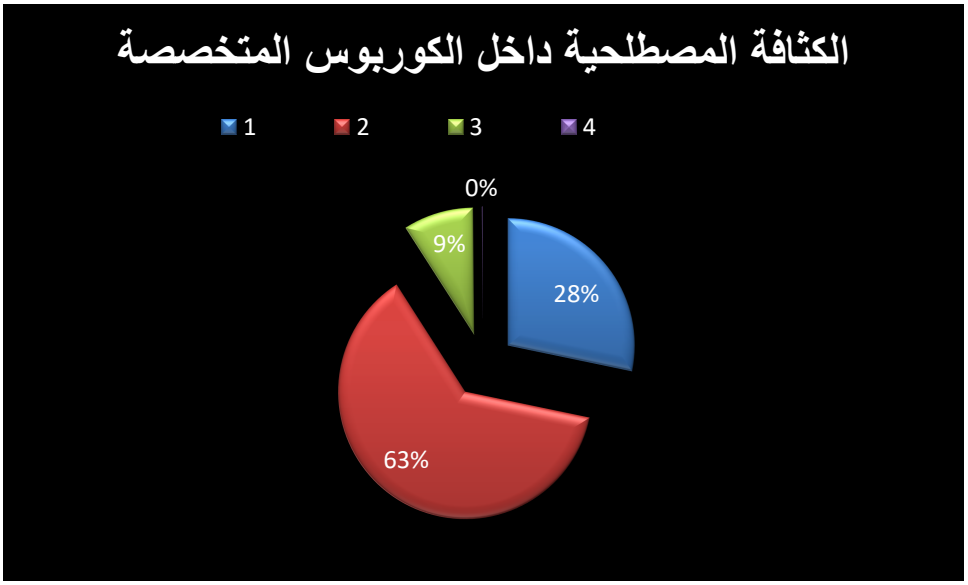

الشكل10:الكثافة المصطلحية داخل الكوربوس المتخصصة

من إعداد الباحث باستعمال معطيات:.EXELL

بلغت نسبة الوحدات المعجمية **28%**، في حين بلغت نسبة الوحدات المصطلحية ذات محددين نسبة **63%**، كما بلغت نسبة الوحدات ذات ثلاث محددات نسبة **09%**، لتحتل الوحدات المصطلحية لأكثر من ثلاثة محددات نسبة **0%**.

إن هذه النسب سمحت لنا بتحديد قياس طول الخطاب المتخصص من جهة، وطول العينة المتخصصة من جهة أخرى، كما أن النسب المئوية يقيس ويقيم لنا مدى ثراء العينة اللغوية عبر ثروتها المصطلحي

المبحث الثالث:تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات الخطاب

1. عند "سيلفيا مونتيرومارتينيز"

ترى "سيلفيا" أن الأفعال هي وحدات معجمية ذات تعالق تركيبي، كونها تؤسس لعلاقات بين مختلف الجهات الفاعلة في الخطاب، لذا فهي تحيل إلى أنواع من الإجراءات، تقول في هذا الصدد:"...لا يهدف اقتراح تصنيف الأفعال الواردة في الخطاب المتخصص إلى إنشاء حجرات مانعة لتسرب الماء، بقدر ما نفكر من خلاله في فهم الوحدات اللفظية ذات طبيعة مختلطة، إنه تصنيف يركز على كل مجال من مجالات التخصص"[1]، وطبقا لذلك حددت لنا "سيلفيا" أربعة أنواع تصنيفية للأفعال:

1* أفعال خطابية/استطرادية،2* أفعال مصدرية،3* أفعال مساعدة،4* أفعال إنجازية.

1. تحليل الخطاب الأول : الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة:1965/11/1م

نلمح في الخطاب الأول تواجد 132 فعلا خطابيا، والأفعال الخطابية هي أفعال كلام استطرادية، بينما شكل توارد الأفعال الاستطرادية نسبة قدرت بـ:17 فعلا؛ لذلك فالأفعال المصدرية لايمكن تمييزها إلا إذا أضيفت إلى وحدة لغوية أخرى تنقلها من اللاتخصص إلى التخصص؛ لذلك فنحن لا نقصد بالأفعال المصدرية في لغات التخصص تلك التي لها علاقة بالجانب التركيبي، وإنما تلك الأفعال التي لايمكننا الحصول على قيمتها المتخصصة إلا عندما تكون جزءا من تلك التي تكملها، هذا ما أطلقت عليه" سيلفيا" اسم مكملات الأفعال.[1].

[1] silvia.m.m.**(2002) « verbosy discourso especializado** »article télecharchable.universidad pompeu.fabra(ESPANA).***http :elies.redirs.es/elies19/cap122***.

[1] للمزيد يراجع الفصل الثاني. لغات التخصص ص.37/36.

كما نشاهد انعدام توارد الأفعال المساعدة، كون هذا النوع من الأفعال غير موجود في النظام اللغوي الأكبر للغة العربية (لغات الاختصاص)، وبالتالي يغيب داخل عربية التخصص، في حين تتواجد هذه الأفعال داخل الأنظمة اللغوية الكبرى (اللغة الفرنسية/ اللغة الإنجليزية/اللغة الاسبانية) لتنعكس تواجديا في انجليزية التخصص، وكذا فرنسية التخصص، أواسبانية التخصص، وتتمثل في فعل الملكية وفعل الكينونة؛ لذلك فالنظام اللغوي الأكبر الذي كتبت به هذه الحزمة الخطابية لا يعترف بنيويا بوجود أفعال مساعدة.

2. 2. عند:"لويس كورتيز"

1.2. البدايات والاغلاقات داخل الحزمة الخطابية المتخصصة

إن الخطاب السياسي المدون، والمنقول في حزم خطابية، لهوبالفعل كائن مغلق صعب جدا، لذا يتطلب تحليل لغته المتخصصة من الدارس في حقل التخصص مراعاة وحداته الخطابية من منظور مختلف، تخترق المعالجة التقليدية، عبر تمييزه لنوعين مختلفين من الوحدات الرئيسة.

تقاس جودة الخطاب المتخصص انطلاقامن بداياته، حيث إن البداية الممتازة تخصصيا هي تلك التي تتجنب الطول لصالح الإيجاز، والشهادة، الهاربة من الارتباك، والابتذال، لذلك يرى "لويس كورتيز" أن ما مر به من تحليل الأخطبة السياسية المتخصصة لم يجد فيها مكانا للزخرفة، أوأبنية للديكورات اللغوية المتعالية.

تتحدد البدايات والاغلاقات من خلال المناسبات التي تنتمي إليها الأخطبة، ففي الكوربوس المدروسة نجد أن الحزمة الخطابية ككل تتربع على أربع مناسبات، مناسبات خاصة بالمؤسسة العسكرية، منسابات خاصة بأعياد الثورة، مناسبات خاصة بتاريخ الثورة،وأخرى خاصة بعيد المجاهد.

سنلمح أثناء التحليل كيف أن البدايات والاغلاقات داخل الحزمة الخطابية تتغير وفق مصطلحات متخصصة لتعبر عن تاريخ الخطاب من جهة، مناسبته من جهة أخرى.

2.2. الاغلاقات والنهايات الخاصة بمناسبات المؤسسة العسكريا خطابيا

نداء من مجلس الثورة	19/جوان1965م.
تخريج ثالث دفعة من رجال الدرك الوطني.	30جوان1965م.
تخرج أول دفعة من ضباط الصف بشرشال.	11جويلية1965م.
تخريج دفعة 19جوان لضباط الصف البليدة.	10جوان 1966م.

أ.1. تحليل الخطاب الأول الخاص بمناسبات المؤسسة العسكرية

نداء من مجلس الثورة:19جوان 1965م

يحتوي الخطاب السياسي الأول حسب "كورتيز" مايعرف بالبدايات، حيث أن البدايات هي في الحقيقة عبارة عن وحدات لغوية فرعية معبرة عن تسلسلات خطابية إما سابقة أوتالية.

ويقصد بالتسلسلات الخطابية الفقرات المفصولة بوحدات فرعية، حيث تشكل فواصل لغوية مكررة داخل الخطاب السياسي الواحد، تسمح بمد نسيج الخطاب وصولا به إلى غزرة النهاية الخطابية، أوالاغلاق الخطابي.

إن الوحدات الفرعية هي الاستهلالات/ البدايات/الفواتح الخطابية المشكلة لجسد الخطاب/النص من الناحية الطبوغرافية.

يحتوي هذا الخطاب على ست تسلسلات خطابية، فصل فيما بينها عبر وحدات فرعية، وهي أساسية التواجد داخل لغة الخطاب السياسي.

أ.1.1. الوحدة الفرعية الأولى: تكونت من التركيب اللغوي التالي:

" أيها الاوة المواطنون": حيث جاءت مكونة من المنادى وهاء التنبيه+ البدل المرفوع.

أ.1.2. الوحدة الفرعية الثانية: تكونت من التركيب اللغوي التالي:

"أيها الشعب الأبي": حيث جاءت مكونة من المنادى+هاء التنبيه+البدل المرفوع يليه النعت المرفوع.

أ.3.1. الوحدة الفرعية الثالثة: تكونت من التركيب اللغوي التالي:

"أيها الشعب الجزائري الكريم": حيث جاءت مكونة من المنادى وهاء التنبيه+البدل المرفوع+الصفة ويليها النعت المرفوع.

أ.4.1. الوحدة الفرعية الرابعة: تكونت من التركيب اللغوي التالي:

"أيها الشعب الجزائري الأبي"مكونة من نفس التركيب اللغوي للوحدات السابقة.

أ.5.1.الوحدة الفرعية الخامسة: تكونت من التركيب اللغوي التالي:

" أيها الاوة المواطنون": مكونة من صيغة المنادى+لاالبدل.

كما انتهى الخطاب الأول الخاص بمناسبات المؤسسة العسكرية بإغلاق/نهاية ترتبط فيها بالبداية، وتتواشج ممن خلالها التسلسلات الخطابية معنويا، عبر الاشارة إلى ماحققه الخطاب وما سيحققه، لخدمة قضية استمرارية الخطاب، وهي اجتياز المحن بعد هذا التصحيح، الذي جاء لرد الثورة حتى لا تنحرف عن مسارها السياسي الصحيح.

كما يعتبر الخطاب الأول هوالخطاب الوحيد الذي انحرف تركيبيا ودلاليا من ناحية التوظيف التركيبي للافتتاحيات، فقد عرف في افتتاحيات الأخطبة الخاصة بالمؤسسة العسكرية تميزها وفرادتها التركيبية المحققة لتمايز دلالي متخصص يحكم اللغة المتخصصة المعبر عن مجال المهنة المنتمية إليه.في حين نشهد عودة السلامة التركيبية في باقي الأخطبة الارى وهذا ما سوف يتطرق إليه في الخطاب الثاني من أخطبة المؤسسة العسكرية.

أ.2. تحليل الخطاب الثاني الخاص بمناسبات المؤسسة العسكرية

"تخريج الدفعة الثالثة من رجال الدرك بزرالدة":30 جوان 1965م.

يتكون من خمس وحدات ذات نسق نصي، في شكل تسلسلات خطابية، تفصلها خمس وحدات فرعية وهي أساسية في لغة الخطاب السياسي، استعمالا، ووظيفة.

❖ الوحدة الفرعية الأولى:	➢ "إخواني رجال الدرك وأعضاء الدفعة الثالثة"

❖ الوحدة الفرعية الثانية:	➢ "إخواني"
❖ الوحدة الفرعية الثالثة:	➢ "إخواني"
❖ الوحدة الفرعية الرابعة:	➢ "إخواني"
❖ الوحدة الفرعية الخامسة:	➢ "إخواني".

نلاحظ استخدام "بومدين" للفظ "**إخواني**" للذهنية السيارية التي تتبنى الاشتراكية عقيدة، من جهة؛ حيث استخدم مصطلح "إخواني" التابعة لجمع "إخوان" وليس"اخوة"للدلالة على أن مايجمع الجزائريين هنا هوعلاقة الوطن/ الدين/العقيدة السياسية وليس النسب، كما في مصطلح "إخوتي" من "إخوة"، وهذا ما أشار إليه "صاحب الصحاح حين قال في مامعناه أن أكثر مايدل عليه لفظ الاوان يكون في الأصدقاء، أما الاوة فيكون في الولادة.

ويكثر هذا المصطلح تواردیا في أخطبة بومدين التي لها علاقة بالمؤسسة العسكرية، ومناسباتها، كتخريج الدفعات العسكرية، وتقليد الرتب العسكرية وكذا منح الأوسمة.

لذلك يستخدم كثيرا "بومدين" لفظ "الاوان"، وحتى لفظ "إخوة" داخل المناسبات الخاصة بالمؤسسة العسكرية على وجه التحديد، ليدل به دلاليا على أخوة الانتماء لا أخوة الولادة، وقد شاع هذا المصطلح بين رجال السياسة الذين عاصروا الرجل، فقد ذكر لفظ الاوان أيضا على لسان الراحل "أحمد بن بلة" حين قال:...شعرت أن الاوة خدعوني وغدروا بي، وأن فيه انقلابا"[1].ويقول في مناسبة أخرى:"أنا الآن عمري 86 سنة، ومازلت والحمد لله في صحة جيدة، ولي بيتي وأولادي، لقد قضيت 8 سنوات سجنا عند فرنسا، و15سنة سجنا عند الاوان"[2]

3.الافتتاحيات والإغلاقات الخاصة بمناسبات الثورة التحريرية

19 نوفمبر 1965م.	الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة.
31 أكتوبر 1966م.	الاحتفال بعيد الثورة التحريرية.
1 نوفمبر 1966م.	الاحتفال بعيد الثورة التحريرية.

[1] نجيب بن مالك؛(2018)؛أحمد بن بلة.سيرة كرونولوجية.ص47.بتصرف.
[2] المصدر نفسه؛ ص 76 بتصرف.

1 نوفمبر 1969م.	عيد الثورة.

أ.1 . تحليل خطاب:" الاحتفال بعيد الثورة التحريرية": 1 نوفمبر 1968م

❖ الوحدة الفرعية الأولى:	"أيها المواطنون".
❖ الوحدة الفرعية الثانية:	"أيها المواطنون"

يحتوي هذا الخطاب من الناحية الطبوغرافية العديد من التسلسلات الخطابية، ترتبت عن وحدتين فرعيتين، يعتبر هذا الخطاب من أكثر الأخطبة طولا وتربعا للمساحة داخل النص المرجعي العام، وفيه تقديس لذكرى مجيدة، ذكرى اندلاع الثورة، مناسبة تحددت مصطلحاتها التركيبية والدلالية مفصليا بين مرحلتي الدم والعرق، الكفاح والبناء، لهذا جاءت الافتتاحية الأولى مستهلة بجملة النداء:"أيها المواطنون"، نلاحظ على هذا المصطلح من وجهة نظر التخصص أنه يجمع بين أطياف الشعب الجزائري، سواء مدنيين أم عسكريين، والمواطنون في هذا الصدد جمع لمفرد مواطن المشتقة من المواطنة، التي يقصد بها ذلك الآداء الفردي للواجبات المفروض من قبل العقد الالاقي بين الوطن (الجزائر) وأولادها، وقد أتى هذا الخطاب في افتتاحيته مستهلا بجمع المذكر السالم في حالة الرفع دون جمع المؤنث للتعظيم، فالتعظيم لا يتحقق إلا بحضور جمع المذكر السالم، كما أن التعبير بصيغة الجمع المذكر في لغة الساسة يأتي تعبيرا عن كلا الجنسين، كما يصحب الافتتاحيات الخطابية المستهلة بجملة النداء"أيها المواطنون" بروزا واضحا لضمير المتكلم الدال على الجمع، المتمثل في الضمير المنفصل "نحن"أو"نا" الفاعلين، حيث تأتي "نا" الفاعلين داخل اللغة السياسية بصورة كثيفة مقرونة بالأفعال الماضية، مثل "عمدنا" قررنا" بدأنا".

هذا ما يسمح لصاحب اللغة السياسية بالخروج من شرنقة الذات النرجسية إلى وحدة المصير المشترك.

فجميع الأخطبة التي لها مناسبات وطنية تخص الشعب الجزائري، جاءت مستهلة بجمع المذكر السالم، ليتمدد الخطاب في شحناته، فكلما كانت المناسبة وطنية عامة لا تخص فقط المؤسسة العسكرية، كان الاستهلال الافتتاحي فيها بجملة النداء" أيها

المواطنون"، وكلما كانت المناسبة عسكرية، أومنتمية للمؤسسة العسكرية، جاء الاستهلال بقوله: "أيها الاوان"، كما نحدد فيها غليانا كبيرا لضمائر المتكلم الدالة على الجمع، و"نا" الفاعلين لا المفعولين

أ.2. تحليل خطاب:" الاحتفال بعيد الثورة التحريرية": 1966/11/1م

❖ الوحدة الفرعية الأولى:	➢ "أيها الشعب الجزائري".
❖ الوحدة الفرعية الثانية:	➢ "أيها الاوة المواطنون".
❖ الوحدة الفرعية الثالثة:	➢ "أيها الاوة المواطنون"..
❖ الوحدة الفرعية الرابعة:	➢ "أيها الاوة المواطنون".
❖ الوحدة الفرعية الخامسة:	➢ "أيها الاوة المواطنون".

يتربع هذا الخطاب الذي يحتل المكانة العاشرة في الكوربوس الإجمالية، على خمس وحدات فرعية ترتبت عنها عدة تسلسلات خطابية، وقد جاءت الوحدة الفرعية الرأسية مكونة من عبارة:"أيها الشعب الجزائري"، بداية استهلالية بجملة النداء، لتأتي بعدها الفواتح الفرعية مكونة من التركيب اللغوي المتمثل في "أيها الاوة المواطنون"، وأحيتنا، "أيها المواطنون"، في شكل فواصل لفظية متكررة، وقد استخدم "بومدين" عبارة"أيها الشعب الجزائري" لبيان العموم، في حين استخدم لفظ المواطنون المشتقة من المواطنة ولم يقل الوطنيون؛ ذلك لأن المواطنة هي عقد أخلاقي بين الجزائري والدولة، عبر آداء الواجبات المفروضة عليه من قبل هذه الدولة، أما الوطنية ، فهي حس قلبي ضميري كما نجده في الافتتاحيات الخاصة بالدرك الوطني، كذلك الوطنية هي شعور بالوطن، أما المواطنة هي قيام بالواجبات تجاه هذا الوطن.

لذلك فأخطبة "بومدين" هي جزء من "جمهوريات الخوف"، التي تطبق على الفرد الصرامة، وعدم التسامح مع من يهمل واجباته تجاه الدولة، وتأتي هذه الافتتاحية دوما للتذكير على أن لفظ المواطن في هذه اللغة التي تنتمي إلى حقبة سياسية ذات حكم خاص ليدل على مرحلة تالية من عمر الثورة، فبعد مرحلة الدم والتضحية، تأتي مرحلة العرق

والبناء، وهنا تذكير بما يجب القيام به، بالدين الذي قطعه جيل ما في مرحلة مضت لجيل قادم في مرحلة آتية؛ بمعنى وفاء يقدمه جيل الاستقلال لجيل الثورة.

فإذا كانت الافتتاحيات الخاصة بالمؤسسة العسكرية مختلفة وواحدة، تأتي أيضا افتتاحيات الاحتفال بتاريخ الثورة واحدة ومختلفة عن الافتتاحيات العسكرية تركيبيا ودلاليا، كما لا ننسى أن في الافتتاحيات الخاصة بلغة السياسة عند "بومدين" تبقى مسحة من الايديولوجيا الثورية في الفكر البومديني مطبوعة على لغة الخطاب وصفحاته.

4.2. الإفتتاحيات والإغلاقات الخاصة بعيد المجاهد

"يوم المجاهد"	20أوت1966م.
"المؤتمر الثالث لقدماء المجاهدين"	28/أكتوبر 1969م.

أ.1. تحليل خطاب:"يوم المجاهد":1966/08/20م

❖ الوحدة الفرعية الأولى:	➢ "إن الشعب الجزائري"
❖ الوحدة الفرعية الثانية:	➢ "أيها الاوة"

يتربع الخطاب السادس من جسم الكوربوس من واحد وثلاثين وحدة فرعية مؤسسة لتسلسلات خطابية، حيث استهل الخطاب بجملة التوكيد المكونة من أداة التوكيد والنصب، ذلك لأهمية اوقع المناسبة على صاحب الخطاب، كونها أيضا قضية شعب بأكمله، هذا يعود إلى الكل الذي ينتمي إليه بومدين، وهوالمؤسسة العسكرية انتماء وتخرجا،والروح الثورية التي يتحلى بها. لذلك فجملة التوكيد أبلغ من جملة النداء داخل الخطاب السياسي.

كما نجد أن الذي يصنع لغة الخطاب السياسي، ليس فقط صاحب الخطاب، أوما يعرف في لغة السياسة بمؤلف الوظيفة، بل التوجهات الأيديولوجية لدى هذا المؤلف، فمختلف الألفاظ وحتى التراكيب، وانتقاء المصطلحات تنم عن التكوين العسكري للرجل، وعن الإيمان اليساري الشيوعي المؤمن بالعقيدة الاشتراكية؛ حيث بعد التوكيد يتضح لنا أثر وقع الفعل في نفسية المفعول به؛ أي وقع الشهادة على نفسية الشعب الجزائري، حيث بعد كل

عملية توكيد يأتي تكرار الحدث فيقول :" ذكرى أليمة...ذكرى استشهاد عشرات الآلاف من الجزائريين".

أما في الوحدة الفرعية الثانية، لم تأت لغة هذا الخطاب من الناحية الشكلية والتركيبية كافتتاحيات أخطبة المؤسسة العسكرية، جاءت أيضا بصيغة التوكيد، في قوله"إننا أيها الاوة"، فقد جاءت أيضا معظم الوحدات الافتتاحية متباينة مع التسلسلات الخطابية في شكل الضمير الدال على المتكلم الجماعة "نحن"، مع توارد منخفض للضمير "أنا"، حيث جاءت دلالة الضمير "نحن" للدلالة على القوة، الاتحاد، الوحدة، المصير المشترك.

كما جاء ضمير المتكلم المفرد في شكل طابع لغوي صارم، يوحي إلى النرجسية المتبوعة بالملامح اللفظية الدالة على الانتماء إلى لغة جمهوريات الخوف، غير الموجهة للشعب بل مستثمرة لخدمة الصالح العام للبلاد، لتوحي دلالة ضمائر المتكلم على الالتزام وتحمل المسؤولية.

إن لغة السياسة عند "بومدين"وفية مصطلحيا ودلاليا للعهد الذي ولدت فيه، ولن تخرج أي لغة مهما كان انتماؤها الميداني أوالمهني المعبر عنه عن المحاضن الأيديولوجية، هذا ما نلمحه عند صاحب قول "قررنا"، وصاحب سمة النقر القوي على طاولة إلقاء الخطب.

أ.2. تحليل خطاب:المؤتمر الثالث لقدماء المجاهدين"28/أكتوبر/1969م

❖ الوحدة الفرعية الأولى:	➢ "أيها الاوة المجاهدون".
❖ الوحدة الفرعية الثانية:	➢ "أيها الاوة المجاهدون".

يتربع الخطاب السابع عشر من النص المرجعي العام على وحدتين فرعيتين مكونة من:"أيها الاوة المجاهدون"، وقد استهل بافتتاحية تشبه افتتاحيات الأخطبة الخاصة بمناسبات المؤسسة العسكرية، كونه خاص بجزء من أجزاء المؤسسة العسكرية، لذلك فمؤلف الوظيفة هنا يستخدم مصطلح الاوة/الاوان، للدجلالة على وحدة الانتماء، وهذا المصطلح شائع في لغة رجال السياسة الثوريين ، وقد تداوله العديد من رجال السياسة الذين عاصروا "بومدين" مثل الرئيس الراحل"أحمد بن بلة" حين قال:"...**شعرت أن الاوة خدعونيوغدروا بي، وأن فيه**

انقلابا"، ويقول في مناسبة أخرى:" **أنا الآن عمري 86 سنة، ومازلت والحمد لله في صحة جيدة، ولي بيتي وأولادي، لقد قضيت8 سنوات سجنا في فرنساو15 سنة سجنا عند اللإخوان، فإذا كنت أنا الخاطئ فقد دفعت الثمن**".

لذلك فالرئيس الراحل"بومدين" قد استخدم هذا المصطلح لمناسبة تخص ركنا من هيكل الجهاز العسكري، وان كانت هذه الافتتاحيات المصطلحية تكثر بدقة داخل الأخطبة المنضوية تحت راية المؤسسة العسكرية ومؤسساتها.

كما أن جميع الأخطبة داخل هذه الحزمة تتوفر فيها شروط "كورتيز" المتعلقة بموضوع الالحاح/موضوع تبرير قضية الخطاب/ موضوع النهوض بقضية الخطاب. هذا بالنسبة للافتتاحيات، كمما توفرت الاغلاقات أيضا على: موضوع المثل العليا/موضوع الحقائق التي تربط بداية الخطاب بنهايته، وكذا موضوع الثناء داخل الخطاب.

استنتاج

- ✓ نستنتج من هذا الطرح أن اللغة المتخصصة المعبرة عن ميدان السياسة تحديدا عبر الأخطبة تختلف فيها الوحدات الفرعية بما هي افتتاحيات، وذلك عبر المناسبة التي تنتمي إليها أوتعبر عنها، ويكون هذا انطلاقا من المصطلحات التي يتم توظيفها.
- ✓ أيضا نستنتج أن المصطلحات داخل لغة السياسة لا توظف عبثا وانما هي انتماء للأيديولوجيا الحاكمة من جهة، وللحقبة الزمنية التي ولدت فيه.
- ✓ المصطلحات الموظفة في الافتتاحيات هي التي تحدد لنا مكانة الخطاب، وانتماء الخطاب، وزمن الخطاب أيضا.

المبحث الرابع: تحليل المدونة الخطابية من منظور:"لسانيات النص"

تمهيـــــــــــد

بالرغم من أن "لغات التخصص" تهتم باللغة الواقعة في سياق تواصلي حقيقي لغرض وظيفي، فإنها تنتمي إلى لسانيات التجميع، لأن اللغة المهنية تجمع من خلال الأسيقة التي قيلت فيها، ووجدت داخلها، لهذا تتقاطع لسانيات الإحضار مع لسانيات النص، من بين أحد الأبحاث التي وجدت فيها إشارة موحية بتقاطع لسانيات النص، مع لسانيات الإحضار، والتي تنضوي تحت علمها لغات التخصص، نجد البحث الموسوم بـ:"مدخل إلى علم اللغة النصي" للمؤلف الألماني" فولفانغ هاينه مان"، الذي أشار إلى ذلك داخل هذا العمل في قوله:"...انطلاقا من النظر إلى النصوص على أنها وسيلة تدخل في إطار الممارسات الشاملة، أصبح بالإمكان وضع نماذج أكسبت دراسات علم اللغة النصي بعدا جديدا، لم تعد اللغة بوصفها نسقا مستقلا(مع كل أنساقها الجزئية وسياقات استخدامها) تشكل بعد الآن الأساس في تحليلات النص؛ بل أصبح الأساس توظيف اللغة في قضايا الاتصال في

مجتمع معين، فالنصوص لم تعد تعرف على أنها مركبات رموز لغوية معزولة، بل على أنها نصوص في وظيفة.

لم يعد النص نفسه، وبناؤه النحوي، أوالدلالي الآن نقطة الارتكاز في دراسات علم اللغة النصي؛ بل الممارسات الاتصالية العملية هي التي تؤسس النص، حيث تكون هذه بالطبع قابلة للتوضيح فقط بواسطة سياقات مجتمعية، واجتماعية شاملة، لم تعد النصوص مهمة فقط بوصفها انتاجا منتهيا، مما يمكن تحليله نحويا، أودلاليا؛ بل أصبحت تفحص بوصفها عناصر أحداث عامة، أوأدوات لتحقيق حدس معين للمتكلمين ناحية اتصالية، واجتماعية"[1].

إن البعد الوظيفي الاجتماعي له أهمية في أبحاث" فولفانج هاينه مان"، حيث يركز على تقاطعات مع لغات التخصص، وما تدرسه؛ أي أن النص لم يعد يدرس فقط من وجهة نظر دلالية، أونحوية، بقدر ما يعنى بفهم الكيفية الأدائية للمتكلم من الناحية التواصلية، والاجتماعية في سياق مهني، ووظيفي.

1. منطلقات التحليل الخطابي/النصي عند:"فولفانج هاينه مان"

1. تحليل الخطاب الأول:"الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة1965/11/1م"

1.1. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الأول

المحمول:	الموضوع:
"هذه الذكرى"	"ذكرى أول نوفمبر"
"ثمرة كفاح"	"كفاح أمة"
"روح فاتح نوفمبر"	"الروح التي استمدوا منها قوتهم".

2.1. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الأول

أ/ الروابط الدالة على الإضافة:

بالإضافة/كذلك/أيضا/كذلك/ليس فحسب/أيضا/أيضا/ بالإضافة.

[1] فولفانج هاينه مان.مدخل إلى علم اللغة النصي.تر: فاتح بن شبيب العجمي.دار النشر العلمي، والمطابع.جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.61.بتصرف

ب. الروابط الدالة على إظهار التضاد:

ولكن/بالرغم/ولكن/ولكن/في الوقت ذاته.

جـ .الروابط الدالة على التتابع الزمني:

لحد الآن/الآن.

د. الروابط الدالة على التأكيد:

فعلا/في الواقع/في الحقيقة/ليس هنالك من شك.

و. الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

خلاصة القول/في ختام هذا الخطاب/السلام عليكم.

المتغير الخطابي الأول:	عدد المحمولات	عدد الموضوعات:	المجموع العام للروابط الشمولية:
الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة1965/11/1م"	03	03	22

2. تحليل الخطاب الثاني:"الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة1966/11/1م".

1.2. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الثاني

المحمولات:	الموضوعات:
لاتوجد	لاتوجد

2.2. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الثاني

أ .الروابط الدالة على الإضافة

كما/كذلك/أيضا/كما/كذلك/أيضا/بالإضافة إلى/بالإضافة إلى.

ب.الروابط الدالة على التأكيد:

لسنا نشك/فعلا.

جـ. الروابط الدالة التضاد:

بالعكس/ومع ذلك/من جهة أخرى.**د. الروابط الدالة على التتابع الزمني:**

في الماضي/في المستقبل/غداة الاستقلال/بالأمس.

و. الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم.

المتغير الخطابي الثاني:	المحمولات:	الموضوعات:	مجمل الروابط الشمولية:
الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة1966/11/1م".	00	00	.17

3. تحليل الخطاب الثالث:"استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية1976/11/1م"

1.3. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الثالث

المحمولات:	الموضوعات:
لا توجد	لاتوجد

2.3.الروابط التركيبية الشمولية داخل المتغير الخطابي الثالث

أ.الروابط الدالة على الإضافة:

كما/جميع/كما/كما/كما.

ب.الروابط الدالة على التتابع الزمني:

بالأمس/السنة الماضية/كذلك/بالإضافة إلى ذلك.

ج . الروابط الدالة على التضاد:

بالرغم/ما يزال.

د . الروابط الدالة على التأكيد:

على هذا الأساس.

و. الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

عاشت الاشتراكية/ السلام عليكم

المتغير الخطابي الثالث:	المحمولات	الموضوعات	مجمل الروابط الشمولية:
:"استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية1976/11/1م"	00	00	14

4. تحليلالخطاب الرابع:"الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة1968/11/1م"

4.1. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الرابع

المحمولات:	الموضوعات:
لا توجد	لا توجد

2.4. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الرابع

أ. الروابط الشمولية الدالة على الإضافة:

كما/بل.

ب. الروابط الشمولية الدالة على التأكيد:

الواقع/دون/بالمثل.

جـ. الروابط الشمولية الدالة على التتابع الزمني:

الماضي/الحاضر/اليوم/الأمس/آنذاك.

د. الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم.

المتغير الخطابي الرابع:	المحمولات	الموضوعات	مجمل الشمولية:	الروابط
الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة1968/11/1م"	00	00	.11	

5. تحليل الخطاب الخامس:"الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة1970/11/1م"

1.5. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الخامس

المحمولات:	الموضوعات:
ذكرى ثورتها المجيدة"	"ثورة أول نوفمبر الخالدة".
"بهذه المناسبة"	"مناسبة أول نوفمبر".

2.5. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الخامس

أ. الروابط الشمولية الدالة على الإضافة:

كذلك/كذلك/كذلك.

ب. الروابط الشمولية الدالة علىالتتابع الزمني:

الأمس/اليوم/البارحة/بالأمس.

جـ. الروابط الدالة على التأكيد:

بالفعل/فعلا.

د. الروابط الدالة على التضاد:

بالعكس.

و. الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:

آخر كلمتي/السلام عليكم.

المتغير الخطابي الخامس:	المحمولات	الموضوعات	مجمل الروابط الشمولية:
الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة 1970/11/1م"	02	02	13

6. تحليل الخطاب السادس:"ندوة إطارات الأمة 1972/10/29م"

1.6.المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي السادس

المحمولات:	الموضوعات:
لاتوجد.	لا توجد.

2.6. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي السادس

أ. الروابط الشمولية الدالة على الإضافة

كما.

ب.الروابط الشمولية الدالة على التوكيد:

فعلا.

جـ. الروابط الشمولية الدالة على التتابع الزمني:

الأمس/اليوم/الماضي/المستقبل/ الماضي

د. الروابط الشمولية الدالة على التضاد:

رغم هذا كله.

و. الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم

المتغير الخطابي السادس:	المحمولات:	الموضوعات:	مجمل الشمولية:	الروابط
:"ندوة إطارات الأمة 1971/10/29م"	00	00	09	

7. تحليل الخطاب السابع:"افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين: 1978/05/8م"

1.7. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي السابع

المحمولات:	الموضوعات:
"يوم آخر مشهود"	"يوم 8 ماي 1945م"

2.7. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الأول:

أ. الروابط الدالة على الإضافة:

بل/بل/بل.

ب. الروابط الدالة على التتابع الزمني:

في نفس الوقت/بالتالي/سنة/بالأمس/ اليوم/أحيانا.

جـ. الروابط الدالة على التضاد:

في نفس الوقت/في نفس الوقت.

د. الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

ختاما/السلام عليكم.

المتغير السابع:	الخطابي	المحمولات:	الموضوعات:	مجمل الشمولية:	الروابط
:"افتتاح الرابع المجاهدين: 1978/05/8م"	المؤتمر لقدماء	01	01	.13	

8. تحليل الخطاب الثامن:"افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين1973/5/8م"

1.8. المحمولات والموضوعات داخل المتغير الخطابي الثامن

المحمولات:	الموضوعات:
لا توجد.	لا توجد.

2.8. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الثامن

أ. الروابط الدالة على الإضافة:

كما/بل.

ب. الروابط الدالة على التأكيد:

الواقع/دون/بالمثل.

جـ. الروابط الدالة على التتابع الزمني:

الماضي/الحاضر/اليوم/الأمس/آنذاك.

د. الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم.

المتغير الخطابي الثامن:	المحمولات:	الموضوعات:	مجمل الروابط الشمولية:
افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين8/5/1973م"	00	00	.11

يرتكز "هينه مان" في شرحه لعنصري المحمول، والموضوع داخل النصوص/ الأخطبة على تعريف "برينكر" للنص، يقول في هذا الصدد:"النص كمية منتظمة من القضايا،.. ترتبط بخلفية قاعدة النص الموضوعية، بواسطة علاقات دلالية منطقية"[1].

حيث يفهم موضوع النص، في البداية بشكل عام، انطلاقا من المدار الرئيسي الذي يدور حوله النص، ويظهر في المحتوى الذي يحدده بناء النص بشكل مجرد، إن الذي يحدد المحمول من الموضوع في النصوص/ الأخطبة هي أداة التعريف، كذا أداة التنكير*، حيث تشير أداة التعريف إلى معلومات سابقة، بينما تشير أداة التنكير إلى معلومات لاحقة؛ أي المعلومات التي لاتزال بحاجة إلى شرح من طرف المتكلم، أومصدر الخطاب على حد قول "ماريا تيريزا كابريه".

كقولنا مثلا: لقد حكم الدولة رئيس شاب ـــــــ تحتاج للاحقة

الرئيس الشاب كان ديكتاتوريا ـــــــ سابقة الرئيس مبهم في القضية السابقة، هذا ما يعرف عند مدرسة براغ بالمحمول، والموضوع.

سنرى الآن أن منهج اللسانيات النصية أوالخطابية لا يسعفنا في تحديد درجة تخصص الخطاب المهني الذي جرى في ظروف سياقية حقيقية، إذا ما قارنا الأمر بمنهج "بارودي" ومالا قدمته"ماريا كابريه" من أعمال هوالأنسب لمعالجة نصوص التخصص، إن منهج

[1] فولفانج هاينه مان.مدخل إلى علم اللغة النصي.تر: فاتح بن شبيب العجمي.دار النشر العلمي، والمطابع.جامعة الملك سعود.ط1.ت.ط.96.ص.50.بتصرف

* لا توجد أداة التنكير في النظام اللغوي للعربية، وإنما غياب العلامة هي علامة في عرف اللغة العربية، لذلك غياب أداة التعريف، دلالة على التنكير.

"هاينه مان" أو" فان دايك" وحتى " ميشيل آدام" في الحقيقة لا يسعف الباحث في ميدان لغات التخصص على تجشم عوالم المتون النصية المتخصصة، كون هذه الميادين مصممة منهجيا في معالجة النصوص داخل لغات الاختصاص وليس داخل لغات التخصص، فمنهج لسانيات النص لم تصمم لدراسة نصوص حقيقية معبرة عن جانب معين من الخبرة بقدر ما ارتبطت بالنصوص بشكل عام سواء في سياق حقيقي أم تخييلي، المندرجة بصفة أساسية داخل الركن الأكاديمي.

ربما هذا ما اكتشف في مسار البحث أن الاتيار المنهجي الموفق هوالمنهج المتعدد الأبعاد، وهنا نؤكد على أن لغات التخصص يجب أن تدرس بشكل أساسي داخل لسانيات الإحضار وفقط.

سيشعر الباحث بتطبيقه لمتطلبات الميادين المعرفية الارى التي يفرضها التقاطع أنه يبحث خارج الهدف، مصحوبا بضياع منهجي يبتعد عن الهدف من دراسة لغة التخصص.هنا يجد البحث مكانته البحثية سواء مع النتائج المتوصل لها، أوالأهداف المرجوة قد بدأت مع "جيوفاني" لتتطور مع "كورتيز" وكابريه" ثم تكتمل مع أبحاث "سيلفيا مونتيرو".

2. المنطلقات التحليلية الخطابية/النصية عند:""فان دايك"

1. تحليل المتغير الخطابي الأول

في المعالجة التطبيقية للمتغير الخطابي الأول، المنتزع من النص المرجعي الجزئي، نجد أن الخطاب الأول لا يختلف عن المتغيرات الخطابية السبعة التي وضعت على مشرح التحليل والمعاينة، فنجده مكون من:

أ.**1. بنية عليا:** وهي البنية التي تحدد الموضوع العام لنص الخطاب، كما تحدد لنا مكانة النص المتخصص بالتحديد ميدانيا(لغة التخصص)، وهنا تتغير هذه البنية بتغير الميادين المهنية التي تنتمي إليها لغة هذه النصوص.

أ.**2. بنية كبرى:** يقصد بها مضمون النص، اللغة التي كتبت بها نصوص الكوربوس (لغة الاختصاص)، وتتغير بتغير المواضيع.والأمكنة المنتمية إليها جغرافيا.

1.1. موضوع المتغير الخطابي الأول:/ البنية العليا:" الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة".

هذه البنية تنتمي لمجتمع الممارسة؛ أي كيف تم ممارسة الفعل الخطابي أثناء عملية الإلقاء.إن فعل الممارسة مغيب هنا، مع الطابع الكتابي للخطاب، ينتقل الخطاب من **كونه عملية**، إلى **كونه منتجا** فقط؛ لذلك فالكتابة تكرر بطريقة **غراماتالوجية**/كتابية ما لا يتكرر **وجوديا**، أو**فعليا**، فيغيب عن المشهد الكتابي للخطاب الكثير من الممارسات الوجودية والواقعية، فكل ما تبقي عليه هذه البنية هوتحديد فقط مكانة الخطاب ميدانيا/مهنيا انطلاقا من لغته.

2.1.مضمون المتغير الخطابي الأول:/ البنية الكبرى

إن البنية الكبرى تبين لنا أن الحادثة الخطابية تختلف من خطاب إلى آخر، وبالتالي تظهر بأشكال نصية/خطابية مختلفة، تبعا للسياق الاتصالي وكذا الموضوعاتي؛ لذلك فالمتحكم في البنية الأولى هي الميادين (لغة التخصص تبرز بقوة) مع البنية العليا، لذلك تبرز لغة الاختصاص بشكل أكبر مع هذه البنية.

ينقسم المتغير الخطابي الأول إلى بنية عليا متمثلة في الموضوع العام للخطاب، وبنية كبرى تتفرع عنها بنية صغرى، هنا يتم تحليل المتغير الخطابي الأول على مستوى البنية الصغرى عن طريق الربط، في حين يتم تحليل الخطاب على مستوى البنية الكبرى عن طريق الترابط.

3.1. المتغير الخطابي الأول على مستوى البنية الصغرى

أ. روابط ذات صفة جزئية

- حروف الجر:288/- أسماء الإشارة:45/- أدوات النفي: 31/- أحرف الجر: 434 .

ب. روابط ذات صفة شمولية

- الروابط الدالة على الإضافة:

بالإضافة/كذلك/أيضا/كذلك/ليس فحسب/أيضا/أيضا/ بالإضافة.

- **الروابط الدالة على إظهار التضاد:**

ولكن/بالرغم/ولكن/ولكن/في الوقت ذاته.

-**الروابط الدالة على التتابع الزمني:**

لحد الآن/الآن.

- **الروابط الدالة على التأكيد:**

فعلا/في الواقع/في الحقيقة/ليس هنالك من شك.

- **الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:**

خلاصة القول/في ختام هذا الخطاب/السلام عليكم.

- **الإحالات:**

إن معالجة لغة الخطاب السياسي باعتباره انتماء لغوي لمجال محدد من الخبرة المهنية، لا تفصل بين الربط والترابط في معالجة الخطاب؛ لذلك فالروابط وان اختلفت من ناحية الآداء سواء شموليا كان أم جزئيا، تبقى لها فاعليتها داخل الخطاب؛ لذلك قد تكون الروابط جزئية في نوعية الدور الذي تلعبه لكنها شمولية داخل العنصر الأكبر للخطاب.

إن الروابط المتمثلة في أحرف الجر، وكذا أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، قد تظهر في ملمحها الجزئي تارة، حين اجراء المسح الاحصائي لتحديد الشفهية أودرجة التخصص للكوربوس، ولكنها بالموازاة من ذلك تلعب دورا شموليا في مواضع أخرى كالإحالة مثلا.فتظهر داخل وحدتين بحيث الثانية لا يمكنها أن تحصل على معنى إحالي إلا إذا ارتبطت بالوحدة الأولى. في الأخطبة العادية كانت تعالج الإحالة حصريا فقط على مستوى رابط واحد بعيدا عن المتتاليات الخطابية، لكن تم تجاوزها ، لتسمى هذه الوحدة بمسميات مختلفة منها:

السابق/المفسر/محيل مشترك/محيل عليه/مصدر/مراقب المحيل عليه، وهذا التجاوز كان الفضل فيه يعود إلى:"ماري-جوزي ريشلر-بيغلان" في مقاله"الإحالة القبلية والإحالة البعدية والذاكرة الخطابية".

تظهر لغة الخطاب السياسي داخل هذه الكوربوس باعتباره لغة ميدانية معبرة عن جانب حقيقي من الخبرة المهنية في شكل تتابعات جملية ذات علاقات تتبدى لنا يمينا ويسارا وفقا للنظام الخاص بالخطية التي تشكله الكتابة، لذا تكثر الإحالات القبلية، حيث سجل ارتفاع في عدد توارد مراقبات المحيلات/ المفسرات، في حين سجل انخفاض في نسب توارد المحيلات البعدية.

لإن ارتفاع النسب الأولى داخل لغة الحزمة الخطابية المدروسة جاء ليفسر الدور الدلالي الذي تلعبه مراقبات المحيلات لرصد ذاكرة الخطاب، ومن ذلك رصد الذاكرة الكلية للحزمة الخطابية المدروسة، لتحدد سعة ذاكرة الخطاب، وذاكرة الكوربوس العامة بما هي تجسيد لغوي لمرحلتين منفلقتين يكثر فيها الاسترجاع والاستباق الزمني، لذا تظهر الإحالات في شكل إحالة قبلية تدل على بعدية وبعدية تشير إلى قبلية، هذا ما يعرف بالمقام الإحالي.

✓ **الإحالات داخل المتغير الخطابي الأول:**	➢ **نـــــــــــوعها:**
✓ هذه الذكرى الخالدة...ذكرى أول نوفمبر"	➢ بعدية
✓ "ثورتنا المباركة التي عرفت طيلة سبع سنوات"	➢ قبلية
✓ "هوثمرة كفاح"	➢ قبلية
✓ "نفسها"	➢ قبلية
✓ "ما عانته"	➢ بعدية
✓ "لم يتحقق نجاحه"	➢ إحالة قبلية
✓ "قادته"	➢ قبلية
✓ "استغلالها"	➢ قبلية
✓ "العناصر السيئة"	➢ تأويلية/خارج السياق
✓ "العناصر المخلصة"	➢ تأويلية/خارج السياق

✓ "الذي يقف"	➢ قبلية
✓ "ليست هي المصدر"	➢ قبلية

لذلك حين نتحدث عن الربط فإننا نتحدث عن مقولات تركيبية، أما حديثنا عن الترابط هوحديث عن العلاقات الدلالية.

4.1. بناء المتغير الخطابي الأول من منظور "فان دايك"

- **البناء السردي:** المتغير الخطابي الأول بناء سردي يحتوي على ممارسات الحكي، متعلق بحدث "الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة"، مرتبط بزمن 1 نوفمبر 1965.

يصف بوضوح مرحلتين زمنيتين، مرحلة الثورة ومرحلة ما بعد الثورة.الحدث ، اندلاع الثورة التحريرية المباركة فبي الجزائر عام 1954م.

- **إطار الحدث:** ويقصد به النص/ الخطاب:

يقع في الصفحة 35 من نص المدونة متربع على 14 صفحة ونصف مكون من 16 وحدة مصطلحية لأكثر من 3 محددات، 84 وحدة مصطلحية ذات محددين.

- **المشهد: غائب.**

5.1. أقسام المتغير الخطابي الأول حسب "فان دايك"

- **الافتتاح:** تعابير لفت الإنتباه: "نداء للشعب الجزائري" إلقاء التحية على الضيوف.
- **التوجيه:** الحديث عن واقعة تاريخية مهمة هي اندلاع الثورة التحريرية.
- المقولة المركزية للحديث: التذكير بالأشواط التي قطعها التاريخ الكفاح عبر تتابع المنطوقات، والتيمات، عبر توظيف للأدوات الربط، وكذا الإشاريات/ الأسماء الموصولة/ الزمن الماضي لتحقيق الاسترجاع/ المستقبل والماضي لتحقيق الاستباق.
- **النتيجة:** اتمام للموضوع مع تحقيق قناعة المتلقي.

2. تحليل المتغير الخطابي الثاني: "الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة 1966/11/1م"

1.2. على مستوى البنية الصغرى: تحديد الربط

تحقق الربط داخل المتغير الخطابي الثاني عبر الأدوات التالية:

أسماء الإشارة:	29
الأسماء الموصولة:	68
حروف الجر:	283
حروف العطف:	124
الضمائر الخاصة بالغائب:	07

2.2. على مستوى البنية الكبرى: تحديد الترابط

تحقق الترابط داخل المتغير الخطابي الثاني عبر الأدوات التالية:

-الروابط الدالة على الإضافة:

كما/كذلك/أيضا/كما/كذلك/أيضا/بالإضافة إلى/بالإضافة إلى.

-الروابط الدالة على التأكيد:

لسنا نشك/فعلا.

- الروابط الدالة التضاد:

بالعكس/ومع ذلك/من جهة أخرى.

- الروابط الدالة على التتابع الزمني:

في الماضي/في المستقبل/غداة الاستقلال/بالأمس.

- الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم.

- **الإحالات:**

✓ الإحالة:	➢ نوعها:
✓ "واثقون من ارتباطهم"	➢ قبلية
✓ "مساهمتهم"	➢ قبلية
✓ "بفضل تشبثه"	➢ قبلية
✓ "حمايتها من العناصر السلبية"	➢ تأويلية خارج السياق.
✓ "التحام منظماته"	➢ قبلية.
✓ "إعادة تنظيم إطاراته"	➢ قبلية
✓ "الذي هوشرط أساسي"	➢ قبلية
✓ "أعارت هذا الجانب"	➢ قبلية
✓ "في هذا المجال"	➢ قبلية.
✓ "في هذا النطاق"	➢ بعدية.

3.2. بناء المتغير الخطابي الثاني من منظور: "فان دايك"

- **البناء السردي:** المتغير الخطابي الثاني، بنية لغوية فيها ممارسة فعل الحكي، مرتبط بحدث تاريخي، "الاحتفال بعيد الثورة"، مرتبط بزمن"1 نوفمبر 1966".

يتموقع بوضوح وصفي بين مرحلتين زمنيتين لكل طبقة أرضيتها المصطلحية، مرحلة الثورة ومرحلة البناء.

- **الحدث:** "اندلاع الثورة التحريرية المباركة".

يقع في الصفحة 71 من النص المرجعي العام للمدونة، مكون من 73 وحدة ذات محددين+ 11 وحدة ذات ثلاثة محددات و19 وحدة ذات محدد واحد.

- **المشهد:** غائب.

3. تحليل المتغير الخطابي الثالث:" استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية 1 نوفمبر 1967م"

1.3. على مستوى البنية الصغرى: تحديد الربط

حروف الجر:	.350
الأسماء الموصولة:	.68
أسماء الإشارة:	.66
حروف العطف:	67
الضمائر:	35

2.3. على مستوى البنية الكبرى: تحديد الترابط

الروابط الشمولية الجزئية

- الروابط الدالة على الإضافة:

كما/جميع/كما/كما/كما.

-الروابط الدالة على التتابع الزمني:

بالأمس/السنة الماضية/كذلك/بالإضافة إلى ذلك.

- الروابط الدالة على التضاد:

بالرغم/ما يزال.

- الروابط الدالة على التأكيد:

على هذا الأساس.

- الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:

عاشت الاشتراكية/ السلام عليكم.

- **الإحالات:**

"نحيي ذكرى أولئك الأبطال"	إحالة خارجية (الشهداء).
"نهدي أرواحهم الزكية"	خارجية.
"بعيدنا هذا"	قبلية.
"في الوقت الذي كانت"	قبلية.
"تكييف هذه الأجهزة" .	قبلية.
"جميع هذه الأجهزة"	قبلية
"لبعث الحياة في هذه الجهات"	قبلية
"الذهاب لتلك المناطق"	قبلية
" عقدت هناك مجلسا"	قبلية
"في ذلك العهد"	قبلية
"هذه القاعدة"	قبلية

3.3. بناء المتغير الخطابي من منظور: "فان دايك"

- **البناء السردي:** المتغير الخطابي الثالث بناء سردي متعلق بحدث تاريخي "استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية"، مرتبط بزمن "1 نوفمبر 1967، وبمكان دولة الجزائر.

يرتكز هذا الخطاب في بؤرة الانفلاق الزمني الثاني، مرحلة البناء والتشييد، عبر استعراض لمنجزات الخطة الاشتراكية العملاقة بعد عملية التصحيح الثوري.

يقع هذا المتغير في الصفحة91 من النص المرجعي العام، مكون من وحدة ذات أربعة محددات، و31 وحدة ذات محدد واحد و111 وحدة ذات محددين، و20 وحدة ذات ثلاثة محددات.

- **المشهد:** غائب.

4. تحليل المتغير الخطابي الرابع: "الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة 1968/11/1م"

1.4. من ناحية البنية الصغرى: تحديد الربط

أسماء الإشارة:	29
الأسماء الموصولة:	47
حروف الجر:	231
الأسماء المجرورة:	213
حروف العطف:	116

2.4. من ناحية البنية الكبرى: تحديد الترابط

الروابط الشمولية الجزئية:

- **الروابط الشمولية الدالة على الإضافة:**

كما/بل.

- **الروابط الشمولية الدالة على التأكيد:**

الواقع/دون/بالمثل.

- **الروابط الشمولية الدالة على التتابع الزمني:**

الماضي/الحاضر/اليوم/الأمس/آنذاك.

- **الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:**

السلام عليكم.

الروابط الشمولية الكلية

- **الإحالات:**

"أود بهذه المناسبة"	قبلية.
"عودة هذا اليوم"	قبلية.
"اقمنا الخلية الأولى"	بعدية.
"إعطاء هذه المجالس"	قبلية
"نصرف في هذا المجال"	قبلية
"أهمية هذا القطاع"	قبلية
" تطبيق هذه النصوص"	قبلية

3.4. بناء النتغير الخطابي الرابع من منظور: "فان دايك"

- **البناء السردي:** المتغير الخطابي الرابع بنيثة سردية تقوم على توظيف فعل الحكي، متعلق بحدث تاريخي" الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة"، **مرتبط بزمن** "1968/11/1م، ومكان دولة الجزائر، يركز هذا المتغير على الذاكرة التاريخية عبر الوقوف مليا على مرحلة الدم والتذكير بالتضحيات التي قدمها شهداء الواجب، ويستعرض في طابع سردي مخلفات المرحلة المنصرمة (مرحلة الدم)، ومتطلبات المرحلة التالية(مرحلة العرق)، يقع هذا الخطاب في الصفحة 117 من النص المرجعي العام، مكون من 8 وحدات ذات أربعة محددات، 62 وحدة ذات محددين، 17 وحدة ذات ثلاثة محددات. 39 وحدة ذات محدد واحد.

- **المشهد:** غائب.

5. تحليل المتغير الخطابي الخامس: "الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة 1970/11/1م"

1.5. على مستوى البنية الصغرى: تحديد الربط

أسماء الإشارة:	99
الأسماء الموصولة:	49
حروف الجر:	287
حروف العطف:	140

2.5. الروابط الشمولية الجزئية

2.5. الروابط التركيبية الشمولية المختلفة داخل المتغير الخطابي الخامس:

- **الروابط الشمولية الدالة على الإضافة:**

كذلك/كذلك/كذلك.

- **الروابط الشمولية الدالة علىالتتابع الزمني**

الأمس/اليوم/البارحة/بالأمس.

- **الروابط الدالة على التأكيد:**

بالفعل/فعلا.

- **الروابط الدالة على التضاد:**

بالعكس.

- **الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:**

آخر كلمتي/السلام عليكم.

- **الإحالات:**

"هذه المناسبة"	بعدية.
" حالة البلاد بالأمس واليوم".	خارجية
"هذه الثورة التي ارتكزت"	قبلية
"حاولنا في هذه المناسبة"	قبلية
"هوقسم التطبيق"	قبلية
"نظر إلى هذه المجالس"	قبلية
"ليس عصر فرد هوالزعيم والرسول"	خارجية تأويلية.
"هوبناء"	قبلية
قضية الحديد والصلب"	قبلية.

3.5. بناء المتغير الخطابي الخامس من منظور "فان دايك"

المتغير الخطابي الخامس، بناء سردي، شيد بفعل فعل الحكي، وفقا لمتطلبات الموضوع ومتطلبات المناسبة، متعلق بحدث تاريخي، تمثل في الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة المجيدة، كما أنه مرتبط بزمن"1970/11/1م"، ومكان وهودولة الجزائر، يستعرض التطورات التي قطعتها الجزائر منذ تاريخ استقلالها، مع بحث متطلبات، وقد حدث هذا عبر بنيتين، بنية صغرى وبنية كبرى.

- **المشهد:** غائب.

6. تحليل المتغير الخطابي السادس:"ندوة إطارات الأمة بنادي الصنوبر البحري 1971/10/29م"

1.6. من ناحية البنية الصغرى: تحديد الربط

أسماء الإشارة:	44
الأسماء الموصولة:	35
حروف العطف:	126

حروف الجر:	225

2.6. من ناحية البنية الكبرى: تحديد الترابط

- الروابط الشمولية الدالة على الإضافة:

كما.

- الروابط الشمولية الدالة على التوكيد:

فعلا.

- الروابط الشمولية الدالة على التتابع الزمني:

الأمس/اليوم/الماضي/المستقبل/ الماضي

- الروابط الشمولية الدالة على التضاد:

رغم هذا كله.

- الروابط الشمولية الدالة على التلخيص والاستنتاج:

السلام عليكم.

- الإحالات:

"اليوم الذي التقينا فيه منذ سنة".	خارجية
" في هذه الذكرى المجيدة"	قبلية
"أن تختار هذا الطريق"	قبلية
"هذه القضية"	قبلية
" مواصلة هذه السياسة"	قبلية

3.6. بناء المتغير الخطابي السادس من منظور:"فان دايك"

المتغير الخطابي السادس بناء سردي، سلط فيه مؤلف الوظيفة الضوء على سنة من سنن دولة الجزائر المتمثلة في اجتماع إطاراتها، حيث تمفصل فعل الحكي بين الاستباق والاسترجاع، وفقا للمرحلتين الزمنيتين التي ترتكز عليهما لغة الكوربوس. العامة.

7. تحليل المتغير الخطابي السابع: "افتتاح المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين 1973/5/8"

1.7. من ناحية البنية الصغرى: تحديد الربط

حروف الجر:	156
أسماء الإشارة:	19
الأسماء الموصولة:	37
حروف العطف:	132

2.7. من ناحية البنية الكبرى: تحديد الترابط

- الروابط الشمولية الجزئية:

- **الروابط الدالة على الإضافة:**

بل/بل/بل.

- **الروابط الدالة على التتابع الزمني:**

في نفس الوقت/بالتالي/سنة/بالأمس/ اليوم/أحيانا.

- **الروابط الدالة على التضاد:**

في نفس الوقت/في نفس الوقت.

- **الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:**

ختاما/السلام عليكم.

- **الإحالات:**

"هويوم"	بعدية.
"يوم 8 ماي"	قبلية
"لأن هذا الاير"	قبلية
"كل هذه السياسات"	قبلية
"هذه المرحلة"هوأحسن شيء"	قبلية

"هويساهم اليوم"	قبلية

3.7. بناء المتغير الخطابي السابع من منظور:"فان دايك"

- **البناء السردي:** المتغير الخطابي السابع بناء سردي، تم فيه تفعيل فعل الحكي للوقائع التاريخية والأحداث التي عاشها الشعب الجزائري.

- **الزمن:** متعلق بزمن 1973/5/8، ومتعلق بمكان دولة الجزائر،مكون من 14 وحدة ذات ثلاثة محددات، 83 وحدة ذات محددين،42 وحدة ذات محدد واحد، ركز فيه على قضية مركزية تمثلت في تدوين التاريخ الجزائري.

- **المشهد:** غائب.

8. تحليل المتغير الخطابي الثامن

1.8/- من ناحية البنية الصغرى: تحديد الربط

أسماء الإشارة:	40
الأسماء الموصولة:	25
حروف العطف:	128
حروف الجر:	136

2.8.من ناحية البنية الكبرى: تحديد الترابط

- **الروابط الدالة على الإضافة:**

كما/بل.

- **الروابط الدالة على التأكيد:**

الواقع/دون/بالمثل.

- **الروابط الدالة على التتابع الزمني:**

الماضي/الحاضر/اليوم/الأمس/آنذاك.

- **الروابط الدالة على التلخيص والاستنتاج:**

السلام عليكم.

- **الإحالات:**

"هذا الجيل العظيم"	خارجية
" الذين أبوا"	قبلية
"هذه الثورة"	قبلية
" هذا المؤتمر"	قبلية

3.8. بناء المتغير الخطابي الثامن من منظور:"فان دايك"

المتغير الخطابي الثامن بناء سردي كغيره من المتغيرات الخطابية الارى، يستذكر تاريخ أمة وشعب، عبر توظيف فعل الحكي المناسب لطبيعة المتغير وموضوعه، مرتبط بحدث وبزن وله وحدات مختلفة من ناحية المحددات.

- **المشهد:** غائب.

3. تحليل المدونة الخطابية من منظور:" جان ميشال آدام"

إن تحليل الخطاب عند: "جان ميشال آدام"، يراعي المستوى المقطعي للنص/الخطاب، حيث إن البنية المقطعية للنص/الخطاب تنقسم إلى قسمين:

- بنية مقطعية متجانسة/- بنية مقطعية غير متجانسة.

إن الخطاب السياسي في مجمله بنية مقطعية متجانسة في ترابطها، كما أنه مكون من بنى أخرى إذا فصلت عن بعضها بعض عدت بنى مقطعية غير متجانسة، لتتجانس مجددا بعد ترابطها ببنى مقطعية أخرى.

بحسب "جان ميشال آدام" فإنه لتحليل مدونة نصية لابد من الاذ بعين الاعتبار مجموع من الاعتبارات، وهي ستة، تمثل بنى هامة في التحليل التطبيقي:

1. تحليل المتغير الخطابي الأول من منظور "جان ميشال آدام"

أ.1. البنية السردية: يشترط تحليل هذه البنية المرور على ستة عناصر:

أ. سارد إنساني/شخصي ثابت:

"هواري بومدين" مؤلف الوظيفة.

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

الاحتفال بالذكرى الحادي عشرة للثورة 1965/11/1م.

جـ. تتابع زمني للأحداث:

- سنوات الاحتلال 132 سنة.
- ثورة أول نوفمبر 1954م.
- التصحيح الثوري 19/جوان1965م.
- اجراء انتخابات بلدية 1966م.

د.تحول المواضيع المطروقة مع فعل السرد مع الافتتاحات والإغلاقات:

- موضوع التمهيد بقضية الخطاب.
- موضوع استذكار محطة الثورة الهامة ومخلفاتها.
- موضوع ذكر معاناة الشعب الجزائري.
- موضوع وضع الشعب في الصورة الخاصة بالمشهد الاقتصادي للبلاد.
- موضوع التذكير بأهمية الإرث الذي خلفه لنا تاريخ الفاتح نوفمبر.
- موضوع فضح النظام السابق حول رؤية المنحى الاشتراكي.
- موضوع علاقة الاستقلال السياسي بالاقتصادي.

و. اغلاقات في شكل تقييمات خطابية:

ذكر الخطوط العامة المستنتجة من وضعية البلاد الحالية.

أ.2 البنية الأمرية الإجرائية:

تتكون من:

تفعيل صيغ الأفعال الأمرية القائمة على وجه الاستعلاء(يتحتم/يتعين/يتوجب/يجب)، وقد ظهرت في شكل منطوقات جملية مترابطة مع بنى أخرى.

- عدم الادعاء بأن مشاكل الجزائر على وشك الحل.
- وجوب وضع حد نهائي لتدهور الخزينة.
- وجوب انتهاج سياسة التقشف.
- وجوب المحافظة على إرث نوفمبر.
- وجوب تقديم الواجبات ذات الأولوية.
- يتعين على جبهة التحرير تعبئة الجماهير الشعبية.
- وجوب القضاء على البطالة.

أ.3. البنية البرهانية: تتجلى البنية البرهانية في وجود مؤشرات لها:

إن البنية البرهانية لها أفعالها هوما أطلقت عليه "سيلفيا مونتيرو" اسم الأفعال الخطابية الاستطرادية، حيث تجلت هذه البنية خطابيا في:

* **الذاتية:** يتجلى رأي مؤلف الوظيفة داخل المتغير الخطابي الأول محاولا إقناع الارين به، وذلك عبر استخدام ضمير المتكلم الدال على الجمع ظاهريا، في حين تفعيل دلالته الفردية باطنيا، وفي كثير الأحيان تم استخدام "نا" المتكلمين الدالة على الفاعلين، وقد برز الضمير الدال على المتكلم في العديد من المرات مثل (نحيي/نقول/ نحتفل/نمنح/ نأمل/نحرص/ نؤكد).

* **استخدام المقابلة والمفاضلة لتغليب رأي على رأي:** نلمح ذلك في جزئية من المتغير الخطابي الأول من خلال قوله:" إذا كان هنالك تزييف لابد من فضحه فهوالادعاء بأن النظام السابق كان يبني اشتراكية حقيقية، فهل الاشتراكية هي تأميم

بعض المقاهي؟(...) وهل هي الإعلان عن تدابير متضاربة؟(...) أن الاشتراكية كما كان يمثلها النظام السابق لم ينتج عنها سوى تجميد كل المحاولات الرامية إلى بعث نشاط حقيقي في البلاد"[1]، بالإضافة إلى استخدام أدوات النفي والتوكيد، حيث بلغ العدد الإجمالي لأدوات النفي 14 أداة.

أ.4. **البنية التعبيرية**: تقوم على المعطيات التحليلية الآتية:

* **معطيات الافتتاحية الخطابية**: تندرج داخل المتغير الخطابي الأول ضمن مناسبات الثورة، حيث تتحدد الافتتاحيات حسب المناسبة العامة للخطاب، ففي لغة الخطاب السياسي تبدأ الافتتاحيات الخطابية في الغالب بجمل النداء، في حين الذي يحدد طريقة التركيب الدلالي والمعجمي هوطبيعة المناسبة الخطابية وموضوعها.

* **معطيات المتن**: بلغت نسبة توارد الأفعال المضارعة262 فعلا مضارعا، في حين بلغت نسبة توارد الأفعال الماضية نصف نسبة الأفعال المضارعة بتعداد بلغ 110؛ لذلك فإن وظيفة الأفعال الماضية تمثلت في تحقيق الاسترجاع الزمني المناسب لسرد الأحداث الماضية أثناء إلقاء الخطاب داخل السياق التواصلي الحقيقي، في حين تحققت وظيفة الأفعال المضارعة والدالة على زمن المستقبل في تحقيق الاستباق الزمني للدلالة على مرحلة الوضع الراهن، وما تمليه متطلبات المستقبل.

* **الإشاريات الشخصية**: وقد شملت ضمائر المتكلم(أنا ونحن) وضمائر المخاطب.حيث ظهر المتحدث من خلال ضمير(أنا)و(نحن) في دلالة شخص واحد، غير متغير، حيث كانت الإشاريات التي شملت ضمائر المتكلم الدالة على الجمع من ناحية التركيب، لكنها في الحقيقة تختزل في شخص واحد من ناحية المعنى(قررنا/أنشأنا/خصصنا)، بالرغم من تعدد الإشاريات داخل المتغير الخطابي الأول، تبقى تحيل على ذات واحدة في لغة السياسة، هي ذات المتلفظ صاحب الخطاب ومؤلف الوظيفة، فالمتكلم عبر هذه الإشاريات، روضها لتكون في فائدته، كما

[1] هواري بومدين؛(1979)، "خطب من الدم إلى العرق؛ وزارة الإعلام والثقافة؛ الجزائر. ص38.

يقول "منغونيغو" ليست علامات لغوية لنمط خاص من المبهمات، إنها عوامل تحويل اللغة إلى خطاب؛ أي الضمائر.

* **الإشاريات الزمانية:** تظهر الإشاريات الزمانية في المتغير الخطابي الأول في شكل زمان محدد بسياق، مركز الإشارة الزمانية يكمن في القول، فيظهر الزمن في الخطاب بين:

- **الزمن الكوني:** سنوات/شهر/أيام.
- **الزمن النحوي:** الأفعال الماضية/الأفعال المضارعة/الأفعال الدالة على زمن المستقبل.

أ.5.البنية الحوارية: البنية الحوارية داخل المتغير الخطابي الأول تختلف عن البنية الحوارية الارى داخل النصوص الارى، يتميز الخطاب السياسي من ناحية اللغة بحضور قوي للصوت الواحد، ويغيب عن المشهد التعددية الصوتية، لهذا فالنص/الخطاب السياسي هولغة تسلطية من ناحية البنية الحوارية، تحضر في هذه البنية ذات أحادية، ومن خصائصه أيضا إلغاء الار حواريا، عبر تعاقب لصور الأنا الراسمة والمحددة لتخوم الملفوظ.

لذلك فالخطاب السياسي ليس فيه تعاقب حواري للذوات المتكلمة، تغذية راجعة معطلة،وبالتالي وحدة التبادل الكلامي فيه مغيبة.

2.تحليل المتغير الخطابي الثاني من منظور:"جان ميشال آدام"

أ.1. من ناحية البنية السردية:

أ.سارد إنساني/شخصي ثابت:

الرئيس الراحل هواري بومدين.

ب. موضوع خطابي معالج من البداية للنهاية:

الاحتفال بعيد الثورة التحريرية بالعاصمة.

جـ. تتابع زمني للأحداث:

حركة19/جوان/1965، 19/11/1،1965/جوان/1965م.

د. تحول فيالمواضيع المطروحة بفعل السرد عبر الافتتاحات والإغلاقات:

- تحية للشعب الجزائري وللحضور.
- استذكار تاريخ الثورة والدعوة للحفاظ على مكتسباتها.
- التنويه بمتطلبات مابعد الاستقلال.
- توضيح الهدف والغرض من حركة التصحيح الثوري.
- دراسة قانون الوظيف العمومي.
- بيان انجازات الدولة في يتعلق بمجال التربية والتعليم.
- انجازات الدولة في مجال التسيير الذاتي.
- انجازات الدولة في صناعة الجلود.
- حوصلة النتائج المحققة في السنة المنصرمة.
- تحية ختامية قائمة على الثناء الخاص لروح الشهداء.

أ.2. البنية الأمرية:

في المتغير الخطابي الثاني تغيب البنية الأمرية عنه.

أ.3. البنية البرهانية: يظهر في هذه البنية رأي المتكلم بصورة جلية كما في المتغير الخطابي الأول، عبر توظيف للإشاريات الشخصية، كما يشهد الخطاب استخدام أسلوب المغالبة، إما لتغليب قضية على أخرى، أومرحلة زمنية على مرحلة أخرى.

أ.3. البنية التعبيرية: تتمثل في:

*** معطيات الافتتاحية الخطابية:**

تتجلى ضمن مناسبات الثورة، مع اختلاف في التاريخ والمكان، مع إيثار التحية إلى الشهداء عبر استذكار جهودهم، لتتخللها افتتاحية جزئية مستهلة بالتحية الموجهة للضيوف.

إن المحدد المتحكم في الافتتاحيات إنما يتمثل في المناسبات المبوبة، فالافتتاحيات الاستهلالية الخاصة بمناسبات الثورة تستهل بجملة النداء خاصة بالشعب العسكري، عكس اللإفتتاحيات الخاصة بمناسبات المؤسسة العسكرية.

*** تحليل معطيات المتن**

المتن الخطابي السياسي فيه تصارع كبير بين توارد للأفعال المضارعة والماضية، وكذا الأفعال الدالة على زمن المستقبل؛ ذلك لأن المدونة الخطابية المدروسة ككل، تتجسد داخل انفلاق مرحلي مجسد لمرحلة الدم ومرحلة العرق، فقد وردت الأفعال المضارعة في المتغير الخطابي الثاني بنسبة بلغت74 فعلا مضارعا، ووظيفتها جاءت لإبراز الزمن الإستباقي داخل المتغير الخطابي، في حين بلغت نسبة توارد الأفعال الماضية 12 فعلا ماضيا، ووظيفتها جاءت لإبراز الزمن الإسترجاعي المناسب للحادثة الخطابية، كما بلغت نسبة توارد الأفعال الدالة على زمن المستقبل 21 فعلا.

إن الأفعال الماضية هي انتماء لمرحلة الدم/الثورة، عبر فعل السرد المعبر عن الأحداث الماضية، في حين تعبر الأفعال المضارعة عن مرحلة البناء، وما تمليه متطلبات الوضع الراهن، لتدل الأفعال المستقبلية على الرهانات المستقبلية، وتدخل هذه الأفعال داخل الزمن النحوي.

***الإشاريات**

* **الإشاريات الزمانية:** الماضي/غداة الاستقلال/19 جوان/سنة 19/1966 جوان 1965.

* **الا شاريات الزمانية النحوية:** الأفعال المضارعة/الماضية/الدالة على زمن المستقبل.

* **الإشاريات المكانية:** سكيكدة/أوروبا/أرزيو/الجزائر/أديس أبابا/إفريقيا/الشرق الأوسط.

* **الإشاريات الشخصية:** الخطاب السياسي، له سمة واضحة، خطاب ذاتي تسلطي، فيه ذات واحدة، لهذا تكثر فيه الإشاريات الشخصية تمثلت في بروز ضمير المتكلم نحن الدال نحويا على صيغة الجمع، لكن دلاليا يدل على الذاتية والتفرد في صنع

وإدارة الخطاب، كما نجد بروزا واضحا لتوارد "نـا" الفاعلين، الغرض من ذلك إرجاع نظام اللغة لفائدة السارد الوحيد،مالك الخطاب/مؤلف الوظيفة في لغة السياسة.

أ.4.البنية الحوارية

لا تخرج البنية الحوارية داخل المتغير الخطابي الثاني عن البنى الحوارية في كل المتغيرات الخطابية المنتقاة للدراسة والتحليل، تتمثل في:

- بروز الإشاريات الشخصية، التي تدير دفة الخطاب لصالح ذات واحدة
- يغيب عن المشهد السردي التعددية اللفظية.
- الغاء الار حواريا، عن طريق إلغاء تعاقب الذوات الملفوظية.
- غياب وحدة التبادل اللفظي.

3. تحليل المتغير الخطابي الثالث: من منظور:"جان ميشال آدام"

أ.1. البنية السردية:

أ. سارد إنساني شخصي ثابت:

الرئيس الراحل"هواري بومدين"

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

استعراض الخطط العملاقة للثورة الاشتراكية.

جـ. تتابع زمني للأحداث:

- ثورة نوفمبر 1954/أكتوبر 1968/سنة1970.

د. تحول في المواضيع المطروقة بفعل التتابع السردي:

- افتتاحية تذكيرية للمواطن بذكرى هذا اليوم، ومكانته التاريخية.
- توجيه التحية إلى أبناء الجالية الجزائرية بالمهجر.
- التنويه بالثورةوأهدافها.
- رصد أساسيات التنمية التي تتبعها الدولة.

- رصد جهود الدولة في مجال القطاع الصحي.
- ذكر أسباب مشروع الخطة الزراعية.
- تدعيم قطاع الطاقة.

د. إغلاقات في شكل تقييمات خطابية:

الثناء على الثورة الاشتراكية، والدعاء لروح الشهداء.

أ.2. البنية البرهانية: تمثلت في:

* **الذاتية:** وذلك عبر:

* **رأي المرسل:** التذكير بالإرث الموروث عن الثورة، وكيفية المحافظة عليه، عبر استذكار منجزات الدولة عبر تبني الاشتراكية وإقناع الار عبر توظيف الأفعال+الإشاريات بأنواعها.

كما تقل في هذا المتغير الخطابي الثالث استخدام أسلوب المقابلة والمغالبة، كونه لا يستعرض قضية مقابل أخرى، بقدر ماهي استطرادات لمنجزات مرحلة الراهن.

أ.3. البنية التعبيرية:

*** معطيات الافتتاحيات الخطابية**

الافتتاحيات الخطابية داخل المتغير الخطابي الثالث، تدخل ضمن مناسبات الثورة، جاءت معبرة بنداء للمواطنين، في المناسبات الخاصة بالثورة، يكثر أسلوب النداء المصحوب بمصطلح المواطنون، للدلالة على ما تمليه مرحلة الراهن(مرحلة مابعد الاستقلال) فمصطلح المواطن، هواشتقاق من مصطلح المواطنة، يقصد به ذلك العهد الفعلي الذي قطعه الفرد الجزائري لخدمة وطنه، هذا العقد الالاقي المبني على أداء الواجبات جاء ليكمل العهد الالاقي المسمى بالوطنية.

*** معطيات المتن الخطابي**

تتصارع في المتن الخطابي الأفعال المضارعة، وكذا الأفعال الخاصة بصفة خاصة، حيث بلغت الأفعال الدالة على زمن المستقبل داخل المتغير الخطابي الثالث 25 فعلا، وتأتي للدلالة على الرهانات التي قطعتها الدولة على نفسها فيما يخص مرحلة الغد القريب

أوالبعيد،كما جاءت الأفعال الخاصة بنسبة توارد قدرت بـ:4 أفعال للدلالة على المنجزات المحققة فعليا.

في هذا المتغير الخطابي، يخف وهج بروز الأفعال الماضية؛ لأن الخطاب في مادته الدلالية عبارة عن استحضار للمنجزات المحققة من قبل الدولة في مرحلة البناء/العرق/الاستقلال، وليس فيه مايشر إلى مرحلة سابقة يتحقق فيها الزمن الاسترجاعي، مرحلة الدم/الثورة/الاحتلال.

*** الإشاريات:**

- **الإشاريات الشخصية:** بلغت ضمائر المتكلم الدالة عن المفرد2، كما بلغت الضمائر الدالة على الجمع الغائب نسة 5 ضمائر، أما ضمائر المتكلم المستترة فقد بلغت 35 ضميرا.

تأتي هذه الضمائر للدلالة على التسلط الحواري، إلغاء التعددية الحوارية، وكذا طغيان الذاتية التي عدت سمة تطبع لغة الخطاب السياسي بعامة.

- **الإشاريات الزمانية:** اليوم/فاتح نوفمبر19/1954 جوان/عام 1966/سنة1967/العهد الاستعماري/كل سنة.

- **الإشاريات المكانية:** المدن/القرى/سكيكدة/أرزيو/قسنطينة/الجزائر.

أ.4. البنية الحوارية:

بنية المتغير الخطابي الثالث كغيرها من الأبنية الخطابية للمتغيرات الخطابية المنتقاة، فيها تغليب للذاتية،حوار مبني على الصوت الواحد/ إخراص الار عبر توظيف الإشاريات الشخصية التي تدير دفة الحوار الخطابي لصالح ذات واحدة، وبالتالي تدمير للتعاقب الالملفوظي الذواتي تعاقبيا، وهنا يحدث غياب تام لوحدة التبادل الملفوظي.

4. تحليل المتغير الخطابي الرابع

أ.1. البنية السردية:

أ. سارد إنساني شخصي ثابت

الرئيس الراحل "هواري بومدين".

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

الذكرى الرابع عشرة لاندلاع الثورة.

جـ. تتابع زمني للأحداث

19 جوان 1965/سنة 1966/سنة 1967.

د/- تحول في المواضيع المطروقة:

- محاسبة النفس على الإنجازات المحققة وغير المحققة.
- إلقاء نظرة على صفحة المنجزات.
- التذكير بالتنظيم البلدي.
- التذكير بدور المجالس العمالية.
- ذكر مقتضيات المجتمع الاشتراكي.
- الاهتمام بصناعة الورق.
- تعزيز المركب الميكانيكي، وبيان دوره.
- لتركيز على أهمية القطاع الفلاحي.
- الدعوة إلى الاعتماد على النفس.

و. إغلاقات في شكل تقييمات خطابية

تأكيد سير الجزائر على خطى الطريق الاشتراكي. مع سلام ختامي.

أ.2. البنية الأمرية

الدعوة إلى الاعتماد على النفس في بناء الوطن.

أ.3. البنية البرهانية

* **الذاتية:** تمثلت في:

* **رأي المرسل:** محاسبة النفس على ما تم تحقيقه وما لم يحقق،بالإضافة إلى بروز الإشاريات الموظفة دلاليا لخدمة الخطاب والمناسبة،تدافع الأفعال الماضية مع الأفعال

المضارعة، المناسب لطبيعة المتغير الخطابي الرابع، ذلك لتحقيق الاستباق الزمني، وكذا تحقيق الاسترجاع الزمني، بالإضافة إلى توظيف الأفعال الدالة على زمن المستقبل المناسبة لطبيعة المتغير الدالة على الرهانات المستقبلية.

***تحليل معطيات المتن الخطابي**

المتن الخطابي للمتغير الخطابي الرابع عبارة عن متتاليات سردية، لأحداث وقعت تبعث عن ماتم تحقيقه، عبر توظيف تصارعي للأفعال، وتوظيف عدد لا بأس به من الإشاريات.

*** الإشاريات الشخصية:**

ضمائر المتكلم الظاهرة منعدمة، كما بلغ عدد الضمائر المستترة 5 ضمائر، أما ضمائر المتكلم الدالة عن الجمع بلغ عددها3،أما المستترة بلغ غددها15 ضميرا، هذا يبرز الذاتية داخل الخطاب، ويؤسس فرادة البنية الحوارية داخل الخطاب السياسي.

*** الإشاريات الزمانية:**

* **إشاريات زمانية نحوية:** الزمن الماضي/الحاضر/المستقبل، نلمح ذلك عن طريق توارد الأفعال .

* **إشاريات زمانية كونية:** اليوم/السنة/سنة 19/1966جوان 1965/سنة 1970م.

* **الإشاريات المكانية:** ورقلة، تيزي وزو/ سكيكدة/بجاية/جيجل/وهران.

أ.4. البنية الحوارية

حضور قوي لقوة الصوت الواحد/ غياب التداول النطقي/حضور ذات الرئيس فقط/ إلغاء تعاقب الذوات الملفوظية، مما يؤدي إلى إلغاء صور الذات التداولية؛ وبالتالي غياب وحدة التبادل الكلامي.

5. تحليل المتغير الخطابي الخامس

أ.1. البنية السردية

أ. ساردإنساني شخصي ثابت:

الرئيس الراحل:"هواري بومدين"

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

الذكرى السادس عشرة لاندلاع الثورة.

جـ. تتابع زمني للأحداث

أحداث الثورة/ويلات الاستعمار/تضحيات الشعب.

د. تحول في المواضيع المطروقة:

- التذكير بأهمية المناسبة.
- التعريف بالثورة الجزائرية ومكانتها.
- ذكر فلسفة الثورةوأهدافها.
- التطرق لمكتسبات الثورة ورهاناتها.

د. إغلاقات في شكل تقييمات خطابية:

- التأكيد على تضامن الجزائر مع الدولة الفلسطينية.
- الثناء على أرواح الشهداء الأبرار.

أ.2. البنية الأمرية:

التأكيد على آداء الواجبات والحفاظ على مكتسبات الثورة.

أ.3/- البنية البرهانية: تبرز فيها الذاتية من خلال:

***رأي المرسل:** عبر استعراض المكتسبات المحققة في مرحلة الاستقلال، عبر توظيف الإشاريات الشخصية المتمثلة في الضمائر، الإشاريات النحوية الزمنية المتمثلة في الأفعال، الإشاريات المكانية عبر عرض الأمكنة داخل الخطاب.

*** تحليل معطيات المتن الخطابي:**

ككل الأخطبة التابعة لمناسبات الثورة، تتسارع الأحداث الخطابية داخل وتيرة سردية، ترتد للأمام تارة عبر توظيف الأفعال المضارعة، والأفعال الدالة على زمن المستقبل،

وتتراجع للوراء تارة أخرى وذلك مع الأفعال الماضية البالغ عددها 120 فعلا، من أجل تحقيق الزمن الاسترجاعي لمناسب للحادثة الخطابية، في حين جاءت الأفعال المضارعة والأفعال الدالة على زمن المستقبل لأجل تحقيق الزمن الاستباقي.

*** الإشاريات:**

*** الإشاريات الشخصية:**

- ضمائر المتكلم الدالة الجمع الظاهرة:23 ضميرا، المستترة 37 ضميرا، دورها تمثل في بناء البنية الحوارية للمتغير الخطابي الخامس وبناء فرادته.

*** الإشاريات الزمانية:**

أمس/اليوم/الماضي/الحاضر/المستقبل.

*** الإشاريات المكانية:**

فلسطين/فرنسا/الجزائر/المغرب

أ.5. البنية الحوارية

بنية المتغير الخطابي الخامس كغيرها من الأبنية الخطابية للمتغيرات الخطابية المنتقاة، فيها تغليب للذاتية،حوار مبني على الصوت الواحد/ إخراص الار عبر توظيف الإشاريات الشخصية التي تدير دفة الحوار الخطابي لصالح ذات واحدة، وبالتالي تدمير للتعاقب الالملفوظي الذواتي تعاقبيا، وهنا يحدث غياب تام لوحدة التبادل الملفوظي.

حضور قوي لقوة الصوت الواحد/ غياب التداول النطقي/حضور ذات الرئيس فقط/ إلغاء تعاقب الذوات الملفوظية، مما يؤدي إلى إلغاء صور الذات التداولية؛ وبالتالي غياب وحدة التبادل الكلامي..

6. تحليل المتغير الخطابي السادس

أ.1. البنية السردية:

أ.سارد إنساني شخصي ثابت:

الرئيس الراحل هواري بومدين.

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

ندوة متعلقة بإطارات الأمة.

جـ. تتابع زمني للأحداث:

19 جوان 1965/مؤتمر الصومام سنة 1956/مؤتمر القاهرة سنة 1957/سنة 1962/سنة 1965/(1830-1954)/سنة 1926.

د. تحول في المواضيع المطروقة:

- تحية أخوية للشعب الجزائري.
- استذكار ذكرى متداولة في كل سنة للتذكير بالثورة.
- استرجاع أحداث أول نوفمبر.
- الدعوة إلى مواصلة الكفاح الثاني، كفاح البناء.
- استذكار الأهداف التي حققتها الثورة.
- التطرق إلى آليات تحرير الاقتصاد.
- أساسيات الثورة الزراعية ومتطلباتها.

د. إغلاقات في شكل تقييمات خطابية:

خاتمة تأملية نحوالتفاؤل في بناء البلاد والسير بها نخوالأفضل.

أ.2. البنية الأمرية:

- إصدار أمر بتطبيق سياسة التقشف.
- الأمر بالحفاظ على الممتلكات والاقتصاد.

أ.3. البنية البرهانية

للبنية البرهانية أفعالها؛ حيث أطلقت عليها "سيلفيا مونتيرو" اسم الأفعال الإستطرادية، التي تسمح بالانتقال من موضوع لآخر، ومن مرحلة لأخرى، وتتمثل في:

***الذاتية:**

- **رأي المرسل في النص:** عن طريق توظيف ضمير المتكلم المفرد، وكذا توظيف "نا" الفاعلين من الناحية النحوية دلاليا، وللدلالة على الجمع من الناحية الدلالية؛ حيث يختزل هذا الضمير في صورة شخص واحد هوالشخص الذي بيده زمام هذا البلد، حيث بلغ عدد توارد ضمائر المتكلم عشرة ضمائر مستترة.

- استخدام أسلوب المقابلة والمغالبة لتغليب رأي على رأي، وكذا مرحلة على مرحلة، فقد كثرت المقابلة التغليبية حين يتعلق الأمر بالتصحيح الثوري، وما خلفه من مرحلة تالية، وتبرير وجوده باستذكار المرحلة السابقة، وكذا حين يتعلق الأمر بمقارنة جزائر مرحلة الاستقلال بجزائر الاستعمار.

أ.4. البنية التعبيرية

***تحليل معطيات المتن الخطابي:**

* **معطيات الافتتاحيات الخطابية:** جاءت افتتاحيات المتغير الخطابي السادس في إطار المناسبات الخاصة بمرحلة الاستقلال ومناسباتها، استخدم فيها المرسل أسلوب النداء: "أيها الاوة" حيث جاءت هذه المفردة للدلالة على شعب تربطه روابط رحم الأم الواحدة (الجزائر) والمصير المشترك، كما نلمح استخدام مفردة الشعب في لغة الخطاب السياسي فقط في المناسبات التي تخص تاريخ الثورة المجيد، بينما نجد مفردة المواطنون فقط في المناسبات التي تدعوالشعب الجزائري للالتزام بواجباته، لذا فالافتتاحيات الخطابية انطلاقا من مكوناتها المعجمية هي التي تحدد لنا الخانة المناسبتية التي ينتمي إليها المتغير الخطابي.

* **معطيات المتن:** بلغ توارد الأفعال المضارعة داخل المتغير الخطابي السادس185 فعلا، في حين بلغ عدد الأفعال الماضية 57 فعلا ماضيا، وذلك خدمة لما يتطلبه موضوع الخطاب، في حين أتت الأفعال الدالة على زمن المستقبل بنسبة توارد بلغ عددها4 أفعال، وهذا لتحقيق الإستباق والاسترجاع داخل الأرضية الخطابية، وكذلك بيان الزمن النحوي من الزمن الكوني.

* **الإشاريات الشخصية:** بلغت ضمائر المتكلم المستترة عدديا عشرة ضمائر، في حين بلغ عدد توظيف ضمير "نا" الدال على الفاعلين 14 مرة، بينما غاب ضمير المخاطب عن الخطاب السياسي؛ لأن الخطاب السياسي من ناحية فرادته اللغوية يمنع خاصية التداول اللفظي بين الذات والار.

* **الاشاريات: الزمانية:** 19 جوان 1965/سنة 1965/الماضي/الحاضر/الأمس/اليوم/البارحة/1954.

* **الاشاريات المكانية:** سطيف/قالمة/خراطة/الجزائر.

* **الاشاريات الزمانية النحوية:** الأفعال الماضية:57/ المضارعة: 158/ الخاصة: 14/الدالة على زمن المستقبل:4.

أ.4. البنية الحوارية: البنية الحوارية داخل المتغير الخطابي السادس لا تخرج عن البنى الحوارية للمتغيرات الخطابية المدروسة، حيث نشهد فيها حضورا قويا للصوت الواحد، فالضمائر الموظفة للدلالة على الجمع أوالمفرد هي في الحقيقة لم توظف داخل اللغة السياسية إلا لخدمة ذات واحدة، هي الذات الساردة، لذا تجسدت البنية الحوارية للمتغير الخطابي السادس في:

- بروز الإشاريات الشخصية التي تدير دفة الخطاب لصالح ذات واحدة مهيمنة على مسرح الخطاب.

- غياب التعددية اللفظية داخل المشهد الخطابي.

- إلغاء الار حواريا، ترتب عنه إلغاء الذوات المتعاقبة ملفوظيا.

7.تحليل المتغير الخطابي السابع: "المؤتمر الرابع لقدماء المجاهدين قصر الأمم 1973/5/8م".

أ.1. البنية السردية:

أ. سارد إنساني شخصي ثابت:

الرئيس الراحل هواري بومدين.

ب. موضوع خطابي معالج من البداية إلى النهاية:

تاريخ الثورة الجزائرية وأهميته في الذاكرة الخطابية الشعبية.

جـ. تتابع زمني للأحداث:

8 ماي 1945/نوفمبر 1954/1962/1973.

د. تحول في المواضيع المطروقة:

- التذكير بقدسية فاتح نوفمبر المجيد.
- استذكار مذابح الثامن من شهر أيار/مايو.
- الدعوة إلى إعادة النظر في كتابة تاريخ الثورة.
- بيان أهمية ومخاطر تزييف التاريخ.

د. إغلاقات في شكل تقييمات خطابية:

العاء للمؤتمر بالنجاح، وتحقيق الفوائد المرجوة منه، والأهداف المسطرة.

أ.2. البنية الأمرية

إصدار أمر بتدوين التاريخ الجزائري.

أ.3. البنية البرهانية:

* **الذاتية:** المتمثلة في توظيف الإشاريات الشخصية التي تظهر في ضمائر المتكلم الدالة عن الجمع والدالة عن المفرد، حيث بلغ عدد الضمائر الدالة عن الجمع 30ضميرا مستترا، بينما عدد الضمائر الدالة عن المفرد الظاهرة بلغ عددها 5 ضمائر.

كما استخدم السارد أسلوب المقابلة والبالغة، خاصة فيما تعلق بقضية استقلال الجزائر، وقضية تدوين التاريخ الجزائري.

أ.4. البنية التعبيرية:

* **تحليل معطيات المتن:**

* **معطيات الإفتتاحيات الخطابية:**

جاءت افتتاحيات المتغير الخطابي السابع في إطار المناسبات الخاصة بمرحلة الاستقلال ومناسباتها، استخدم فيها المرسل أسلوب النداء: "أيها الاوة" حيث جاءت هذه المفردة للدلالة على شعب تربطه روابط رحم الأم الواحدة (الجزائر) والمصير المشترك، كما نلمح استخدام مفردة الشعب في لغة الخطاب السياسي فقط في المناسبات التي تخص تاريخ الثورة المجيد، بينما نجد مفردة المواطنون فقط في المناسبات التي تدعوالشعب الجزائري للالتزام بواجباته، لذا فالإفتتاحيات الخطابية انطلاقا من مكوناتها المعجمية هي التي تحدد لنا الخانة المناسبتية التي ينتمي إليها المتغير الخطابي.

*** معطيات المتن الخطابي:**

تتصارع في المتن الخطابي للمتغير السابع الأفعال الماضية مع الأفعال المضارعة، يتوسط هذا الصراع الأفعال الدالة على زمن المستقبل، وكذا الأفعال الخاصة؛ حيث بلغ عدد الأفعال المضارعة62 فعلا، بينما بلغ عدد الأفعال الماضية20 فعلا، في حين بلغ عدد الأفعال الدالة على زمن المستقبل 3 أفعال.

إن ارتفاع عدد الأفعال المضارعة جاء ليدل على أهمية المرحلة الراهنة، كما جاءت أيضا لتحقيق الاستباق الزمني، في حين حققت الأفعال الماضية وظيفة الاستلرجاع الزمني بما يمليه السياق الخطابي.

*** الإشاريات الشخصية:**

- ضمائر المتكلم الدالة على المفرد: 05/ - الدالة على الجمع: ظاهرة:30/ مستترة:09/ وظيفتها تحقيق البنية الحوارية وتجسيد فرادتها الخطابية.

***الإشاريات الزمانية النحوية:** الأفعال الماضية:20/المضارعة:62/الدالة على زمن المستقبل:03.

***الإشاريات الزمانية الكونية:** اليوم/الأمس/ الماضي/الحاضر/ المستقبل/1962/1965/1967/1973.

*** الإشاريات المكانية:** إفريقيا/أمريكا اللاتينية/فلسطين/الوطن العربي/الجزائر.

أ.5. البنية الحوارية:

البنية الحوارية داخل المتغير الخطابي السابع تختلف عن البنية الحوارية الارى داخل النصوص الارى، يتميز الخطاب السياسي من ناحية اللغة بحضور قوي للصوت الواحد، ويغيب عن المشهد التعددية الصوتية، لهذا فالنص/الخطاب السياسي هولغة تسلطية من ناحية البنية الحوارية، تحضر في هذه البنية ذات أحادية، ومن خصائصه أيضا إلغاء الار حواريا، عبر تعاقب لصور الأنا الراسمة والمحددة لتخوم الملفوظ.

لذلك فالخطاب السياسي ليس فيه تعاقب حواري للذوات المتكلمة، تغذية راجعة معطلة، بالتالي وحدة التبادل الكلامي فيه مغيبة.

UNIVERSITE SETIF2

الـخـاتـمـة

إن الهدف من هذه الدراسة، هوالإجابة عن التساؤلات الفرضية حول لغات التخصص وعلاقته بلغات الاختصاص، الوقت الذي لا يزال فيه الباحثون يعتبرهما شيئا واحد لا فرق بينهما، بالإضافة أيضا إلى المنهج المعتمد من قبل لغات التخصص الذي يستثمره هذا الميدان في معالجة الأخطبة المتخصصة المعبرة عن جانب محدد من الخبرة المهنية.

1. النتائج واختبار الفرضيات

- يتمايز مفهوم لغات التخصص عن مفهوم لغات الاختصاص؛ حيث يشير مفهوم لغات التخصص إلى ذلك الفرع الجزئي من الكل العام خاضع لنفس الموارد اللسانية التي يمليها عليه لغات الاختصاص؛ حيث يشترك مع هذا الاير في المورد التعبيري.
- يشير مفهم لغات الاختصاص إلى الأنظمة اللغوية الكبرى، تشترك مع بعضها في تحقيق التواصل؛ لهذا فلغات الاختصاص هي إشارة لأكثر من نظام لغوي يتفرع عن هذا الاير أنماط لغوية تعبيرية متخصصة حسب مجالات المعرفة.
- لغات التخصص لديها آليات لسانية لنظام لغوي شامل أحادي+ مجال معرفي محدود.
- لغات التخصص بحثيا منشطرة إلى شطرين يتمثل الأول في إلزامية فهم لغات التخصص بعيدا عن لغة الاختصاص، وآخر يرى إلزامية فهم لغات التخصص بعيدا عن لغة الاختصاص.
- الدعوة إلى الوسطية.
- إظهار الأهمية المتغيرة للسياق في خطاب التخصص عبر طريق قائم على مرتكزات الترابط+ التماسك+ الدلالة.
- الخطاب المتخصص هوهيكل لغوي+ نوايا تواصلية، تكمن أهميته الإفهامية في العلاقة الرابطة بين الهيكل اللغوي والنوايا التواصلية.

النتائج المنهجية عند بيير ليرات تمثلت في الآتي:

- ✓اللغات المتخصصة ليست سوى استخدامات للغة العامة.
- ✓اللغات المتخصصة لغات طبيعية مصممة لمواجهة ضروب من المعرفة المهنية.
- ✓الباحث في لغات التخصص لابد أن يتميز بثقافة موسوعية.
- ✓المجال المتخصص هوالمنطقة المتخصصة قائم على ممارسات لنفس الغرض
- ✓المحور الحضاري مهم في فهم لغات التخصص، كونها الماضي الذي يلقي الضوء على الحاضر.
- ✓ينقسم الخطاب المتخصص إلى قسمين: قسم خاص بالخبراء، وقسم خاص لغير الخبراء.
- ✓لغات التخصص انتماء تخصصي إلى حقل علمي ينتمي هوالار إلى ما يعرف بلسانيات التجميع/ الإحضار/ الكوربوس.وهوفرع وليس علم يعنى بدراسة النصوص والأخطبة التي جرت في سياق حقيقي وليس تخييلي وذلك بعد تجميعها.
- ✓منهج لغات التخصص مستقل تماما عن المناهج البحثية الارى، يعرف بالمنهج المتعدد الأبعاد، وهومنهج يسمح بقياس درجة تخصصية الخطاب، وتحديد كثافته المصطلحية.

2. التوصيـــــــــات

بعد ذكر أهم النتائج، نقدم التوصيات الآتية:

1.العمل على الاهتمام الجدي بحقل لغات التخصص، وإفراد ساعات مكثفة له، لا تقتصر فقط على حصص الأعمال الموجهة، بل يجب أن يرفق بمحاضرات أسبوعية لأكثر من مرة.

2.تشجيع عمل المخابر وفتحها أمام الباحثين في هذا الحقل، وتسخيرها خدمة لهذا التخصص، خاصة فيما تعلق برفع التقارير البحثية حوله كما هوالأمر في دول الغرب.

3.تكثيف البعثات الطلابية لتحقيق الاحتكاك الثقافي وملاحظة جودة الأبحاث في دول الغرب حول لغات التخصص.

4.التنويه بأهمية ودور الترجمة في فتح أعيننا نحوالار ومنجزاتها، تحديدا لغات التخصص.

5.البحث الجدي في أمر لغات التخصص لا يتطلب رقابة مفروضة وقيودا على الباحث، ولا يتطلب مخابر مغلقة أمام الباحثين.

3. آفـــــــــاق الدراســـــــــة

في هذه الدراسة جهد مبذول، حاولت الباحثة من خلاله إزاحة الغشاوة المفهومية لكل من لغات التخصص ولغات الاختصاص، وما تعلق بهما مصطلحا ومنهجا.

تبين هذه الدراسة أن البحث في أمر لغات التخصص لهوبالفعل أمر صعب للغاية، كونه وافد علمي جديد يفتقر إلى عكازالدراسات السابقة، لذا تم تجشم عناء الصعوبات عن طريق محاولات في الترجمة، ولحد الآن لا تزال مخابر البحث الغربية خاصة الإسبانية تقوم بمحاولات بحثية جبارة، ليلا ونهارا لخلق استراتيجيات بحثية جديدة تخدم هذا التخصص، لما له من أهمية بالغة في المستقبل حول خدمة الدراسات اللغوية ككل.، لهذا نؤكد على أن النتائج المتوصل إليها هنا ليست نهائية، ولا يقينية قطعية؛ بل تفتح آفاقا جديدة، يمكن أن يتخذها الباحث الجديد نقطة انطلاق وتحول جديدة، من بين النتائج

- ✓سيرورة الأبحاث حول لغات التخصص في وقتنا الراهن وعلاقتها بالمستقبل.
- ✓الرهانات التي توصل إليها هذا التخصص في خدمة الدراسات اللغوية.
- ✓الآفاق التي يرنوإليها هذا الحقل مستقبلا ودورها في مسار الدرس اللغوي.

ختاما يبقى هذا جهد المقل، تتمنى الباحثة أن يجد الطالب الجامعي أوالباحث القادم في حقل لغات التخصص ما ينير بصيرته ولوز بالقليل... هذا البحث ليس نقطة نهاية في هذا التخصص بل له تتمة في المستقبل... بحول الله.

في الأخير أتقدم بخالص الشكر للأستاذ القدير حسان راشدي، على توليه الإشراف و التوجيه جزاك عني الله خير جزاء أستاذي الكريم .

UNIVERSITE SETIF2

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا باللغة العربية

1/- الكتب:

1- خطب من الدم إلى العرق، هواري بومدين وزارة الثقافة للنشر الجزائر،ط.1 (1979).

2- "مفاتيح إصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع"، طوني بينيت.لورانس غروسينغ.ميغان موريس. .تر: سعيد الغالمي. المنظمة العربية للترجمة.بيروت.لبنان، ط1(2010).

3- "نظريات الخطاب ديان ماكدونيل.المكتبة الأكاديمية.القاهرة.ط.1..(2001)

4- "مدخل إلى علم اللغة النصي"، فولفانج هاينه مان)؛؛تر: فاتح بن شبيب، دار النشر العلمي والمطابع.جامعة الملك سعود.(1996).

5- ؛"الخطاب"؛ سارة ميللز تر: عبد الوهاب علوب.المركز القومي للترجمة.القاهرة.(2016)

6- ؛" علم النص مدخل متعدد الاختصاصات"، فان دايك.تر: حسين البحيري.دار القاهرة للكتاب.(2001).

7- " النظرية العامة للمصطلحات، كويستن باكترز.مراجعة ومناقشة نقدية".إشراف هنري كولر.جامعة الاتصالات الدولية.كلية الأعمال .كوبنهاغن(2009).

8- " المعنى في علم المصطلح"؛ هنري بيجوان.فيليب توران؛ .تر: ريتا خاطر.المنظمة العربية للترجمة.بيروت.لبنان.(2009).

9- النظريات اللسانية الكبرى من النحوالمقارن إلى الذرائعية

9- ؛ "أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخري، محيي الدين عميمور،دار أقرأ للنشر والتوزيع.القاهرة(1995).

10- في علم الكتابة، جاك ديريدا،تر.كاظم جهاد.دار توبقال للنشر والتوزيع الدار البيضاء.ط1(2000).

11- الشفاهية والكتابية، والتر ج.أونج، تر.د حسن البنا عز الدين سلسلة عالم المعرفة.ط.1.(1978).

12-هواري بومدين الرئيس القائد(1978/1932)، محمد بن بشير العمامرة، قصر الكتاب للنشر والتوزيع.ط.1.(1997).

2/- المقالات والمنشورات:

13- نظريات تحليل النصوص؛ بدائل منهجية أم رؤى تنميطية.قراءة في مشروع جان ميشال آدام" رياض مسيس؛ ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية.جامعة سطيف2، (2009).

14- " الأخطبة المتخصصة.قضايا أوصاف وممارسات"، محمد المسيلمي.مقال قابل للمشاهدة فقط؛ تاريخ الإطلاع:2018/11/13.تاريخ نشر المقال2016/02/3 عبر الرابط: http//www.fabula.ogr.

15- "خطاب اللغات المتخصصة"- يوسف مقران ، مقال مترجم مجلة الخطاب.عدد مجهول.

16-- اللغة العامة واللغة الخاصة عبد العزيز المطاد ، ع1 جامعة بن طفيل القنيطرة.(2015).

17-علم المصطلح. محمد حلميخليل عدد 30.مجلة اللسان العربي.(1988)

18- المعجم والمصطلحبين الاتلاف والائتلاف، زهير الخلادي(2005) مقال إلكتروني عبر البوابة:www.m-a-arabia.com

19- 19 جوان انقلاب أم تصحيح ثوري، عبد العزيز بوباكير، منشورات الوطن،ط.1.(2018).

20- قصة مؤامرة، جون دانيال،منشورات الوطن،ط.1.(2018).

21- أحمد بن بلة سيرة كرونولوجية، منشورات الوطن،ط.1،(2018).

3/- الرسائل والأطاريح الجامعية:

22- حوار الأنساق في الخطاب النقدي المعاصر-قراءة في أنظمة التواصل، اليامين بن تومي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف2،(2013).

23-النظرية العامة للمصطلحات مراجعة ومناقشة نقدية،كريستن باكرز، هنري كولر، رسالة ماجيستيركليةالأعمالكوبنهاغن(2009).

ثانيا: باللغة الفرنسية:

1/- LES REVUES :

24- lerat ; Pierre.less langues spécialisée.coll.linguistique.novelle. ED.P.U.Fparis(1995).

25-Ausujet des fondementes de theorie linguistique de hyelmsleve in bulletin desocite du lingiustique de paris.

26- Lrevue du Geras(ASP)/**1999**/open edition.

27- - Lrevue du Geras(ASP)/**2002**/open edition.

28- Lrevue du alsic. « apprentissage des langues et systemes d'information de comminication.vol ;09 N°**2006**.

29-Lrevue du antralina ;N°spécial.vol **;2009** sur le lien : http://www.intralina.org/specials/article./1732.

30- Lrevue de (GERAS) (ASP).1994 ;vol ;5.6 N°**1994**.sur le lien : http://journals.opendition.org/asp/4040.dol:10,4000/asp.4040.

31- Lrevue du pratiques linguistique ;littérature didactique ;**2002**.vol ;1 ;N°8 sur le lien :http://journals.opendition.org/pratiques/3835.

32- la revue du electronicasUACHN°41 ;**2006** ;sue le lien ; http// :mingaonline.uach.cl/scielie.php.

33- la revue du electronicasUACHN58.2005. signos.vol38 ;N°58 ;**2005** lien :http// :scielo.conicyt.cl.

34- Lrevue du linguistica teoricay aplicada.N°46.2008. Sur le lien :httap://scielo.conicyt.cl.

35- Lrevue du universidad pompeu fabra vol.19.2002. Sur le lien http://elies.redirs.es/elies19/cap122.

36-Lrevue :RLA revista de linguistica teorica gaplicada.vol ;48.
N°1concepcion2010 sur le lien :httap://dx.doi.org/10.4067/50718-488.32010000100006.sem.2010.p.p.
37- Lrevue du ikala.de lenguage cultura.vol.13.n° 19 medellin(jan-june.2008.
38- Lrevue electronica de estudios filologicos n°21.2011.
Sur le lien :www.tonos digital.com.
39- La revue du : estudios filogicos.N°53'jun 2014 sur le lien :
http://dx..doi.org/10.4067/500.71-17132014000100004.
40- la revue du :elies redris.2002 sur le lein :
http://elise.redris.es/elies18/413.
41- La revue du sémio-linguistique ,littérature,didaqtique,N°08
(2016) sur le lien :http://journals.opendition.org.
42- la revue du les langue de spécialité en europ.vol :04,N°13
(2009) sur le lien : http://journal.opendition.org.
43- la reveu études de communication,langages information,N°29
(2006) sur le lien : http://jornals.opendition.org.
44- lareveu du intralinea.N°special.(2009) sur le lien :
http://www.inntralinea.org/specials/article/1732.
45- la reveu cahriers de prascematique.2010(c55.54) sur le lein :
http://journals.opendition.org/parascmatique/1169.
46- la revue pratique,linguistique,littérature,didaqtique.vol40,2016
Sur le lien : http://journals.opendition.org/pratiques/29312931/10.
47- la revue de alsic (2006) sur le lein : http://journals opendition.org/alsic/300.
48- la revue électronique du group : ADARR(2009) ; 29/10/2019.
49- la reveu question de communication.
Sur le lien : http://journal opendition.org.
50- émergence des langues dr spécialité(notion et termes)
Séminare de l'ecole doctoral,clillac-arp2 htl1er séance,univ,paris.

UNIVERSITE SETIF2

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة.....

الفصل الأول : لغات التخصص في علاقتها بلغات الاختصاص..... 1

تمهـــيـــد 1

1. هل لغة التخصص والاختصاص شيء واحد؟..... 2

1.1.لغة الاختصاص هي لغة التخصص ولا فرق بينهما 2

2.1. لغة الاختصاص ليست نفسها لغة التخصص..... 4

1.2.1. لــغـات الاختصاص..... 4

2.2.1. لــغات التخصص 5

2.المؤسسات الفاعلة والداعمة للغات التخصص والاختصاص 7

1.2.مجلس المصطلحية العلمية والتقنية Conté terminologie Scientifique et technique 7

2.2.الفدرالية الدولية للجمعيات الوطنية للتقييس International federation of national standardizing a associations 7

3.2.منظمة لغات الاختصاص :SAES..... 7

4.2.مجمع التعليم والبحث في إنجليزية التخصص: GERASLe groupe d'étude et de recherche en anglais de spécialité 8

3.لغات التخصص وسؤال النشأة: حنين البدايات وحديث النهايات 10

4.لــغات التخصص من سؤال النشأة إلى سؤال العلميــة 15

5.لغة السياسة بين لغات التخصص ولغة الاختصاص..... 18

6.تأثير لغة الاختصاص على لغة التخصص وانعكاسه على لغة السياسة..... 20

7.الخطـــاب السيـــاسي: إشكاليـــة الشفاهيـــة والكتابيـــــة.....21
1.7.النص والخطـــــاب تشـــريـــح لبنيتهما التكوينيـــــة.....24
2.7. الخطاب السياسي : إشكالية الأسبقية للنص أم للخطاب؟ 25
3.7.الخطاب السياسي=نص +ظروف الإنتاج(السياق القبلي).....31
الجانب النظري 33
الفصل الثاني: في مفهوم لغة التخصص.....34
تمهيد 33
1. الاعتبارات التعليمية والمنهجية لتعلم وتعليم لغات التخصص.....34
1.1.مفهوم لغات التخصص عند روس تشارنوك:ROSS.CHARNOCK 34
2.1.مفهوم لغات التخصص عند "بيير لورات".....44
3.1.مفهوم لغات التخصص عند: "ميشيل فان ديريوت" 50
2. الخطاب المتخصص 58
1.2.الخطاب العادي والخطاب المتخصص 58
2.2.هل تمتلك لغات التخصص تخصص خطاب يكفل لها تحليل أخطبتها الخاصة؟.65
3. الخطاب المتخصص، أقسامه وخصائصه.....70
1.3. أقسام الخطاب المتخصص.....71
4. الخطاب المتخصص في مجال السياسة: بين القضية والممارسة.....73
1.4. تحديد المواقع على الخطاب.....74
2.4. تحليل الخطاب المتخصص.....75
الفصل الثالث: من الخطاب السياسي إلى الخطاب السياسي المتخصص.....80
تمهيـــــــــــد 80
1.منهـــــج البـــــحث في لغـــــات التـــخـــــصص 84
1.1.خـــــطـــــواتـــــــــه 85

2.مقاربات الخطاب السياسي 89

1.2.مقاربة لغة الخطاب السياسي من منظور لسانيات التجميع/ الاحضار..... 89

1.1.2.عند جيوفاني بارودي 89

2.1.2.المنطلقات النظرية للتحليل 93

3.1.2. المنطلـــــقات التطبيقية 94

4.1.2.المنهج المعتمد فيتحليل لغة المجالات المتخصصة من قبل "جيوفاني بارودي" 95

2.2. مقاربة تحليل الخطاب المتخصص عند:" ماريا تيريزا كابريه"و" ريكاردوأكوستا" 102

1.2.2.المنطلقات النـــظريـــــة 102

2.2.2. التمييز بين النص العام، والنص المتخصص 102

3.2.2.تحديد الاتلاف الخطابي بين النص العام، والنص المتخصص..... 104

4.2.2.طريقة تحديد درجة التخصص 105

5.2.2.المنطلقات التطبيقية 105

3. مقاربة لغـــة الخطاب السياسي من وجهة نظر تحليليـــة خطابيـــــة 109

1.3. عند سيلفيا مونتيرومارتينيز 109

2.3. عنـــــد:" لـــــويس كورتيـــــــز" 116

4. تحليل لغة الخطاب السياسي من وجهة نظر لسانية نصية 120

1.4.عند:" فولفانج هاينه مان" 120

1.1.4. المنطلقات البحـثيـــــة عند: "فولفانج هاينه مان"..... 121

2.1.4. الروابط داخل النصوص/ الأخطبة عند: "هاينه مان" 123

3.1.4.نموذج إنتاج النص العام والنص المتخصص على وجه الخصوص 124

2.4.عند: "تـــــــون. أ. فاندايـــــــك" 126

1.2.4. منطلقات التحليل عند "فان دايك" 126
2.2.4. منظور "فان دايـــــــك" للنص 132
3.4. عند:" جان ميشال آدام"..... 135
1.3.4. المنطلقات الفكرية لتحليل النصوص، والأخطبة عند:"جان ميشال آدام"... 137
الفصل الثالث: استراتيجيات الخطاب السياسي مقاربة تطبيقية 144
المبحث الأول : دراسة مسحية للكوربوس/ النص المرجعي العام 145
أولا. دراسة مسحية للكوربوس/ النص المرجعي العام 145
1. وصف الكوربوس/العينة 145
2.المجموع العام لنصوص الكوربوس/العينة 147
3. حساب عدد المصطلحات وتحديد درجات الكثافة المصطلحية 149
ثـــانيا: صورة المؤلف والمؤلف الصورة داخل الخطاب المتخصص سياسيا 151
1.صورة المؤلف داخل الخطاب المتخصص..... 151
2. المؤلف الصورة داخل الخطاب المتخصص 153
المبحث الثاني: تحليل الخطاب المتخصص من وجهة نظر لسانيات الإحضار: 155
تمهيد 155
أولا : تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات الكوربوس..... 156
1. تحليل الحزمة الخطابية المتخصصة من منظور "جيوفاني بارودي" 156
2. تحليل الحزمة الخطابية المتخصصة من منظور: "جوانتيفا أكوستا"و"ماريا تيريزا كابريه" 170
المبحث الثالث: تحليل المدونة الخطابية من منظور لسانيات الخطاب 176
1. عند "سيلفيا مونتيرومارتينيز" 176
3. الافتتاحيات والإغلاقات الخاصة بمناسبات الثورة التحريرية 180
المبحث الرابع: تحليل المدونة الخطابية من منظور:"لسانيات النص" 186

تمهيـــــــــــد 186

1. منطلقات التحليل الخطابي/النصي عند:"فولفانج هاينه مان" 187

2. المنطلقات التحليلية الخطابية/النصية عند:""فان دايك" 196

3. تحليل المدونة الخطابية من منظور:" جان ميشال آدام" 212

الخاتمة 232

المصادر والمراجع 237

فهرس المحتويات 242

فهرس الموضوعات 243

قائمة الأشكال 248

قائمة الأشكال

الشكل 1: نظام الخطاب داخل الألسنية 59

الشكل 2: نظام الخطاب داخل تحليل الخطاب 60

الشكل 3: نظام الخطاب داخل لغانت الاختصاص 61

الشكل 4: مشروع مقترح من قبل كلود سيونس حول تدريس لغات التخصص 66

الشكل 5:العلاقة بين لسانيات التجميع واللسانيات التطبيقية. 82

الشكل 6: النظام التكاملي بين التخصصات 83

الشكل 7: تقاطعات لسانيات النص مع لسانيات الخطاب لخدمة لسانيات التجميع 88

الشكل 8: علاقة التخصصات الارى بلسانيات التجميع 89

الشكل 9: من اعداد الباحث 167

الشكل 10: الكثافة المصطلحية داخل الكوربوس المتخصصة 175

ملخص الأطروحة باللغة العربية:

لغات التخصص ميدان معرفي جديد، يتقاطع مع فرع اللسانيات التطبيقية في مهامه التعليمية المتمثلة في تعليم اللغة ذات الأغراض الخاصة، و يتجاوزه باعتماده على الوحدة المصطلحية الكبرى، هذا ما أكسبه فرادته في تولي مهمة تحليل أخطبته الخاصة به، و يهدف لوضع نموذج حول آليات التعامل الخطابي مع لغة السياسة باعتبارها لغة تخصص.، إنه تعامل مع تحليل لغوي انطلاقا من وحدته الكبرى المتمثلة في النص/ الخطاب.،

من جملة أهدافه:

معرفة المقصود بلغات التخصص، معرفة اللغة الميدانية و كيفية التعامل معها، معرفة المنهج الذي نتعامل به مع لغات التخصص.

الكلمات المفتاحية: لغات التخصص، الخطاب المتخصص/ تخصص الخطاب/ الاستراتيجيات/

ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية:

. The language of specialization is a new knowledge field, intersecting with the branch of applied linguistics in its teaching tasks of teaching the special purpose language, and passing it by adopting it on the major conceptual unit. This has its uniqueness in the task of analyzing its own mistakes. With the language of politics as a language of specialization, it deals with linguistic analysis from its great unity of text / discourse.

Among its objectives:

Knowledge of the languages of specialization, knowledge of the field language and how to deal with it, know the curriculum we deal with the languages of specialization.

Keywords: specialization languages, specialized discourse / discourse